لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارس مفصّلة

١٣

دار المعارف

obeikandl.com

مِنَ الاِسْتِحْياءِ ، لأَنَّهُ يُسْتَرُ مِنَ الآدَمِيِّ ، ويُكْنَى عَنْهُ مِنَ الْحَيَوانِ ، ويُسْتَفْحَشُ التَّصْرِيحُ بِذِكْرِهِ وَاسْمِهِ الْمَوْضُوعِ لَهُ ، ويُسْتَحَى مِنْ ذٰلِكَ ، ويُكْنَى عَنْهُ . وقالَ اللَّيْثُ : يَجُوزُ قَصْرُ الْحَياءِ ومَدُّهُ ؛ وهُوَ غَلَطٌ لا يَجُوزُ قَصْرُهُ لِغَيْرِ الشَّاعِرِ ، لأَنَّ أَصْلَهُ الْحَياءُ مِنَ الاِسْتِحْياء .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كُرِهَ مِنَ الشَّاةِ سَبْعاً : الدَّمَ ، وَالْمَرارَةَ ، وَالْحَياءَ . وَالْعُقْدَةَ[1] ، وَالذَّكَرَ ، والأُنْثَيَيْنِ وَالْمَثانَةَ ؛ الْحَياءُ ، مَمْدُودٌ : الْفَرْجُ مِنْ ذَواتِ الْخُفِّ وَالظِّلْفِ ، وجَمْعُها أَحْيِيَةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّى : وقَدْ جاءَ الْحَياءُ لِرَحِمِ النَّاقَةِ مَقْصُوراً فى شِعْرِ أَبِى النَّجْمِ ، وهُوَ قَوْله :

جَعْدٌ حَياها سَبِطٌ لَحْيَاها

قالَ ابْنُ بَرِّى : قالَ الْجَوْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ عيى : وسَمِعْنا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَعْيِياءُ وأَحْيِيَةٌ ، فُيَبَيِّنُ . قالَ ابْنُ بَرِّى : فى كِتابِ سِيبَوَيْهِ : أَحْيِيَةٌ جَمْعُ حَياءٍ لِفَرْجِ النَّاقَةِ ؛ وذَكَرَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُدْغِمُهُ فَيَقُولُ أَحِيَّةٌ ؛ قالَ : وَالَّذِى رَأَيْناهُ فى الصِّحاحِ : سَمِعْنا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَعْيِياءُ وأَعْيِيَةٌ ، فُيَبَيِّنُ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وخَصَّ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِهِ الشَّاةَ وَالْبَقَرَةَ وَالظَّبْيَةَ ، وَالْجَمْعُ أَحْياءٌ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) ، وأَحْيِيَةٌ وأَحِيَّةٌ وحَىٌّ وحِيٌّ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) ؛ قالَ : ظَهَرَتِ الْياءُ فى أَحْيِيَةٍ لِظُهُورِها فى حَيِىَ ، وَالإِدْغامُ أَحْسَنُ ، لأَنَّ الْحَرَكَةَ لازِمَةٌ ؛ فَإِنْ أَظْهَرْتَ فَأَحْسَنُ ذٰلِكَ أَنْ تُخْفِىَ كَراهِيَةَ تَلاقِى الْمِثْلَيْنِ ، وهِىَ مَعَ ذٰلِكَ بِزِنَتِها مُتَحَرِّكَةٌ ؛ وحَمَلَ ابْنُ جِنِّى أَحْياءً عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ حَياءٍ مَمْدُوداً ؛ قالَ : كَسَّرُوا فَعالاً عَلَى أَفْعالٍ حَتَّى كَأَنَّهُمْ إِنَّما كَسَّرُوا فَعَلاً . الأَزْهَرِىُّ : وَالْحَىُّ فَرْجُ الْمَرْأَةِ . ورَأَى أَعْرابِىٌّ جِهازَ عَرُوسٍ فَقالَ : هٰذا سَعَفُ الْحَىِّ . أَىْ جِهازُ فَرْجِ الْمَرْأَةِ .

(١) قوله : «والعقدة» فى ابن الأثير : والغُدَّة .

[عبد الله]

وَالْحَيَّةُ : الْحَنَشُ الْمَعْرُوفُ ، اشْتِقاقُهُ مِنَ الْحَياةِ فى قَوْلِ بَعْضِهِم ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ فى الإِضافَةِ إِلَى حَيَّةَ بْنِ بَهْدَلَةَ : حَيَوِىٌّ فَلَوْكانَ مِنَ الْواوِ لَكانَ حَوَوِىّ . كَقَوْلِكَ فى الإِضافَةِ إِلَى لَيَّةٍ لَوَوِىٌّ . قالَ بَعْضُهُمْ : فَإِنْ قُلْتَ فَهَلاَّ كانَتِ الْحَيَّةُ مِمَّا عَيْنُهُ واوٌ اسْتِدْلالاً بِقَوْلِهِمْ رَجُلٌ حَوَّاءٌ لِظُهُورِ الْواوِ عَيْناً فى حَوَّاء ؟ فَالْجَوابُ أَنَّ أَبا عَلِىٍّ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ حَيَّةَ وحَوَّاءَ كَسَبِطٍ وسِبَطْرٍ ، ولُؤْلُؤٍ وَلأْلٍ ودِمَثٍ ودِمَثْرٍ ، ودِلاصٍ ودُلامِصٍ . فى قَوْلِ أَبِى عُثْمانَ : وإِنَّ هٰذِهِ الأَلْفاظَ اقْتَرَبَتْ أُصُولُها وَاتَّفَقَتْ مَعانِيها ؛ وكُلُّ واحِدٍ لَفْظُهُ غَيْرُ لَفْظِ صاحِبِهِ ، فَكَذٰلِكَ حَيَّةٌ مِمَّا عَيْنُهُ ولامُهُ ياءانِ ، وحَوَّاءُ مِمَّا عَيْنُهُ واوٌ ولامُهُ ياءٌ ، كَما أَنَّ لُؤْلُؤاً رُباعِىٌّ ، ولأْلٌ ثُلاثِىٌّ ، لَفْظاهُما مُقْتَرِبانِ ومَعْناهُما مُتَّفِقانِ ، ونَظِيرُ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : جُبْتُ جَيْبَ الْقَمِيصِ ، وإِنَّما جَعَلُوا حَوَّاءَ مِمَّا عَيْنُهُ واوٌ ولامُهُ ياءٌ وإِنْ كانَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لَفْظُهُ مِمَّا عَيْنُهُ ولامُهُ واوانِ مِنْ قِبَلِ أَنَّ هٰذا هُوَ الأَكْثَرُ فى كَلامِهِم ، ولَمْ يَأْتِ الْفاءُ وَالْعَيْنُ وَاللاَّمُ ياءاتٍ إِلاَّ فى قَوْلِهِمْ بَيَّتُّ ياءً حَسَنَةً ، عَلَى أَنَّ فِيهِ ضَعْفاً مِنْ طَرِيقِ الرِّوايَةِ ؛ ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّحَوِّى لاِنْطِوائِها ؛ وَالْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ فى ذٰلِكَ سَواءٌ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْحَيَّةُ تَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، وإِنَّما دَخَلَتْهُ الْياءُ لأَنَّهُ واحِدٌ مِنْ جِنْسٍ ، مِثْلُ بَطَّةٍ ودَجاجَةٍ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ رُوِىَ عَنِ الْعَرَبِ : رَأَيْتُ حَيّاً عَلَى حَيَّةٍ ، أَىْ ذَكَراً عَلَى أُنْثَى ، وفُلانٌ حَيَّةٌ ذَكَرٌ . وَالْحاوِى : صاحِبُ الْحَيَّاتِ ، وهُوَ فاعِلٌ .

وَالْحَيُّوتُ : ذَكَرُ الْحَيَّاتِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : التَّاءُ فى الْحَيُّوتِ زائِدَةٌ ، لأَنَّ أَصْلَهُ الْحَيُّ ؛ وتُجْمَعُ الْحَيَّةُ حَيَواتٍ . وفى الْحَدِيثِ : لا بَأْسَ بِقَتْلِ الْحَيَواتِ ، جَمْعِ الْحَيَّةِ .

قالَ : وَاشْتِقاقُ الْحَيَّةِ مِنَ الْحَياةِ ، ويُقالُ : هِىَ فى الأَصْلِ حَيْوَةٌ ، فَأُدْغِمَتِ الْياءُ فى الْواوِ ، وجُعِلَتا ياءً شَدِيدَةً ؛ قالَ : ومَنْ قالَ لِصاحِبِ الْحَيَّاتِ حاوٍ فَهُوَ فاعِلٌ مِنْ هٰذا الْبِناءِ ، وصارَتِ الْواوُ كَسْرَةً[2] كَواوِ الْغازِى وَالْعالِى ؛ ومَنْ قالَ حَوَّاءٌ ، فَهُوَ عَلَى بِناءِ فَعَّالٍ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ اشْتِقاقُ الْحَيَّةِ مِنْ حَوَيْتُ ، لأَنَّها تَتَحَوَّى فى الْتِوائِها ، وكُلُّ ذٰلِكَ تَقُولُهُ الْعَرَبُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وإِنْ قِيلَ حاوٍ عَلَى فاعِلٍ فَهُوَ جائِزٌ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وبَيْنَ غازٍ أَنَّ عَيْنَ الْفِعْلِ مِنْ حاوٍ واوٌ ، وعَيْنُ الْفِعْلِ مِنَ الْغازِى الزَّاىُ ، فَبَيْنَهُما فَرْقٌ ، وهٰذا يَجُوزُ عَلَى قَوْلِ مَنْ جَعَلَ الْحَيَّةَ فى أَصْلِ الْبِناءِ حَوْيَةً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْعَرَبُ تُذَكِّرُ الْحَيَّةَ وتُؤَنِّثُها ، فَإِذا قالُوا الْحَيُّوتُ عَنَوُا الْحَيَّةَ الذَّكَرَ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

وَيَأْكُلُ الْحَيَّةَ وَالْحَيُّوتا
وَيَدْمُقُ الأَقْفالَ وَالتَّابُوتا
وَيَخْنُقُ الْعَجُوزَ أَوْ تَمُوتا

وأَرْضٌ مَحْياةٌ ومَحْواةٌ : كَثِيرَةُ الْحَيَّاتِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَلِلْعَرَبِ أَمْثالٌ كَثِيرَةٌ فى الْحَيَّةِ نَذْكُرُ ما حَضَرَنا مِنْها ، يَقُولُونَ : هُوَ أَبْصَرُ مِنْ حَيَّةٍ ، لِحِدَّةِ بَصَرِها ؛ ويَقُولُونَ : هُوَ أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ ، لأَنَّها تَأْتِى جُحْرَ الضَّبِّ فَتَأْكُلُ حِسْلَها وتَسْكُنُ جُحْرَها ؛ ويَقُولُونَ : فُلانٌ حَيَّةُ الْوادِى ، إِذا كانَ شَدِيدَ الشَّكِيمَةِ ، حامِياً لِحَوْزَتِهِ ؛ وهُمْ حَيَّةُ الأَرْضِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ذِى الإِصْبَعِ الْعَدْوانِىِّ :

عَزِيزَ الْحَىِّ مِنْ عَدْوا
نَ كانُوا حَيَّةَ الأَرْضِ

أَرَدَ أَنَّهُمْ كانُوا ذَوِى إِرْبٍ وشِدَّةٍ لا يُضَيَّعُونَ ثَأْراً .

ويُقالُ رَأْسُهُ رَأْسُ حَيَّةٍ ، إِذا كانَ مُتَوَقِّداً شَهْماً عاقِلاً ، وفُلانٌ حَيَّةٌ ذَكَرٌ ، أَىْ شُجاعٌ شَدِيدٌ . ويَدْعُونَ عَلَى الرَّجُلِ فَيَقُولُونَ : سَقاهُ اللهُ دَمَ الْحَيَّاتِ ، أَىْ أَهْلَكَه . ويُقالُ : رَأَيْتُ فى كِتابِهِ حَيَّاتٍ وعَقارِبَ ، إِذا مَحَلَ

(٢) قوله : «وصارت الواو كسرة» هكذا فى الأصل الذى بيدنا ، ولعل فيه تحريفاً ، والأصل : وصارت الواو ياء للكسرة .

كاتبُه برجلٍ إلى سُلْطانٍ ووَشَى به ليُوقِعَهُ في ورطةٍ . ويُقال للرَّجلِ إذا طالَ عمرُه وللمرأةِ إذا طالَ عُمْرُها : ما هو إلاَّ حيَّةٌ ، وما هي إلاَّ حيَّةٌ ، وذلك لطُولِ عُمرِ الحيَّةِ ، كأنَّه سُمِّيَ حيَّةً لطُولِ حياتِه . ابنُ الأعرابيِّ : فلانٌ حيَّةُ الوادي ، وحيَّةُ الأرضِ ، وحيَّةُ الحَمَّاطِ ، إذا كانَ نهايةً في الدَّهاءِ والخُبْثِ والعَقْلِ ؛ وأنشدَ الفرَّاءُ :

كَمِثْلِ شَيْطانِ الحُمَاطِ أَعْرَفُ

وروى عن زيدِ بنِ كَثْوَةَ : مِنْ أمثالِهم : حيَّهِ حِمارِي وحِمارَ صاحِبِي ، حيَّهِ حِمارِي وحْدِي ؛ يُقالُ ذلكَ عندَ المَزْرِيَةِ على الَّذي يَستَحِقُّ ما لا يَملِكُ مُكابَرَةً وظُلْماً ؛ وأصلُه أنَّ امرأةً كانتْ رافقتْ رَجُلاً في سَفَرٍ ، وهي راجلةٌ ، وهو على حِمارٍ ؛ قالَ فأَوى لها ، وأَفقرَها ظَهرَ حِمارِهِ ، ومشى عنها ؛ فبينما هما في سَيرِهما إذ قالتْ ، وهي راكبةٌ عليه : حيَّهِ حِمارِي وحِمارَ صاحِبِي ؛ فسمعَ الرَّجلُ مقالَتَها ، فقالَ : حيَّهِ حِمارِي وحْدِي ! ولَمْ يَحفِلْ لقَولِها ولَمْ يُنغِّصْها ، فلَمْ يَزالا كذلكَ حتَّى بلَغَت النَّاسَ ، فلَمَّا وَثِقَتْ قالَتْ : حيَّهِ حِمارِي وحْدِي ؛ وهي عليه ، فنازَعَها الرَّجلُ إيَّاهُ ، فاستَغاثَتْ عليه ، فاجتَمعَ لَهُا النَّاسُ ، والمرأةُ راكبةٌ على الحِمارِ ، والرَّجلُ راجلٌ ، فقَضى لَها عليه بالحِمارِ لَمَا رأَوْها ، فذَهبَتْ مَثَلاً .

والحَيَّةُ مِنْ سِماتِ الإبلِ : وَسْمٌ يَكُونُ في العُنُقِ والفَخِذِ مُلْتَوِياً مِثْلَ الحَيَّةِ (عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ) .

وحَيَّةُ بْنُ بَهْدَلَةَ : قَبِيلَةٌ ، النَّسَبُ إِلَيْها حَيَوِيٌّ حكاهُ سِيبَوَيْهِ عَنِ الخَلِيلِ عَنِ العَرَبِ ، وبذلكَ استَدلَّ على أنَّ الإضافةَ إلى لَيَّةٍ لَوَوِيٌّ ؛ قالَ : وأَمَّا أَبو عَمْرٍو فكانَ يَقُولُ لَيِيٌّ وحَيِيٌّ .

وبَنُو حَيٍّ : بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ ، وكذلكَ بَنُو حَيَّةَ . ابْنُ بَرِّي : وبَنُو الحَيَا مَقْصُورٌ ، بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ . ومُحَيَّاةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وقَدْ سَمَّوْا : يَحْيَى وحُيَيًّا وحَيًّا وحَيِّا وحَيَّانَ وحُيَيَّةَ . والحَيَّا : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ الرَّاعِي :

إِنَّ الحَيَا وَلَدَتْ أَبِي وعَمُومَتِي
ونَبَتُّ في سَبَطِ الفُرُوعِ نُضَارِ

وأَبو تَحْيَاةَ : كُنْيَةُ رَجُلٍ ، مِنْ حَيِيتُ تَحْيا وتَحْيَا ، والتَّاءُ لَيْسَتْ بأَصْلِيَّةٍ .

ابْنُ سِيدَهْ : وحَيَّ على الغَداءِ والصَّلاةِ : ائْتُوها ، فحَيَّ اسْمٌ لِلْفِعْلِ ، ولذلكَ عُلِّقَ حَرْفُ الجَرِّ الَّذي هُوَ على بِهِ . وحَيْهَلْ وحَيْهَلاً وحَيْهَلا ، مُنَوَّناً وغيرَ مُنَوَّنٍ ، كُلُّه : كَلِمَةٌ يُسْتَحَثُّ بها ؛ قالَ مُزاحِمٌ(١) :

بِحَيْهَلاً يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ
أَمامَ المَطايا سَيْرُها المُتَقاذِفُ(٢)

قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : إذا قُلْتَ حَيْهَلاً فَنَوَّنْتَ قُلْتَ حَثًّا ، وإذا قُلْتَ حَيْهَلا فلَمْ تُنَوِّنْ فكأَنَّكَ قُلْتَ الحَثَّ ، فصارَ التَّنْوِينُ عَلَمَ التَّنْكِيرِ وتَرْكُهُ عَلَمَ التَّعْرِيفِ ، وكذلكَ جَمِيعُ ما هذِهِ حالُهُ مِنَ المَبْنِيَّاتِ ، إذا اعْتُقِدَ فِيهِ التَّنْكِيرُ نُوِّنَ وإذا اعْتُقِدَ فِيهِ التَّعْرِيفُ حُذِفَ التَّنْوِينُ .

قالَ أَبو عُبَيْدٍ : سَمِعَ أَبو مَهْدِيَّةَ رَجُلاً مِنَ العَجَمِ يَقُولُ لِصاحِبِهِ : زُوذْ زُوذْ ، مَرَّتَيْنِ بالفارِسِيَّةِ ، فسَأَلَهُ أَبو مَهْدِيَّةَ عَنْها ، فقِيلَ لَهُ : يَقُولُ عَجِّلْ عَجِّلْ ؛ قالَ أَبو مَهْدِيَّةَ : فَهَلاَّ قالَ لَهُ حَيْهَلَكَ ؟ فقِيلَ لَهُ : ما كانَ اللهُ لِيَجْمَعَ لَهُمْ إِلَى العُجْمِيَّةِ العَرَبِيَّةَ .

الجَوْهَرِيُّ : وقَوْلُهُمْ : حَيَّ على الصَّلاةِ مَعْناهُ هَلُمَّ وأَقْبِلْ ، وفُتِحَتِ الياءُ لِسُكُونِها وسُكُونِ ما قَبْلَها كما قِيلَ لَيْتَ ولَعَلَّ ؛ والعَرَبُ تَقُولُ : حَيَّ على الثَّرِيدِ ، وهُوَ اسْمٌ لِفِعْلِ الأَمْرِ . وذَكَرَ الجَوْهَرِي حَيْهَلْ في بابِ اللاَّمِ ، وحاحَيْتُ في فَصْلِ الحاءِ والأَلِفِ آخِرَ الكِتابِ .

الأَزْهَرِيُّ : حَيَّ ، مُثَقَّلَةً ، يُنْدَبُ بِها ويُدْعَى بِها ، يُقالُ : حَيَّ على الغَداءِ ، حَيَّ على الخَيْرِ ، قالَ : ولَمْ يُشْتَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ ، قالَ ذلكَ اللَّيْثُ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : حَيَّ حَثٌّ ودُعاءٌ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الأَذانِ : حَيَّ على الصَّلاةِ ، حَيَّ على الفَلاحِ ، أَيْ هَلُمُّوا إِلَيْها وأَقْبِلُوا وتَعالَوْا مُسْرِعِينَ ، وقِيلَ : مَعْناهُما عَجِّلُوا إِلَى الصَّلاحِ وإِلَى الفَلاحِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ ما بالُ رُفْقَتِهِ
حَيَّ الحُمُولَ فإِنَّ الرَّكْبَ قَدْ ذَهَبا

أَيْ عَلَيْكَ بِالْحُمُولِ فقَدْ ذَهَبُوا ؛ قالَ شَمِرٌ أَنْشَدَ مُحارِبٌ لأَعْرابِيٍّ :

ونَحْنُ في مَسْجِدٍ يَدْعُو مُؤَذِّنُهُ :
حَيَّ تَعالَوْا وما نَامُوا وما غَفَلُوا

قالَ : ذَهَبَ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ ، نَحْوُ طاقٍ طاقٍ ، وغاقٍ غاقٍ . وزَعَمَ أَبُو الخَطَّابِ أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ : حَيَّ هَلَ الصَّلاةَ أَيِ ائْتِ الصَّلاةَ ، جَعَلَهُما اسْمَيْنِ فنَصَبَهُما .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : حَيَّ هَلْ بِفُلانٍ وحَيَّ هَلَ بِفُلانٍ وحَيَّ هَلاً بِفُلانٍ أَيْ أَعْجِلْ . وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِذا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّ هَلاً بِعُمَرَ ، أَيِ ابْدَأْ بِهِ وعَجِّلْ بِذِكْرِهِ ، وهُما كَلِمَتانِ جُعِلَتا كَلِمَةً واحِدَةً وفِيهِما لُغاتٌ . وهَلاً : حَثٌّ واسْتِعْجالٌ ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوْتانِ رُكِّبا ، ومَعْنَى حَيَّ أَعْجِلْ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ :

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ عَنْ حالِ رُفْقَتِهِ
فَقالَ : حَيَّ فإِنَّ الرَّكْبَ قَدْ ذَهَبا

قالَ : وحاحَيْتُ مِنْ بَناتِ الأَرْبَعَةِ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

قَوْمٌ يُحاحُونَ بِالْبُهامِ ونِسْـ
ـوانٌ قِصارٌ كَهَيْئَةِ الحَجَلِ

قالَ ابْنُ بَرِّي : ومِنْ هذا الفَصْلِ التَّحايِي . قالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : رُبَّما عَدَلَ القَمَرُ عَنِ الهَنْعَةِ فَنَزَلَ بالتَّحايِي ، وهِيَ ثَلاثَةُ كَواكِبَ حِذاءَ الهَنْعَةِ ، الواحِدَةُ مِنْها

(١) في مادة «قذف» نَسَبَ البيتَ إلى النابغة الجعدي . ورَسَمَ بِحَيْهَلاً كلمتين منفصلتين : بِحَيَّ هَلاً .

(٢) قوله : «سيرها المتقاذف» هكذا في الأصل ، وفي التهذيب : سيرهن تقاذف .

[عبد الله]

تِحْيَاةٌ ، وهِيَ بَيْنَ الْمَجَرَّةِ وتَوابِعِ الْعُيُوق ، وكانَ أَبُو زِيادٍ الْكِلابِيُّ يَقُولُ : التَّحايِي هِيَ الْهَنْعَة ، وتُهْمَزُ فَيُقالُ التَّحائِي ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : بِهِنَّ يَنْزِلُ الْقَمَرُ لا بِالْهَنْعَةِ نَفْسِها ، وواحِداتُها تِحْياةٌ ؛ قالَ الشَّيْخُ : فَهُوَ عَلَى هٰذا تِفْعَلَةٌ كَتِحْلَبَةٍ مِنَ الأَبْنِيَةِ ، ومَنَعْناهُ مِنْ فِعْلاةٍ كَعِزْهاةٍ أَنَّ ت ح ى مُهْمَلٌ ، وأَنَّ جَعْلَهُ و ح ى تَكَلُّفٌ ، لإِبْدالِ التَّاءِ دُونَ أَنْ تَكُونَ أَصْلاً فَلِهٰذا جَعَلْناها مِنَ الْحَياءِ ، لأَنَّهُمْ قالُوا لَها تَحِيَّة ، تُسَمَّى الْهَنْعَةَ التَّحِيَّةَ ، فَهٰذا من ح ى ى لَيْسَ إِلاَّ ، وأَصْلُها تَحْيِيَةٌ تَفْعِلَةٌ ، وأَيْضاً فَإِنَّ نَوْءَها كَبِيرُ الْحَيَا مِنْ أَنْواءِ الْجَوْزاءِ ؛ يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوْزاءِ سارِيَةٌ
تُزْجِي الشَّمالُ عَلَيْهِ سالِفَ الْبَرَدِ

وَالنَّوْءُ لِلْغارِبِ ، وكَما أَنَّ طُلُوعَ الْجَوْزاءِ فى الْحَرِّ الشَّدِيدِ كَذٰلِكَ نَوْؤُها فى الْبَرْدِ وَالْمَطَرِ وَالشِّتاءِ ، وكَيْفَ كانَتْ واحِدَتُها أَتِحْياةٌ ، عَلَى ما ذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ ، أَمْ تَحِيَّةٌ عَلَى ما قالَ غَيْرُهُ ، فَالْهَمْزُ فى جَمْعِها شاذٌّ مِنْ جِهَةِ الْقِياسِ ، فَإِنْ صَحَّ بِهِ السَّماعُ فَهُوَ كَمَصائِبَ ومَعائِشَ فى قِراءَةِ خارِجَةَ ، شُبِّهَتْ تَحِيَّةٌ بِفَعِيلَة ، فَكَما قِيلَ تَحَوِيٌّ فى النَّسَبِ ، وقِيلَ فى مَسِيلٍ مُسْلانٌ ، فى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ ، قِيلَ تَحائِي . حَتَّى كَأَنَّهُ فَعِيلَةٌ وفَعائِل .

وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : الْحَيْهَلُ شَجَرٌ ؛ قالَ النَّضْرُ : رَأَيْتُ حَيْهَلاً وهٰذا حَيْهَلٌ كَثِيرٌ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : الْهَرْمُ مِنَ الْحَمْضِ يُقالُ لَهُ حَيْهَلٌ ، الْواحِدَةُ حَيْهَلَةٌ ، قالَ : وَيُسَمَّى بِهِ الأَتَانُ إِذا أَصابَهُ الْمَطَرُ نَبَتَ سَرِيعاً ، وإِذا أَكَلَتْهُ النَّاقَةُ أَوِ الإِبِلُ ولَمْ تَبْعَرْ ولَمْ تَسْلَحْ سَرِيعاً ماتَتْ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحَيُّ الْحَقُّ ، وَاللَّيُّ الْباطِلُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : لا يَعْرِفُ الْحَيَّ مِنَ اللَّيِّ ، وكَذٰلِكَ الْحَوَّ مِنَ اللَّوِّ ، فى الْمَوْضِعَيْنِ ، وقِيلَ : لا يَعْرِفُ الْحَوَّ مِنَ اللَّوِّ ؛ الْحَوُّ : نَعَمْ ، وَاللَّوْلَوْ ، قالَ : وَالْحَيُّ الْحَوِيَّةُ ، وَاللَّيُّ لَيُّ الْحَبْلِ أَيْ فَتْلُه ؛ يُضْرَبُ هٰذا لِلأَحْمَقِ الَّذِي لا يَعْرِفُ شَيْئاً .

وأَحْيا ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وسُكُونِ الْحاءِ وياءٍ تَحْتَها نُقْطَتانِ : ماءٌ بِالْحِجازِ كانَتْ بِهِ غَزاةُ عُبَيْدَةَ بْنِ الحارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

باب الخاء

قالَ ابْنُ كَيْسانَ : مِنَ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورُ والْمَهْمُوسُ ، وَالْمَهْموسُ عَشَرَةٌ : الْهاءُ والْحاءُ وَالْخاءُ وَالْكافُ وَالشِّينُ وَالسِّينُ وَالتَّاءُ وَالصَّادُ والثَّاءُ وَالْفاءُ ؛ ومَعْنَى الْمَهْموسِ أَنَّهُ حَرْفٌ لانَ فى مَخْرَجِهِ دُونَ الْمَجْهُورِ ، وجرَى معَهُ النَّفسُ ، فكانَ دُونَ الْمَجْهُورِ فى رَفْعِ الصَّوْتِ . وقالَ الْخَليلُ بْنُ أَحْمَدَ : حُرُوفُ الْعَرَبِيَّةِ تِسْعَةٌ وعِشْرُونَ حَرْفاً ، مِنْها خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ صِحاحٌ لَها أَحْيازٌ ومَدارِجُ ، فَالْخاءُ وَالْغَيْنُ فى حَيِّزٍ وَاحِدٍ ، وَالْخاءُ مِنَ الْحُرُوفِ الحَلْقِيَّةِ ، وَقَدْ ذُكِرَ ذلِكَ فى بابِهِ أَوَّلَ الْكِتابِ .

* خا * الْخاءُ : حَرْفُ هِجاءٍ ، وهُوَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ يَكُونُ أَصْلاً لا غَيْر ، وحكَى سِيبَوَيْهِ : خَيَّيْتُ خاءً ؛ قالَ : ابْنُ سِيدَهْ : فإِذَا كانَ هٰذا فَهُوَ مِنْ بابِ عَيَّيْت ، قالَ ، وهٰذا عِنْدِى مِنْ صاحِبِ الْعَيْنِ صَنْعَةٌ لا عَرَبِيَّةٌ ؛ وقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فى عِلَّةِ الْحاءِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : الخاءُ وَأَخَواتُها مِنَ الثُّنائِيَّةِ كَالْهاءِ وَالْباءِ وَالتَّاءِ وَالطَّاءِ ، إِذَا تُهُجِّيَتْ مَقْصُورَةً ، لأَنَّها لَيْسَتْ بِأَسْماء ، وإِنَّما جاءَتْ فى التَّهَجِّى عَلَى الوَقْفِ ، ويَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّ الْقافَ وَالدَّالَ وَالصَّادَ مَوْقُوفَةُ الأَواخِرِ ، فَلَوْلا أَنَّها عَلَى الْوَقْفِ حُرِّكَتْ أَواخِرُهُنَّ ، ونَظِيرُ الْوَقْفِ هٰهُنا الْحَذْفُ فى الْياءِ وأَخَواتِها ، وإِذا أَرَدْتَ أَنْ تَلْفِظَ بِحُرُوفِ الْمُعْجَمِ قَصَرْتَ وأَسْكَنْتَ ، لأَنَّكَ لَسْتَ تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَها أَسْماءً ، وَلٰكِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تُقَطِّعَ حُرُوفَ الاِسْمِ ، فَجاءَتْ كَأَنَّها أَصْواتٌ تُصُوِّتَ بِها ، إِلاَّ أَنَّكَ تَقِفُ عِنْدَها لأَنَّها بِمَنْزِلَةِ عِهْ ، وإِذا أَعْرَبْتَها لَزِمَكَ أَنْ تَمُدَّها ، وذٰلِكَ أَنَّها عَلَى حَرْفَيْنِ الثَّانِى مِنْهُما حَرْفُ لِينٍ ، والتَّنْوِينُ يُدْرِكُ الْكَلِمَةَ ، فَتَحْذِفُ الأَلِفَ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ فَيَلْزَمُكَ أَنْ تَقُولَ : هٰذِهِ حاً يافَتَى ، ورَأَيْتُ حاً حَسَنَةً ، ونَظَرْتُ إِلى طاً حَسَنَةٍ ، فَيَبْقَى الاِسْمُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، فَإِنِ ابْتَدَأْتَهُ وَجَبَ أَنْ يَكُونَ مُتَحَرِّكاً ، وإِنْ وَقَفْتَ عَلَيْهِ وَجَبَ أَنْ يَكُونَ ساكِناً ، فَإِنِ ابْتَدَأْتَهُ ووَقَفْتَ عَلَيْهِ جَمِيعاً وَجَبَ أَنْ يَكُونَ ساكِناً مُتَحَرِّكاً فى حالٍ ، وهٰذا ظَاهِرُ الاِسْتِحالَةِ ؛ فَأَمَّا ما حَكاهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى مِنْ قَوْلِهِمْ : شَرِبْتُ ما بِقَصْرِ ماءٍ ، فَحِكايَةٌ شاذَّةٌ لا نَظِيرَ لَها ، وَلا يَسُوغُ قِياسُ غَيْرِها عَلَيْها .

وَخاءِ بِكَ : مَعْناهُ اعْجَلْ . غَيْرُهُ : خاءِ بِكَ عَلَيْنا وَخايِ لُغَتان ، أَيِ اعْجَلْ ، ولَيْسَتِ التَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ[1] لأَنَّهُ صَوْتٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ ، ويَسْتَوِى فِيهِ الاِثْنانِ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ ، فَخاءِ بِكُما وخَاى بِكُما وخاءِ بِكُمْ وَخايِ بِكُمْ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

إِذا ما شَحَطْنَ الْحادِيَيْنِ سَمِعْتَهُمْ
بِخايِ بِكَ الْحَقْ يَهْتِفُونَ وحَىَّ هَلْ

وَالْياءُ مُتَحَرِّكَةٌ غَيْرُ شَدِيدَةٍ ، وَالأَلِفُ ساكِنَةٌ ، ويُرْوَى : بِخاءِ بِكَ ؛ وقالَ ابْنُ سَلَمَةَ : مَعْناه خِبْتَ ، وَهُوَ دُعاءٌ مِنْهُ عَلَيْهِ ، تَقُولُ : بِخائِبِكَ ، أَىْ بِأَمْرِكَ الَّذِى خابَ وخَسِرَ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وهذا خلافُ قَوْلِ أَبِى زَيْدٍ كَما تَرَى ؛ وقِيلَ الْقَوْلُ الأَوَّلُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : قَرَأْتُ فى كِتابِ النَّوادِرِ لابْنِ هَانِئٍ خاى بِكَ عَلَيْنا ، أى اعْجَلْ عَلَيْنا ، غَيْرَ مَوْصولٍ ؛ قال : أَسْمَعَنِيهِ الإِيادِىُّ لِشَمِرٍ عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ خايِبِكَ عَلَيْنا ، وَوَصَلَ الْياءَ بِالْياءِ فى الْكِتابِ : قالَ : وَالصَّوابُ ما كُتِبَ فى كِتابِ ابْنِ هانِئٍ وخاى بِكِ اعْجَلِى ، وخاى بِكُنَّ اعْجَلْنَ ، كُلُّ ذٰلِكَ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ إِلاَّ الْكافَ فَإِنَّكَ تُثَنِّيها وتَجْمَعُها .

وَالْخُوَّةُ : الأَرْضُ الْخالِيَةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ

(١) قوله : «وليست التاء للتأنيث» كذا بالأصل هنا ، ولعلها تخريجة من محل يناسبها وضعها النساخ هنا .

بَنِي تَمِيمٍ لأَبِي الْعَارِمِ الْكِلابِيِّ ، وَكَانَ اسْتَرْشَدَهُمْ ، فَقَالُوا لَهُ : إِنَّ أَمَامَكَ خُوَّةً مِنَ الأَرْضِ ، وَبِهَا ذِئْبٌ قَدْ أَكَلَ إِنْساناً أَوْ إِنْسانَيْنِ ، فِي خَبَرٍ لَهُ طَوِيلٍ .

وخُوٌّ : كَثِيبٌ مَعْرُوفٌ بِنَجْدٍ . ويَوْمُ خَوٍّ : يَومٌ قُتِلَ فِيهِ ذُؤَابُ بْنُ رَبِيعَةَ عُتَيْبَةَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ .

* **خبأ** * خَبَأَ الشيْءَ يَخْبُؤُهُ خَبْأً : سَتَرَهُ ، ومِنْهُ الْخَابِئَةُ ، وهِيَ الْحُبُّ ، أَصْلُها الْهَمْزَةُ ، مِنْ خَبَأْتُ ، إِلاَّ أَنَّ الْعَرَبَ تَرَكَتْ هَمْزَهُ ؛ قالَ أَبُومَنْصُورٍ : تَرَكَتِ الْعَرَبُ الْهَمْزَ فِي أَخْبَيْتُ وخَبَّيْتُ وفِي الْخابِيَةِ ، لأَنَّها كَثُرَتْ فِي كَلامِهِمْ ، فَاسْتَثْقَلُوا الْهَمْزَ فِيهَا .

وَاخْتَبَأَتْ : اسْتَتَرَتْ .

وجارِيَةٌ مُخْبَأَةٌ أَيْ مُسْتَتِرَةٌ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ مُخَبَّأَةٌ ، وهِيَ الْمُعْصِرُ قَبْلَ أَنْ تَتَزَوَّجَ ؛ وقِيلَ : الْمُخَبَّأَةُ مِنَ الْجَوارِي هِيَ الْمُخَدَّرَةُ الَّتِي لا بُرُوزَ لها ؛ وفِي حَدِيثِ أَبِي أُمامَةَ : لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ ولا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ . الْمُخَبَّأَةُ : الْجارِيَةُ الَّتِي فِي خِدْرِها لَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدُ ، لأَنَّ صِيانَتَها أَبْلَغُ مِمَّنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ .

وامْرَأَةٌ خُبَأَةٌ مِثْلُ هُمَزَةٍ : تَلْزَمُ بَيْتَها وتَسْتَتِرُ .

وَالْخُبَأَةُ : الْمَرْأَةُ تَطَّلِعُ ثُمَّ تَخْتَبِئُ ؛ وقَوْلُ الزِّبْرِقانِ بْنِ بَدْرٍ : إِنَّ أَبْغَضَ كَنائِنِي إِلَيَّ الطُّلَعَةُ الْخُبَأَةُ : يَعْنِي الَّتِي تَطَّلِعُ ثُمَّ تَخْبَأُ رَأْسَها ؛ ويُرْوَى : الطُّلَعَةُ الْقُبَعَةُ ، وهِيَ الَّتِي تَقْبَعُ رَأْسَها ، أَيْ تُدْخِلُه ، وقِيلَ : تَخْبَؤُهُ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خُبَأَةٌ خَيْرٌ مِنْ يَفَعَةِ سَوْءٍ ، أَيْ بِنْتٌ تَلْزَمُ الْبَيْتَ ، تَخْبَأُ نَفْسَها فِيهِ ، خَيْرٌ مِنْ غُلامِ سَوْءٍ لا خَيْرَ فِيهِ .

وَالْخَبْءُ ما خُبِئَ ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ، وكَذَلِكَ الخَبِيءُ عَلَى فَعِيلٍ ؛ وفِي التَّنْزِيلِ : « الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَواتِ وَالأَرْضِ » ، الْخَبْءُ الَّذِي فِي السَّمَواتِ هُوَ الْمَطَرُ ، والْخَبْءُ الَّذِي فِي الأَرْضِ هُوَ النَّباتُ ؛ قالَ : وَالصَّحِيحُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ : أَنَّ الْخَبْءَ كُلُّ ما غابَ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى يَعْلَمُ الْغَيْبَ فِي السَّمَواتِ وَالأَرْضِ ، كَما قالَ تَعالَى : « ويَعْلَمُ ما تُخْفُونَ وما تُعْلِنُونَ » . وفِي حَدِيثِ ابْنِ صَيَّادٍ : خَبَأْتُ لَكَ خَبْأً ؛ الْخَبْءُ : كُلُّ شَيْءٍ غائِبٍ مَسْتُورٍ ، يُقالُ : خَبَأْتُ الشَّيْءَ خَبْأً إِذا أَخْفَيْتَهُ ، وَالْخَبْءُ وَالْخَبِيءُ وَالْخَبِيئَةُ : الشَّيْءُ الْمَخْبُوءُ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ : ولَفَظَتْ [لَهُ] خَبِيئَها ، أَيْ ما كانَ مَخْبُوءاً فِيها مِنَ النَّباتِ ، تَعْنِي الأَرْضَ ، وفَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالْخَبْءُ : ما خَبَأْتَ مِنْ ذَخِيرَةٍ لِيَوْمٍ مّا . قالَ الْفَرَّاءُ : الْخَبْءِ ، مَهْمُوزٌ ، هُوَ الْغَيْبُ ، غَيْبُ السَّمَواتِ وَالأَرْضِ ، وَالْخُبَأَةُ وَالْخَبِيئَةُ ، جَمِيعاً : ما خُبِّئَ . وفِي الْحَدِيثِ : اطْلُبُوا الرِّزْقَ فِي خَبايا الأَرْضِ ؛ قِيلَ مَعْناهُ : الْحَرْثُ وإِثارَةُ الأَرْضِ لِلزِّراعَةِ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْخَبْءِ الَّذِي قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « يُخْرِجُ الْخَبْءَ » . وَواحِدَةُ الْخَبايا : خَبِيئَةٌ ، مِثْلُ خَطِيئَةٍ وخَطايا ، وأَرادَ بِالْخَبايا : الزَّرْعَ لأَنَّهُ إِذا أَلْقَى الْبَذْرَ فِي الأَرْضِ ، فَقَدْ خَبَأَهُ فِيها .

قالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : ازْرَعْ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ كانَتْ تَتَمَثَّلُ بِهذا الْبَيْتِ :

تَتَبَّعْ خَبايَا الأَرْضِ وَادْعُ مَلِيكَها
لَعَلَّكَ يَوْماً أَنْ تُجابَ وتُرْزَقا

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ما خَبَأَهُ اللهُ فِي مَعادِنِ الأَرْضِ . وفِي حَدِيثِ عُثْمانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ اخْتَبَأْتُ عِنْدَ اللهِ خِصالاً ؛ إِنِّي لَرابِعُ الإِسْلامِ وكَذَا وكَذَا ، أَيِ ادَّخَرْتُها وجَعَلْتُها عِنْدَهُ لِي .

وَالْخِباءُ ، مَدَّتُهُ هَمْزَةٌ : وهُوَ سِمَةٌ تُوضَعُ فِي مَوْضِعٍ خَفِيٍّ مِنَ النَّاقَةِ النَّجِيبَةِ ، وإِنَّما هِيَ لُذَيْعَةٌ بِالنَّارِ ، وَالْجَمْعُ أَخِبَّةٌ ، مَهْمُوزٌ .

وقَدْ خَبَتِ النَّارُ وأَخْبَأَها الْمُخْبِئُ إِذا أَخْمَدَها .

وَالْخِباءُ : مِنَ الأَبْنِيَةِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَصْلُهُ مِنْ خَبَأْتُ . وقَدْ تَخَبَّأْتُ خِباءً ، ولَمْ يَقُلْ أَحَدٌ إِنَّ خِباءً أَصْلُهُ الْهَمْزُ ، إِلاَّ هُوَ بَلْ قَدْ صُرِّحَ بِخِلافِ ذَلِكَ .

وَالْخَبِيءُ : ما عُمِّيَ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ حُوجِيَ بِهِ . وقَدْ اخْتَبَأَهُ .

وخَبِيئَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ خَبِيئَةُ بِنْتُ رِياحِ بْنِ يَرْبُوعِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ .

* **خبب** * الْخَبَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الرَّمَلِ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْقُلَ الْفَرَسُ أَيامِنَهُ جَمِيعاً ، وَأَياسِرَهُ جَمِيعاً ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُراوِحَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، وكَذَلِكَ الْبَعِيرُ ؛ وقِيلَ : الْخَبَبُ السُّرْعَةُ ؛ وقَدْ خَبَّتِ الدَّابَّةُ تَخُبُّ ، بِالضَّمِّ ، خَبًّا وخَبَبًا وخَبِيباً ، وَاخْتَبَّتْ ، (حكاهُ ثَعْلَبٌ) وأَنْشَدَ :

مُذَكِّرَةَ الثُّنْيا مُسانِدَةَ الْقَرَى
جُمالِيَّةً تَخْتَبُّ ثُمَّ تُنِيبُ

وقَدْ أَخَبَّها صاحِبُها ، ويُقالُ : جاءُوا مُخِبِّينَ تَخُبُّ بِهِمْ دَوابُّهُمْ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ إِذا طافَ ، خَبَّ ثَلاثاً ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ . وفِي الْحَدِيثِ ، وسُئِلَ عَنِ السَّيْرِ بِالْجَنازَةِ ، فَقالَ : ما دُونَ الْخَبَبِ . وفِي الْحَدِيثِ مُفاخَرَةِ رُعاءِ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ : هَلْ تَخُبُّونَ أَوْ تَصِيدُونَ؟ أَرادَ أَنَّ رِعاءَ الْغَنَمِ لا يَحْتاجُونَ أَنْ يَخُبُّوا فِي آثارِها ، وَرِعاءُ الإِبِلِ يَحْتاجُونَ إِلَيْهِ إِذا ساقُوها إِلَى الْماءِ[1] .

وَالْخَبُّ : الْخِداعُ وَالْخُبْثُ وَالْغِشُّ . وَرَجُلٌ مُخابٌّ مُدْغِلٌ ، كَأَنَّهُ عَلَى خابٍّ . ورَجُلٌ خَبٌّ وَخِبٌّ : خَدَّاعٌ جُرْبُزٌ ، خَبِيثٌ مُنْكَرٌ ، وَهُوَ الْخَبُّ وَالْخَبُّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وما أَنْتَ بِالْخَبِّ الْخَتُورِ وَلا الَّذِي
إِذا اسْتُودِعَ الأَسْرارَ يَوْماً أَذاعَها

(١) قوله : «ورعاء الإبل يحتاجون إليه إذا ساقوها إلى الماء» أى ويعزبون بها فى المرعى ، فيصيدون الظباء والرئال ، وأولئك لا يبعدون عن المياه والناس ، فلا يصيدون .

وَالأُنْثَى : خَبَّةٌ .

وَقَدْ خَبَّ يَخُبُّ خَبّاً ، وَهُوَ بَيِّنُ الْخَبِّ ؛ وَقَدْ خَبِبْتَ يا رَجُلُ تَخُبُّ خَبّاً ، مِثْلُ عَلِمْتَ تَعْلَمُ عِلْماً ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فى قَوْلِهِ :

. . . . . لا

أُحْسِنُ قَتْوَ الْمُلُوكِ وَالْخَبَبَا[1]

قالَ : الخَبَبُ الخَبْثُ ، وقالَ غَيْرُهُ : أَرادَ بِالخَبَبِ مَصْدَرَ خَبَّ يَخُبُّ إِذا عَدَا . وَفى الْحَدِيثِ : لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبٌّ وَلا خائِنٌ ؛ الْخَبُّ ، بِالْفَتْحِ : الْخَدَّاعُ ، وَهُوَ الْجُرْبُزُ الَّذِى يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسادِ ؛ وَرَجُلٌ خَبٌّ وَامْرَأَةٌ خَبَّةٌ ، وَقَدْ تُكْسَرُ خاؤُهُ ، فَأَمَّا الْمَصْدَرُ فَبِالكَسْرِ لا غَيْر .

وَالتَّخْبِيبُ : إِفْسادُ الرَّجُلِ عَبْدًا أَو أَمَةً لِغَيْرِهِ ؛ يُقالُ : خَبَّبَها فَأَفْسَدَها .

وَخَبَّبَ فُلانٌ غُلامِى أَىْ خَدَعَه . وقالَ أَبو بَكْرٍ فى قَوْلِهِمْ ، خَبَّبَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ صَدِيقَهُ . مَعْناهُ أَفْسَدَهُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أُمَيْمَةُ أَمْ صارَتْ لِقَوْلِ الْمُخَبِّبِ

وَالْخَبُّ : الْفَسادُ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً أَوْ مَمْلُوكاً عَلَى مُسْلِمٍ فَلَيْسَ مِنَّا ، أَىْ خَدَعَهُ وَأَفْسَدَهُ .

وَرَجُلٌ خَبٌّ ضَبٌّ ؛ وَفى الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ ، وَالْكافِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ ؛ فَالْغِرُّ : الَّذِى لا يَفْطُنُ لِلشَّرِّ ، وَالْخَبُّ : ضِدُّ الْغِرِّ ، وَهُوَ الْخَدَّاعُ الْمُفْسِدُ . يُقالُ : ما كُنْتَ خَبّاً ، وَلَقَدْ خَبِبْتَ تَخُبُّ خَبّاً . وقالَ ابْنُ سِيرِينَ : إِنِّى لَسْتُ بِخَبٍّ ، وَلَكِنِ الْخَبُّ لا يَخْدَعُنِى .

وَالْخَبُّ : هَيَجانُ الْبَحْرِ وَاضْطِرابُهُ ؛ يُقالُ أَصابَهُمْ خَبٌّ إِذا هاجَ بِهِمُ الْبَحْرُ ؛ خَبَّ يَخُبُّ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ أَصابَهُمُ الْخَبُّ إِذا اضْطَرَبَتْ أَمْواجُ الْبَحْرِ ، وَالْتَوَتِ الرِّياحُ فى وَقْتٍ مَعْلُومٍ ، تُلْجَأُ السُّفُنُ فِيهِ إِلَى الشَّطِّ ، أَو يُلْقِى الأَنْجُرَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْخِبابُ ثَوَرانُ الْبَحْرِ . وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ يُونُسَ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، لَمَّا رَكِبَ الْبَحْرَ أَخَذَهُمْ خَبٌّ شَدِيدٌ . يُقالُ : خَبَّ الْبَحْرُ إِذا اضْطَرَبَ .

وَالْخَبُّ : حَبْلٌ مِنَ الرَّمْلِ ، لا طِىٌّ بِالأَرْضِ .

وَالْخُبَّةُ : مُسْتَنْقَعُ الْماءِ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : الْخُبَّةُ مِنَ الرَّمْلِ ، كَهَيْئَةِ الْفالِقِ ، غَيْرَ أَنَّها أَوْسَعُ وَأَشَدُّ انْتِشاراً ، وَلَيْسَتْ لَها جِرَفَةٌ ، وَهِىَ الْخُبَّةُ وَالْخَبِيبَةُ ؛ وقِيلَ الْخُبَّةُ وَالْخَبَّةُ وَالْخَبَّةُ : طَرِيقٌ مِنْ رَمْلٍ ، أَوْ سَحابٍ ، أَوْ خِرْقَةٌ كَالْعِصابَةِ ، وَالْخَبِيبَةُ مِثْلُهُ .

قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : الْخَبِيبَةُ كُلُّ ما اجْتَمَعَ فَطالَ مِنَ اللَّحْمِ ، قالَ : وَكُلُّ خَبِيبَةٍ مِنْ لَحْمٍ ، فَهُوَ خَصِيلَةٌ ، فى ذِراعٍ كانَتْ أَوْ غَيْرِها . وَيُقالُ : أَخَذَ خَبِيبَةَ الْفَخِذِ . وَلَحْمٌ الْمَتْنِ يُقالُ لَهُ الْخَبِيبَةُ ، وَهُنَّ الْخَبائِبُ .

وَالْخُبُّ : الْغامِضُ مِنَ الأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ أَخْبابٌ وَخُبُوبٌ .

وَالْمَخَبَّةُ : بَطْنُ الْوادِى[2] ، وَهِىَ الْخَبِيبَةُ وَالْخَبَّةُ وَالْخَبِيبُ .

وَالْخَبَّةُ وَالْخَبِيبُ : الْخَدُّ فِى الأَرْضِ . وَالْخَبِيبَةُ وَالْخَبَّةُ وَالْخَبَّةُ : الطَّرِيقَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَالسَّحابِ ، وَهِىَ مِنَ الثَّوْبِ شِبْهُ الطِّرَّةِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يَطِرْنَ عَنْ ظَهْرِى وَمَتْنِى خِبَبا

الأَصْمَعِىُّ : الْخَبَّةُ وَالطَّبَّةُ وَالْخَبِيبَةُ وَالطَّبَابَةُ : كُلُّ هٰذا طَرائِقُ مِنْ رَمْلٍ وَسَحابٍ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِى الرُّمَّةِ :

مِنْ عُجْمَةِ الرَّمْلِ أَنْقاءٌ لَها خِبَبُ

قالَ وَرَواهُ غَيْرُهُ : «لَها حِبَبُ» وَهِىَ الطَّرائِقُ أَيْضاً .

أَبو عَمْرٍو : الْخَبُّ سَهْلٌ بَيْنَ حَزْنَيْنِ يَكُونُ فِيهِ الْكَمْأَةُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَدِىِّ ابْنِ زَيْدٍ :

تُجْنَى لَكَ الْكَمْأَةُ رِبْعِيَّةً
بِالْخَبِّ تَنْدَى فِى أُصُولِ الْقَصِيصْ

وقالَ شَمِرٌ : خَبَّةُ الثَّوْبِ طُرَّتُهُ .

وَثَوْبٌ خَبِبٌ وَأَخْبابٌ : خَلَقٌ مُتَقَطِّعٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وخَبائِبُ أَيْضاً ، مِثْلُ هَبائِبَ إِذا تَمَزَّقَ .

وَالْخَبِيبَةُ : الشَّرِيحَةُ مِنَ اللَّحْمِ ؛ وقِيلَ : الْخَصْلَةُ مِنَ اللَّحْمِ يَخْلِطُها عَقَبٌ ؛ وقِيلَ : كُلُّ خَصِيلَةٍ خَبِيبَةٌ .

وخَبائِبُ الْمَتْنَيْنِ : لَحْمُ طَوارِها ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

فَأَرْسَلَ غُضْفاً قَدْ طَواهُنَّ لَيْلَةً
تَقَيَّظْنَ حَتَّى لَحْمُهُنَّ خَبائِبُ

وَالْخَبائِبُ : خَبائِبُ اللَّحْمِ ، طَرائِقُ تُرَى فِى الْجِلْدِ مِنْ ذَهابِ اللَّحْمِ ؛ يُقالُ لِلَّحْمِ : خَبائِبُ ، أَىْ كُتَلٌ وَزِيَمٌ وَقِطَعٌ وَنَحْوُه . وقالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

صَدَّى غائِرُ الْعَيْنَيْنِ خَبَّ لَحْمُهُ
سَمائِمُ قَيْظٍ فَهْوَ أَسْوَدُ شاسِفُ

قالَ : خَبَّ لَحْمُه ، وَخَدَّدَ لَحْمُه ، أَىْ ذَهَبَ لَحْمُه ، فَرِيثَتْ لَهُ طَرائِقُ فِى جِلْدِه .

وَالْخَبِيبَةُ : صُوفُ الثَّنِىِّ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْعَقِيقَةِ ، وَهِىَ صُوفُ الْجَذَعِ ، وَأَبْقَى وَأَكْثَرُ . وَالْخَبِيبَةُ وَالْخُبُّ : الْخِرْقَةُ تُخْرِجُها مِنَ الثَّوْبِ ، فَتَعْصِبُ بِها يَدَكَ .

وَاخْتَبَّ مِنْ ثَوْبِهِ خَبَّةً ، أَىْ أَخْرَجَ .

وَقالَ اللِّحْيانِى : الْخُبُّ الْخِرْقَةُ الطَّوِيلَةُ مِثْلُ الْعِصابَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَها رِجْلٌ مُجَبَّرَةٌ بِخُبٍّ
وَأُخْرَى ما يُسَتِّرُها أُجاحُ

الأَزْهَرِىُّ فِى تَرْجَمَةِ حَنَنَ ، قالَ اللَّيْثُ : الْحَنَّةُ خِرْقَةٌ تَلْبَسُها الْمَرْأَةُ فَتُغَطِّى رَأْسَها ؛ قالَ

---

(١) قوله : «لا أحسن إلخ» هو عجز بيت ، وصدره :

إنى امرؤ من بنى فزارة لا

(٢) قوله : «والمخبة بطن الوادى» هكذا فى الأصل والمحكم ، وفى القاموس : والخبة بالضم مستنقع الماء ، وموضع ، وبطن الوادى .

الأَزْهَرِيُّ : هٰذا حاقُّ التَّصْحِيفِ ، وَالَّذِي أَراهُ الْخَبَّةُ بِالْخاءِ وَالْباءِ . الْفَرَّاءُ : الْخَبِيبَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، وَالْخُبَّةُ الْخِرْقَةُ تُخْرِجُها مِنَ الثَّوْبِ ، فَتَعْصِبُ بِها يَدَكَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْحَنَّةُ ، بِالْحاءِ وَالنُّونِ ، فَلا أَصْلَ لَهُ فِي بابِ الثِّيابِ .

أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَبَّةُ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ ، لا مُخْصِبَةٌ وَلا مُجْدِبَةٌ ؛ قالَ الرَّاعِي :

حَتَّى تَنالَ خَبَّةً مِنَ الْخَبَبْ

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْخَبَّةُ مِنَ الأَرْضِ طَرِيقَةٌ لَيِّنَةٌ مِيثاءُ ، لَيْسَتْ بِحَزْنَةٍ وَلا سَهْلَةٍ ، وَهِيَ إِلَى السُّهُولَةِ أَدْنَى . قالَ : وَأَنْكَرَهُ أَبُو الدُّقَيْشِ . قالَ : وَزَعَمُوا أَنَّ ذا الرُّمَّةِ لَقِيَ رُؤْبَةَ فَقالَ لَهُ ما مَعْنَى قَوْلِ الرَّاعِي :

أَناخُوا بِأَشْوالٍ إِلَى أَهْلِ خَبَّةٍ

طُرُوقاً وَقَدْ أَقْعَى سُهَيْلٌ ، فَعَرَّدا ؟

قالَ : فَجَعَلَ رُؤْبَةُ يَذْهَبُ مَرَّةً هٰهُنا ، وَمَرَّةً هٰهُنا إِلَى أَنْ قالَ : هِيَ أَرْضٌ بَيْنَ الْمُكْلِئَةِ وَالْمُجْدِبَةِ . قالَ : وَكَذٰلِكَ هِيَ . وَقِيلَ : أَهْلُ خَبَّةٍ ، فِي بَيْتِ الرَّاعِي : أَبْياتٌ قَلِيلَةٌ ، وَالْخَبَّةُ مِنَ الْمَراعِي ، وَلَمْ يُفَسِّرْ لَنا . وَقالَ ابْنُ نُجَيْمٍ : الْخَبِيبَةُ وَالْخَبَّةُ كُلُّهُ واحِدٌ ، وَهِيَ الشَّقِيقَةُ بَيْنَ حَبْلَيْنِ مِنَ الرَّمْلِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي . قالَ : وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : خَبَّةٌ كَلأٌ ، وَالْخَبَّةُ : مَكانٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْماءُ ، فَتَنْبُتُ حَوالَيْهِ الْبُقُولُ .

وَخَبَّةُ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

فَتَنَهْنَهَتْ عَنْهُ وَوَلَّى يَقْتَرِي
رَمْلاً بِخَبَّةَ تارَةً وَيَصُومُ

وَخَبَّ النَّباتُ وَالسَّفَى : ارْتَفَعَ وَطالَ . وَخَبَّ السَّفَى : جَرَى . وَخَبَّ الرَّجُلُ خَبًّا : مَنَعَ ما عِنْدَهُ . وَخَبَّ : نَزَلَ الْمُنْهَبِطَ مِنَ الأَرْضِ لِئَلاَّ يُشْعَرَ بِمَوْضِعِهِ بُخْلاً وَلُؤْماً .

وَالْخَوابُّ : الْقَراباتُ ، واحِدُها خابٌّ ؛ يُقالُ : لِي مِنْ فُلانٍ خَوابٌّ ؛ وَيُقالُ : لِي فِيهِمْ خَوابُّ ، واحِدُها خابٌّ ، وَهِيَ الْقَراباتُ وَالصِّهْرُ .

وَالْخَبْخابُ وَالْخَبْخَبَةُ : رَخاوَةُ الشَّيْءِ الْمُضْطَرِبِ وَاضْطِرابُهُ .

وَقَدْ تَخَبْخَبَ بَدَنُ الرَّجُلِ إِذا سَمِنَ ثُمَّ هُزِلَ ، حَتَّى يَسْتَرْخِيَ جِلْدُهُ ، فَتَسْمَعَ لَهُ صَوْتاً مِنَ الْهُزالِ . أَبُو عَمْرٍو : خَبْخَبَ وَوَخْوَخَ إِذا اسْتَرْخَى بَطْنُهُ ، وَخَبْخَبَ إِذا غَدَرَ ، وَتَخَبْخَبَ الْحُرُّ : سَكَنَ بَعْضُ فَوْرَتِهِ . وَخَبْخِبُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ : أَبْرِدُوا ، وَأَصْلُهُ خَبِّبُوا بِثَلاثِ باءاتٍ ، أَبْدَلُوا مِنَ الْباءِ الْوُسْطَى خاءً لِلْفَرْقِ بَيْنَ فَعْلَلَ وَفَعَّلَ ، وَإِنَّما زادُوا الْخاءَ مِنْ سائِرِ الْحُرُوفِ ، لأَنَّ فِي الْكَلِمَةِ خاءً ، وَهٰذِهِ عِلَّةُ جَمِيعِ ما يُشْبِهُهُ مِنَ الْكَلِماتِ .

وَإِبِلٌ مُخَبْخَبَةٌ : عَظِيمَةُ الأَجْوافِ ، وَهِيَ الْمُبَخْبَخَةُ ، مَقْلُوبٌ ، مَأْخُوذٌ مِنْ بَخْ بَخْ ؛ فَأَما قَوْلُهُ :

حَتَّى تَجِيءَ الْخَطَبَهْ
بِإِبِلٍ مُخَبْخَبَهْ

فَلَيْسَ عَلَى وَجْهِهِ ، إِنَّما هُوَ مُبَخْبَخَةٌ ، أَيْ يُقالُ لَها بَخْ بَخْ إِعْجاباً بِها ، فَقَلَبَ ؛ وَأَحْسَنُ مِنْ ذٰلِكَ مُجَبْجَبَةٌ ، بِالْجِيمِ ، أَيْ عَظِيمَةُ الْجُنُوبِ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ .

وَخَبَّابٌ : اسْمٌ .

وَخُبَيْبٌ : ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَكانَ عَبْدُ اللهِ يُكْنَى بِأَبِي خُبَيْبٍ ؛ قالَ الرَّاعِي :

ما إِنْ أَتَيْتُ أَبا خُبَيْبٍ وافِداً
يَوْماً أُرِيدُ لِبَيْعَتِي تَبْدِيلا

وَقِيلَ : الْخُبَيْبانِ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُهُ ؛ وَقِيلَ : هُما عَبْدُ اللهِ وَأَخُوهُ مُصْعَبٌ ؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

قَدْنِيَ مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبَيْنِ قَدِي
فَمَنْ رَوَى الْخُبَيْبِينَ ، عَلَى الْجَمْعِ ، يُرِيدُ ثَلاثَتَهُمْ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُرِيدُ أَبا خُبَيْبٍ وَمَنْ كانَ عَلَى رَأْيِهِ .

* **خبت** * الْخَبْتُ : ما اتَّسَعَ مِنْ بُطُونِ الأَرْضِ ، عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ ، وَجَمْعُهُ : أَخْباتٌ وَخُبُوتٌ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَبْتُ ما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ وَاتَّسَعَ ؛ وَقِيلَ : الْخَبْتُ ما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ وَغَمُضَ ، فَإِذا خَرَجْتَ مِنْهُ ، أَفْضَيْتَ إِلَى سَعَةٍ ؛ وَقِيلَ : الْخَبْتُ سَهْلٌ فِي الْحَرَّةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْوادِي الْعَمِيقُ الْوَطِيءُ ، يُنْبِتُ ضُرُوبَ الْعِضاهِ . وَقِيلَ : الْخَبْتُ الْخَفِيُّ الْمُطْمِئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، فِيهِ رَمْلٌ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ يَثْرِبِيٍّ : إِنْ رَأَيْتَ نَعجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِناداً بِخَبْتِ الْجَمِيشِ ، فَلا تَهجْها . قالَ الْقُتَيْبِيُّ : سَأَلْتُ الْحِجازِيِّينَ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْحِجازِ صَحْراءَ ، تُعْرَفُ بِالْخَبْتِ . وَالْجَمِيشُ : الَّذِي لا يُنْبِتُ .

وَخَبَتَ ذِكْرُهُ إِذا خَفِيَ ؛ قالَ : وَمِنْهُ الْمُخْبِتُ مِنَ النَّاسِ .

وَأَخْبَتَ إِلَى رَبِّهِ أَيِ اطْمَأَنَّ إِلَيْهِ . وَرُوِيَ عَنْ مُجاهِدٍ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ » ، قالَ : الْمُطْمَئِنِّينَ ، وَقِيلَ : هُمُ الْمُتَواضِعُونَ ؛ وَكَذٰلِكَ قالَ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ » أَيْ تَواضَعُوا ؛ وَقالَ الْفَرَّاءُ : أَيْ تَخَشَّعُوا لِرَبِّهِمْ ، قالَ : وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ إِلَى فِي مَوْضِعِ اللاَّمِ .

وَفِيهِ خَبْتَةٌ أَيْ تَواضُعٌ .

وَأَخْبَتَ لِلهِ : خَشَعَ ، وَأَخْبَتَ : تَواضَعَ ، وَكِلاهُما مِنَ الْخَبْتِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ » فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ بِأَنَّهُ التَّواضُعُ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : وَاجْعَلْنِي لَكَ مُخْبِتاً ، أَيْ خاشِعاً مُطِيعاً . وَالإِخْباتُ : الْخُشُوعُ وَالتَّواضُعُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَيَجْعَلُها مُخْبِتَةً مُنِيبَةً ، وَأَصْلُ ذٰلِكَ مِنَ الْخَبْتِ الْمُطْمَئِنِّ مِنَ الأَرْضِ .

وَالْخَبِيتُ : الْحَقِيرُ الرَّدِيءُ مِنَ الأَشْياءِ ؛ قالَ الْيَهُودِيُّ[1] الْخَيْبَرِيُّ .

يَنْفَعُ الطَّيِّبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرِّزْ
قِ ولا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْخَبِيتُ

وَسُئِلَ الْخَلِيلُ الأَصْمَعِيُّ عَنِ الْخَبِيتِ ، فِي

(١) قوله : « قال اليهودى » هو السموأل ، كما فى التكملة .

هذا البيت ، فقال له : أراد الخبيث ، وهي لغة خيبر ؛ فقال له الخليل : لو كان ذلك لغتهم لقال : الكتير ، وإنما كان ينبغي لك أن تقول : إنهم يقلبون الثاء تاء في بعض الحروف ؛ وقال أبو منصور في بيت اليهودي أيضاً : أظن أن هذا تصحيف ؛ قال : لأن الشيء الحقير الرديء إنما يقال له الختيت بتاءين ، وهو بمعنى الخسيس ، فصحفه وجعله الخبيث .

وفي حديث أبي عامر الراهب : لما بلغه أن الأنصار قد بايعوا النبي ، ﷺ ، تغير وخبت ؛ قال الخطابي : هكذا روي بالثاء المعجمة ، بنقطتين من فوق . يقال : رجل خبيث أي فاسد ؛ وقيل : هو كالخبيث ، بالثاء المثلثة ؛ وقيل : هو الحقير الرديء .

والختيت ، بتاءين : الخسيس . وقوله في حديث مكحول : إنه مر برجل نائم بعد العصر ، فدفعه برجله ، وقال : لقد عوفيت ، إنها ساعة تكون فيها الخبتة ؛ يريد الخبطة ، بالطاء ، أي يتخبطه الشيطان ، إذا مسه بخبل أو جنون ، وكان في لسان مكحول لكنة ، فجعل الطاء تاء .

والخبت : ماء لكلب .

* **خبتل** * رجل خبتل : فيه شبه الهوج والبله والإقدام على مكروه الناس ، وهي الخبتلة .

* **خبث** * الخبيث : ضد الطيب من الرزق والولد والناس ، وقوله :

أرسل إلى زرع الخبي الوالج

قال ابن سيده : إنما أراد إلى زرع الخبيث ، فأبدل الثاء ياء ، ثم أدغم ، والجمع : خبثاء ، وخباث ، وخبثة (عن كراع) ؛ قال : وليس في الكلام فعيل يجمع على فعلة غيره ؛ قال : وعندي أنهم توهموا فيه فاعلاً ، ولذلك كسروه على فعلة . وحكى أبو زيد في جمعه : خبوث ، وهو نادر أيضاً ، والأنثى : خبيثة ، وفي التنزيل العزيز : « ويحرم عليهم الخبائث » . وخبث الرجل خبثاً فهو خبيث ، أي خب رديء .

الليث : خبث الشيء يخبث خباثة وخبثاً ، فهو خبيث ، وبه خبث وخباثة ؛ وأخبث ، فهو مخبث إذا صار ذا خبث وشر .

والمخبث : الذي يعلم الناس الخبث . وأجاز بعضهم أن يقال للذي ينسب الناس إلى الخبث : مخبث ؛ قال الكميت :

فطائفة قد أكفروني بحبكم

وطائفة قالوا : مسيء ومذنب

أي نسبوني إلى الكفر .

وفي حديث أنس : أن النبي ، ﷺ ، كان إذا أراد الخلاء ، قال : أعوذ بالله من الخبث والخبائث ؛ ورواه الأزهري بسنده عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ، ﷺ : إن هذه الحشوش محتضرة ، فإذا دخل أحدكم فليقل : اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث ؛ قال أبو منصور : أراد بقوله محتضرة أي يحتضرها الشياطين ، ذكورها وإناثها . والحشوش : مواضع الغائط . وقال أبو بكر : الخبث الكفر ؛ والخبائث : الشياطين . وفي حديث آخر : اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث ؛ قال أبو عبيد : الخبيث ذو الخبث في نفسه ؛ قال : والمخبث الذي أصحابه وأعوانه خبثاء ، وهو مثل قولهم : فلان ضعيف مضعف ، وقوي مقو ، فالقوي في بدنه ، والمقوي الذي تكون دابته قوية ؛ يريد : هو الذي يعلمهم الخبث ، ويوقعهم فيه . وفي حديث قتلى بدر : فألقوا في قليب خبيث مخبث ، أي فاسد مفسد لما يقع فيه ؛ قال : وأما قوله في الحديث : من الخبث والخبائث ؛ فإنه أراد بالخبث الشر ، وبالخبائث الشياطين ؛ قال أبو عبيد : وأخبرت عن أبي الهيثم أنه كان يرويه من الخبث ، بضم الباء ، وهو جمع الخبيث ، وهو الشيطان الذكر ، ويجعل الخبائث جمعاً للخبيثة من الشياطين . قال أبو منصور : وهذا عندي أشبه بالصواب . ابن الأثير في تفسير الحديث : الخبث ، بضم الباء : جمع الخبيث ، والخبائث : جمع الخبيثة ؛ يريد ذكور الشياطين وإناثهم ؛ وقيل : هو الخبث ، بسكون الباء ، وهو خلاف طيب الفعل من فجور وغيره ، والخبائث ، يريد بها الأفعال المذمومة والخصال الرديئة .

وأخبث الرجل أي اتخذ أصحاباً خبثاء ، فهو خبيث مخبث ، ومخبثان ؛ يقال : يا مخبثان ! وقوله عز وجل : « الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات » ، قال الزجاج : معناه الكلمات الخبيثات للخبيثين من الرجال والنساء ؛ والرجال الخبيثون للكلمات الخبيثات ؛ أي لا يتكلم بالخبيثات إلا الخبيث من الرجال والنساء ؛ وقيل : المعنى الكلمات الخبيثات إنما تلصق بالخبيث من الرجال والنساء ، فأما الطاهرون والطاهرات فلا يلصق بهم السب ؛ وقيل : الخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال ، وكذلك الطيبات للطيبين .

وقد خبث خبثاً وخباثة وخبائثية : صار خبيثاً . وأخبث : صار ذا خبث . وأخبث : إذا كان أصحابه وأهله خبثاء ، ولهذا قالوا : خبيث مخبث ، والاسم : الخبيثى .

وتخابث : أظهر الخبث ؛ وأخبثه غيره : علمه الخبث وأفسده .

ويقال في النداء : يا خبث ! كما يقال يا لكع ! تريد : يا خبيث .

وسبي خبثة : خبيث ، وهو سبي من كان له عهد من أهل الكفر ، لا يجوز سبيه ، ولا ملك عبد ولا أمة منه .

وفي الحديث : أنه كتب للعداء بن خالد أنه اشترى منه عبداً أو أمة ، لا داء ولا

خبثة ولا غائلة . أراد بالخبثة : الحرام ، كما عبّر عن الحلال بالطيب ، والخبثة نوع من أنواع الخبيث ؛ أراد أنه عبد رقيق ، لا أنه من قوم لا يحل سبيهم ، كمن أعطى عهداً وأماناً ، وهو حر في الأصل . وفي حديث الحجاج أنه قال لأنس : يا خبثة ، يريد : يا خبيث ! ويقال للأخلاق الخبيثة : يا خبثة .

ويكتب في عهدة الرقيق : لا داء ، ولا خبثة ، ولا غائلة ؛ فالداء : ما دلس فيه من عيب يخفى أو علة باطنة لا ترى ؛ والخبثة : ألا يكون طيبة ، لأنه سبي من قوم لا يحل استرقاقهم ، لعهد تقدم لهم ، أو حرية في الأصل ثبتت لهم ؛ والغائلة : أن يستحقه مستحق بملك صح له ، فيجب على بائعه رد الثمن إلى المشتري . وكل من أهلك شيئاً فقد غاله واغتاله ، فكأن استحقاق المالك إياه صار سبباً لهلاك الثمن الذي أداه المشتري إلى البائع .

ومخبثان : اسم معرفة ، والأنثى : مخبثانة .

وفي حديث سعيد : كذب مخبثان ، هو الخبيث ؛ ويقال للرجل والمرأة جميعاً ، وكأنه يدل على المبالغة ؛ وقال بعضهم : لا يستعمل مخبثان إلا في النداء خاصة .

ويقال للذكر : يا خبث ! وللأنثى : يا خباث ! مثل يا لكاع ، بني على الكسر ، وهذا مطرد عند سيبويه . وروي عن الحسن أنه قال يخاطب الدنيا : خباث ! كل عيدانك مضضنا ، فوجدنا عاقبته مرا ! يعني الدنيا . وخباث بوزن قطام : معدول من الخبث ، وحرف النداء محذوف ، أي يا خباث . والمض : مثل المص ؛ يريد : إنا جربناك وخبرناك ، فوجدنا عاقبتك مرة .

والأخابث : جمع الأخبث ؛ يقال : هم أخابث الناس .

ويقال للرجل والمرأة : يا مخبثان ، بغير هاء للأنثى .

والخبيث : الخبيث ، والجمع خبيثون .

والخابث : الرديء من كل شيء فاسد .

يقال : هو خبيث الطعم ، وخبيث اللون ، وخبيث الفعل .

والحرام البحت يسمى : خبيثاً ، مثل الزنى ، والمال الحرام ، والدم ، وما أشبهها مما حرمه الله تعالى ؛ يقال في الشيء الكريه الطعم والرائحة : خبيث ، مثل الثوم والبصل والكراث ؛ ولذلك قال سيدنا رسول الله ، ﷺ : من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا . وقال الله تعالى في نعت النبي ، ﷺ : « يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث » ، فالطيبات : ما كانت العرب تستطيبه من المآكل في الجاهلية ، مما لم ينزل فيه تحريم ، مثل الأزواج الثمانية ، ولحوم الوحش من الظباء وغيرها ، ومثل الجراد والوبر والأرنب واليربوع والضب ؛ والخبائث : ما كانت تستقذره ولا تأكله ، مثل الأفاعي والعقارب والبرصة والخنافس والورلان والفأر ، فأحل الله ، تعالى وتقدس ، ما كانوا يستطيبون أكله ، وحرم ما كانوا يستخبثونه ، إلا ما نص على تحريمه في الكتاب ، من مثل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به عند الذبح ، أو بين تحريمه على لسان سيدنا رسول الله ، ﷺ ، مثل نهيه عن لحوم الحمر الأهلية ، وأكل كل ذي ناب من السباع ، وكل ذي مخلب من الطير . ودلت الألف واللام اللتان دخلتا للتعريف في الطيبات والخبائث على أن المراد بها أشياء معهودة عند المخاطبين بها ، وهذا قول محمد بن إدريس الشافعي ، رضي الله عنه . وقوله عز وجل : « ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة » ، قيل : إنها الحنظل ؛ وقيل : إنها الكشوث .

ابن الأعرابي : أصل الخبث في كلام العرب : المكروه ؛ فإن كان من الكلام ، فهو الشتم ، وإن كان من الملل ، فهو الكفر ، وإن كان من الطعام ، فهو الحرام ، وإن كان من الشراب ، فهو الضار ؛ ومنه قيل لما يرمى من منفي الحديد : الخبث ؛ ومنه الحديث : إن الحمى تنفي الذنوب ، كما ينفي الكير الخبث . وخبث الحديد والفضة ، بفتح الخاء والباء : ما نفاه الكير إذا أذيبا ، وهو ما لا خير فيه ، ويكنى به عن ذي البطن .

وفي الحديث : نهى عن كل دواء خبيث ؛ قال ابن الأثير : هو من جهتين : إحداهما النجاسة ، وهو الحرام كالخمر والأدوية والأبوال ، كلها نجسة خبيثة ، وتناولها حرام ، إلا ما خصته السنة من أبوال الإبل ، عند بعضهم ، ورث ما يؤكل لحمه عند آخرين ؛ والجهة الأخرى من طريق الطعم والمذاق ؛ قال : ولا ينكر أن يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع ، وكراهية النفوس لها ؛ ومنه الحديث : من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا ؛ يريد الثوم والبصل والكراث ، وخبثها من جهة كراهة طعمها ورائحتها ، لأنها طاهرة ، وليس أكلها من الأعذار المذكورة في الانقطاع عن المساجد ، وإنما أمرهم بالاعتزال عقوبة ونكالاً ، لأنه كان يتأذى بريحها .

وفي الحديث : مهر البغي خبيث ، وثمن الكلب خبيث ، وكسب الحجام خبيث . قال الخطابي : قد يجمع الكلام بين القرائن في اللفظ ويفرق بينها في المعنى ، ويعرف ذلك من الأغراض والمقاصد ، فأما مهر البغي وثمن الكلب ، فيريد بالخبيث فيهما الحرام ، لأن الكلب نجس ، والزنى حرام ، وبذل العوض عليه وأخذه حرام ، وأما كسب الحجام ، فيريد بالخبيث فيه الكراهية ، لأن الحجامة مباحة ، وقد يكون الكلام في الفصل

الْوَاحِدِ ، بَعْضُهُ عَلَى الْوُجُوبِ ، وبَعْضُهُ عَلَى النَّدْبِ ، وبَعْضُهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، وبَعْضُهُ عَلَى الْمَجازِ ، ويُفْرَقُ بَيْنَهُا بِدَلائِلِ الأُصُولِ ، وَاعْتِبار مَعانِيها .

وَالأَخْبَثانِ : الرَّجِيعُ وَالْبَوْلُ ، وهُما أَيْضاً السَّهَرُ وَالضَّجَرُ ، ويُقالُ : نَزَل بِهِ الأَخْبَثانِ أَي الْبَحَرُ وَالسَّهَرُ . وفِي الْحَدِيثِ : لا يُصَلِّى الرَّجُلُ ، وهُوَ يُدافِعُ الأَخْبَثَيْنِ ، عَنَى بِهِما الْغائِطَ وَالْبَوْلَ . الفَرَّاءُ : الأَخْبَثانِ الْقَيْءُ وَالسُّلاحُ ، وفِي الصِّحاحِ : الْبَوْلُ وَالْغائِطُ .

وفِي الْحَدِيثِ : إِذا بَلَغَ الْماءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ خَبَثًا . الْخَبَثُ ، بِفَتْحَتَيْنِ : النَّجَسُ . وفِي حَدِيثِ هِرَقْلَ : فَأَصْبَحَ يَوْماً وهُوَ خَبِيثُ النَّفْسِ ، أَيْ ثَقِيلُها كَرِيهُ الْحالِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : خَبُثَتْ نَفْسِي ، أَيْ ثَقُلَتْ وغَثَتْ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ اسْمَ الْخُبْثِ .

وطَعامٌ مخْبِثَةٌ : تَخْبُثُ عَنْهُ النَّفْسُ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ ، وقَوْلُ عَنْتَرَةَ :

نُبِّئْتُ عَمْراً غَيْرَ شاكِرِ نِعْمَةٍ
وَالْكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ

أَيْ مفْسَدَةٌ .

وَالْخَبْثَةُ : الزِّنْيَةُ ، وهُوَ ابْنُ خَبْثَةٍ ، لابْنِ الزِّنْيَةِ ، يُقالُ : وُلِدَ فُلانٌ لِخَبْثَةٍ ، أَيْ وُلِدَ لِغَيْرِ رِشْدَةٍ . وفِي الْحَدِيثِ : إِذا كَثُرَ الْخُبْثُ كانَ كَذا وكَذا ، أَرادَ الْفِسْقَ وَالْفُجُورَ ، ومِنْهُ حَدِيثُ سَعْدِ بنِ عُبادَةَ : أَنَّهُ أُتِيَ النَّبِيَّ ﷺ ، بِرَجُلٍ مُخْدَجٍ سَقِيمٍ ، وُجِدَ مَعَ أَمَةٍ يَخْبُثُ بِها ، أَيْ يَزْنِي .

* **خبج** * خَبَجَ يَخْبُجُ خَبْجًا وخُباجًا : ضَرَطَ ضَرْطاً شَدِيداً ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ مِلْقَطٍ الطَّائِيُّ :

يَأْبَى لِيَ الثَّعْلَبَتانِ الَّذِي
قالَ خُباجَ الأَمَةِ الرَّاعِيَهْ

الْخُباجُ : الضُّراطُ ، وأَضافَهُ إِلَى الأَمَةِ لِيَكُونَ أَخَسَّ لَها ، وجَعَلَها راعِيَةً لِكَوْنِها أَهْوَنَ مِنَ الَّتِي لا تَرْعَى ؛ وَأَوَّلُ الشِّعْرِ :

يا أَوْسُ لَوْ نالَتْكَ أَرْماحُنا
كُنْتَ كَمَنْ تَهْوِي بِهِ الْهاوِيَهْ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِذا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ وَلَّى الشَّيْطانُ وَلَهُ خَبَجٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ ضُراطٌ ، ويُرْوَى بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ يَخْرُجُ الشَّيْطانُ وَلَهُ خَبَجٌ كَخَبَجِ الْحِمارِ .

وقِيلَ : الْخَبَجُ ضُراطُ الإِبِلِ خاصَّةً . وخَبَجَ بِها : حَبَقَ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لا آتِيهِ ما خَبَجَ ابْنُ أَتانٍ ؛ فَجَعَلُوهُ لِلْحُمُرِ .

وَالْخَبْجُ : نَوْعٌ مِنَ الضَّرْبِ بِسَيْفٍ أَوْ بِعَصاً وَلَيْسَ بِشَدِيدٍ ، وَالْحاءُ لُغَةٌ . وخَبَجَهُ بِالْعَصا : ضَرَبَهُ بِها .

وَفَحْلٌ خَباجاءُ : كَثِيرُ الضِّرابِ .

خبجر : خَبْجَرٌ وخُباجِرٌ : مُسْتَرْخٍ غَلِيظٌ عَظِيمُ الْبَطْنِ .

خبذع : الْخُبْذُعُ : الضِّفْدَعُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ .

* **خبر** * الْخَبِيرُ : مِنْ أَسْماءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعالِمُ بِما كانَ وما يَكُونُ . وخَبَرْتُ بِالأَمْرِ[1] أَيْ عَلِمْتُهُ . وَخَبَرْتُ الأَمْرَ أَخْبُرُهُ إِذا عَرَفْتَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا » ، أَيِ اسْأَلْ عَنْهُ خَبِيرًا يَخْبُرُ .

وَالْخَبَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : واحِدُ الأَخْبارِ . وَالْخَبَرُ : ما أَتاكَ مِنْ نَبَإٍ عَمَّنْ تَسْتَخْبِرُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخَبَرُ النَّبَأُ ، وَالْجَمْعُ أَخْبارٌ ، وأَخابِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ . فأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَهَا » ، فَمَعْناهُ يَوْمَ تُزَلْزَلُ تُخْبِرُ بِما عُمِلَ عَلَيْها .

وَخَبَّرَهُ بِكَذا وَأَخْبَرَهُ : نَبَّأَهُ . وَاسْتَخْبَرَهُ : سَأَلَهُ عَنِ الْخَبَرِ وَطَلَبَ أَنْ يُخْبِرَهُ ؛ وَيُقالُ : تَخَبَّرْتُ الْخَبَرَ وَاسْتَخْبَرْتُهُ ؛ ومِثْلُهُ تَصَعَّفْتُ الرَّجُلَ وَاسْتَضْعَفْتُهُ ، وتَخَبَّرْتُ الْجَوابَ وَاسْتَخْبَرْتُهُ . وَالاسْتِخْبارُ وَالتَّخَبُّرُ : السُّؤالُ عَنِ الْخَبَرِ . وفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : أَنَّهُ بَعَثَ عَيْناً مِنْ خُزاعَةَ يَتَخَبَّرُ لَهُ خَبَرَ قُرَيْشٍ ، أَيْ يَتَعَرَّفُ ؛ يُقالُ : تَخَبَّرَ الْخَبَرَ وَاسْتَخْبَرَ إِذا سَأَلَ عَنِ الأَخْبارِ لِيَعْرِفَها .

وَالْخابِرُ : الْمُخْتَبِرُ الْمُجَرِّبُ . وَرَجُلٌ خابِرٌ وَخَبِيرٌ : عالِمٌ بِالْخَبَرِ . وَالْخَبِيرُ : الْمُخْبِرُ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي وَصْفِ شَجَرٍ : أَخْبَرَنِي بِذلِكَ الْخَبِيرُ ، فَجاءَ بِهِ عَلَى مِثالِ فَعِلٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهَذا لا يَكادُ يُعْرَفُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ . وَأَخْبَرَهُ خُبُورَهُ : أَنْبَأَهُ ما عِنْدَهُ .

وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْكِسائِيِّ : ما يُدْرَى لَهُ أَيْنَ خَبَرٌ ، وما يُدْرَى لَهُ ما خَبَرٌ ، أَيْ ما يُدْرَى ؛ وأَيْنَ صِلَةٌ وما صِلَةٌ .

وَالْمَخْبَرُ : خِلافُ الْمَنْظَرِ ، وَكَذلِكَ الْمَخْبَرَةُ وَالْمَخْبُرَةُ ، بِضَمِّ الْباءِ ، وَهُوَ نَقِيضُ الْمَرآةِ .

وَالْخِبْرُ وَالْخُبْرُ وَالْخِبْرَةُ وَالْخُبْرَةُ وَالْمَخْبَرَةُ وَالْمَخْبُرَةُ ، كُلُّهُ : الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ ؛ تَقُولُ : لِي بِهِ خِبْرٌ ؛ وَقَدْ خَبَرَهُ يَخْبُرُهُ خُبْراً وَخُبْرَةً وخِبْراً وَاخْتَبَرَهُ وَتَخَبَّرَهُ ؛ يُقالُ . مِنْ أَيْنَ خَبَرْتَ هَذا الأَمْرَ ، أَيْ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ؟ وقَوْلُهُم : لأُخْبِرَنَّ خُبْرَكَ ، أَيْ لأُعْلِمَنَّ عِلْمَكَ ؛ يُقالُ : صَدَّقَ الْخَبَرَ الْخُبْرَ . وأَمَّا قَوْلُ أَبِي الدَّرْداءِ وَجَدْتُ النَّاسَ اخْبُرْ نَقْلَه ، فَيُرِيدُ أَنَّكَ إِذا خَبَرْتَهُمْ قَلَيْتَهُمْ ، فَأَخْرَجَ الْكَلامَ عَلَى لَفْظِ الأَمْرِ ، ومَعْناهُ الْخَبَرُ . وَالْخُبْرُ : مَخْبُرَةُ الإِنْسانِ . وَالْخِبْرَةُ : الاخْتِبارُ ؛ وَخَبَرْتُ الرَّجُلَ أَخْبُرُهُ . وَخُبْرًا وخُبْرَةً وَالْخَبِيرُ : الْعالِمُ ؛ قالَ الْمُنْذِرِيُّ : سَمِعْتُ ثَعْلَباً يَقُولُ فِي قَوْلِهِ :

كَفَى قَوْماً بِصاحِبِهِمْ خَبِيرا

فَقالَ : هَذا مَقْلُوبٌ ، إِنَّما يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ كَفَى قَوْماً بِصاحِبِهِمْ خُبْراً ؛ وقالَ الْكِسائِيُّ :

(١) قوله : «وخبرت بالأمر» ككرم . وقوله : وخبرت الأمر من باب قتل كما فى القاموس والمصباح .

يَقُولُ كَفَى قَوْمٌ .

وَالْخَبِيرُ : الَّذِي يَخْبُرُ الشَّيْءَ بِعِلْمِهِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وَشِفَاءُ عِيِّكِ خابِراً أَنْ تَسْأَلِي

فَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْناهُ ما تَجِدِينَ فِي نَفْسِكِ مِنَ الْعِيِّ أَنْ تَسْتَخْبِرِي .

وَرَجُلٌ مَخْبَرانِيٌّ : ذُو مَخْبَرٍ ، كَما قالُوا مَنْظَرانِيٌّ أَيْ ذُو مَنْظَرٍ .

وَالْخُبْرُ وَالْخِبْرُ : الْمَزادَةُ الْعَظِيمةُ ، وَالْجَمْعُ خُبُورٌ ، وَهِيَ الْخَبْراءُ أَيْضاً (عَنْ كُراعٍ) ؛ ويُقالُ : الْخِبْرُ ، إِلاَّ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ أَجْوَدُ ؛ وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْخَبْرُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَزادَةُ ، وأَنْكَرَ فِيهِ الْكَسْرَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : ناقَةٌ خَبْرٌ إِذا كانَتْ غَزِيرةً . وَالْخَبْرُ والْخِبْرُ : النَّاقَةُ الْغَزِيرةُ اللَّبَنِ ، شُبِّهَتْ بِالْمزادَةِ فِي غُزْرِها ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ وقَدْ خَبَرَتْ خُبُوراً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَالْخَبْراءُ : الْمُجَرَّبَةُ بِالْغُزْرِ .

وَالْخَبِرَةُ : الْقاعُ يُنْبِتُ السِّدْرَ ، وجَمْعُهُ خَبِرٌ ، وَهِيَ الْخَبْراءُ أَيْضاً ، وَالْجَمْعُ خَبْراواتٌ وخَبارٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وخَبارٌ كَسَّروها تكْسِيرَ الأَسْماءِ وسَلَّمُوها عَلَى ذٰلِكَ ، وإِنْ كانَتْ فِي الأَصْلِ صِفَةً ، لأَنَّها قَدْ جَرَتْ مَجْرَى الأَسْماءِ . وَالْخَبْراءُ : مَنْقَعُ الماءِ ؛ وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَنْقَعَ الْماءِ فِي أُصُولِ السِّدْرِ ؛ وَقِيلَ : الْخَبْراءُ الْقاعُ يُنْبِتُ السِّدْرَ ، وَالْجَمْعُ الْخَبَارَى وَالْخَبارِي مِثْلُ الصَّحارَى وَالصَّحارِي وَالْخَبْراواتُ ؛ يُقالُ : خَبِرَ الْمَوْضِعُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ خَبِرٌ ؛ وَأَرْضٌ خَبِرَةٌ .

وَالْخَبْرُ شَجَرُ السِّدْرِ وَالْأَراكِ وما حَوْلَهُا مِنَ الْعُشْبِ ، واحِدَتُهُ خَبْرَةٌ . وَخَبْراءُ الْخَبِرَةِ : شَجَرُها ؛ وقِيلَ : الْخَبْرُ مَنْبِتُ السِّدْرِ فِي الْقِيعانِ . وَالْخَبْراءُ : قاعٌ مُسْتَدِيرٌ . يَجْتَمِعُ فِيهِ الْماءُ ، وجَمْعُهُ خَبارَى وخَبارِي . وفِي تَرْجَمَةِ نَقَعَ : النَّقائِعُ خَبارَى فِي بِلادِ تَمِيمٍ . اللَّيْثُ : الْخَبْراءُ شَجْراءُ فِي بَطْنِ رَوْضَةٍ يَبْقَى فِيها الْماءُ إِلَى الْقَيْظِ ، وفِيها يَنْبُتُ الْخَبْرُ ، وَهُوَ شَجَرُ السِّدْرِ وَالأَراكِ وَحَوالَيْها عُشْبٌ كَثِيرٌ ، وَتُسَمَّى الْخَبِرَةَ ، وَالْجَمْعُ الْخَبِرُ . وخَبْرُ الْخَبِرَةِ : شَجَرُها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَجادَتْكَ أَنْواءُ الرَّبِيعِ وهَلَّلَتْ

عَلَيْكَ رِياضٌ مِنْ سَلامٍ وَمِنْ خَبْرِ

والْخَبْرُ مِنْ مَواقِعِ الْماءِ ما خَبَرَ الْمَسِيلُ فِي الرُّءُوسِ فَتَخُوضُ فِيهِ . وفِي الْحَدِيثِ : فَدَفَعْنا فِي خَبارٍ مِنَ الأَرْضِ ، أَيْ سَهْلَةٍ لَيِّنَةٍ .

وَالْخَبارُ مِنَ الأَرْضِ : مالانَ وَاسْتَرْخَى وكانَتْ فِيهِ جِحَرَةٌ . وَالْخَبارُ : الْجَراثِيمُ وجِحَرَةُ الْجُرَذانِ ، واحِدَتُهُ خَبارَةٌ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ تَجَنَّبَ الْخَبارَ أَمِنَ الْعِثارَ . وَالْخَبارُ : أَرْضٌ رِخْوَةٌ تَتَعْتَعُ فِيهِ الدَّوابُّ ؛ وأَنْشَدَ :

تَتَعْتَعُ فِي الْخَبارِ إِذا عَلاهُ

وَيَعْثُرُ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالْخَبارُ ما اسْتَرْخَى مِنَ الأَرْضِ وَتَحَفَّرَ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : وهُوَ ماتَهَوَّرَ وساخَتْ فِيهِ الْقَوائِمُ . وخَبِرَتِ الأَرْضُ خَبَراً : كَثُرَ خَبارُها .

وَالْخَبْرُ : أَنْ تَزْرَعَ عَلَى النِّصْفِ أَوِ الثُّلُثِ مِنْ هَذا ، وَهِيَ الْمُخابَرَةُ : وَاشْتُقَّتْ مِنْ خَيْبَرَ لأَنَّها أَوَّلُ ما أُقْطِعَتْ كَذٰلِكَ .

وَالْمُخابَرَةُ : الْمُزارَعَةُ بِبَعْضِ مايَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ ، وَهُوَ الْخِبْرُ أَيْضاً ، بِالْكَسْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنَّا نُخابِرُ وَلانَرَى بِذٰلِكَ بَأْساً حَتَّى أَخْبَرَ رافِعٌ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، نَهَى عَنْها . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُخابَرَةِ ؛ قِيلَ : هِيَ الْمُزارَعَةُ عَلَى نَصِيبٍ مُعَيَّنٍ كَالثُّلُثِ وَالرُّبْعِ وغَيْرِهِما ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الْخَبارِ الأَرْضِ اللَّيِّنَةِ ، وقِيلَ : أَصْلُ الْمُخابَرَةِ مِن خَيْبَرَ ، لأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَقَرَّها فِي أَيْدِي أَهْلِها عَلَى النِّصْفِ مِن مَحْصُولِها ؛ فَقِيلَ : خابَرَهُمْ ، أَيْ عامَلَهُمْ فِي خَيْبَرَ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هِيَ الْمُزارَعَةُ فَعَمَّ بِها . وَالْمُخابَرَةُ أَيْضاً : الْمُؤاكَرَةُ . وَالْخَبِيرُ الأَكَّارُ قالَ :

تَجُزُّ رُءُوسَ الأَوْسِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ

كَجَزِّ عَقاقِيلِ الْكُرُومِ خَبِيرُها

رَفَعَ خَبِيرَها عَلَى تَكْرِيرِ الْفِعْلِ (١) ، أَرادَ جَزَّهُ خَبِيرُها ، أَيْ أَكَّارُها . وَالْخَبْرُ الزَّرْعُ .

وَالْخَبِيرُ : النَّباتُ ؛ وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : نَسْتَخْلِبُ الْخَبِيرَ ، أَيْ نَقْطَعُ النَّباتَ وَالْعُشْبَ ونَأْكُلُهُ ؛ شُبِّهَ بِخَبِيرِ الإِبِلِ ، وهُوَ وَبَرُها ، لأَنَّهُ يَنْبُتُ كَما يَنْبُتُ الْوَبَرُ . وَاسْتِخْلابُهُ : احْتِشاشُهُ بِالْمِخْلَبِ ، وهُوَ الْمِنْجَلُ . وَالْخَبِيرُ : يَقَعُ عَلَى الْوَبَرِ وَالزَّرْعِ وَالأَكَّارِ . وَالْخَبِيرُ : الْوَبَرُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ حَمِيرَ وَحْشٍ :

حَتَّى إِذا ماطارَ مِنْ خَبِيرِها

وَالْخَبِيرُ : نُسالَةُ الشَّعَرِ ، وَالْخَبِيرَةُ : الطَّائِفَةُ مِنْهُ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

فَأَبُوا بِالرِّماحِ وَهُنَّ عُوجٌ

بِهِنَّ خَبائِرُ الشَّعَرِ السِّقاطُ

وَالْمَخْبُورُ : الطِّيبُ الإِدامِ . وَالْخَبِيرُ : الزَّبَدُ ؛ وقِيلَ : زَبَدُ أَفْواهِ الإِبِلِ ؛ وأَنْشَدَ الْهُذَلِيُّ :

تَغَذَّمْنَ فِي جانِبَيْهِ الْخَبِيـ

ـرَ لَمَّا وَهَى مُزْنُهُ وَاسْتُبِيحا

تَغَذَّمْنَ يَعْنِي الْفُحُولَ ، أَيْ مَضَغْنَ الزَّبَدَ وَعَمَيْنَهُ .

وَالْخُبْرُ وَالْخُبْرَةُ : اللَّحْمُ يَشْتَرِيهِ الرَّجُلُ لأَهْلِهِ ؛ يُقالُ لِلرَّجُلِ : ما اخْتَبَرْتَ لأَهْلِكَ ؟ وَالْخُبْرَةُ : الشَّاةُ يَشْتَرِيها الْقَوْمُ بِأَثْمانٍ مُخْتَلِفَةٍ ثُمَّ يَقْتَسِمُونَها ، فَيُسْهِمُونَ ، كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى قَدْرِ ما نَقَدَ . وتَخَبَّرُوا خُبْرَةً : اشْتَرَوْا شاةً فَذَبَحُوها وَاقْتَسَمُوها . وشاةٌ خَبِيرَةٌ : مُقْتَسَمَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ . وَالْخُبْرَةُ ، بِالضَّمِّ : النَّصِيبُ تَأْخُذُهُ مِنْ لَحْمٍ أَوْ سَمَكٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

باتَ الرَّبِيعِيُّ وَالْخامِيزُ خُبْرَتُهُ

وطاحَ طَيُّ بَنِي عَمْرِو بْنِ يَرْبُوعِ

(١) قوله : «رفع خبيرها على تكرير الفعل» أوضح منه أن نقول : خبيرها فاعل للمصدر جزّ . [عبد الله]

وفي حديث أبي هُرَيْرَةَ : حِينَ لا آكُلُ الْخَبِيرَ ، قالَ ابْنُ الأَثِير : هكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، أَي الْمَأْدُومَ . وَالْخَبِيرُ وَالْخُبْرَةُ : الإِدامُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الطَّعامُ مِنَ اللَّحْمِ وَغَيرِهِ ؛ ويُقالُ : اخْبُرْ طَعامَكَ أَيْ دَسِّمْهُ ؛ وأَتانا بِخُبْزَةٍ ولَمْ يَأْتِنا بِخُبْرَةٍ . وجَمَلٌ مُخْبِرٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ . وَالْخُبْزَةُ : الطَّعامُ ومَاقُدِّمَ مِنْ شَيْءٍ . وحكَى اللِّحيانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تَقُولُ : اجْتَمَعُوا عَلَى خُبْزَتِهِ . يَعْنُونَ ذَلِكَ . وَالْخُبْزَةُ : الثَّرِيدَةُ الضَّخْمَةُ . وخَبَرَ الطَّعامَ يَخْبُرُه خَبْراً : دَسَّمَهُ .

وَالْخابُورُ : نَبْتٌ أَوْ شَجَرٌ ؛ قالَ :

أَيا شَجَرَ الْخابُورِ مالَكَ مُورِقاً ؟

كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفِ

وَالْخابُورُ : نَهْرٌ أَوْ وادٍ بِالْجَزِيرَةِ ؛ وقِيلَ : مَوْضِعٌ بِناحِيَةِ الشَّامِ .

وخَيْبَرُ : مَوْضِعٌ بِالحِجازِ قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ . ويُقالُ : عَلَيْهِ الدَّبَرَى[1] وحُمَّى خَيْبَرَى .

* **خبرجل** * الْخَبْرَجَل : الْكُرْكِيُّ .

* **خبرع** * الْخُبْرُوعُ : النَّمَّامُ ، وَهِيَ الخَبْرَعَةُ فِعْلُهُ .

* **خبرق** * خَبْرَقَ الثَّوْبَ : شَقَّهُ .

* **خبرنج** * الْخَبْرَنَجُ : النَّاعِمُ الْبَدَنِ الْبَضُّ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ . الأَصْمَعِيُّ : الْخَبْرَنَجُ : الْخُلُقُ الْحَسَنُ . وجِسْمٌ خَبْرَنَجٌ : ناعِمٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

غَرَّاءُ سَوَّى خَلْقَها الْخَبْرَنْجَا

مَأْدُ الشَّبابِ عَيْشَها الْمُخَرْفَجا

ومَأْدُ الشَّبابِ : مَاؤُهُ وَاهْتِزازُهُ . وغُصْنٌ يَمَأَّدُ مِنَ النَّعْمَةِ : يَهْتَزُّ .

وَالْخَبْرَنْجَةُ مِنَ النِّساءِ : الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ

(١) قوله : «عليه الدبرى إلخ» كذا بالأصل وشرح القاموس . وسيأتى فى خ س ر يقول : بفيه البرى .

الضَّخْمَةُ الْقَصَبِ ، وقِيلَ : هِيَ اللَّحِيمَةُ الْحادِرَةُ الْخَلْقِ فِي اسْتِواءٍ ، وقِيلَ : هِيَ الْعَظِيمَةُ السَّاقَيْنِ .

وَخَلْقٌ خَبَرْنَجٌ : تامٌّ . وَالْخَبَرْنَجَةُ : حُسْنُ الْغِذاءِ .

* **خبز** * الْخُبْزَةُ : الطُّلْمَةُ ، وَهِيَ عَجِينٌ يُوضَعُ فِي الْمَلَّةِ حَتَّى يَنْضَجَ ؛ وَالْمَلَّةُ : الرَّمادُ وَالتُّرابُ الَّذِي أُوقِدَ فِيهِ النَّارُ . وَالْخُبْزُ : الَّذِي يُؤْكَلُ . وَالْخَبْزُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ، خَبَزَهُ يَخْبِزُهُ خَبْزاً وَاخْتَبَزَهُ : عَمِلَهُ . وَالْخَبَّازُ : الَّذِي مِهْنَتُهُ ذَلِكَ ، وَحِرْفَتُهُ الْخِبازَةُ . وَالاِخْتِبازُ : اتِّخاذُ الخُبْزِ ؛ (حكاهُ سِيبَوَيْهِ) .

التَّهْذِيبُ : اخْتَبَزَ فُلانٌ إِذا عالَجَ دَقِيقاً يَعْجِنُهُ ثُمَّ خَبَزَهُ فِي مَلَّةٍ أَوْ تَنُّورٍ . وَخَبَزَ الْقَوْمَ يَخْبِزُهُمْ خَبْزاً : أَطْعَمَهُمُ الْخُبْزَ .

وَرَجُلٌ خابِزٌ أَيْ ذُو خُبْزٍ ، مِثْلُ تامِرٍ وَلابِنٍ .

ويُقالُ : أَخَذْنا خُبْزَ مَلَّةٍ ، وَلا يُقالُ أَكَلْنا مَلَّةً .

وقَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : أَتَيْتُ بَنِي فُلانٍ فَخَبَزُوا وحاسُوا وأَقَطُوا ، أَيْ أَطْعَمُونِي كُلَّ ذلِكَ ؛ حكاها اللِّحيانِيُّ غَيْرَ مُعَدَّياتٍ ، أَيْ لَمْ يَقُلْ خَبَزُونِي وحاسُونِي وأَقَطُونِي .

وَالْخَبِيزُ : الْخُبْزُ الْمَخْبُوزُ مِنْ أَيِّ حَبٍّ كانَ .

وَالْخُبْزَةُ : الثَّرِيدَةُ الضَّخْمَةُ ، وقِيلَ : هِيَ اللَّحْمُ .

وَالْخَبْزُ : الضَّرْبُ بِالْيَدَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ بِالْيَدِ ، وقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ . وَالْخَبْزُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ ، خَبَزَها يَخْبِزُها خَبْزاً ؛ قالَ :

لا تَخْبِزَا خَبْزاً وَنُسَّا نَسَّا

وَلا تُطِيلا بِمُناخٍ حَبْسَا

يأْمُرُهُ بِالرِّفْقِ . وَالنَّسُّ : السَّيْرُ اللَّيِّنُ ، وقال بَعْضُهُمْ : إِنَّما يُخاطِبُ لِصَّيْنِ ، وَرَواهُ : وَبُسا بَسًّا ، مِنَ الْبَسِيسِ ؛ يَقُولُ : لا تَقْعُدا لِلْخَبْزِ ، وَلَكِنِ اتَّخِذا الْبَسِيسَةَ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الْخَبْزُ السَّوْقُ الشَّدِيدُ ، وَالْبَسُّ : السَّيْرُ الرَّفِيقُ ، وَأَنْشَدَ هَذا الرَّجَزَ : وبُسًّا بَسًّا .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ أَيْضاً : الْبَسُّ بَسُّ السَّوِيقِ ، وهُوَ لَتُّهُ بِالزَّيْتِ أَوْ بِالْماءِ ؛ فَأَمَرَ صاحِبَيْهِ بِلَتِّ السَّوِيقِ وَتَرْكِ الْمُقامِ عَلَى خَبْزِ الْخُبْزِ ومَراسِهِ ، لأَنَّهُمْ كانُوا فِي سَفَرٍ لا مُعَرَّجَ لَهُمْ ، فَحَثَّ صاحِبَيْهِ عَلَى عُجالَةٍ يَتَبَلَّغُونَ بِها ، ونَهاهُما عَنْ إِطالَةِ الْمُقامِ عَلَى عَجْنِ الدَّقِيقِ وخَبْزِه .

وَالْخَبْزُ : ضَرْبُ الْبَعِيرِ بِيَدَيْهِ الْأَرْضَ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَ الْخَبْزُ بِهِ لِضَرْبِهِمْ إِيَّاهُ بِأَيْدِيهِمْ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .

وَالْخُبَّازَى وَالْخُبَّازُ : نَبْتُ بَقْلَةٍ مَعْرُوفَةٍ عَرِيضَةِ الْوَرَقِ لَها ثَمَرَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ ، واحِدَتُه خُبَّازَةٌ ؛ قال حُمَيْدٌ :

وَعادَ خُبَّازٌ يُسَقِّيهِ النَّدَى

ذُرَاوَةً تَنْسُجُهُ الْهُوجُ الدُّرُجْ

وَانْخَبَزَ الْمَكانُ : انْخَفَضَ وَاطْمَأَنَّ .

وَتَخَبَّزَتِ الإِبِلُ الْعُشْبَ تَخَبُّزاً إِذا خَبَطَتْهُ بِقَوائِمِها .

وَالْخَبِيزاتُ : خَبْزَواتٌ بِصَلْعاءِ ماوِيَّةَ ، وَهُوَ ماءٌ لِبَلْعَنْبَر (حكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ مِنَ اللَّائِي تَلَهَّى بِالطُّنُبْ

وَلا الْخَبِيزاتِ مَعَ الشاءِ الْمُغِبْ

قالَ : وإِنَّما سُمِّينَ خَبِيزاتٍ لأَنَّهُنَّ انْخَبَزْنَ فِي الأَرْضِ ، أَيِ انْخَفَضْنَ وَاطْمَأْنَنَّ فِيها .

* **خبس** * خَبَسَ الشَّيْءَ يَخْبُسُهُ خَبْساً وَتَخَبَّسَهُ وَاخْتَبَسَهُ : أَخَذَهُ وغَنِمَهُ . وَالْخُباسَةُ : الْغَنِيمَةُ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ جُوَيْنٍ أَوِ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَلَمْ أَرَ مِثْلَها خُبَاسَةَ واجِدٍ

وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَما كِدْتُ أَفْعَلَهْ

نَصَبَ عَلَى إِرادَةِ أَنْ ، لأَنَّ الشُّعَراءَ يَسْتَعْمِلُونَ أَنْ هٰهُنا مُضْطَرِّينَ كَثِيراً .

وَالْخُباساءُ : كَالْخُباسَةِ ، وَالْخُباسَةُ ، بِالضَّمِّ ، الْمَغْنَمُ . الأَصْمَعِيُّ : الْخُباسَةُ ما

تَخَبَّسْتَ مِنْ شَيْءٍ أَيْ أَخَذْتَهُ وَغَنِمْتَهُ ، ومِنْهُ يُقالُ : رَجُلٌ خَنَّاسٌ ، أَيْ غَنَّامٌ .

وَالاِخْتِباسُ : أَخْذُ الشَّيْءِ مُغالَبَةً .

وأَسَدٌ خَبُوسٌ وخَبَّاسٌ وخابِسٌ وخُنابِسٌ : يَخْتَبِسُ الْفَرِيسَةَ . وخَبَسَهُ : أَخَذَهُ ، وأَسَدٌ خَوابِسُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو مَهْدِيٍّ لأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيِّ وَاسْمُهُ حَرْمَلَةُ ابْنُ الْمُنْذِرِ :

فَما أَنا بِالضَّعِيفِ فَتَزْدَرُونِي
ولا حَقِّي اللُّفاءُ ولا الْخَسِيسُ
ولكِنِّي ضُبارِمَةٌ جَمُوحٌ
عَلَى الْأَقْرانِ مُجْتَرِئٌ خَبُوسُ

اللُّفاءُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرِ الحَقِيرُ . يُقالُ : رَضِيتُ مِنَ الْوَفاءِ بِاللُّفاءِ . ويُقالُ : اللُّفاءُ ما دُونَ الْحَقِّ . وَالضُّبارِمَةُ : الْمُوثَّقُ الْخَلْقِ مِنَ الْأُسْدِ وغَيْرِها . وجَمُوحٌ : ماضٍ راكِبٌ رَأْسَهُ .

وَالْخَبْسُ والاخْتِباسُ : الظُّلْمُ ؛ خَبَسَهُ مالَهُ وَاخْتَبَسَهُ إِياهُ . وَالْخُباسَةُ : الظُّلامَةُ .

* **خبش** * خَبَشَ الشَّيْءَ : جَمَعَهُ مِنْ هٰهُنا وهٰهُنا . وخُباشاتُ الْعَيْشِ[1] : ما يُتَناوَلُ مِنْ طَعامٍ أَوْ نَحْوِهِ ؛ تُخَبَّشُ مِنْ هٰهُنا وهٰهُنا . وَالْخَبْشُ ، مِثْلُ الْهَبْشِ سَواءً : وهُوَ جَمْعُ الشَّيْءِ . ورَجُلٌ خَبَّاشٌ : مُكْتَسِبٌ . اللِّحْيانِيُّ : إِنَّ الْمَجْلِسَ لَيَجْمَعُ خُباشاتٍ مِنَ النَّاسِ وهُباشاتٍ ، إِذا كانُوا مِنْ قَبائِلَ شَتَّى . وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ يَخْبِشُ ، بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، ويَهْبِشُ ، وَهِيَ الْخُباشاتُ والْهُباشاتُ .

وخَنْبَشٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هٰذِهِ الْأَسْماءِ ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وقَدْ رَأَيْتُ غُلاماً أَسْوَدَ فِي الْبادِيَةِ كانَ يُسَمَّى خَنْبَشاً ؛ وهُوَ فَنْعَلٌ مِنَ الْخَبْشِ .

(١) قوله : «وخُباشات العيش» ضبط في الأصل بضم الخاء . وعبارة القاموس وشرحه : وخباشات العيش ، بالضم كما ضبطه الصاغاني ، وظاهر سياقه أنه بالفتح .

* **خبص** * الْخَبْصُ فِعْلُكَ الْخَبِيصَ فِي الطِّنْجِيرِ ، وقَدْ خَبَصَ خَبْصاً وَخَبَّصَ تَخْبِيصاً ، فَهُوَ خَبِيصٌ مُخَبَّصٌ مَخْبُوصٌ . ويُقالُ : اخْتَبَصَ فُلانٌ إِذا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ خَبِيصاً .

والْخَبِيصُ : الْحَلْواءُ الْمَخْبُوصَةُ مَعْرُوفٌ ، وَالْخَبِيصَةُ أَخَصُّ مِنْهُ . وخَبَصَ الْحَلْواءَ يَخْبِصُها خَبْصاً وخَبَّصَها : خَلَطَها وعَمِلَها . وَالْمِخْبَصَةُ : الَّتِي يُقَلَّبُ فِيها الْخَبِيصُ ، وقِيلَ : الْمِخْبَصَةُ كَالْمِلْعَقَةِ يُعْمَلُ بِها الْخَبِيصُ .

وخَبَصَ خَبْصاً : ماتَ . وخَبَصَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : خَلَطَهُ .

* **خبط** * خَبَطَهُ يَخْبِطُهُ خَبْطاً : ضَرَبَهُ ضَرْباً شَدِيداً . وخَبَطَ الْبَعِيرُ بِيَدِهِ يَخْبِطُ خَبْطاً : ضَرَبَ الْأَرْضَ بِها . التَّهْذِيبُ : الْخَبْطُ ضَرْبُ الْبَعِيرِ الشَّيْءَ بِخُفِّ يَدِهِ كَما قالَ طَرَفَةُ :

تَخْبِطُ الْأَرْضَ بِصُمٍّ وُقُحٍ
وصِلابٍ كَالْمَلاطِيسِ سُمُرْ[2]

أَرادَ أَنَّها تَضْرِبُها بِأَخْفافِها إِذا سارَتْ .

وفِي حَدِيثِ سَعْدٍ أَنَّهُ قالَ : لا تَخْبِطُوا خَبْطَ الْجَمَلِ ، ولا تَمْطُّوا بِآمِينَ ؛ يَقُولُ : إِذا قامَ قَدَّمَ رِجْلَهُ ، يَعْنِي مِنَ السُّجُودِ ؛ نَهاهُ أَنْ يُقَدِّمَ رِجْلَهُ عِنْدَ الْقِيامِ مِنَ السُّجُودِ .

وَالْخَبْطُ فِي الدَّوابِّ : الضَّرْبُ بِالْأَيْدِي دُونَ الْأَرْجُلِ ، وقِيلَ : يَكُونُ لِلْبَعِيرِ بِالْيَدِ وَالرِّجْلِ . وكُلُّ ما ضَرَبَهُ بِيَدِهِ فَقَدْ خَبَطَهُ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

فَطِرْتُ بِمُنْصُلِي فِي يَعْمَلاتٍ
دَوامِي الْأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحا

أَرادَ الْأَيْدِي فَاضْطُرَّ فَحَذَفَ .

وتَخَبَّطَهُ : كَخَبَطَهُ ؛ ومِنْهُ قِيلَ خَبْطَ عَشْواءَ ، وهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي فِي بَصَرِها ضَعْفٌ ، تَخْبِطُ إِذا مَشَتْ لا تَتَوَقَّى شَيْئاً ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

رَأَيْتُ الْمَنايا خَبْطَ عَشْواءَ مَنْ تُصِبْ
تُمِتْهُ ومَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

يَقُولُ : رَأَيْتُها تَخْبِطُ الْخَلْقَ خَبْطَ الْعَشْواءِ مِنَ الْإِبِلِ ، وهِيَ الَّتِي لا تُبْصِرُ ، فَهِيَ تَخْبِطُ الْكُلَّ لا تُبْقِي عَلَى أَحَدٍ ، فَمِمَّنْ خَبَطَتْهُ الْمَنايا مَنْ تُمِيتُهُ ، ومِنْهُمْ مَنْ تُعِلُّهُ فَيَبْرَأُ ، وَالْهَرَمُ غايَتُهُ ثُمَّ الْمَوْتُ .

وفُلانٌ يَخْبِطُ فِي عَمْياءَ إِذا رَكِبَ ما رَكِبَ بِجَهالَةٍ .

ورَجُلٌ أَخْبَطُ : يَخْبِطُ بِرِجْلَيْهِ ؛ وقَوْلُهُ :

عَنَّا ومَدَّ غايَةَ الْمُنْحَطِّ
قَصَّرَ ذُو الْخَوالِعِ الأَخْبَطِّ

إِنَّما أَرادَ الْأَخْبَطَ فَاضْطُرَّ فَشَدَّدَ الطَّاءَ وَأَجْراها فِي الْوَصْلِ مُجْراها فِي الْوَقْفِ .

وفَرَسٌ خَبِيطٌ وخَبُوطٌ : يَخْبِطُ الْأَرْضَ بِرِجْلَيْهِ . التَّهْذِيبُ : وَالْخَبُوطُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يَخْبِطُ بِيَدَيْهِ . قالَ شُجاعٌ : يُقالُ تَخَبَّطَنِي بِرِجْلِهِ وتَخَبَّزَنِي ، وخَبَطَنِي وخَبَزَنِي .

وَالْخَبْطُ : الْوَطْءُ الشَّدِيدُ ، وقِيلَ : هُوَ مِنْ أَيْدِي الدَّوابِّ .

وَالْخَبَطُ : ما خَبَطَتْهُ الدَّوابُّ .

وَالْخَبِيطُ : الْحَوْضُ الَّذِي خَبَطَتْهُ الْإِبِلُ فَهَدَمَتْهُ ، وَالْجَمْعُ خُبُطٌ ، وقِيلَ : سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِأَنَّ طِينَهُ يُخْبَطُ بِالْأَرْجُلِ عِنْدَ بِنائِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَنُؤًى كَأَعْضادِ الْخَبِيطِ الْمُهَدَّمِ

وخَبَطَ الْقَوْمَ بِسَيْفِهِ يَخْبِطُهُمْ خَبْطاً : جَلَدَهُمْ . وخَبَطَ الشَّجَرَةَ بِالْعَصا يَخْبِطُها خَبْطاً : شَدَّها ثُمَّ ضَرَبَها بِالْعَصا ، وَنَفَضَ وَرَقَها مِنْها ، لِيَعْلِفَها الْإِبِلَ وَالدَّوابَّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَالصَّقْعِ مِنْ خابِطَةٍ وجُرْزِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ وَالصَّقْعِ ، بِالْخَفْضِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

بِالْمُشْرِفِيَّاتِ وطَعْنٍ وَخَزْ

الْوَخْزُ : الطَّعْنُ غَيْرُ النَّافِذِ . وَالْجُرْزُ : عَمَلُ

(٢) رواية هذا البيت في ديوان طرفة على هذه الصورة :

جافلات فوق عُوج عجل ... رُكِّبَتْ فيها ملاطيس سُمُرْ

مِنْ أَعْمِدَةِ الْخِباءِ. وفِي التَّهْذِيبِ أَيْضاً: الْخَبْطُ ضَرْبُ وَرَقِ الشَّجَرِ حَتَّى يَنْحاتَّ عَنْهُ، ثُمَّ يَسْتَخْلِفَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُرَّ ذٰلِكَ بِأَصْلِ الشَّجَرَةِ وأَغْصانِها. قالَ اللَّيْثُ: الْخَبْطُ خَبْطُ وَرَقِ الْعِضاهِ مِنَ الطَّلْحِ ونَحْوِهِ؛ يُخْبَطُ: يُضْرَبُ بِالْعَصا فَيَتَناثَرُ، ثُمَّ يُعْلَفُ الإِبِلَ، وهُوَ ما خَبَطَتْهُ الدَّوابُّ، أَيْ كَسَرَتْهُ.

وفِي حَدِيثِ تَحْرِيمِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ: نَهَى أَنْ تُخْبَطَ شَجَرُها، هُوَ ضَرْبُ الشَّجَرِ بِالْعَصا لِيَتَناثَرَ وَرَقُها، وَاسْمُ الْوَرَقِ السَّاقِطِ الْخَبَطُ، بِالتَّحْرِيكِ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وهُوَ مِنْ عَلَفِ الإِبِلِ. وفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ: خَرَجَ فِي سَرِيَّةٍ إِلَى أَرْضِ جُهَيْنَةَ، فَأَصابَهُمْ جُوعٌ، فَأَكَلُوا الْخَبَطَ، فَسُمُّوا جَيْشَ الْخَبَطِ.

وَالْمِخْبَطَةُ: الْقَضِيبُ وَالْعَصا؛ قالَ كُثَيِّرٌ:

إِذا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِها حالَ دُونَها
بِمِخْبَطَةٍ يا حُسْنَ مَنْ أَنْتَ ضارِبُ!

يَعْنِي زَوْجَها أَنَّهُ يَخْبِطُها. وفِي الْحَدِيثِ: فَضَرَبَتْها ضَرَّتُها بِمِخْبَطٍ، فَأَسْقَطَتْ جَنِيناً؛ الْمِخْبَطُ، بِالْكَسْرِ: الْعَصا الَّتِي يُخْبَطُ بِها الشَّجَرُ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي بِهٰذا الْجَبَلِ أَحْتَطِبُ مَرَّةً وأَخْتَبِطُ أُخْرَى، أَيْ أَضْرِبُ الشَّجَرَ لِيَنْتَثِرَ الْوَرَقُ مِنْهُ، وهُوَ الْخَبَطُ. وفِي الْحَدِيثِ: سُئِلَ: هَلْ يَضُرُّ الْغَبَطُ؟ قالَ: لا، إِلا كَما يَضُرُّ الْعِضاهَ الْخَبَطُ؛ الْغَبَطُ: حَسَدٌ خاصٌّ؛ فَأَرادَ، ﷺ، أَنَّ الْغَبَطَ لا يَضُرُّ ضَرَرَ الْحَسَدِ، وأَنَّ ما يَلْحَقُ الْغابِطَ مِنَ الضَّرَرِ الرَّاجِعِ إِلَى نُقْصانِ الثَّوابِ دُونَ الإِحْباطِ بِقَدْرِ ما يَلْحَقُ الْعِضاهَ مِنْ خَبْطِ وَرَقِها الَّذِي هُوَ دُونَ قَطْعِها وَاسْتِئْصالِها، ولأَنَّهُ يَعُودُ بَعْدَ الْخَبْطِ وَرَقُها، فَهُوَ وإِنْ كانَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْحَسَدِ فَهُوَ دُونَهُ فِي الإِثْمِ. وَالْخَبْطُ: ما انْتُفِضَ مِنْ وَرَقِها إِذا خُبِطَتْ، وقَدِ اخْتَبَطَ لَهُ خَبَطاً. وَالنَّاقَةُ تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ: تَأْكُلُهُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

حُوكَتْ عَلَى نِيرَيْنِ إِذْ تُحاكُ
تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ ولا تُشاكُ

أَيْ لا يُؤْذِيها الشَّوْكُ. وحُوكَتْ عَلَى نِيرَيْنِ أَيْ أَنَّها شَحِيمَةٌ قَوِيَّةٌ مُكْتَنِزَةٌ.

وَخَبَطَ اللَّيْلَ يَخْبِطُهُ خَبْطاً: سارَ فِيهِ عَلَى غَيْرِ هُدًى؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

سَرَتْ تَخْبِطُ الظَّلْماءَ مِنْ جانِبَيْ قَسا
وحُبَّ بِها مِنْ خابِطِ اللَّيْلِ زائِرُ

وقَوْلُهُمْ: ما أَدْرِي أَيُّ خابِطِ اللَّيْلِ هُوَ، أَوْ أَيُّ خابِطِ لَيْلٍ هُوَ، أَيْ أَيُّ النَّاسِ هُوَ. وقِيلَ: الْخَبْطُ كُلُّ سَيْرٍ عَلَى غَيْرِ هُدًى. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ: خَبَّاطُ عَشْواتٍ، أَيْ يَخْبِطُ فِي الظَّلامِ، وهُوَ الَّذِي يَمْشِي فِي اللَّيْلِ بَلا مِصْباحٍ، فَيَتَحَيَّرُ ويَضِلُّ، فَرُبَّما تَرَدَّى فِي بِئْرٍ، فَهُوَ كَقَوْلِهِمْ يَخْبِطُ فِي عَمْياءَ، إِذا رَكِبَ أَمْراً بِجَهالَةٍ.

وَالْخُباطُ، بِالضَّمِّ: داءٌ كَالْجُنُونِ ولَيْسَ بِهِ. وخَبَطَهُ الشَّيْطانُ وتَخَبَّطَهُ: مَسَّهُ بِأَذًى وأَفْسَدَهُ. ويُقالُ: بِفُلانٍ خَبْطَةٌ مِنْ مَسٍّ. وفِي التَّنْزِيلِ: «كَالَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ الْمَسِّ»، أَيْ يَتَوَطَّؤُهُ فَيَصْرَعُهُ؛ وَالْمَسُّ الْجُنُونُ. وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ: وأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطانُ، أَيْ يَصْرَعَنِي ويَلْعَبَ بِي. وَالْخَبْطُ بِالْيَدَيْنِ كَالرَّمْحِ بِالرِّجْلَيْنِ.

وخُباطَةُ مَعْرِفَةً: الأَحْمَقُ، كَما قالُوا لِلْبَحْرِ خُضارَةَ.

ورُوِيَ عَنْ مَكْحُولٍ: أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ نائِمٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَدَفَعَهُ بِرِجْلِهِ وقالَ: لَقَدْ عُوفِيتَ، لَقَدْ دُفِعَ عَنْكَ، إِنَّها ساعَةُ مَخْرَجِهِمْ، وفِيها يَنْتَشِرُونَ، فَفِيها تَكُونُ الْخَبْتَةُ؛ قالَ شَمِرٌ: كانَ مَكْحُولٌ فِي لِسانِهِ لُكْنَةٌ، وإِنَّما أَرادَ الْخَبْطَةَ، مِنْ تَخَبَّطَهُ الشَّيْطانُ إِذا مَسَّهُ بِخَبْلٍ أَوْ جُنُونٍ، وأَصْلُ الْخَبْطِ ضَرْبُ الْبَعِيرِ الشَّيْءَ بِخُفِّ يَدِهِ.

أَبُو زَيْدٍ: خَبَطْتُ الرَّجُلَ أَخْبِطُهُ خَبْطاً إِذا وَصَلْتَهُ.

ابْنُ بُزُرْجَ: قالُوا عَلَيْهِ خَبْطَةٌ جَمِيلَةٌ، أَيْ مَسْحَةٌ جَمِيلَةٌ فِي هَيْئَتِهِ وسَحْنَتِهِ.

وَالْخَبْطُ: طَلَبُ الْمَعْرُوفِ، خَبَطَهُ يَخْبِطُهُ خَبْطاً واخْتَبَطَهُ. وَالْمُخْتَبِطُ: الَّذِي يَسْأَلُكَ بِلا وَسِيلَةٍ ولا قَرابَةٍ ولا مَعْرِفَةٍ. وخَبَطَهُ بِخَيْرٍ: أَعْطاهُ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ بَيْنَهُما؛ قالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ:

وفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ
فَحُقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبُ

وشَأْسٌ: اسْمُ أَخِي عَلْقَمَةَ، ويُرْوَى: قَدْ خَبَطَّ، أَرادَ خَبَطْتَ، فَقَلَبَ التَّاءَ طاءً وأَدْغَمَ الطَّاءَ الأُولَى فِيها. ولَوْ قالَ خَبَتَّ، يُرِيدُ خَبَطْتَ، لَكانَ أَقْيَسَ اللُّغَتَيْنِ، لأَنَّ هٰذِهِ التَّاءَ لَيْسَتْ مُتَّصِلَةً بِما قَبْلَها اتِّصالَ تاءِ افْتَعَلْتَ بِمِثالِها الَّذِي هِيَ فِيهِ، ولٰكِنَّهُ شَبَّهَ تاءَ خَبَطْتَ بِتاءِ افْتَعَلَ، فَقَلَبَها طاءً لِوُقُوعِ الطَّاءِ قَبْلَها، كَقَوْلِهِ اطَّلَعَ وَاطَّرَدَ، وعَلَى هٰذا قالُوا فَحَصْطُ بِرِجْلِي، كَما قالُوا اصْطَبَرَ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

ومُخْتَبِطٍ لَمْ يَلْقَ مِنْ دُونِنا كُفًى
وذاتِ رَضِيعٍ لَمْ يُنِمْها رَضِيعُها

وقالَ لَبِيدٌ:

لِيَبْكِ عَلَى النُّعْمانِ شَرْبٌ وَقَيْنَةٌ
ومُخْتَبِطاتٌ كَالسَّعالِي أَرامِلُ

ويُقالُ: خَبَطَهُ إِذا سَأَلَهُ؛ ومِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

يَوْماً ولا خابِطاً مِنْ مالِهِ وَرِقا

وقالَ أَبُو زَيْدٍ: خَبَطْتُ فُلاناً أَخْبِطُهُ إِذا وَصَلْتَهُ؛ وأَنْشَدَ فِي تَرْجَمَةِ جزح:

وإِنِّي إِذا ضَنَّ الرَّفُودُ بِرِفْدِهِ
لَمُخْتَبِطٌ مِنْ تالِدِ الْمالِ جازِحُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: يُقالُ اخْتَبَطَنِي فُلانٌ إِذا جاءَ يَطْلُبُ الْمَعْرُوفَ مِنْ غَيْرِ آصِرَةٍ؛ ومَعْنَى الْبَيْتِ: إِنِّي إِذا بَخِلَ الرَّفُودُ بِرِفْدِهِ فَإِنِّي لا أَبْخَلُ، بَلْ أَكُونُ مُخْتَبِطاً لِمَنْ سَأَلَنِي، وأُعْطِيهِ مِنْ تالِدِ مالِي، أَيِ الْقَدِيمِ.

أَبُو مالِكٍ: الاخْتِباطُ طَلَبُ الْمَعْرُوفِ وَالْكَسْبِ. تَقُولُ: اخْتَبَطْتُ فُلاناً وَاخْتَبَطْتُ مَعْرُوفَهُ، فَاخْتَبَطَنِي بِخَيْرٍ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ

عامرٍ : قِيلَ لَهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي ماتَ فِيهِ : قَدْ كُنْتَ تَقْرِي الضَّيْفَ ، وتُعْطِي الْمُخْتَبِطَ ، هُوَ طَالِبُ الرِّفْدِ مِنْ غَيْرِ سابِقِ مَعْرِفَةٍ وَلا وَسِيلَةٍ ؛ شُبِّه بِخابِطِ الْوَرَقِ أَوْ خابِطِ اللَّيْلِ .

وَالْخِباطُ ، بِالْكَسْرِ : سِمَةٌ تَكُونُ فِي الفَخِذِ طَوِيلَةً عَرْضاً ، وهِيَ لِبَنِي سَعْدٍ ؛ وقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْوَجْهِ ، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ فَوْقَ الْخَدِّ ، وَالْجَمْعُ خُبُطٌ ؛ قالَ وَعْلَةُ الْجَرْمِيُّ :

أَمْ هَلْ صَبَحْتَ بَنِي الدَّيَّانِ مُوضَحَةً
شَنْعاءَ باقِيَةَ التَّلْحِيمِ وَالْخُبُطِ ؟(١)

وخَبَطَهُ خَبْطاً : وَسَمَهُ بِالْخِباطِ ؛ قالَ ابْنُ الرُّمَّانِيِّ فِي تَفْسِيرِ الْخِباطِ فِي كِتابِ سِيبَوَيْهِ : إِنَّهُ الْوَسْمُ فِي الْوَجْهِ ، وَالْعِلاطُ وَالْعِراضُ فِي الْعُنُقِ ، قالَ : وَالْعِراضُ يَكُونُ عَرْضاً ، والْعِلاطُ يَكُونُ طُولاً .

وخَبَطَ الرجُلُ خَبْطاً : طَرَحَ نَفْسَهُ حَيْثُ كانَ ونامَ ؛ قالَ أَبَاقٌ الدُّبَيْرِيُّ :

قَوْداءَ تَهْدِي قُلُصاً مَمارِطَا
يَشْدَخْنَ بِاللَّيْلِ الشُّجاعَ الْخابِطَا

الْمَمارِطُ : السِّراعُ ، وَاحِدَتُها مِمْرَطَةٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : خَبَطَ مِثْلُ هَبَغَ إِذا نامَ .

وَالْخَبْطَةُ : كَالزَّكْمَةِ تَأْخُذُ قَبْلَ الشِّتاءِ ، وقَدْ خُبِطَ فَهُوَ مَخْبُوطٌ . وَالْخَبْطَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْخَبْطُ وَالْخَبْطَةُ وَالْخَبِيطُ : الْماءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ ؛ قالَ :

إِنْ تَسْلَمِ الدَّفْواءُ وَالضَّرُوطُ
يُصْبِحْ لَها فِي حَوْضِها خَبِيطُ

وَالدَّفْواءُ وَالضَّرُوطُ : ناقَتانِ .

وَالْخِبْطَةُ ، بِالْكَسْرِ : اللَّبَنُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي السِّقاءِ ، ولا فِعْلَ لَهُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخِبْطَةُ الْجَرْعَةُ مِنَ الْماءِ تَبْقَى فِي قِرْبَةٍ أَوْ مَزادَةٍ أَوْ حَوْضٍ ، ولا فِعْلَ لَها ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ الْخِبْطَةُ وَالْخَبْطَةُ ، وَالْحِقْلَةُ وَالْحَقْلَةُ ، وَالْفِرْسَةُ وَالفَراسَةُ ، وَالسُّحْبَةُ وَالسِّحابَةُ ، كُلُّهُ : بَقِيَّةُ الْماءِ فِي الْغَدِيرِ .

وَالْحَوْضُ الصَّغِيرُ يُقالُ لَهُ : الْخَبِيطُ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : الْخَبْطُ وَالرَّفَضُ نَحْوٌ مِنَ النِّصْفِ ، ويُقالُ لَهُ الْخَبِيطُ ، وكَذَلِكَ الصَّلْصَلَةُ . وفِي الإِناءِ خَبْطٌ : وهُوَ نَحْوُ النِّصْفِ ، ويُقالُ خَبِيطٌ ؛ وأَنْشَدَ :

يُصْبِحُ لَها فِي حَوْضِها خَبِيطُ

ويُقالُ خَبِيطَةٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

هَلْ رامِيَ أَحَدٌ يُرِيدُ خَبِيطَتِي
أَمْ هَلْ تَعَذَّرَ ساحَتِي ومَكانِي ؟

وَالْخَبِيطَةُ : ما بَقِيَ فِي الْوِعاءِ مِنْ طَعامٍ أَوْ غَيْرِهِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : الْخَبْطُ مِنَ الْماءِ الرَّفَضُ ، وهُوَ ما بَيْنَ الثُّلُثِ إِلَى النِّصْفِ مِنَ السِّقاءِ وَالْحَوْضِ وَالْغَدِيرِ وَالإِناءِ . قالَ : وفِي الْقِرْبَةِ خَبْطَةٌ مِنْ ماءٍ ، وهُوَ مِثْلُ الْجَرْعَةِ ونَحْوِها .

ويُقالُ : كانَ ذَلِكَ بَعْدَ خَبْطَةٍ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ بَعْدَ صَدْرٍ مِنْهُ .

وَالْخَبْطَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْبُيُوتِ والناسِ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَتَوْنا خَبْطَةً خَبْطَةً ، أَيْ قِطْعَةً قِطْعَةً ، وَالْجَمْعُ خَبَطٌ ؛ قالَ :

أَفْزَعْ لِجُوفٍ قَدْ أَتَتْكَ خَبَطا
مِثْلَ الظَّلامِ وَالنَّهارِ اخْتَلَطا

قالَ أَبُو الرَّبِيعِ الْكِلابِيُّ : كانَ ذَلِكَ بَعْدَ خَبْطَةٍ مِنَ اللَّيْلِ وحِذْفَةٍ وخِدْمَةٍ (٢) أَيْ قِطْعَةٍ . وَالْخَبِيطُ : لَبَنٌ رائِبٌ أَوْ مَخِيضٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْحَلِيبُ مِنَ اللَّبَنِ ثُمَّ يُضْرَبُ حَتَّى يَخْتَلِطَ ؛ وأَنْشَدَ :

أَوْ قُبْضَةٍ مِنْ حازِرٍ خَبِيطِ

وَالْخَبَاطُ : الضِّرابُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْخَبْطَةُ : ضَرْبَةُ الْفَحْلِ الناقَةَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جَمَلاً :

خَرُوجٌ مِنَ الْخَرْقِ الْبَعِيدِ نِياطُهُ
وفِي الشَّوْلِ يُرْضَى خَبْطَةَ الطَّرْقِ ناجِلُهْ

* خمع * خَمَعَ الصبِيُّ خُمُوعاً : انْقَطَعَ نَفَسُهُ وفُحِمَ مِنَ الْبُكاءِ . وخَمَعَ فِي الْمَكانِ : دَخَلَ فِيهِ . وَالْخَمْعُ : لُغَةٌ فِي الْخَبْءِ . وخَمَعْتُ الشيْءَ : لُغَةٌ فِي خَبَأْتُهُ . وأَما الْخَمْعُ فِي الْخَبْءِ فَعَلَى الإِبْدالِ لا يُعْتَدُّ بِهِ مِنْ هٰذا الْبابِ ، وعَلَى هٰذا قالُوا : جارِيَةٌ خُمَعَةٌ طُلَعَةٌ ، أَيْ تَخْبَأُ نَفْسَها مَرَّةً وَتُبْدِيها مَرَّةً . وامْرَأَةٌ خُبَعَةٌ خُبَأَةٌ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وخُبَعَةٌ طُلَعَةٌ قُبَعَةٌ . وَالْخُبَعَةُ : الْمُزْعَةُ مِنَ الْقُطْنِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

* خبعث * الْخُبَعْثَةُ ، وَالْخُثَعْبَةُ : الناقَةُ الغَزِيرَةُ اللبَنِ ؛ وَهُوَ مَذْكُورٌ أَيْضاً فِي خثعب .

* خبعثن * الْخُبَعْثَنَةُ : الناقَةُ الْحَرِيزَةُ . وتَيْسٌ خُبَعْثِنٌ(٣) : غَلِيظٌ شَدِيدٌ ؛ قالَ :

رَأَيْتُ تَيْساً راقَنِي لِسَكَنِي
ذا مَنْبِتٍ يَرْغَبُ فِيهِ الْمُقْتَنِي
أَهْدَبَ مَعْقُودَ الْقَرَى خُبَعْثِنِ

وَالْخُبَعْثِنُ أَيْضاً مِنَ الرِّجالِ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْخُبَعْثَنَةُ مِنَ الرِّجالِ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْعَظِيمُهُ ، وقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الشَّدِيدُ مِنَ الأُسْدِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْخُبَعْثَنَةُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِثْلُ الْقُذَعْمِلَةِ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

خُبَعْثِنُ الْخَلْقِ فِي أَخْلاقِهِ زَعِرُّ

وقالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطائِيُّ فِي وَصْفِ الأَسَدِ :

خُبَعْثَنَةٌ فِي ساعِدَيْهِ تَزائِلُ
تَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِ ما قَدْ تَكَسَّرا

وقالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ إِبِلاً :

حُواساتُ الْعِشاءِ خُبَعْثِناتُ

إِذا النُّكْباءُ عارَضَتِ الشَّمالاَ

حُواساتٌ : أَكُولاتٌ . يُقالُ : حاسَ يَحُوسُ حَوْساً أَكَلَ ، وَالْعِشاءُ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ : الطَّعامُ بِعَيْنِهِ ، أَيْ هِيَ أَكُولاتٌ مُسْتَوْفِياتٌ لِعَشائِهِنَّ ؛ ومَنْ رَوَى الْعِشاءَ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ فَمَعْنَى حُواساتٍ مُجْتَمِعاتٌ .

(١) قولة «باقية» التلحيم إلخ . . » جاء فى مادة لحظ : «باقية التلحيظ» .

[عبد الله]

(٢) قوله : «خدمة» كذا بالأصل ، والذى فى شرح القاموس : خذمة .

(٣) قوله : «وتيس خُبَعْثِن» ضبطه فى التكملة وغيرها كقِرَزْدَق وقُذَعْمِل .

وقالَ اللَّيْثُ : الْخُبَعْثِنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ النَّارُ الْبَدَنِ وهٰذِهِ التَّرْجَمَةُ ذَكَرَها الْجَوْهَرِيُّ بَعْدَ تَرْجَمَةِ خَتَنَ ، وكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ أَيْضاً وَلَمْ يَنْتَقِدْهُ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ .

* خبعج * الأَزْهَرِيُّ : الْخَبْعَجَةُ مِشْيَةٌ مُتَقارِبَةٌ مِثْلُ مِشْيَةِ الْمَرِيبِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فِيها قَرْمَطَةٌ وَعَجَلَةٌ . يُقالُ : جاءَ يُخَبْعِجُ إِلَى رِيبَةٍ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ لَمَّا غَدَا يُخَبْعِجُ
صاحِبُ مُوقَيْنٍ عَلَيْهِ مَوْزَجُ

وقالَ :

جاءَ إِلَى جِلَّتِها يُخَبْعِجُ
فَكُلُّهُنَّ رائِمٌ يُدَرْدِجُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وكَذٰلِكَ الْخَنْعَجَةُ .

* خبق * الْخَبَقُ مِثْلُ الْهَجَفِ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ ، وإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ الْباءَ إِتْباعاً لِلْخاءِ ، وفِي الصِّحاحِ : طَوِيلٌ ، وَلَمْ يُخَصِّصْ . وفَرَسٌ خَبَقٌ وخَبِقٌ : سَرِيعٌ . وناقَةٌ خَبِقَةٌ وخَبِقٌ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَراها السَّرِيعَةَ . وناقَةٌ خَبَقِّى : وَسَاعٌ ؛ عَنْهُ أَيْضاً .

وَالْخَبْقُ : صَوْتُ الْحَياءِ عِنْدَ الْجِماعِ ، وامْرَأَةٌ خَبُوقٌ : يُسْمَعُ مِنْها ذٰلِكَ .

وَالْخَبْقَةُ : الأَرْضُ الواسِعَةُ . فَرَسٌ أَشَقُّ خَبَقٌ فِي الْعَدْوِ : مِثْلُ الدِّفَقِّى ، وَيُنْشِدُ :

يَعْدُو الْخَبَقِّى وَالدِّفَقِّى مِنْعَبُ

وَرُوِيَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ رُؤْبَةَ أَنَّهُ سُمِعَ يَصِفُ فَرَساً يَقُولُ : أَشَقُّ أَمَقُّ خَبَقٌ ؛ قالَ : وقِيلَ : خَبَقٌ إِتْباعُ الأَشَقِّ الأَمَقِّ ، والْقَوْلُ إِنَّهُ يُفْرَدُ بِالنَّعْتِ لِلطَّوِيلِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خُبَيْقٌ تَصْغِيرُ خَبَقٍ ، وهُوَ الطُّوَلُ .

وَيُقالُ : حَبَقَ وخَبَقَ إِذا ضَرَطَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الدِّفَقِّى هُوَ التَّدَفُّقُ فِي الْمَشْيِ ، وَمِثْلُهُ الْخَبَقِّى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ناقَةٌ خَبِقَةٌ وَخَبَقٌ وخَبَقِّى وَدِفَقِّى وَدِفِقَّةٌ ، أَيْ وَسَاعٌ ، قالَ : وَفَرَسٌ خَبَقٌ ، ورَجُلٌ خَبَقٌ وثَابٌ .

* خبل * الْخَبْلُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْفَسادُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخَبْلُ فَسادُ الأَعْضاءِ حَتَّى لا يَدْرِي كَيْفَ يَمْشِي ، فَهُوَ مُتَخَبِّلٌ خَبِلٌ مُخْتَبَلٌ . وبَنُو فُلانٍ يُطالِبُونَ بَنِي فُلانٍ بِدِماءٍ وخَبْلٍ ، أَيْ بِقَطْعِ أَيْدٍ وَأَرْجُلٍ ؛ وَالْجَمْعُ خُبُولٌ (عَنِ ابْنِ جِنِّيٍّ) . ويُقالُ : لَنا فِي بَنِي فُلانٍ دِماءٌ وَخُبُولٌ ؛ فَالْخُبُولُ قَطْعُ الأَيْدِي وَالأَرْجُلِ . وقالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : إِنَّ لَنا فِي بَنِي فُلانٍ خَبْلاً فِي الْجاهِلِيَّةِ ، أَيْ قَطْعَ أَيْدٍ وأَرْجُلٍ وَجِراحاتٍ ورُوِيَ عَنْهُ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : مَنْ أُصِيبَ بِدَمٍ أَوْ خَبْلٍ ؛ الْخَبْلُ : الْجِراحُ ؛ أَيْ مَنْ أُصِيبَ بِقَتْلِ نَفْسٍ أَوْ قَطْعِ عُضْوٍ فَهُوَ بِالْخِيارِ بَيْنَ إِحْدَى ثَلاثٍ ، فَإِنْ أَرادَ الرَّابِعَةَ فَخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ : بَيْنَ أَنْ يَقْتَصَّ ، أَوْ يَأْخُذَ الْعَقْلَ ، أَوْ يَعْفُوَ ؛ فَمَنْ قَبِلَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً ، ثُمَّ عَدا بَعْدَ ذٰلِكَ ، فَقَتَلَ ، فَلَهُ النَّارُ خالِداً فِيها مُخَلَّداً .

وَيُقالُ : خَبَلَ الْحُبُّ قَلْبَهُ إِذا أَفْسَدَهُ بِخُبْلَةٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخُبْلَةُ الْفَسادُ مِنْ جِراحَةٍ أَوْ كَلِمَةٍ . وَرَجُلٌ مُخَبَّلٌ : كَأَنَّهُ قَدْ قُطِعَتْ أَطْرافُهُ . وَالْخَبْلُ ، بِالْجَزْمِ : قَطْعُ الْيَدِ أَوِ الرِّجْلِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَبَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْجِنُّ ، وَالْخَبَلُ الإِنْسُ ، والْخَبَلُ الْجِراحَةُ ، وَالْخَبَلُ الْمَزادَةُ ، وَالْخَبَلُ جَوْدَةُ الْحُمْقِ بِلا جُنُونٍ ، وَالْخَبَلُ الْقِرْبَةُ الْمُلْأَى .

وخَبِلَتْ يَدُهُ إِذا شَلَّتْ .

وَالْخَبْلُ فِي عُرُوضِ الْبَسِيطِ وَالرَّجَزِ : ذَهابُ السِّينِ وَالتَّاءِ[1] مِنْ مُسْتَفْعِلُنْ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْخَبْلِ الَّذِي هُوَ قَطْعُ الْيَدِ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : لأَنَّ السَّاكِنَ كَأَنَّهُ يَدُ السَّبَبِ ، فَإِذا حُذِفَ السَّاكِنانِ صارَ الْجُزْءُ كَأَنَّهُ قُطِعَتْ يَداهُ ، فَبَقِيَ مُضْطَرِباً ؛ وقَدْ خَبَلَ الْجُزْءَ وخَبَّلَهُ .

وَأَصابَهُ خَبَلٌ أَيْ فالِجٌ وفَسادُ أَعْضاءٍ وعَقْلٍ .

والْخَبَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْجِنُّ ، وهُمُ الْخابِلُ ، وقِيلَ الْخابِلُ الْجِنُّ ، وَالْخَبَلُ اسْمُ الْجَمْعِ كَالْقَعَدِ والرَّوَحِ اسْمانِ لِجَمْعِ قاعِدٍ ورائِحٍ ، وقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ومِنْهُ قَوْلُ حاتِمٍ الطائِيِّ :

ولا تَقُولِي لِشَيْءٍ كُنْتُ مُهْلِكَهُ
مَهْلاً وَلَوْ كُنْتُ أُعْطِي الْجِنَّ وَالْخَبَلا

قالَ : الْخَبَلُ ضَرْبٌ مِنَ الْجِنِّ يُقالُ لَهُمُ الْخابِلُ ، أَيْ لا تَعْذُلِينِي فِي مالِي ولَوْ كُنْتُ أُعْطِيهِ الْجِنَّ ومَنْ لا يُثْنِي عَلَيَّ ، قالَ : وأَمَّا قَوْلُ مُهَلْهِلٍ[2] :

لَوْ كُنْتُ أَقْتُلُ جِنَّ الْخابِلَيْنِ كَما
أَقْتُلُ بَكْراً لأَضْحَى الْجِنُّ قَدْ نَفِدُوا

نَفِدَ يَنْفَدُ : فَنِيَ . قالَ اللهُ تَعالَى : « لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّي » . ونَفَدَ يَنْفُدُ خَرَجَ . قالَ اللهُ تَعالَى : « فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلا بِسُلْطانٍ » .

والْخابِلانِ : اللَّيْلُ والنَّهارُ لأَنَّهُما لا يَأْتِيانِ عَلَى أَحَدٍ إِلاَّ خَبَلاهُ بِهَرَمٍ . وَالْخابِلُ : الشَّيْطانُ . وَالْخابِلُ : الْمُفْسِدُ .

وَالْخَبالُ : الْفَسادُ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ قَوْماً بَنَوْا مَسْجِداً بِظَهْرِ الْكُوفَةِ ، فَأَتاهُمْ وقالَ : جِئْتُ لأَكْسِرَ مَسْجِدَ الْخَبالِ ، فَكَسَرَهُ ثُمَّ رَجَعَ ، قالَ شَمِرٌ : الْخَبالُ وَالْخَبْلُ الْفَسادُ وَالْحَبْسُ وَالْمَنْعُ . وفِي الْحَدِيثِ : وبِطانَةٌ لا تَأْلُوه خَبالاً ، أَيْ لا تُقَصِّرُ فِي إِفْسادِ أَمْرِهِ . وَقالُوا : خَبْلٌ خابِلٌ ، يَذْهَبُونَ إِلَى الْمُبالَغَةِ ، قالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :

---

(١) قوله : «والتاء» هكذا فى الأصل ، قال شارح القاموس : وكذا فى المحكم ، وكأنه غلط ، والصواب : والفاء ، كما فى القاموس .

(٢) قوله : «وأما قول مهلهل» هكذا فى الأصل ، دون ذكر جواب «أمّا» . وقد كرر ابن منظور ذلك كثيراً فى ثنايا الكتاب ؛ وكثيراً ما ذكر جواب أمّا مجرداً من الفاء .

[عبد الله]

نُدافِعُ قَوْماً مُغْضَبِينَ عَلَيْكُمُ
فَعَلْتُمْ بِهِمْ خَبْلاً مِنَ الشَّرِّ خابِلاَ

وَالْخَبْلُ وَالْخُبْلُ وَالْخَبَلُ وَالْخَبَالُ : الْجُنُونُ . ويُقالُ : بِهِ خَبَالٌ أَى مَسٌّ ، وَبِهِ خَبَلٌ أَىْ شَىْءٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ . وقالَ اللَّيْثُ : الْخَبَلُ جُنُونٌ أَوْ شِبْهُهُ فِى الْقَلْبِ . وَرَجُلٌ مَخْبُولٌ وبِهِ خَبَلٌ وهُوَ مُخَبَّلٌ : لا فُؤادَ مَعَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمُخَبَّلُ الْمَجْنُونُ ، وبِهِ سُمِّىَ الْمُخَبَّلُ الشَّاعِرُ ، وهُوَ الْمُخْتَبَلُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وأَرانِى طَرِباً ، فِى إِثْرِهِمْ
طَرَبَ الْوالِهِ أَوْ كَالْمُخْتَبَلْ

الْمُخْتَبَلُ : الذِى اخْتُبِلَ عَقْلُهُ ، أَىْ جُنَّ . وقَدْ خَبَلَهُ الْحُزْنُ وَاخْتَبَلَهُ وخَبِلَ خَبَالاً ، فَهُوَ أَخْبَلُ وخَبِلٌ .

ودَهْرٌ خَبِلٌ : مُلْتَوٍ عَلَى أَهْلِهِ ، لا يَرَوْنَ فِيهِ سُرُوراً . التَّهْذِيبُ : وقَدْ خَبَلَهُ الدَّهْرُ وَالْحُزْنُ وَالشَّيْطانُ وَالْحُبُّ وَالدَّاءُ خَبْلاً ، وأَنْشَدَ :

يَكُرُّ عَلَيْهِ الدَّهْرُ حَتَّى يَرُدَّهُ
دَوًى شَنَّجَتْهُ جِنُّ دَهْرٍ وخابِلُهْ

ومِنْ أَمْثالِهِمْ : عادَ غَيْثٌ عَلَى ما خَبَلَ ، أَىْ أَفْسَدَ . وقَدْ خَبَلَهُ وخَبَّلَهُ وَاخْتَبَلَهُ إِذا أَفْسَدَ عَقْلَهُ وعُضْوَهُ . وَالْخَبَالُ : النُّقْصانُ ، وهُوَ الأَصْلُ ، ثُمَّ سُمِّىَ الْهَلاكُ خَبالاً ، وَاسْتَعارَهُ بَعْضُ الشُّعَراءِ لِلدَّلْوِ فَقالَ يَصِفُها :

أَخُذِمَتْ أَمْ وُذِمَتْ أَمْ مالَها
أَمْ صادَفَتْ فِى قَعْرِها خَبالَها ؟

وقَدْ تَقَدَّمَتْ جَبالَها ، بِالْجِيمِ ، يَعْنِى ما أَفْسَدَها وخَرَّقَها . الْفَرَّاءُ : الْخَبَالُ أَنْ تَكُونَ الْبِئْرُ مُتَلَجِّفَةً فَرُبَّما دَخَلَتِ الدَّلْوُ فِى تَلْجِيفِها فَتَتَخَرَّقُ .

وَالْخَبَالُ : عُصارَةُ أَهْلِ النَّارِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْخَبَالُ السُّمُّ الْقاتِلُ . وَفِى الْحَدِيثِ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ سَقاهُ اللهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبالِ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، جاءَ فِى تَفْسِيرِهِ أَنَّ الْخَبالَ عُصارَةُ أَهْلِ النَّارِ . وَالْخَبالُ فِى الأَصْلِ : الْفَسادُ ، وَيَكُونُ فِى الأَفْعالِ والأَبْدانِ وَالْعُقُولِ . وطِينَةُ الْخَبالِ : ما سالَ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ . وفِى الْحَدِيثِ : مَنْ أَكَلَ الرِّبا أَطْعَمَهُ اللهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبالِ يَوْمَ الْقِيامَةِ . وأَمَّا الَّذِى فِى الْحَدِيثِ : مَنْ قَفَا مُؤْمِناً بِما لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللهُ تَعالَى فِى رَدْغَةِ الْخَبالِ حَتَّى يَجِىءَ بِالْمَخْرَجِ مِنْهُ ، فَيُقالُ : هُوَ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ ، قَوْلُهُ قَفَا أَىْ قَذَفَ ، وَالرَّدْغَةُ الطِّينَةُ ، وفُلانٌ خَبالٌ عَلَى أَهْلِهِ أَىْ عَناءٌ . وقَوْلُهُ فِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لا يَأْلُونَكُمْ خَبالاً » ، قالَ الزَّجَّاجُ : الْخَبالُ الْفَسادُ وذَهابُ الشَّىْءِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ أَوْسٍ :

أَنِى لُبَيْنَى لَسْتُمُ بِيَدٍ
إِلاَّ يَداً مَخْبُولَةَ الْعَضُدِ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَىْ لا يُقَصِّرُونَ فِى فَسادِكُمْ وفِى الْحَدِيثِ : بَيْنَ يَدَى السَّاعَةِ خَبْلٌ ، أَىْ فَسادُ الْفِتْنَةِ وَالْهَرْجِ وَالْقَتْلِ .

وَالْخَبْلُ : الْفَسادُ فِى الثَّمَرِ . وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ الأَنْصارَ شَكَوْا إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَنَّ رَجُلاً صاحِبَ خَبْلٍ يَأْتِى إِلَى نَخْلِهِمْ فَيُفْسِدُ ، أَىْ صاحِبَ فَسادٍ .

وَالْخَبَلُ : فَسادٌ فِى الْقَوائِمِ . وَاخْتَبَلَتِ الدَّابَّةُ : لَمْ تَثْبُتْ فِى مَوْطِئِها . وَالإِخْبالُ : أَنْ يُعْطِىَ الرَّجُلُ الْبَعِيرَ أَوِ النَّاقَةَ لِيَرْكَبَها وَيَجْتَرَّ وَبَرَها وَيَنْتَفِعَ بِها ثُمَّ يَرُدَّها ، يُقالُ مِنْهُ : أَخْبَلْتُ الرَّجُلَ أُخْبِلُهُ إِخْبالاً . وَاسْتَخْبَلَ الرَّجُلَ إِبِلاً وغَنَماً فَأَخْبَلَهُ : اسْتَعارَ مِنْهُ ناقَةً لِيَنْتَفِعَ بِأَلْبانِها وَأَوْبارِها ، أَوْ فَرَساً يَغْزُو عَلَيْهِ ، فَأَعارَهُ ، وهُوَ مِثْلُ الإِكْفاءِ ، قالَ زُهَيْرٌ :

هُنالِكَ إِنْ يُسْتَخْبَلُوا الْمالَ يُخْبِلُوا
وإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطَوا وإِنْ يَيْسِرُوا يَغْلُوا

وَالإِكْفاءُ : أَنْ يُعْطِيَهُ النَّاقَةَ لِيَنْتَفِعَ بِلَبَنِها وَوَبَرِها وما تَلِدُهُ فِى عامِها ، وَالإِخْبالُ مِثْلُ الإِكْفاءِ فِى اللَّبَنِ وَالْوَبَرِ دُونَ الْوَلَدِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّىٍّ ، وَرَوَى بَيْتَ لَبِيدٍ فِى صِفَةِ الْفَرَسِ : غَيْرُ طَوِيلِ الْمُخْتَبَلِ ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، مِنْ هَذا ، أَىْ غَيْرُ طَوِيلِ مُدَّةِ الْعارِيَةِ ، وَمَنْ قالَ غَيْرُ طَوِيلِ الْمُحْتَبَلِ ، بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، أَرادَ أَنَّهُ غَيْرُ طَوِيلِ الرُّسْغِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْحَبْلِ مِنْ يَدِهِ ، وقالَ اللَّيْثُ : مُخْتَبَلُهُ قَوائِمُهُ وَاخْتِبالُها أَلاَّ تَثْبُتَ فِى مَواطِئِها .

وَالْخَبْلُ فِى كُلِّ شَىْءٍ : الْقَرْضُ وَالاِسْتِعارَةُ . وَالْخَبْلُ : ما زِدْتَهُ عَلَى شَرْطِكَ الَّذِى يَشْتَرِطُهُ لَكَ الْجَمَّالُ .

وخَبَلَ الرَّجُلَ عَنْ كَذا وكَذا يَخْبُلُهُ خَبْلاً : عَقَلَهُ وحَبَسَهُ وَمَنَعَهُ . وما خَبَلَكَ عَنَّا خَبْلاً أَىْ ما حَبَسَكَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

فَيَرى كَذَلِكَ أَنْ يُفَرِّدَ راكِبٌ
أَبَداً وما خَبَلَ الرِّياحَ الْخابِلُ

وَاللهُ سُبْحانَهُ وتَعالَى خابِلُ الرِّياحِ ، أَىْ حابِسُها ، فَإِذا شاءَ عَزَّ وجَلَّ أَرْسَلَها .

وَالْمُخَبَّلُ مِنَ الْوَجَعِ : الَّذِى يَمْنَعُهُ وَجَعُهُ مِنَ الاِنْبِساطِ فِى الْمَشْىِ .

وَالْخَبَلُ : طائِرٌ يَصِيحُ اللَّيْلَ كُلَّهُ صَوْتاً واحِداً يَحْكِى ماتَتْ خَبَلُ .

وَالْمُخَبَّلُ : شاعِرٌ مِنْ بَنِى سَعْدٍ .

وَمُخَبِّلٌ ، بِكَسْرِ الْباءِ : اسْمُ الدَّهْرِ ، قالَ الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

فَضَعِى قِناعَكِ إِنَّ رَيْـ
ـبَ مُخَبِّلٍ أَفْنَى مَعَدَّا

وَالْخَبالُ الَّذِى فِى شِعْرِ لَبِيدٍ : اسْمُ فَرَسٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّى يَعْنِى قَوْلَ لَبِيدٍ :

تَكاثَرَ قُرْزُلٌ وَالْجَوْنُ فِيها
وَتَحْجُلُ وَالنَّعامَةُ وَالْخَبالُ

* خبن * خَبَنَ الثَّوْبَ وغَيْرَهُ يَخْبُنُهُ خَبْناً وخِباناً وخُباناً : قَلَّصَهُ بِالْخِياطَةِ . قالَ اللَّيْثُ : خَبَنْتُ الثَّوْبَ خَبْناً إِذا رَفَعْتَ ذُلْذُلَ الثَّوْبِ فَخِطْتَهُ أَرْفَعَ مِنْ مَوْضِعِهِ كَىْ يَتَقَلَّصَ ويَقْصُرَ ، كَما يُفْعَلُ بِثَوْبِ الصَّبِىِّ ، قالَ : وَالْخُبْنَةُ ثِبَانُ الرَّجُلِ ، وهُوَ ذُلْذُلُ ثَوْبِهِ الْمَرْفُوعُ ، يُقالُ . رَفَعَ فِى خُبْنَتِهِ شَيْئاً ، وقَدْ خَبَنَ خَبْناً ، وَالْخُبْنَةُ : الْحُجْزَةُ يَتَّخِذُها الرَّجُلُ فِى إِزارِهِ ، لأَنَّهُ يُقَلِّصُها . وَالْخُبْنَةُ : الْوِعاءُ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّىْءُ ثُمَّ يُحْمَلُ كَذَلِكَ أَيْضاً ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ أَمامَكَ فَهُوَ ثِبانٌ ، وإِنْ

حَمَلْتَهُ عَلَى ظَهْرِكَ فَهُوَ حَالٌ . وَالْخُبْنَةُ : مَا تَحْمِلُهُ فِي حِضْنِكَ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِذا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِحائِطٍ فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ ولا يَتَّخِذْ خُبْنَةً ، قالَ : الْخُبْنَةُ وَالْحُبْكَةُ فِي الْحُجْزَةِ حُجْزَةِ السَّراوِيلِ ، وَالثُّبْنَةُ فِي الإِزارِ . ويُقالُ لِلثَّوْبِ إِذا طالَ فَثَنَيْتَهُ : قَدْ خَبَنْتَهُ وغَبَنْتَهُ وكَبَنْتَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَخْبَنَ الرَّجُلُ إِذا خَبَأَ فِي خُبْنَةِ سَراوِيلِهِ مِمَّا يَلِي الصُّلْبَ ، وأَثْبَنَ إِذا خَبَأَ فِي ثُبْنَتِهِ مِمَّا يَلِي الْبَطْنَ ، وعَنَى بِثُبْنَتِهِ إِزارَهُ . وفي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ أَصابَ بِفِيهِ مِنْ ذِي حاجَةٍ غَيْرَ مُتَّخِذٍ خُبْنَةً فَلا شَيْءَ عَلَيْهِ ، أَيْ لا يَأْخُذُ مِنْهُ فِي ثَوْبِهِ .

وخَبَنَ الشِّعْرَ يَخْبِنُهُ خَبْناً : حَذَفَ ثانِيَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْكُنَ لَهُ شَيْءٌ إِذا كانَ مِمَّا يَجُوزُ فِيهِ الزِّحافُ ، كَحَذْفِ السِّينِ مِنْ مُسْتَفْعِلُنْ ، وَالْفاءِ مِنْ مَفْعُولاتُ ، وَالأَلِفِ مِنْ فاعِلاتُنْ ، وكُلُّهُ مِنَ الْخَبْنِ الَّذِي هُوَ التَّقْلِيصُ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : إِنَّما سُمِّيَ مَخْبُوناً لأَنَّكَ كَأَنَّكَ عَطَفْتَ الْجُزْءَ ، وإِنْ شِئْتَ أَتْمَمْتَ ، كَما أَنَّ كُلَّ ما خَبَنْتَهُ مِنْ ثَوْبٍ أَمْكَنَكَ إِرْسالُهُ ؛ وإِنَّما سُمِّيَ خَبْناً لأَنَّ حَذْفَهُ مَعَ أَوَّلِهِ ؛ هٰذا قَوْلُ أَبِي إِسْحٰقَ ؛ وقَوْلُ الْمُخَبَّلِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وكانَ لَها مِنْ حَوْضِ سَيْحانَ فُرْصَةٌ

أَراغَ لَها نَجْمٌ مِنَ الْقَيْظِ خابِنُ

أَيْ خَبَنَها الْقَيْظُ ، وفَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : خابِنٌ خَبَنَ مِنْ طُولِ ظِمْئِها ، أَيْ قَصَّرَ ، يَقُولُ : اشْتَدَّ الْقَيْظُ ويَبِسَ الْبَقْلُ فَقَصُرَ الظِّمْءُ .

ورَجُلٌ خُبُنٌّ : مُتَقَبِّضٌ ككُبُنٍّ .

وخَبَنَ الشَّيْءَ يَخْبِنُهُ خَبْناً : أَخْفاهُ . وخَبَنَ الطَّعامَ إِذا غَيَّبَهُ واسْتَعَدَّهُ لِلشِّدَّةِ .

وَالْخُبْنُ فِي الْمَزادَةِ : ما بَيْنَ الْخَرَبِ[1] وَالْفَمِ ، وهُوَ دُونَ الْمِسْمَعِ ، ولِكُلِّ مِسْمَعٍ خُبْنانِ .

(١) قوله : «ما بين الخَرَبِ» بالتحريك ، آخره باء موحدة كما فى المحكم والتكملة .

ويُقالُ : خَبَنْتُهُ خُبُونُ ، مِثْلُ شَعَبْتُهُ شُعُوبُ إِذا ماتَ .

وَالْخُبْنَةُ : مَوْضِعٌ .

وإِنَّهُ لَذُو خَبَناتٍ وخَبَناتٍ : وهُوَ الَّذِي يَصْلُحُ مَرَّةً ويَفْسُدُ أُخْرَى .

* خبند * الْخَبَنْداةُ مِنَ النِّساءِ : التَّارَّةُ الْمُمْتَلِئَةُ كَالْبَخَنْداةِ ؛ وقِيلَ : التَّامَّةُ الْقَصَبِ ؛ وقِيلَ : التَّامَّةُ الْخَلْقِ كُلِّه ؛ وقِيلَ : الثَّقِيلَةُ الْوَرِكَيْنِ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

فَقَدْ سَبَتْنِي غَيْرَ ما تَعْذِيرِ
تَمْشِي كَمَشْيِ الْوَحِلِ الْمَبْهُورِ
عَلَى خَبَنْدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ

خَبَنْدَى فَعَنْلَى ، وهُوَ واحِدٌ ، وَالْفِعْلُ اخْبَنْدَى .

واخْبَنْدَدَ إِذا تَمَّ قَصَبُه ؛ وَاخْبَدَّتِ الْجارِيَةُ وَاخْبَنْدَتْ ، وساقٌ خَبَنْداةٌ : مُسْتَدِيرَةٌ مُمْتَلِئَةٌ . وقَصَبٌ خَبَنْدَى : مُمْتَلِئٌ رَيّانُ . وبَعِيرٌ مُخَبْنِدٌ : عَظِيمٌ ، وقِيلَ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

* خبا * الْخِباءُ مِنَ الأَبْنِيَةِ : واحِدُ الأَخْبِيَةِ ، وهُوَ ما كانَ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ ، ولا يَكُونُ مِنْ شَعَرٍ ، وهُوَ عَلَى عَمُودَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ ، وما فَوْقَ ذٰلِكَ فَهُوَ بَيْتٌ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخِباءُ مِنْ شَعَرٍ أَوْ صُوفٍ ، وَهُوَ دُونَ الْمَظَلَّةِ ، كَذٰلِكَ حَكاها هٰهُنا بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وقالَ ثَعْلَبٌ عَنْ يَعْقُوبَ ، مِنَ الصُّوفِ خاصَّةً .

وَالْخِباءُ : مِنْ بُيُوتِ الأَعْرابِ ، جَمْعُهُ أَخْبِيَةٌ ، بِلا هَمْزٍ . وفي حَدِيثِ الاعْتِكافِ : فَأَمَرَ بِخِبائِهِ فَقُوِّضَ ، الْخِباءُ : أَحَدُ بُيُوتِ الْعَرَبِ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ . وفي حَدِيثِ هِنْدٍ : أَهْلُ خِباءٍ أَوْ أَخْباءٍ ، عَلَى الشَّكِّ ، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَنازِلِ وَالْمَساكِنِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَتَى خِباءَ فاطِمَةَ وهِيَ فِي الْمَدِينَةِ ، يُرِيدُ مَنْزِلَها . وأَصْلُ الْخِباءِ الْهَمْزُ ، لأَنَّه يُخْتَبَأُ فِيه .

وأَخْبَيْتُ خِباءً ، وخَبَّيْتُهُ ، وتَخَبَّيْتُهُ : عَمِلْتُهُ ونَصَبْتُهُ . واسْتَخْبَيْتُهُ : نَصَبْتُهُ ودَخَلْتُ فِيهِ . وَالتَّخْبِيَةُ : مِنْ قَوْلِكَ خَبَّيْتُهُ وتَخَبَّيْتُهُ .

وتَخَبَّيْتُ كِسائِي تَخَبِّيًا وأَخْبَيْتُ كِسائِي إِذا جَعَلْتُهُ خِباءً . الْكِسائِيُّ : يُقالُ[2] مِنَ الْخِباءِ أَخْبَيْتُ إِخْباءً ، إِذا أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ ، إِذا عَمِلْتَهُ ، وتَخَبَّيْتُ أَيْضاً .

وَالْخِباءُ : غِشاءُ الْبُرَّةِ والشَّعِيرَةِ فِي السُّنْبُلَةِ ، وخِباءُ النَّوْرِ : كِمامُهُ ، وكِلاهُما عَلَى الْمَثَلِ .

وخَبَتِ النَّارُ وَالْحَرْبُ وَالْحِدَّةُ تَخْبُو خَبْواً وخُبُوًّا : سَكَنَتْ وطَفِئَتْ وخَمَدَ لَهَبُها ، وهِيَ خابِيَةٌ ، وأَخْبَيْتُها أَنا : أَخْمَدْتُها ، قالَ الْكُمَيْتُ :

ومِنَّا ضِرارٌ وابْنَاهُ وحاجِبٌ
مُؤَجِّجُ نِيرانِ الْمَكارِمِ لا الْمُخْبِي

وقَوْلُهُ تَعالَى : «كُلَّما خَبَتْ زِدْناهُمْ سَعِيراً» ، قِيلَ : مَعْناهُ سَكَنَ لَهَبُها ، وقِيلَ : مَعْناهُ كُلَّما تَمَنَّوْا أَنْ تَخْبُوَ وأَرادُوا أَنْ تَخْبُوَ .

وَالْخابِيَةُ : الْحُبُّ ، وأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، لأَنَّه مِنْ خَبَأْتُ إِلاَّ أَنَّ الْعَرَبَ تَرَكَتْ هَمْزَها .

* ختأ * خَتَأَ الرَّجُلَ يَخْتَؤُهُ خَتْأً : كَفَّهُ عَنِ الأَمْرِ . واخْتَتَأَ مِنْهُ : فَرِقَ . واخْتَتَأَ لَهُ اخْتِتاءً : خَتَلَهُ ، قالَ أَعْرابِيٌّ : رَأَيْتُ نَمِراً فَاخْتَتَأَ لِي ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : اخْتَتَأَ : ذَلَّ ، وقالَ مَرَّةً : اخْتَتَأَ : اخْتَبَأَ ، وأَنْشَدَ :

كُنَّا ومَنْ عَزَّزَ نَخْتَبِسُ الذِّ
ئْبَ لِمُخْتَبِسٍ ولا نَخْتَتِي لِمُخْتَبِسِ

أَيْ لِمُغْتَنِمٍ ، مِنَ الْخُباسَةِ وهُوَ الْغَنِيمَةُ .

أَبُو زَيْدٍ : اخْتَتَأْتُ اخْتِتاءً إِذا ما خِفْتَ أَنْ يَلْحَقَكَ مِنَ الْمَسَبَّةِ شَيْءٌ ، أَوْ مِنَ السُّلْطانِ . وَاخْتَتَأَ : انْقَمَعَ وذَلَّ ، وإِذا تَغَيَّرَ لَوْنُ الرَّجُلِ مِنْ مَخافَةِ شَيْءٍ نَحْوِ السُّلْطانِ وغَيْرِهِ فَقَدِ اخْتَتَأَ ؛ واخْتَتَأَ الشَّيْءَ : اخْتَطَفَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

(٢) قوله : «الكسائى : يقال . . . إلخ» الذى فى التهذيب عزو أخبيت لأبى زيد عن الأموى ، وعزو خبيت مثقلاً للكسائى .

ومَفازَةٌ مُخْتَتِئَةٌ : لا يُسْمَعُ فِيها صَوْتٌ ، ولا يُهْتَدَى فِيها .

وَاخْتَتَأَ مِنْ فُلانٍ : اخْتَبَأَ مِنْهُ ، واسْتَتَرَ خَوْفاً أَوْ حَياءً ، وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ لِعامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ :

ولا يُرْهِبُ ابْنَ الْعَمِّ مِنِّي صَوْلَةٌ
ولا أَخْتَتِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَدِّدِ
وإِنِّي إِنْ أَوْعَدْتُه أَوْ وَعَدْتُه
لَيَأْمَنُ ميعادِي ومُنْجِزُ مَوْعِدِي

ويُرْوَى :

لَمُخْلِفُ ميعادِي ومُنْجِزُ مَوْعِدِي

قالَ : إِنَّما تَرَكَ هَمْزَهُ ضَرُورَةً .

ويُقالُ : أَراكَ اخْتَتَأْتَ مِنْ فُلانٍ فَرَقاً ، وقالَ الْعَجَّاجُ :

مُخْتَتِئاً لِشِيَّانَ مِرْجَمِ

قالَ ابْنُ بَرِّي : أَصْلُ اخْتَتَأَ مِنْ خَتَا لَوْنُه يَخْتُو خُتُوًّا إِذا تَغَيَّرَ مِنْ فَزَعٍ أَوْ مَرَضٍ ، فَعَلَى هٰذا كانَ حَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي خَتَا مِنَ الْمُعْتَلِّ .

* **ختب** * الْخُتْبُ : الْقَصِيرُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

فَأَدْرَكَ الأَعْشَى الدُّثُورَ الْخُتْبَا
يَشُدُّ شَدًّا ذا نَجاءٍ مِلْهَبَا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما أَثْبَتُّ الْخُتْبَ هٰهُنا ، وإِنْ كانَتِ النُّونُ لا تُزادُ ثانِيَةً إِلاَّ بِثَبَتٍ ، لأَنَّ سِيبَوَيْهِ رَفَعَ أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلامِ فُعْلَلٌ ، وهُوَ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي الْحَسَنِ رُباعِيٌّ ، لأَنَّ النُّونَ لا تُزادُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِثَبَتٍ ، وفُعْلَلٌ عِنْدَهُ مَوْجُودٌ كَجُخْدَبٍ ونَحْوِه . وذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخُتْبُ وَالْخُتُبُ : نَوْفُ الْجارِيَةِ قَبْلَ أَنْ تُخْفَضَ . قالَ : وَالْخُتُبُ الْمُخَنَّثُ أَيْضاً .

* **ختت** * الْخَتُّ : الطَّعْنُ بِالرُّمْحِ مُداركاً .

وَالْخَتَتُ : فُتُورٌ يَجِدُهُ الإِنْسانُ فِي بَدَنِهِ .

وأَخَتَّ الرَّجُلُ : اسْتَحْيا وسَكَتَ .

التَّهْذِيبُ : أَخَتَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُخْتٌّ إِذا انْكَسَرَ واسْتَحْيا إِذا ذُكِّرَ أَبُوهُ ، قالَ الأَخْطَلُ :

فَمَنْ يَكُ عَنْ أَوائِلِهِ مُخِتًّا
فَإِنَّكَ يا وَلِيدُ بِهِمْ فَخُورُ

وَالْمُخِتُّ : الْمُنْكَسِرُ وَالْمُخْتَنِي نَحْوُ الْمُخِتِّ ، وهُوَ الْمُتَصاغِرُ الْمُنْكَسِرُ . ورَجُلٌ مُخِتٌّ : خاضِعٌ مُسْتَحْيٍ ، وقِيلَ : لَهُ كَلامٌ أَخَتَّ ، مِنْهُ ، فَهُوَ مُخِتٌّ . وفِي حَدِيثِ أَبِي جَنْدَلٍ : أَنَّهُ اخْتاتَ لِلضَّرْبِ حَتَّى خِيفَ عَلَيْهِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ شَمِرٌ : هٰكَذا رُوِيَ ، والْمَعْرُوفُ أَخَتَّ الرَّجُلُ إِذا انْكَسَرَ واسْتَحْيا . ابْنُ سِيدَهْ : أَخَتَّهُ الْقَوْلُ : أَحْشَمَهُ . وأَخَتَّ اللهُ حَظَّهُ : أَخَسَّهُ ، وهُوَ خَتِيتٌ ، قالَ السَّمَوْأَلُ :

لَيْسَ يُعْطَى الْقَوِيُّ فَضْلاً مِنَ الْما
لِ ولا يُحْرَمُ الضَّعِيفُ الْخَتِيتُ
بَلْ لِكُلٍّ مِنْ رِزْقِهِ ما قَضَى اللـ
ـهُ وإِنْ حُزَّ أَنْفُهُ الْمُسْتَمِيتُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الَّذِي فِي شِعْرِهِ الضَّعِيفُ السَّخِيتُ ، وَالسَّخِيتُ : هُوَ الدَّقِيقُ الْمَهْزُولُ ، قالَ : وهٰذا هُوَ الظَّاهِرُ ، لأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّ الرِّزْقَ يَأْتِي الضَّعِيفَ ، ومَنْ لا يَقْدِرُ عَلَى التَّصَرُّفِ ، وأَمَّا الْخَسِيسُ الْقَدْرِ فَلَهُ قُدْرَةٌ عَلَى التَّصَرُّفِ مَعَ خَساسَتِهِ . وَالْمُسْتَمِيتُ : الرَّجُلُ الْمُسْتَقْتِلُ الَّذِي لا يُبالِي بِالْمَوْتِ إِذا حارَبَ . وَالْخَتِيتُ : الْخَسِيسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْخَتِيتُ وَالْخَسِيسُ وَاحِدٌ . وَشَهْرٌ خَتِيتٌ : ناقِصٌ (عَنْ كُراعٍ) .

وخَتٌّ : مَوْضِعٌ .

* **ختر** * الْخَتْرُ : شَبِيهٌ بِالْغَدْرِ وَالْخَدِيعَةِ ، وقِيلَ : هُوَ الْخَدِيعَةُ بِعَيْنِها ، وقِيلَ : هُوَ أَسْوَأُ الْغَدْرِ وأَقْبَحُهُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ » . ويُقالُ : خَتَرَهُ فَهُوَ خَتَّارٌ . وفِي الْحَدِيثِ : ما خَتَرَ قَوْمٌ بِالْعَهْدِ إِلاَّ سُلِّطَ عَلَيْهِمُ الْعَدُوُّ . الْخَتْرُ : الْغَدْرُ ، خَتَرَ يَخْتِرُ ، فَهُوَ خاتِرٌ ، وخَتَّارٌ لِلْمُبالَغَةِ .

وفِي الْخَبَرِ : لَنْ تَمُدَّ لَنا شِبْراً مِنْ غَدْرٍ إِلاَّ مَدَدْنا لَكَ باعاً مِنْ خَتْرٍ ، خَتَرَ يَخْتِرُ خَتْراً وخُتُوراً ، فَهُوَ خاتِرٌ وخَتَّارٌ وخَتِيرٌ وخُتُورٌ . ابْنُ عَرَفَةَ : الْخَتْرُ الْفَسادُ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الْغَدْرِ وغَيْرِهِ ، يُقالُ : خَتَرَهُ الشَّرابُ إِذا فَسَدَ بِنَفْسِهِ وتَرَكَهُ مُسْتَرْخِياً .

وَالْخَتْرُ : كَالْخَدَرِ ، وهُوَ ما يُؤْخَذُ عِنْدَ شُرْبِ دَواءٍ أَوْ سُمٍّ حَتَّى يَضْعُفَ ويَسْكَرَ . وَالتَّخَتُّرُ : التَّفَتُّرُ والاسْتِرْخاءُ ، يُقالُ : شَرِبَ اللَّبَنَ حَتَّى تَخَتَّرَ .

وتَخَتَّرَ : فَتَرَ بَدَنُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خَتَرَتْ نَفْسُهُ أَيْ خَبُثَتْ وتَخَتَّرَتْ ونَحْوُ ذٰلِكَ ، بِالتَّاءِ ، أَيِ اسْتَرْخَتْ .

* **ختزب** * خَتْزَبَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ . وخَتْزَبَهُ بِالسَّيْفِ : عَضَّاهُ أَعْضاءً .

وخُتْزُبٌ : مَوْضِعٌ .

* **ختزم** * خَتْزَمَ : صَمَتَ عَنْ عِيٍّ أَوْ فَزَعٍ .

* **ختع** * خَتَعَ فِي الأَرْضِ يَخْتَعُ خُتُوعاً : ذَهَبَ وانْطَلَقَ .

وخَتَعَ الدَّلِيلُ بِالْقَوْمِ يَخْتَعُ خَتْعاً وخُتُوعاً : سارَ بِهِمْ تَحْتَ الظُّلْمَةِ عَلَى الْقَصْدِ . قالَ : وهُوَ رُكُوبُ الظُّلْمَةِ كَما يَفْعَلُ الدَّلِيلُ بِالْقَوْمِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

أَعْيَتْ أَدِلاَّءَ الفَلاةِ الْخَتَّعا

ورَجُلٌ خُتَعٌ وَخَتِعٌ وخَوْتَعٌ : حاذِقٌ بِالدَّلالَةِ ماهِرٌ بِها . ورَجُلٌ خُتَعَةٌ وخُتَعٌ : وهُوَ السَّرِيعُ الْمَشْيِ الدَّلِيلُ . تَقُولُ : وَجَدْتُهُ خُتَعَ لا سُكَعَ ، أَيْ لا يَتَحَيَّرُ . وَالْخَوْتَعُ : الدَّلِيلُ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ :

بِها يَضِلُّ الْخَوْتَعُ الْمُشَهَّرُ

وانْخَتَعَ فِي الأَرْضِ : أَبْعَدَ . وخَتَعَ عَلَى الْقَوْمِ : هَجَمَ . وخَتَعَ الْفَحْلُ خَلْفَ الإِبِلِ

إذا قَارَبَ فِي مَشْيِه . وخُتُوعُ السَّرابِ : اضْمِحْلالُه .

وَالْخَوْتَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الذُّبابِ كِبارٍ ، وَالْخَوْتَعُ : ذُبابُ الْكَلْبِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَوْتَعُ ذُبابٌ أَزْرَقُ يَكُونُ فِي الْعُشْبِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

لِلْخَوْتَعِ الأَزْرَقِ فِيهِ صاهِلْ
عَزْفٌ كَعَزْفِ الدُّفِّ وَالْجَلاجِلْ

وَالْخَتْعَةُ : النَّمِرَةُ الأُنْثَى ، وَالْخَتَعُ : مِنْ أَسْماءِ الضَّبُعِ ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

وَالْخَيْتَعَةُ : هَنَةٌ[1] مِنْ أَدَمٍ يُغَشَّى بِها الرَّامِي إِبْهامَهُ لِرَمْيِ السِّهامِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخِتاعُ الدَّسْتَباناتُ ، مِثْلُ ما يَكُونُ لأَصْحابِ الْبُزَاةِ .

وَالْخَوْتَعُ : وَلَدُ الأَرْنَبِ .

ومِنْ أَمْثالِهِمْ : أَشَأَمُ مِنْ خَوْتَعَةَ ، زَعَمُوا أَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي غُفَيْلَةَ بْنِ قاسِطِ بْنِ هِنْبِ ابْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ ، كَانَ مَشْئُوماً ، لأَنَّهُ دَلَّ كُثَيِّفَ بْنَ عَمْرٍو التَّغْلَبِيَّ عَلَى بَنِي الزَّبَّانِ الذُّهْلِيِّ حَتَّى قُتِلُوا ، وحُمِلَتْ رُءُوسُهُمْ عَلَى الدُّهَيْمِ ، فَأَبارَ الذُّهْلِيُّ بَنِي غُفَيْلَةَ ، فَضَرَبُوا بِخَوْتَعَةَ الْمَثَلَ فِي الشُّؤْمِ وبِحَمْلِ الدُّهَيْمِ فِي الثِّقَلِ ، قالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ فِي كِتابِ مُتَشابِهِ الْقَبائِلِ ومُتَّفِقِها : وفِي بَنِي ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكابَةَ : الزَّبَّانُ بْنُ الْحارِثِ بْنِ مالِكِ بْنِ شَيْبانَ ابْنِ سدُوسِ بْنِ ذُهْلٍ ، بِالزَّاي وَالباءِ بواحِدَةٍ ، وذَكَرَ الْقاضِي أَبُو الْوَلِيدِ هِشامُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَقَّشِيُّ[2] فِي نَقْدِ الْكِتابِ : الرَّيَّان ، بِالرَّاءِ وَالْياءِ .

(١) قوله : «والخيتعة هنة إلخ» كذا بالأصل ، وعبارة القاموس وشرحه : والختيعة كسفينة ، كذا في الصحاح ، ووجد بخط الجوهري الختيعة كحيدرة ، والأول الصواب : قطعة من أدم يلفها الرامي على أصابعه .

(٢) قوله : «الوقّشي» نسبة إلى وقش بالتشديد بلد بالمغرب ، انظر ترجمته في معجم ياقوت .

* **ختعر** * الْخَيْتَعُورُ : السَّرابُ ، وقِيلَ : هُوَ ما يَبْقَى مِنَ السَّرابِ لا يَلْبَثُ أَنْ يَضْمَحِلَّ ، وقالَ كُراعٌ : هُوَ ما يَبْقَى مِنْ آخِرِ السَّرابِ حِينَ يَتَفَرَّقُ ، فلا يَلْبَثُ أَنْ يَضْمَحِلَّ ، وخَتْعَرَتُهُ : اضْمِحْلالُه . وَالْخَيْتَعُورُ : الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ الْهَواءِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ أَبْيَضَ الْخُيُوطِ أَوْ كَنَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ . والْخَيْتَعُورُ : الْغادِرُ . وَالْخَيْتَعُورُ : الدُّنْيا ، عَلَى الْمَثَلِ ، وقِيلَ : الذِّئْبُ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّه لا عَهْدَ لَهُ وَلا وَفاءَ ، وقِيلَ : الْغُولُ لِتَلَوُّنِها . وَامْرَأَةٌ خَيْتَعُورٌ : لا يَدُومُ وُدُّها ، مُشَبَّهَةٌ بِذٰلِكَ ، وقِيلَ : كُلُّ شَيْءٍ يَتَلَوَّنُ ولا يَدُومُ عَلَى حالٍ خَيْتَعُورٌ ، قالَ :

كُلُّ أُنْثَى وإِنْ بَدَا لَكَ مِنْها
آيَةُ الْحُبِّ حُبُّها خَيْتَعُورُ

كَذٰلِكَ رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِتاءٍ ذاتِ نُقْطَتَيْنِ . الفَرَّاءُ . يُقالُ لِلسُّلْطانِ : الْخَيْتَعُورُ .

وَالْخَيْتَعُورُ : دُوَيْبَّةٌ سَوْداءُ تَكُونُ عَلَى وَجْهِ الْماءِ ، لا تَلْبَثُ فِي مَوْضِعٍ إِلاَّ رَيْثَما تَطْرِفُ . وَالْخَيْتَعُورُ : الدَّاهِيَةُ . ونَوًى خَيْتَعُورٌ ، وهِيَ الَّتِي لا تَسْتَقِيمُ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

أَقُولُ وقَدْ نَأَتْ بِهِمْ غُرْبَةُ النَّوَى :
نَوًى خَيْتَعُورٌ لا تَشِطُّ دِيارُكِ

يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الدَّاهِيَةَ ، وأَنْ تَكُونَ الْكاذِبَةَ ، وأَنْ تَكُونَ الَّتِي لا تَبْقَى . ابْنُ الأَنْبارِيِّ : ذِئْبُ الْعَقَبَةِ يُقالُ لَهُ الْخَيْتَعُورُ ، يُرِيدُ شَيْطانَ الْعَقَبَةِ ، فَجَعَلَ الْخَيْتَعُورَ اسْماً لَهُ ، وهُوَ كُلُّ مَنْ يَضْمَحِلُّ ولا يَدُومُ عَلَى حالَةٍ واحِدَةٍ أَوْ لا يَكُونُ لَهُ حَقِيقَةٌ كَالسَّرابِ ونَحْوِه ، وَالياءُ فِيه زائِدَةٌ .

* **ختعل** * خَتْعَلَ الرَّجُلُ : أَبْطَأَ فِي مَشْيِه .

* **ختف** * الْخُتْفُ : السَّذابُ ، بَهانِيَّةٌ .

* **ختل** * الْخَتْلُ : تَخادُعٌ عَنْ غَفْلَةٍ . خَتَلَهُ يَخْتِلُه ويَخْتُلُه خَتْلاً وخَتَلاناً وَخاتَلَه : خَدَعَه عَنْ غَفْلَةٍ ، قالَ رُوَيْسٌ :

دَهانِي بِسِتٍّ كُلُّهُنَّ حَبِيبَةٌ
إِلَيَّ وكانَ الْمَوتُ ذا خَتَلانِ

وَالتَّخاتُلُ : التَّخادُعُ .

أَبُو مَنْصُورٍ : يُقالُ لِلصَّائِدِ إِذا اسْتَتَرَ بِشَيْءٍ لِيَرْمِيَ الصَّيْدَ دَرَى وَخَتَلَ الصَّيْدَ . وَالْمُخاتَلَةُ : مَشْيُ الصَّيَّادِ قَلِيلاً قَلِيلاً فِي خُفْيَةٍ لِئَلاَّ يَسْمَعَ الصَّيْدُ حِسَّهُ ، ثُمَّ جُعِلَ مَثَلاً لِكُلِّ شَيْءٍ وُرِّيَ بِغَيْرِهِ وسُتِرَ عَلَى صاحِبِهِ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

حَنَتْنِي حانِياتُ الدَّهْرِ حَتَّى
كَأَنِّي خاتِلٌ يَدْنُو لِصَيْدِ
قَرِيبُ الْخَطْوِ يَحْسَبُ مَنْ رَآنِي
ولَسْتُ مُقَيَّداً أَنِّي بِقَيْدِ

أَيْ كَبِرْتُ وَضَعُفَتْ مِشْيَتِي .

وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ أَشْراطِ السَّاعَةِ أَنْ تُعَطَّلَ السُّيُوفُ مِنَ الْجِهادِ ، وأَنْ تُخْتَلَ الدُّنْيا بِالدِّينِ ، أَيْ تُطْلَبَ الدُّنْيا بِعَمَلِ الآخِرَةِ ، مِنْ خَتَلَهُ إِذا خَدَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ فِي طُلَّابِ الْعِلْمِ : وصِنْفٌ تَعَلَّمُوهُ لِلاسْتِطالَةِ وَالْخَتْلِ ، أَيِ الْخِداعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتِلُ الرَّجُلَ لِيَطْعَنَه ، أَيْ يُداوِرُه ويُطْلُبُه مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُ .

وخَتَلَ الذِّئْبُ الصَّيْدَ : تَخَفَّى لَهُ ، وكُلُّ خادِعٍ خاتِلٌ وَخَتُولٌ ، وقَوْلُ تَأَبَّطَ شَرًّا :

ولا حَوْقَلٌ خَطَّارَةٌ حَوْلَ بَيْتِه
إِذا الْعِرْسُ آوَى بَيْتُها كُلَّ خَوْتَلِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِه : الْخَوْتَلُ الظَّرِيفُ ، ويَجُوزُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَتْلِ الَّذِي هُوَ الْخَدِيعَةُ ، بَنَى مِنْهُ فَوْعَلاً . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَسَمَّعَ لِسِرِّ قَوْمٍ : قَدِ اخْتَبَلَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

ولا تَرَاها لِسِرِّ الْجارِ تَخْتَبِلُ

وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : هُوَ يَمْشِي الْخَوْتَلَى إِذا مَشَى فِي شِقَّةٍ ، يُقالُ : هُوَ يَخْلِجُنِي بِعَيْنِهِ ، وَيَمْشِي[3] بِيَ الْخَوْتَلَى .

(٣) قوله : «يمشي بي ..» في التهذيب : =

* **ختلع** * خَتْلَعَ الرَّجُلُ : خَرَجَ إِلى الْبَدْوِ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : قُلْتُ لأُمٍّ الْهَيْثَمِ ، وكانَتْ أَعْرابِيَّةً فَصِيحةً : ما فَعَلَتْ فُلانَةُ ؟ لأَعْرابِيَّةٍ كُنْتُ أَراها مَعَها ، فقالَتْ : خَتْلَعَتْ واللهِ طالِعَةً ، فَقُلْتُ : ما خَتْلَعَتْ ؟ فقالَتْ : ظَهَرَتْ ، تُرِيدُ أَنَّها خَرَجَتْ إِلى الْبَدْوِ .

* **ختم** * خَتَمَهُ يَخْتِمُهُ خَتْماً وخِتاماً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) طَبَعَهُ ، فَهُوَ مَخْتُومٌ ومُخَتَّمٌ ، شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ ، وَالْخاتِمُ الْفاعِلُ . وَالْخَتْمُ عَلَى الْقَلْبِ : أَلاَّ يَفْهَمَ شَيْئاً ، ولا يَخْرُجَ مِنْهُ شَيْءٌ ، كَأَنَّهُ طُبِعَ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ » ، هُوَ كَقَوْلِهِ : « طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ » ، فَلا تَعْقِلُ وَلاَ تَعِي شَيْئاً ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْنَى خَتَمَ وَطَبَعَ فِي اللُّغَةِ واحِدٌ ، وَهُوَ التَّغْطِيَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَالاسْتِيثاقُ مِنْ أَلاَّ يَدْخُلَهُ شَيْءٌ ، كَما قالَ جَلَّ وَعَلاَ : « أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفالُها » ، وَفِيهِ : « كَلاَّ بَلْ رانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » ، مَعْناهُ غَلَبَ وغَطَّى عَلَى قُلُوبِهِمْ ما كانُوا يَكْسِبُونَ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَإِنْ يَشَإِ اللهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ » ، قالَ قَتادَةُ : الْمَعْنَى إِنْ يَشَإِ اللهُ يُنْسِكَ ما آتاكَ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ إِنْ يَشَإِ اللهُ يَرْبِطْ عَلَى قَلْبِكَ بِالصَّبْرِ عَلَى أَذاهُمْ ، وعَلَى قَوْلِهِمُ « افْتَرى عَلى اللهِ كَذِباً » .

وَالْخاتَمُ : ما يُوضَعُ عَلَى الطِّينَةِ ، وهُوَ اسْمٌ مِثْلُ الْعالَمِ . وَالْخِتامُ : الطِّينُ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ عَلَى الْكِتابِ ، وقَوْلُ الأَعْشَى :

وصَهْباءُ طافَ يَهُودِيُّها ... وأَبْرَزَها وعَلَيْها خَتَمْ

أَيْ عَلَيْها طِينَةٌ مَخْتُومَةٌ ، مِثْلُ نَفَضٍ بِمَعْنَى مَنْفُوضٍ وقَبَضٍ بِمَعْنَى مَقْبُوضٍ .

وَالْخَتْمُ : الْمَنْعُ . وَالْخَتْمُ أَيْضاً : حِفْظُ ما فِي الْكِتابِ بِتَعْلِيمِ الطِّينَةِ . وفِي الْحَدِيثِ : آمِينَ خاتَمُ رَبِّ الْعالَمِينَ عَلَى عِبادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ، قِيلَ : مَعْناهُ طَابَعُهُ ، وعَلامَتُهُ الَّتِي تَدْفَعُ عَنْهُمُ الأَعْراضَ وَالْعاهاتِ ، لأَنَّ خاتَمَ الْكِتابِ يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ النَّاظِرِينَ عَمَّا فِي باطِنِهِ ، وتُفْتَحُ تاؤُهُ وتُكْسَرُ ، لُغَتانِ .

وَالْخَتْمُ وَالْخاتِمُ وَالْخاتَمُ وَالْخاتامُ وَالْخَيْتامُ : مِنَ الْحُلِيِّ كَأَنَّهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ خُتِمَ بِهِ ، فَدَخَلَ بِذٰلِكَ فِي بابِ الطَّابَعِ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمالُهُ لِذٰلِكَ ، وإِنْ أُعِدَّ الْخاتَمُ لِغَيْرِ الطَّبْعِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي الْخَيْتامِ :

يا هِندُ ذاتَ الْجَوْرَبِ الْمُنْشَقِّ
أَخَذْتِ خَيْتامِي بِغَيْرِ حَقِّ

وَيُرْوَى : خاتامِي ، قالَ : وقالَ آخَرُ :

أَتُوعِدُنا بِخَيْتامِ الأَمِيرِ

قالَ : وشاهِدُ الْخاتامِ ما أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ لِبَعْضِ بَنِي عَقِيلٍ :

لَئِنْ كانَ ما حُدِّثْتُهُ الْيَوْمَ صادِقاً
أَصُمْ فِي نَهارِ الْقَيْظِ لِلشَّمْسِ بادِيا
وأَرْكَبْ حِماراً بَيْنَ سَرْجٍ وفَرْوَةٍ
وأُعْرِ مِنَ الْخاتامِ صُغْرَى شِمالِيا

وَالْجَمْعُ خَواتِمُ وخَواتِيمُ . وقالَ سِيبَوَيْهِ : الَّذِينَ قالُوا خَواتِيمَ إِنَّما جَعَلُوهُ تَكْسِيرَ فاعالٍ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كَلامِهِمْ ، وهٰذا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ سِيبَوَيْهِ لَمْ يَعْرِفْ خاتاماً . وقَدْ تَخَتَّمَ بِهِ : لَبِسَهُ ، ونَهَى النَّبِيُّ ، ﷺ ، عَنِ التَّخَتُّمِ بِالذَّهَبِ . وفِي الْحَدِيثِ : التَّخَتُّمُ بِالْياقُوتِ يَنْفِي الْفَقْرَ ، يُرِيدُ أَنَّه إِذا ذَهَبَ مالُهُ باعَ خاتَمَهُ فَوَجَدَ فِيهِ غِنًى ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالأَشْبَهُ – إِنْ صَحَّ الْحَدِيثُ – أَنْ يَكُونَ لِخاصَّةٍ فِيهِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنه نَهَى عَنْ لُبْسِ الْخاتَمِ إِلا لِذِي سُلْطانٍ ، أَيْ إِذا لَبِسَه لِغَيْرِ حاجَةٍ ، وكانَ لِلزِّينَةِ الْمَحْضَةِ ، فَكَرِهَ لَهُ ذٰلِكَ ورَخَّصَها لِلسُّلْطانِ لِحاجَتِهِ إِلَيْها فِي خَتْمِ الْكُتُبِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنهُ جاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ خاتَمُ شَبَهٍ ، فَقالَ : ما لِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الأَصْنامِ ؟ لأَنَّها كانَتْ تُتَّخَذُ مِنَ الشَّبَهِ . وقالَ فِي خاتَمِ الْحَدِيدِ : مالِي أَرَى عَلَيْكَ حِلْيَةَ أَهْلِ النارِ ؟ لأَنَّهُ كانَ مِنْ زِيِّ الْكُفَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَصْحابُ النارِ .

وَيُقالُ : فُلانٌ خَتَمَ عَلَيْكَ بابَهُ : أَعْرَضَ عَنْكَ . وَخَتَمَ فُلانٌ لَكَ بابَهُ إِذا آثَرَكَ عَلَى غَيْرِكَ .

وخَتَمَ فُلانٌ الْقُرْآنَ إِذا قَرَأَهُ إِلَى آخِرِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : خَتَمَ الشَّيْءَ يَخْتِمُه خَتْماً بَلَغَ آخِرَهُ ، وخَتَمَ اللهُ لَهُ بِخَيْرٍ . وخاتِمُ كُلِّ شَيْءٍ وخاتِمَتُهُ : عاقِبَتُهُ وآخِرُهُ .

وَاخْتَتَمْتُ الشَّيْءَ : نَقِيضُ افْتَتَحْتُهُ . وخاتِمَةُ السُّورَةِ : آخِرُها ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الزَّجَّاجُ :

إِنَّ الْخَلِيفَةَ إِنَّ اللهَ سَرْبَلَهُ
سِرْبالَ مُلْكٍ بِهِ تُرْجَى الْخَواتِيمُ

إِنَّما جَمَعَ خاتِماً عَلَى خَواتِيمَ اضْطِراراً .

وخِتامُ كُلِّ مَشْرُوبٍ : آخِرُه . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « خِتامُهُ مِسْكٌ » ، أَيْ آخِرُهُ لأَنَّ آخِرَ ما يَجِدُونَهُ رائِحَةُ الْمِسْكِ ، وقالَ عَلْقَمَةُ : أَيْ خِلْطُهُ مِسْكٌ ، أَلَمْ تَرَ إِلى الْمَرْأَةِ تَقُولُ لِلطِّيبِ : خِلْطُهُ مِسْكٌ ، خِلْطُهُ كَذا ؟ وقالَ مُجاهِدٌ : مَعْناهُ مِزاجُهُ مِسْكٌ ، قالَ : وهُوَ قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ عَلْقَمَةَ ، وقالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : عاقِبَتُهُ طَعْمُ الْمِسْكِ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، خاتِمُهُ مِسْكٌ ، وقالَ : أَما رَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَقُولُ لِلْعَطَّارِ : اجْعَلْ لِي خاتِمَهُ مِسْكاً ، تُرِيدُ آخِرَهُ ؟ قالَ الفَرَّاءُ : وَالْخاتِمُ وَالْخِتامُ مُتَقارِبانِ فِي الْمَعْنَى ، إِلاَّ أَنَّ الْخاتِمَ الاِسْمُ ، وَالْخِتامُ الْمَصْدَرُ ، قالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَبِتُّ جَنابَتَيَّ مُصَرَّعاتٍ
وبِتُّ أَفُضُّ أَغْلاقَ الْخِتامِ

وقالَ : ومِثْلُ الْخاتِمِ وَالْخِتامِ قَوْلُكَ لِلرَّجُلِ : هُوَ كَرِيمُ الطابِعِ وَالطِّباعِ ، قالَ : وتَفْسِيرُهُ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذا شَرِبَ وَجَدَ آخِرَ كَأْسِهِ رِيحَ الْمِسْكِ .

وخِتامُ الْوادِي : أَقْصاهُ . وخِتامُ الْقَوْمِ وخاتِمُهُمْ وخاتَمُهُمْ : آخِرُهُمْ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . ومُحَمَّدٌ ﷺ ، خاتَمُ الأَنْبِياءِ ، عَلَيْهِ وعَلَيْهِمُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ . التَّهْذِيبُ : وَالْخاتِمُ وَالْخاتَمُ مِنْ أَسْماءِ

= « يمشي لي الحوتلى » ، ونراه أدق وأصوب .

[عبد الله]

النَّبِيِّ ﷺ وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ما كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ وَلَكِن رَسُولَ اللهِ وخَاتَمَ النَّبِيِّينَ » ، أَىْ آخِرُهُمْ ، قالَ : وقَدْ قُرِئَ وخَاتِمَ ، وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

مُبارَكٌ لِلأَنْبِياءِ خاتِمِ

إِنما حَمَلَهُ عَلَى الْقِراءةِ الْمَشْهُورَةِ فَكَسَرَ ، ومِنْ أَسْمائِهِ العاقِبُ أَيْضاً ومَعْناهُ آخِرُ الأَنْبِياءِ .

وأَعْطانِى خَتْمِى أَىْ حَسْبِى ، قالَ دُرَيْدُ ابْنُ الصِّمَّةِ :

وإِنِّى دَعَوْتُ اللهَ لَمَّا كَفَرْتَنِى

دُعاءً فأَعْطانِى عَلَى ماقِطٍ خَتْمِى

وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَن حَسْبَ الرجُل آخِرُ طَلَبِه .

وخَتَمَ زَرْعَهُ يَخْتِمُهُ خَتْماً ، وخَتَمَ عَلَيْهِ : سَقَاهُ أَوَّلَ سَقْيَةٍ ، وهُوَ الْخَتْمُ ، وَالْخِتامُ اسْمٌ لَهُ ، لأَنَّهُ إِذا سُقِىَ خُتِمَ بِالرَّجاءِ ، وقَدْ خَتَمُوا عَلَى زُروعِهِمْ أَىْ سَقَوْها وهِىَ كِرابٌ بَعْدُ ، قالَ الطَّائِفِىُّ : الْخِتامُ أَنْ تُثارَ الأَرْضُ بِالْبَذْرِ حَتَّى يصِيرَ الْبَذْرُ تَحْتَها ثمَّ يَسْقُونَها ، يَقُولُونَ خَتَمُوا عَلَيْهِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وأَصْلُ الْخَتْمِ التَّغْطِيَةُ ، وخَتْمُ الْبَذْرِ تَغْطِيَتُهُ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِلزَّرَّاعِ كافِرٌ لأَنَّهُ يُغَطِّى الْبَذْرَ بِالتُّرابِ .

وَالْخَتْمُ : أَفْواهُ خَلايَا النَّحْلِ . وَالْخَتْمُ : أَنْ تَجْمَعَ النَّحْلُ مِنَ الشَّمَعِ شَيْئاً رَقِيقاً أَرَقَّ مِنْ شَمَعِ الْقُرْصِ ، فَتَطْلِيَه بِهِ ، وَالْخاتَمُ أَقَلُّ وَضَعِ الْقَوائِمِ . وفَرَسٌ مُخَتَّمٌ : بِأَشاعِرِهِ بَياضٌ خَفِىٌّ كَاللُّمَعِ دُونَ التَّحْذِيمِ . وخاتَمُ الْفَرَسِ الأُنْثَى : الْحَلْقَةُ الدُّنْيا مِنْ ظُبَيَتِها[1] .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْخُتُمُ فُصُوصُ مَفاصِلِ الْخَيْلِ ، وَاحِدُها خِتامٌ وخَتامٌ[2] .

وتَخَتَّمَ عَنِ الشَّىْءِ : تَغافَلَ وسَكَتَ .

وَالْمِخْتَمُ : الْجَوْزَةُ الَّتِى تُدْلَكُ لِتَمْلاسَّ فَيُنْقَدَ بِها ، تُسَمَّى التِّيرَ بِالْفارِسِيَّةِ .

وجاءَ مُتَخَتِّماً أَىْ مُتَعَمِّماً . ومَا أَحْسَنَ تَخَتُّمَهُ (عَنِ الزَّجَّاجِىِّ) ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* ختن * خَتَنَ الْغُلامَ وَالْجارِيَةَ يَخْتِنُهُما ويَخْتُنُهُما خَتْناً ، وَالاِسْمُ الْخِتانُ وَالْخِتانَةُ ، وهُوَ مَخْتُونٌ ؛ وقِيلَ : الْخَتْنُ لِلرِّجالِ ، وَالْخَفْضُ لِلنِّساءِ . وَالْخَتِينُ : الْمَخْتُونُ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِى ذٰلِكَ سَواءٌ . وَالْخِتانَةُ : صِناعَةُ الْخاتِنِ . وَالْخَتْنُ : فِعْلُ الْخاتِنِ الْغُلامَ ، وَالْخِتانُ ذٰلِكَ الأَمْرُ كُلُّهُ وعِلاجُه . وَالْخِتانُ : مَوْضِعُ الْخَتْنِ مِنَ الذَّكَرِ ، ومَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنْ نَواةِ الْجارِيَةِ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : هُوَ مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنَ الذَّكَرِ وَالأُنْثَى ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْوِىُّ : إِذا الْتَقَى الْخِتانانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ ، وهُما مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنْ ذَكَرِ الْغُلامِ وفَرْجِ الْجارِيَةِ . ويُقالُ لِقَطْعِها الإِعْذارُ وَالْخَفْضُ ؛ ومَعْنَى التِقائِها غُيُوبُ الْحَشَفَةِ فِى فَرْجِ الْمَرْأَةِ حَتَّى يَصِيرَ خِتانُهُ بِحِذاءِ خِتانِها ، وذٰلِكَ أَنَّ مَدْخَلَ الذَّكَرِ مِنَ الْمَرْأَةِ سافِلٌ عَنْ خِتانِها ، لأَنَّ خِتانَها مُسْتَعْلٍ ، وَلَيْسَ مَعْناهُ أَنْ يُماسَّ خِتانُهُ خِتانَها ؛ هٰكَذا قالَ الشَّافِعِىُّ فِى كِتابِهِ . وَأَصْلُ الْخَتْنِ : الْقَطْعُ . ويُقالُ : أُطْجِرَتْ خِتانَتُهُ إِذا اسْتُقْصِيَتْ فِى الْقَطْعِ ، وتُسَمَّى الدَّعْوَةُ لِذٰلِكَ خِتاناً .

وخَتَنُ الرجُلِ : الْمُتَزَوِّجُ بِابْنَتِهِ أَوْ بِأُخْتِه ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْخَتَنُ أَبو امْرَأَةِ الرجُلِ ، وأَخُو امْرَأَتِهِ ، وكُلُّ مَنْ كانَ مِنْ قِبَلِ امْرَأَتِهِ ، وَالْجَمْعُ أَخْتانٌ ، وَالأُنْثَى خَتَنَةٌ .

وخاتَنَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذا تَزَوَّجَ إِلَيْهِ .

وَفِى الْحَدِيثِ : عَلِىٌّ خَتَنُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَىْ زَوْجُ ابْنَتِهِ ، وَالاِسْمُ الْخُتُونَةُ .

التَّهْذِيبُ : الأَحْماءُ مِنْ قِبَلِ الزَّوْجِ ، وَالأَخْتانُ مِنْ قِبَلِ الْمَرْأَةِ ، وَالصِّهْرُ يَجْمَعُهُما .

وَالْخَتَنَةُ : أُمُّ الْمَرْأَةِ ، وعَلَى هٰذا التَّرْتِيبِ .

غَيْرُهُ : الْخَتَنُ كُلُّ مَنْ كانَ مِنْ قِبَلِ الْمَرْأَةِ ، مِثْلُ الأَبِ وَالأَخِ ، وَهُمُ الأَخْتانُ ، هٰكَذا عِنْدَ الْعَرَبِ ، وأَمَّا الْعامَّةُ فَخَتَنُ الرَّجُلِ زَوْجُ ابْنَتِه ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلرَّاجِزِ :

وما عَلَىَّ أَنْ تَكُونَ جارِيهْ
حَتَّى إِذا ما بَلَغَتْ ثَمانِيَهْ
زَوَّجْتُها عُتْبَةَ أَوْ مُعاوِيهْ
أَخْتانُ صِدْقٍ ومُهُورٌ عالِيَهْ

وأَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، خَتَنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ .

وسُئِلَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : أَيَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى شَعَرِ خَتَنَتِهِ ؟ فَقَرَأَ هٰذِهِ الآيَةَ : « وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ » ، حَتَّى قَرَأَ الآيَةَ فَقالَ : لا أُراهُ فِيهِمْ ولا أُراها فِيهِنَّ ؛ أَرادَ بِخَتَنَتِهِ أُمَّ امْرَأَتِهِ . وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ أَيْضاً قالَ : سُئِلَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ الرَّجُلِ يَرَى رَأْسَ أُمِّ امْرَأَتِهِ فَتَلا : « لاَ جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ » ، إِلَى آخِرِ الآيَةِ ، قالَ : لا أُراها فِيهِنَّ .

ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْخَتَنُ الصِّهْرُ . يُقالُ : خاتَنْتُ فُلاناً مُخاتَنَةً ، وهُوَ الرَّجُلُ الْمُتَزَوِّجُ فِى الْقَوْمِ ، قالَ : وَالأَبْوانِ أَيْضاً خَتَنا ذٰلِكَ الزَّوْجِ . وَالْخَتَنُ : زَوْجُ فَتاةِ الْقَوْمِ ؛ وَمَنْ كانَ مِنْ قِبَلِهِ مِنْ رَجُلٍ أَو امْرَأَةٍ فَهُمْ كُلُّهُمْ أَخْتانٌ لأَهْلِ الْمَرْأَةِ . وأُمُّ الْمَرْأَةِ وأَبُوها : خَتَنانِ لِلزَّوْجِ ؛ الرَّجُلُ خَتَنٌ ، وَالْمَرْأَةُ خَتَنَةٌ .

قالَ أَبو مَنْصُورٍ : الْخُتُونَةُ الْمُصاهَرَةُ ، وَكَذٰلِكَ الْخُتُونُ ، بِغَيْرِ هاءٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُ خُتُونَ الْعامِ وَالْعامِ قَبْلَهُ
كَحائِضَةٍ يُزْنَى بِها غَيْرِ طاهِرِ

أَرادَ رَأَيْتُ مُصاهَرَةَ الْعامِ وَالْعامِ الَّذِى كانَ قَبْلَهُ كَامْرَأَةٍ حائِضٍ زُنِىَ بِها ، وذٰلِكَ أَنَّهُما كانا عامَىْ جَدْبٍ ، فَكانَ الرَّجُلُ الْهَجِينُ ، إِذا كَثُرَ مالُه ، يَخْطُبُ إِلَى الرَّجُلِ الشَّرِيفِ الْحَسِيبِ الصَّرِيحِ النَّسَبِ ، إِذا قَلَّ مالُه ، حَرِيمَتَه ، فَيُزَوِّجُهُ إِيَّاهَا ، لِيَكْفِيَهُ مُؤُونَتَها فِى

---

(١) قوله : « الحلقة الدنيا من ظبيتها » هكذا هو بالأصل ، وهو نص المحكم ، وفى القاموس : الحَلْقَةُ الدُّنيا من طُبْيَتِها .

(٢) قوله : « واحدها خِتام وخَتام » كذا بالأصل . والذى فى القاموس : الواحد ككِتاب وعالَم . ومثله فى التهذيب والتكملة ، نقلاً عن ابن الأعرابى .

جُدُوبَةِ السَّنَةِ ، فَيَتَشَرَّفُ الْهَجِينُ بِها لِشَرَفِ نَسَبِها عَلَى نَسَبِهِ ، وَتَعِيشُ هِيَ بِمالِهِ ، غَيْرَ أَنَّها تُورِثُ أَهْلَها عاراً كَحائِضَةٍ فُجِرَ بِها فَجاءَها الْعارُ مِنْ جِهَتَيْنِ : إِحْداهُما أَنَّها أُتِيَتْ حائِضًا ، وَالثّانِيَةُ أَنَّ الوَطْءَ كانَ حَرامًا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حائِضاً . وَالْخُتُونَةُ أَيْضاً : تَزَوُّجُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

وَما اسْتَعْهَدَ الأَقْوامُ مِنْ ذِي خُتُونَةٍ
مِنَ النّاسِ إِلاَّ مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحارِبِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْخُتُونَةُ تَجْمَعُ الْمُصاهَرَةَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، فَأَهْلُ بَيْتِها أَخْتانُ أَهْلِ بَيْتِ الزَّوْجِ ، وَأَهْلُ بَيْتِ الزَّوْجِ أَخْتانُ الْمَرْأَةِ وَأَهْلِها .

ابْنُ شُمَيْلٍ : سُمِّيَتِ الْمُخاتَنَةُ مُخاتَنَةً ، وَهِيَ الْمُصاهَرَةُ ، لالْتِقاءِ الْخِتانَيْنِ مِنْهُما .

وَرُوِيَ عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : إِنَّ مُوسَى أَجَرَ نَفْسَهُ بِعِفَّةِ فَرْجِهِ وَشِبَعِ بَطْنِهِ ، فَقالَ لَهُ خَتَنُهُ : إِنَّ لَكَ فِي غَنَمِي ما جاءَتْ بِهِ قالِبَ لَوْنٍ ؛ قالِبَ لَوْنٍ : عَلَى غَيْرِ أَلْوانِ أُمَّهاتِها ، أَرادَ بِالْخَتَنِ أَبا الْمَرْأَةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **ختا** * خَتَا الرَّجُلُ يَخْتُو خَتْواً إِذا رَأَيْتَهُ مُتَخَشِّعًا ، أَوْ إِذا انْكَسَرَ مَنْ حُزْنٍ أَوْ مَرَضٍ ، أَوْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ مِنْ فَزَعٍ أَوْ مَرَضٍ . وَالْمُخْتِي : النّاقِصُ . وَخَتَوْتُ الرَّجُلَ : كَفَفْتُهُ عَنِ الأَمْرِ . وَخَتَا الثَّوْبَ خَتْواً : فَتَلَ هُدْبَهُ . وَالْخاتِيَةُ مِنَ الْعِقْبانِ : الَّتِي تَخْتاتُ ، وَهُوَ صَوْتُ جَناحَيْها وَانْقِضاضِها . وَيُقالُ : خاتَتْ تَخُوتُ . يُقالُ : خاتَتِ الْعُقابُ وَخَتَتْ إِذا انْقَضَّتْ ، قالَ : وَيَجِيءُ خَتَا يَخْتُو بِمَعْنَى انْقَضَّ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ خاتَ . الأَصْمَعِيُّ فِي الْمَهْمُوزِ : اخْتَتَأَ ذَلَّ ؛ وَأَنْشَدَ لِعامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ[1] :

وَلا يَخْتِتِي ابْنُ الْعَمِّ ما عِشْتُ صَوْلَتِي
وَلا أُخْتِتِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَدِّدِ

(١) ذكر البيتان فى مادة «ختأ» برواية أخرى .

[عبد الله]

وَإِنِّي وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ
لَمُخْلِفُ إِيعادِي وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي

وَقالَ : إِنَّما تَرَكَ هَمْزَهُ ضَرُورَةً ؛ قالَ : وَقالَ الشّاعِرُ :

بَكَتْ جَزَعًا أَنْ عَضَّهُ السَّيْفُ وَاخْتَتَتْ
سُلَيْمُ بْنُ مَنْصُورٍ لِقَتْلِ ابْنِ حازِمِ

وَيُقالُ : هُوَ خاتِلٌ لَهُ وخاتٍ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ لأَوْسِ بْنِ حُجْرٍ :

يَدِبُّ إِلَيْهِ خاتِيًا يَدَّرِي لَهُ
لِيَعْقِرَهُ فِي رَمْيِهِ حِينَ يُرْسِلُ

وَقالَ : أَصْلُ اخْتَتَى مِنْ خَتا لَوْنُهُ يَخْتُو خَتْواً إِذا تَغَيَّرَ مِنْ فَزَعٍ أَوْ مَرَضٍ . اللَّيْثُ : الْمُخْتَتِي الذَّلِيلُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقِيلَ فِي خاتِي مِنْ قَوْلِ جَرِيرٍ :

وَخَطَّ الْمِنْقَرِيُّ بِها فَخَرَّتْ
عَلَى أُمِّ الْقَفا وَاللَّيْلُ خاتِي

إِنَّهُ الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَتْيُ الطَّعْنُ الْوِلاءُ .

* **خثث** * الْخُثُّ : غُثاءُ السَّيْلِ ، إِذا خَلَّفَهُ وَنَضَبَ عَنْهُ حَتَّى يَجِفَّ ، وَكَذلِكَ الطُّحْلُبُ إِذا يَبِسَ وَقَدُمَ عَهْدُهُ حَتَّى يَسْوَدَّ .

وَالْخُثَّةُ : طِينٌ يُعْجَنُ بِبَعْرٍ أَوْ رَوْثٍ ، ثُمَّ يُتَّخَذُ مِنْهُ الدِّثارُ ، وَهُوَ الطِّينُ الَّذِي تُصَرُّ بِهِ أَخْلافُ النّاقَةِ ، لِئَلاَّ يُؤْلِمَها الصِّرارُ . أَبُو عَمْرٍو : الْخُثَّةُ الْبَعْرَةُ اللَّيِّنَةُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُها الْخُثْيُ . وَالْخُثَّةُ : قُبْضَةٌ مِنْ كُسارِ عِيدانٍ يُقْتَبَسُ بِها .

* **خثر** * الْخُثُورَةُ : نَقِيضُ الرِّقَّةِ . وَالْخُثُورَةُ : مَصْدَرُ الشَّيْءِ الْخاثِرِ ؛ خَثَرَ اللَّبَنُ وَالْعَسَلُ وَنَحْوُهُما ، بِالْفَتْحِ ، يَخْثُرُ . وَخَثِرَ وَخَثُرَ ، بِالضَّمِّ ، خَثْراً وَخُثُوراً وَخَثارَةً وَخُثُورَةً وَخَثَراناً ؛ قالَ الْفَرّاءُ : خَثُرَ بِالضَّمِّ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ فِي كَلامِهِمْ ؛ قالَ : وَسَمِعَ الْكِسائِيُّ خَثِرَ ، بِالْكَسْرِ ؛ وَأَخْثَرَهُ هُوَ وَخَثَّرَهُ . الأَصْمَعِيُّ : أَخْثَرْتُ الزُّبْدَ تَرَكْتُهُ خاثِراً ، وَذلِكَ إِذا لَمْ تُذِبْهُ . وَفِي الْمَثَلِ : ما يَدْرِي[2] أَيُخْثِرُ أَمْ يُذِيبُ . وَخُثارَةُ الشَّيْءِ : بَقِيَّتُهُ . وَالْخُثارُ : ما يَبْقَى عَلَى الْمائِدَةِ .

وَخَثَرَتْ نَفْسُهُ ، بِالْفَتْحِ : غَثَتْ وَخَبُثَتْ وَثَقُلَتْ وَاخْتَلَطَتْ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خَثَرَ إِذا لَقِسَتْ نَفْسُهُ ، وَخَثِرَ إِذا اسْتَحْيا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَهُوَ خاثِرُ النَّفْسِ ؛ أَيْ ثَقِيلُها غَيْرُ طَيِّبٍ وَلا نَشِيطٍ ؛ وَمِنْهُ قالَ : يا أُمَّ سُلَيْمٍ ، ما لِي أَرَى ابْنَكِ خاثِرَ النَّفْسِ ؟ قالَتْ : ماتَتْ صَعْوَتُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فَذَكَرْنا لَهُ الَّذِي رَأَيْنا مِنْ خُثُورِهِ . وَقَوْمٌ خُثَراءُ الأَنْفُسِ ، وَخَثْرَى الأَنْفُسِ ، أَيْ مُخْتَلِطُونَ . وَالْخاثِرُ وَالْمُخْثِرُ : الَّذِي يَجِدُ الشَّيْءَ الْقَلِيلَ مِنَ الْوَجَعِ وَالْفَتْرَةِ . وَخَثِرَ فُلانٌ أَيْ أَقامَ فِي الْحَيِّ وَلَمْ يَخْرُجْ مَعَ الْقَوْمِ إِلَى الْمِيرَةِ .

* **خثرم** * الْخُثارِمُ ، بِالضَّمِّ : الرَّجُلُ الْمُتَطَيِّرُ ؛ قالَ خُثَيْمُ بْنُ عَدِيٍّ :

وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ إِذا شَدَّ رَحْلَهُ
يَقُولُ : عَدانِي الْيَوْمَ واقٍ وحاتِمُ
وَلَكِنَّهُ يَمْضِي عَلَى ذاكَ مُقْدِمًا
إِذا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْهَناتِ الْخُثارِمُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ ابْنُ السِّيرافِيِّ : هُوَ لِلرَّقّاصِ الْكَلْبِيِّ ، قالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ؛ وَصَوابُهُ :

وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ إِذا شَدَّ رَحْلَهُ

بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَهُ :

وَلَكِنَّهُ يَمْضِي عَلَى ذاكَ مُقْدِما

قالَ : وَالضَّمِيرُ فِي وَلَيْسَ يَعُودُ عَلَى رَجُلٍ خاطَبَهُ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ فِي فَصْلِ حَتَمَ ، وَهُوَ :

(٢) قوله : «وفى المثل ما يدرى إلخ» يضرب للمتحير المتردد فى الأمر ، وأصله أن المرأة تسلأ السمن ، أى تذيبه ، فيختلط خاثره أى غليظه برقيقه ، فلا يصفو ، فتبرم بأمرها ، فلاتدرى أتوقد تحته حتى يصفو ، وتخشى إن هى أوقدت أن يحترق ، فتحار لذلك ، كذا فى القاموس وشرحه .

وَجدتُ أَباكَ الْخَيْرَ بَحْرًا بِنَجْدَةٍ
بَناهـا لَهُ مَجْدًا أَشَمُّ قُماقِمُ

وَرَجُلٌ خُثارِمٌ وَحُثارِمٌ : غَلِيظُ الشَّفَةِ . وَالْخِثْرِمَةُ ، بِالْخاءِ وَالْحاءِ : الدَّائِرَةُ تَحْتَ الأَنْفِ . وَالْخِثْرِمَةُ : طَرَفُ الأَرْنَبَةِ إِذا غَلُظَتْ ؛ رَواهُ أَبو حاتِمٍ بِالْخاءِ ، وَرُوِيَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، بِالْحاءِ ، حِثْرِمَةٌ ، قال : وهِيَ لُغَتانِ الدَّائِرَةُ الَّتِي عِنْدَ الأَنْفِ وَسْط الشَّفَةِ الْعُلْيا .

وعَمْرُو بْنُ الْخُثارِمِ الْبَجَلِيُّ .

* **خثع** * رَجُلٌ خَوْثَعٌ : لَئِيمٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

* **خثعب** * الْخَثْعَبَةُ وَالْخُثَعْبَةُ وَالْخَثْعَبَةُ : النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ . سِيبَوَيْهِ : النُّونُ فِي خَثْعَبَةَ زائِدَةٌ ، وإِنْ كانَتْ ثانِيَةً ، لأَنَّها لَوْ كانَتْ كَجَرْدَحْلٍ ، كانَتْ خُثْعَبَةَ كَجُرْدَحْلٍ . وجَرْدَحْلٌ : بِناءٌ مَعْدُومٌ .

وَالْخُثْعَبَةُ : اسْمٌ لِلإِسْتِ (عَنْ كُراعٍ) .

* **خثعج** * الْخَثْعَجَةُ : مِشْيَةٌ مُتَقارِبَةٌ فِيها قَرْمَطَةٌ وعَجَلَةٌ ، ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ فِي تَرْجَمَةِ خَثْعَجَ ، قالَ : وَقَدْ ذُكِرَ بِالْباءِ وَالثَّاءِ ، فَهُوَ إِذًا خَثْعَجَةٌ وخَبْعَجَةٌ وخَثْعَجَةٌ .

* **خثعم** * خَثْعَمٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، فَمَنْ نَزَلَهُ فَهُمْ خَثْعَمِيُّونَ . وخَثْعَمٌ : اسْمُ قَبِيلَةٍ أَيْضًا ، وَهُوَ خَثْعَمُ بْنُ أَنْمارِ مِنَ الْيَمَنِ ، ويُقالُ : هُمْ مِنْ مَعَدٍّ صارُوا بِالْيَمَنِ ، وقِيلَ : خَثْعَمٌ اسْمُ جَمَلٍ ، سُمِّيَ بِهِ خَثْعَمٌ .

وَالْخَثْعَمَةُ : تَلَطُّخُ الْجَسَدِ بِالدَّمِ ، وقِيلَ : بِهِ سُمِّيَتْ هٰذِهِ الْقَبِيلَةُ لأَنَّهُمْ نَحَرُوا بَعِيرًا فَتَلَطَّخُوا بِدَمِهِ وتَحالَفُوا .

وَالْخَثْعَمَةُ : أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلانِ إِذا تَعاقَدا كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما إِصْبَعًا فِي مَنْخِرِ الْجَزُورِ الْمَنْحُورِ ، يَتَعاقَدانِ عَلَى هٰذِهِ الْحالَةِ ؛ قالَ قُطْرُبٌ : الْخَثْعَمَةُ التَّلَطُّخُ بِالدَّمِ ؛ يُقالُ : خَثْعَمُوهُ فَتَرَكُوهُ ، أَيْ رَمَّلُوهُ بِدَمِهِ . وتَخَثْعَمَ الْقَوْمُ بِالدَّمِ : تَلَطَّخُوا بِهِ ، وقِيلَ : الْخَثْعَمَةُ أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ فَيَذْبَحُوا ويَأْكُلُوا ، ثُمَّ يَجْمَعُوا الدَّمَ ، ثُمَّ يَخْلِطُوا فِيهِ الزَّعْفَرانَ وَالطِّيبَ ، ثُمَّ يَغْمِسُوا أَيْدِيَهُمْ ويَتَعاقَدُوا أَلاَّ يَتَخاذَلُوا .

* **خثل** * خَثْلَةُ الْبَطْنِ وخَثَلَتُهُ : ما بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْعانَةِ ، وَالتَّخْفِيفُ أَكْثَرُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

شَرِبْتُ مُرًّا مِنْ دَواءِ الْمَشْيِ
مِنْ وَجَعٍ بِخَثْلَتِي وحَقْوِي

وفِي حَدِيثِ الزِّبْرِقانِ : أَحَبُّ صِبْيانِنا إِلَيْنا الْعَرِيضُ الْخَثْلَةِ ؛ هِيَ الْحَوْصَلَةُ ، وقِيلَ : ما بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْعانَةِ ، وقَدْ تُفْتَحُ الثَّاءُ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

وعِلْكِدٍ خَثْلَتُها كَالْجُفِّ

الْعِلْكِدُ : الْعَجُوزُ الصُّلْبَةُ الْمُسِنَّةُ .

عَرَّامٌ : حَوِيَّةُ الإِنْسانِ مَعِدَتُهُ ، وهِيَ الْخَثْلَةُ ، وهِيَ مُسْتَقَرُّ الطَّعامِ تَكُونُ لِلإِنْسانِ كَالْكَرِشِ لِلشَّاةِ ؛ قالَ : وَالْفِحْثُ يَكُونُ لِلإِنْسانِ وَلِما لا يَجْتَرُّ مِنَ الْبَهائِمِ ، وَالْمَرِيءُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ الطَّعامُ فَيَصِلُ إِلَى الْكَرِشِ ، ثُمَّ يُصَبُّ إِلَى الْفِحْثِ ، وهُوَ أَصْلُ الْقِبَّةِ ، وَالْجَمْعُ خَثَلاتٌ ، بِسُكُونِ الثَّاءِ ؛ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، قالَ : وَلَيْسَ بِقِياسٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **خثلم** * خَثْلَمَ الشَّيْءَ : أَخَذَهُ فِي خُفْيَةٍ . وخَثْلَمٌ : اسْمٌ . وَالْخَثْلَمَةُ : الاخْتِلاطُ .

* **خثم** * خَثَمَ الشَّيْءَ : عَرَّضَهُ . وَالْخَثَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : عَرَضُ الأَنْفِ . وَالْخَثَمُ : عَرَضُ رَأْسِ الأُذُنِ ونَحْوِها مِنْ غَيْرِ أَنْ تَطَرَّفَ ؛ وأُذُنٌ خَثْماءُ ؛ وَقَدْ خَثِمَ خَثَمًا ، وهُوَ أَخْثَمُ . وأَنْفٌ أَخْثَمُ : عَرِيضُ الأَرْنَبَةِ ؛ وقِيلَ : الْخَثَمُ غِلَظُ الأَنْفِ كُلِّهِ ؛ وَالأَخْثَمُ : السَّيْفُ الْعَرِيضُ ، مِنْ قَوْلِ الْعَجَّاجِ :

بِالْمَوْتِ مِنْ حَدِّ الصَّفِيحِ الأَخْثَمِ

وَالأَخْثَمُ : الْجِهازُ الْمُرْتَفِعُ الْغَلِيظُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

وإِذا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْثَمَ جاثِمًا
مُتَحَيِّزًا بِمَكانِهِ مِلْءَ الْيَدِ

وركَبٌ أَخْثَمُ إِذا كانَ مُنْبَسِطًا غَلِيظًا .

ونَعْلٌ مُخَثَّمَةٌ : مُعَرَّضَةٌ بِلا رَأْسٍ ، وقِيلَ : عَرِيضَةٌ .

وَالْخُثْمَةُ : قِصَرٌ فِي أَنْفِ الثَّوْرِ . اللَّيْثُ : ثَوْرٌ أَخْثَمُ وبَقَرَةٌ خَثْماءُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

كَأَنِّي ورَحْلِي وَالْفِتانَ ونُمْرُقِي
عَلَى ظَهْرِ طاوٍ أَسْفَعِ الخَدِّ أَخْثَمِ

وَالْخُثْمَةُ : غِلَظٌ وقِصَرٌ وتَفَرْطُحٌ . وناقَةٌ خَثْماءُ ، وخَثَمُها : اسْتِدارَةُ خُفِّها وَانْبِساطُهُ وقِصَرُ مَناسِمِهِ ، وبِهِ يُشَبَّهُ الرَّكَبُ لا كُتْنازِهِ ؛ قالَ : ومِثْلُهُ الأَخَثُّ ثَعْلَبٌ : فَرْجٌ أَخْثَمُ مُنْتَفِخٌ حُزَّقَّةٌ قَصِيرُ السَّمْكِ خَنَّاقٌ ضَيِّقٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ الأَبْرَدُ لِلنَّمِرِ ، ويُقالُ لأُنْثاهُ الْخَيْثَمَةُ .

وخَيْثَمٌ وخَيْثَمَةُ وخُثامَةُ وأَخْثَمُ وخُثَيْمٌ ، كُلُّها : أَسْماءٌ .

وقَدْ خَثِمَ الْمِعْوَلُ : صارَ مُفَرْطَحًا ؛ وقالَ الْجَعْدِيُّ :

رَدَّتْ مَعاوِلَهُ خُثْمًا مُفَلَّلَةً
وصادَفَتْ أَخْضَرَ الْجالَيْنِ صَلاَّلا

* **خثا** * الْخَثْوَةُ : أَسْفَلُ الْبَطْنِ إِذا كانَ مُسْتَرْخِيًا ، امْرَأَةٌ خَثْواءُ ، ولا يَكادُونَ يَقُولُونَ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ .

وخَثَى الْبَقَرُ يَخْثِي وَالْفِيلُ خَثْيًا : رَمَى بِذِي بَطْنِهِ ، وخَصَّ أَبو عُبَيْدٍ بِهِ الثَّوْرَ وَحْدَهُ دُونَ الْبَقَرَةِ ، وَالاسْمُ الْخِثْيُ ، وَالْجَمْعُ أَخْثاءٌ ، مِثْلُ حِلْسٍ وأَحْلاسٍ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخِثْيُ لِلثَّوْرِ ؛ وأَنْشَدَ :

عَلَى أَنَّ أَخْثاءً لَدَى الْبَيْتِ رَطْبَةً
كَأَخْثاءِ ثَوْرِ الأَهْلِ عِنْدَ الْمُطَنَّبِ

وفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيانَ : فَأَخَذَ مِنْ خِثْيِ الإِبِلِ فَفَتَّهُ ، أَيْ رَوْثِها ، وأَصْلُ الْخِثْيِ لِلْبَقَرِ فَاسْتَعارَهُ لِلإِبِلِ .

* **خجأ** * الْخَجَأُ : النِّكاحُ ، مَصْدَرُ خَجَأْتُها ، ذَكَرَها فِي التَّهْذِيبِ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ، مِنْ حُرُوفٍ كلِّها كَذلِكَ ، مِثْلِ الْكَلَإِ وَالرَّشَإِ وَالحَزَإِ[1] لِلنَّبْتِ ، وما أَشْبَهَها .

وخَجَأَ الْمَرْأَةَ يَخْجَؤُها خَجْأً : نَكَحَها .

ورَجُلٌ خُجَأَةٌ أَيْ نُكَحَةٌ كثيرُ النِّكاحِ .

وفَحْلٌ خُجَأَةٌ : كَثِيرُ الضِّرابِ ؛ قالَ اللِّحْيانِيّ : وهُوَ الَّذِي لا يَزالُ قاعِيًا عَلَى كُلِّ ناقَةٍ ؛ وامْرَأَةٌ خُجَأَةٌ : مُتَشَهِّيَةٌ لِذلِكَ . قالَتِ ابْنَةُ الْخُسِّ : خَيْرُ الْفُحُولِ الْبازِلُ الْخُجَأَةُ .

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ :

وسَوْداءَ مِنْ نَبْهانَ تَثْنِي نِطاقَها
بِأَخْجَى قَعُورٍ أَوْ جَواعِرِ ذِيبِ[2]

وقَوْلُهُ : أَوْ جَواعِرِ ذِيبٍ أَرادَ أَنَّها رَسْحاءُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ما عَلِمْتُ مِثْلَ شارِفٍ خُجَأَةٍ ، أَيْ ما صادَفْتُ أَشَدَّ مِنْها غُلْمَةً .

وَالتَّخاجُؤُ : أَنْ يَوَرِّمَ اسْتَهُ ويُخْرِجَ مُؤَخَّرَهُ إِلى ما وَراءَهُ ؛ وقالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

دَعُوا التَّخاجُؤَ وَامْشُوا مِشْيَةً سُجُحًا
إِنَّ الرِّجالَ ذَوُو عَصْبٍ وَتَذْكِيرِ

وَالْعَصْبُ : شِدَّةُ الْخَلْقِ ، ومِنْهُ رَجُلٌ مَعْصُوبٌ أَيْ شَدِيدٌ ؛ وَالْمِشْيَةُ السُّجُحُ : السَّهْلَةُ ؛ وقِيلَ : التَّخاجُؤُ فِي الْمَشْيِ : التَّباطُؤُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هٰذا الْبَيْتُ فِي الصِّحاحِ : دَعُوا التخاجِيَ ، وَالصَّحِيحُ : التَّخاجُؤُ ، لأَنَّ التَّفاعُلَ فِي مَصْدَرِ تَفاعَلَ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ مَضْمُومَ الْعَيْنِ نَحْوَ التَّقاتُلِ وَالتَّضارُبِ ، ولا تَكُونُ الْعَيْنُ مَكْسُورَةً إِلاَّ فِي الْمُعْتَلِّ اللاَّمِ نَحْوَ التَّغازِي وَالتَّرامِي ؛ وَالصَّوابُ فِي الْبَيْتِ : دَعُوا التَّخاجُؤَ ،

(١) قوله : «والحزا» هو هكذا فى التهذيب أيضاً ونقّر عنه .

(٢) قوله : «وسوداء إلخ» ليس من المهموز بل من المعتل ، وعبارة التهذيب فى خ ج ى قال محمد بن حبيب : الأخجى هنّ المرأة إذا كان كثير الماء فاسداً قعوراً بعيد المسبار ، وهو أخبث له . وأنشد وسوداء إلخ . وأورده فى المعتل من التكلة تبعاً له .

وَالْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ أَيْضًا ، كَما هُوَ فِي الصِّحاحِ ، دَعُوا التَّخاجِيَ ؛ وقِيلَ : التَّخاجُؤُ مِشْيَةٌ فِيها تَبَخْتُرٌ .

وَالْخُجَأَةُ : الأَحْمَقُ ، وهُوَ أَيْضًا الْمُضْطَرِبُ ، وهُوَ أَيْضًا الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الثَّقِيلُ .

أَبُو زَيْدٍ : إِذا أَلَحَّ عَلَيْكَ السَّائِلُ حَتَّى يُبْرِمَكَ ويُمِلَّكَ قُلْتَ : أَخْجَأَنِي إِخْجاءً وَأَبْلَطَنِي .

شَمِرٌ : خَجَأَتُ خُجُوءًا : إِذا انْقَمَعْتَ ؛ وخَجِئْتُ : إِذا اسْتَحْيَيْتَ .

وَالْخَجَأُ : الْفُحْشُ ، مَصْدَرُ خَجِئْتُ .

* **خجج** * خَجَّتِ الرِّيحُ فِي هُبُوبِها تَخُجُّ خُجُوجًا : الْتَوَتْ . وَرِيحٌ خَجُوجٌ : تَخُجُّ فِي هُبُوبِها ، أَيْ تَلْتَوِي . قالَ : ولَوْ ضُوعِفَ وقِيلَ : خَجْخَجَتِ الرِّيحُ ، كانَ صَواباً . وَالْخَجُوجُ مِنَ الرِّياحِ : الشَّدِيدَةُ الْمَرِّ ، وقَدْ خَجْخَجَتْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقِيلَ هِيَ الشَّدِيدَةُ مِنْ كُلِّ رِيحٍ ما لَمْ تُثِرْ عَجاجاً . وخَجِيجُ الرِّيحِ : صَوْتُها . شَمِرٌ : رِيحٌ خَجُوجٌ وخَجْوَجاةٌ : تَخُجُّ فِي كُلِّ شَقٍّ ، أَيْ تَشُقُّ . قالَ : وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رِيحٌ خَجْوَجاةٌ طَوِيلَةٌ دائِمَةُ الْهُبُوبِ . وقالَ أَبُو نَصْرٍ : هِيَ الْبَعِيدَةُ الْمَسْلَكِ الدَّائِمَةُ الْهُبُوبِ . وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الرِّيحَ :

هَوْجاءُ رَعْبَلَةُ الرَّواحِ خَجَوْ
جاةُ الْغُدُوِّ رَواحُها شَهْرُ

قالَ : وَالأَصْلُ خَجْوَجٌ . وقَدْ خَجَّتْ تَخُجُّ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وخَجَّتِ النَّيْرَجَ مِنْ خَرِيقِها

وروَى الأَزْهَرِيُّ بِإِسْنادِهِ عَنْ خالِدِ بْنِ عُرْوَةَ قالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وذَكَرَ بِناءَ الْكَعْبَةِ فقالَ : إِنَّ إِبْراهِيمَ حِينَ أُمِرَ بِبِناءِ الْبَيْتِ ضاقَ بِهِ ذَرْعاً ، قالَ : فَبَعَثَ اللهُ إِلَيْهِ السَّكِينَةَ ، وهِيَ رِيحٌ خَجُوجٌ لَها رَأْسٌ ، فَتَطَوَّقَتْ بِالْبَيْتِ كَطَوْقِ الْحَجَفَةِ ، ثُمَّ اسْتَقَرَّتْ ، قالَ : فَبَنَى إِبْراهِيمُ حِينَ اسْتَقَرَّتْ ، فَجَعَلَ إِسْمٰعِيلُ يُناوِلُهُ الْحِجارَةَ ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى مَوْضِعِ الْحَجَرِ أَعْيا إِسْمٰعِيلُ ، فَأَتَى إِبْراهِيمُ بِالْحَجَرِ .

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْخَجُوجُ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْمَرِّ ؛ وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هِيَ الشَّدِيدَةُ الْهُبُوبِ الْخَوَّارَةُ ، لا تَكُونُ إِلاَّ فِي الصَّيْفِ ، ولَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الْحَرِّ . وفِي كِتابِ الْقُتَيْبِيِّ : فَتَطَوَّتْ مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَالْحَجَفَةِ . وقِيلَ : رِيحٌ خَجُوجٌ أَيْ شَدِيدَةُ الْمُرُورِ فِي غَيْرِ اسْتِواءٍ . قالَ : وأَصْلُ الْخَجِّ الشَّقُّ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وجاءَ فِي كِتابِ الْمُعْجَمِ الأَوْسَطِ لِلطَّبَرانِيِّ عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : السَّكِينَةُ رِيحٌ خَجُوجٌ . وفِي الْحَدِيثِ الآخَرِ : إِذا حَمَلَ ، فَهُوَ خَجُوجٌ .

وفِي حَدِيثِ الَّذِي بَنَى الْكَعْبَةَ لِقُرَيْشٍ : كانَ رُومِيًّا فِي سَفِينَةٍ أَصابَتْها رِيحٌ فَخَجَّتْها ، أَيْ صَرَفَتْها عَنْ جِهَتِها ومَقْصِدِها بِشِدَّةِ عَصْفِها .

وَالْخَجُّ : الدَّفْعُ . وفِي النَّوادِرِ : النَّاسُ يَهُجُّونَ هذا الْوادِيَ هَجًّا ويَخُجُّونَهُ خَجًّا ، أَيْ يَنْحَدِرُونَ فِيهِ ويَطَئُونَهُ كَثِيراً .

وخَجَّ بِها : ضَرَطَ . وخَجَّ بِرِجْلِهِ : نَسَفَ بِها التُّرابَ فِي مَشْيِهِ .

وخَجْخَجَ الرَّجُلُ : لَمْ يُبْدِ ما فِي نَفْسِهِ .

وَالْخَجْخَجَةُ : سُرْعَةُ الإِناخَةِ وَالْحُلُولِ .

وَالْخَجْخَجَةُ : الانْقِباضُ والاسْتِخْفاءُ فِي مَوْضِعٍ خَفِيٍّ ، وفِي التَّهْذِيبِ : فِي مَوْضِعٍ يَخْفَى فِيهِ ، قالَ : ويُقالُ أَيْضاً بِالْحاءِ .

ورَجُلٌ خَجَّاجَةٌ : أَحْمَقُ لا يَعْقِلُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْخَجْخاجَةُ وَالْخَجَّاجَةُ الأَحْمَقُ . وَالْخَجْخاجُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي يَهْجِزُ الْكَلامَ ، لَيْسَتْ لِكَلامِهِ جِهَةٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ خَجَّاجَةً فِي نَعْتِ الأَحْمَقِ إِلاَّ ما قَرَأْتُهُ فِي كِتابِ اللَّيْثِ ؛ قالَ : وَالْمَسْمُوعُ مِنَ الْعَرَبِ خَجَّايَةٌ ؛ قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وغَيْرُهُ . النَّضْرُ : الْخَجْخاجُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي يُرَى أَنَّهُ جادٌّ فِي أَمْرِهِ ولَيْسَ كَما

يُرى . الْفَرَّاءُ : خَجْخَجَ الرَّجُلُ وجَحْجَحَ إِذا لَمْ يُبْدِ ما فى نَفْسِهِ ؛ قالَ أَبو مَنْصُور : وهٰذا يَقْرُبُ مِنْ قَوْلِ النَّضْرِ ، وهُوَ أَصَحُّ مِمَّا قالَهُ اللَّيْثُ فِى الْخَجْخاجِ .

وَالْخَجُّ : الْجِماعُ . وخَجَّ جارِيَتَهُ : مَسَحَها .

وَالْخَجْخَجَةُ : كِنايَةٌ عَنِ النِّكاحِ .

وَاخْتَجَّ الْجَمَلُ وَالنَّاشِطُ فِى سَيْرِهِ وعَدْوِهِ إِذا لَمْ يَسْتَقِمْ ، وذٰلِكَ سُرْعَةٌ مَعَ الْتِواءٍ . اللَّيْثُ : الْخَجْخَجَةُ تُوصَفُ فِى سُرْعَةِ الْإِناخَةِ وحُلُولِ الْقَوْمِ .

وَالْخَجْوَجَى مِنَ الرِّجالِ : الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ .

* **خجر** * الْخَجَرُ : نَتْنُ السَّفِلَةِ (عَنْ كُراعٍ) ، يَعْنِى بِالسَّفِلَةِ الدُّبُرَ .

قال اللَّيْثُ : رَجُلٌ خَجِرٌ ، وَالْجَمْعُ الْخَجِرُونَ ، وهُوَ الشَّدِيدُ الْأَكْلِ الْجَبانُ الصَّدَّادُ عَنِ الْحَرْبِ .

أَبو عَمْرو : الْخاجِرُ صَوْتُ الْماءِ عَلَى سَفْحِ الْجَبَلِ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْخُجَيْرَةُ تَصْغِيرُ الْخَجْرَةِ ، وَهِىَ الْواسِعَةُ مِنَ الْإِماءِ . وَالْخَجْرَةُ أَيْضاً : سَعَةُ رَأْسِ الْحُبِّ .

* **خجف** * الْخَجِيفُ : لُغَةٌ فِى الْجَخِيفِ . وَهُوَ الطَّيْشُ وَالْخِفَّةُ وَالتكبُّر وغُلامٌ خُجافٌ : صاحِبُ تَكَبُّرٍ وفَخْرٍ (حكاهُ يَعْقُوبُ) .

اللَّيْثُ : الْخَجِيفَةُ الْمَرْأَةُ الْفَضِيفَةُ ، وهُنَّ الْخِجافُ . ورَجُلٌ خَجِيفٌ : قَضِيفٌ . قالَ أَبو مَنْصُور : لَمْ أَسْمَعِ الْخَجِيفَ ، الْخاءُ قَبْلَ الْجِيمِ ، فِى شَىْءٍ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

* **خجل** * الْفَرَّاءُ : الْخَجَلُ الِاسْتِرْخاءُ مِنَ الْحَياءِ ، وَيَكُونُ مِنَ الذُّلِّ . رَجُلٌ خَجِلٌ ، وَبِهِ خَجْلَةٌ أَىْ حَياءٌ .

وَالْخَجَلُ : التَّحَيُّرُ وَالدَّهَشُ مِنَ الِاسْتِحْياءِ . وخَجِلَ الرَّجُلُ خَجَلاً : فَعَلَ فِعْلاً فَاسْتَحَى مِنْهُ ودَهِشَ وَتَحَيَّرَ ، وأَخْجَلَهُ ذٰلِكَ الْأَمْرُ وخَجَّلَهُ . وخَجِلَ الْبَعِيرُ خَجَلاً : سارَ فِى الطِّينِ فَبَقِىَ كَالْمُتَحَيِّرِ ؛ وَالْبَعِيرُ إِذا ارْتَطَمَ فِى الْوَحَلِ فَقَدْ خَجِلَ . اللَّيْثُ : الْخَجَلُ أَنْ يَفْعَلَ الْإِنْسانُ فِعْلاً يَتَشَوَّرُ مِنْهُ فَيَسْتَحِى ؛ وأَخْجَلَهُ غَيْرُهُ ، وقَدْ خَجَّلْتُهُ وأَخْجَلْتُهُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : خَجِلَ الرَّجُلُ إِذا الْتَبَسَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخَجَلُ أَنْ يَلْتَبِسَ الْأَمْرُ عَلَى الرَّجُلِ فَلا يَدْرِى كَيْفَ الْمَخْرَجُ مِنْهُ . يُقالُ : خَجِلَ فَما يَدْرِى كَيْفَ يَصْنَعُ .

وخَجِلَ بِأَمْرِهِ : عَىَّ . وخَجِلَ الْبَعِيرُ بِالْحِمْلِ : ثَقُلَ عَلَيْهِ وَاضْطَرَبَ . ورَجُلٌ خَجِلٌ : يَضْطَرِبُ عَلَى الْفَرَسِ مِنْ سَعَتِهِ . وثَوْبٌ خَجِلٌ : فَضْفاضٌ . ويُقالُ : جَلَّلْتُ الْبَعِيرَ جُلاًّ خَجِلاً ، أَىْ واسِعاً يَضْطَرِبُ عَلَيْهِ . وَالْخَجِلُ : الثَّوْبُ الْواسِعُ الطَّوِيلُ . وَالْخَجَلُ : كَثْرَةُ تَشَقُّقِ الدَّنادِنِ[1] ؛ وأَنْشَدَ :

عَلَىَّ ثَوْبٌ خَجِلٌ خَبِيثُ
مِدْرَعَةٌ كِساؤُها مَثْلُوثُ

وَالْخَجَلُ : الْبَطَرُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخَجَلُ سُوءُ احْتِمالِ الْغِنَى كَأَنْ يَأْشَرَ ويَبْطَرَ عِنْدَ الْغِنَى ، وقِيلَ : هُوَ التَّخَرُّقُ فِى الْغِنَى ، وقَدْ خَجِلَ خَجَلاً . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِلنِّساءِ : إِنَّكُنَّ إِذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ ، وإِذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ ، أَىْ أَشِرْتُنَّ وبَطِرْتُنَّ .

وقالَ أَبو عَمْرو : الْخَجَلُ الْكَسَلُ وَالتَّوانِى عَنْ طَلَبِ الرِّزْقِ ، قالَ : وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْإِنْسانِ الْخَجِلِ يَبْقَى ساكِناً لا يَتَحَرَّكُ ولا يَتَكَلَّمُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْإِنْسانِ : قَدْ خَجِلَ إِذا بَقِىَ كَذٰلِكَ ، وَالدَّقَعُ : سُوءُ احْتِمالِ الْفَقْرِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

(١) قوله : «الدّنادن» بدالين مهملتين ، ذكر فى التهذيب : «الذناذن» بذالين معجمتين . وفى اللسان ، فى مادة «ذنن» : ذناذن القميص أسافله . . واحدها ذنذن .

[عبد الله]

ولَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَما نابَهُمْ
لِوَقْعِ الْحُرُوبِ ولَمْ يَخْجَلُوا

يَقُولُ : لَمْ يَخْضَعُوا لِلْحَرْبِ ولَمْ يَسْتَكِينُوا ولَمْ يَخْجَلُوا ، أَىْ لَمْ يَبْقَوْا فِيها باهِتِينَ كَالْإِنْسانِ الْمُتَحَيِّرِ الدَّهِشِ ، ولٰكِنَّهُمْ جَدُّوا فِيها ؛ وقالَ غَيْرُهُ : لَمْ يَخْجَلُوا لَمْ يَبْطَرُوا ولَمْ يَأْشَرُوا ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : وهٰذا أَشْبَهُ الْوَجْهَيْنِ بِالصَّوابِ ؛ قالَ : وأَمَّا حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلاً ضَلَّتْ لَهُ أَيْنُقٌ ، فَأَتَى عَلَى وادٍ خَجِلٍ مُغِنٍّ مُعْشِبٍ ، فَوَجَدَ أَيْنُقَهُ فِيهِ ؛ فَإِنَّ الْخَجِلَ فِى الْأَصْلِ : الْكَثِيرُ النَّباتِ الْمُلْتَفُّ الْمُتَكاثِفُ . وخَجِلَ الْوادِى وَالنَّباتُ : كَثُرَ صَوْتُ ذُبابِهِ لِكَثْرَةِ عُشْبِهِ .

وَالْخَجَلُ : الْبَرَمُ ؛ خَجِلَ خَجَلاً وأَخْجَلَهُ . وَالْخَجَلُ : التَّوانِى عَنْ طَلَبِ الرِّزْقِ وَالْكَسَلُ . وخَجِلَ خَجَلاً : بَقِىَ ساكِتاً لا يَتَكَلَّمُ ولا يَتَحَرَّكُ . وَالْخَجَلُ : الْفَسادُ . وخَجِلَ النَّبْتُ خَجَلاً : طالَ وَالْتَفَّ . وَوادٍ خَجِلٌ : مُلْتَفُّ النَّباتِ ، وقِيلَ مُفْرِطُ النَّباتِ ، وَالْجَمْعُ خجل[2] ، وَوادٍ مُخْجِلٌ ؛ قالَ أَبو النَّجْمِ :

تَظَلُّ حِفْراهُ مِنَ التَّهَدُّلْ
فِى رَوْضِ ذَفْراءَ ورُغْلٍ مُخْجِلْ

أَىْ حابِسٍ لِلْإِبِلِ مِنْ كَثْرَتِهِ . وَالْحِفْراةُ : شَجَرَةٌ مَلْحاءُ مِثْلُ الْقُنْفُذَةِ ، قالَ : وَالذَّفْراءُ وَالرُّغْلُ شَجَرَتانِ . وَالْخَجَلُ : الْتِفافُ النَّباتِ وحُسْنُهُ . وَالْخَجِلُ : الْمَكانُ الْكَثِيرُ الْعُشْبِ . وحَمْضٌ مُخْجِلٌ : أَشِبٌّ طَوِيلٌ ؛ قالَ أَبو حَنِيفَةَ : كَلأٌ مُخْجِلٌ واسِعٌ كَثِيرٌ نامٍ حابِسٌ يُقامُ فِيهِ ولا يُجاوَزُ ؛ وقِيلَ : الْخَجِلُ الْعُشْبُ إِذا طالَ وبَلَغَ غايَتَهُ وأَخْجَلَ الْحَمْضُ إِذا طالَ وَالْتَفَّ ، فَهُوَ مُخْجِلٌ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : ثَوْبٌ خَجِلٌ يَعْتَقِلُ لابِسَهُ فَيَتَلَبَّدُ فِيهِ . وَالْخَجِلُ : الثَّوْبُ الْخَلَقُ ، قالَ شَمِرٌ : وَالْخَجِلُ الْمَرِحُ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ يَهْتَدِى لِصَوْتِىَ الْحادِى الْخَجِلِ

(٢) قوله : «والجمع خجل» هكذا فى الأصل من غير ضبط . وحرر وزن الجمع .

أى المَرِح .

وفُلانٌ يَمْشِى الْخَوْجَلَى : وهُوَ مَشْىٌ للنِّساءِ يتكَسَّرُ .

* **خجم** * الْخِجَامُ : الْمَرْأَةُ الْواسِعَةُ الْهَنِ ؛ وهُوَ سَبٌّ عِنْدَ الْعَرَبِ ، يَقُولُونَ : يـابْنَ الْخِجامِ ! وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِى بابِ صِفَةِ النِّساءِ مِنَ الْجِماعِ :

بِذاكَ أَشْفِى النَّيْزَجَ الْخجاما

ويُقالُ لَها الْخُجارِمُ أَيْضاً . الأَزْهَرِىُّ : النَّيْزَجُ جَهازُ الْمَرْأَةِ إِذا نَزا بَظْرُهُ .

* **خجا** * الْخَجاةُ : الْقَذَرُ واللُّؤْمُ ، وَالْجَمْعُ خَجًى . وما فُلانٌ إِلاَّ خَجاةٌ مِنَ الْخَجَى ، أَىْ قَذِرٌ لَئِيمٌ . وَامْرَأَةٌ خَجْواءُ : واسِعَةٌ . وخَجَى بِرِجْلِهِ : نَسَفَ بها التُّرابَ فِى مَشْيِهِ .

وَالْخَجْوَجَى : الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، وهُوَ فَعْوَعَلٌ ، وَالأُنْثَى خَجَوْجاةٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْمُفْرِطُ الطُّولِ فِى ضِخَمٍ مِنْ عِظامِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ الْجَسِيمُ ، وقَدْ يَكُونُ جَباناً .

وَرِيحٌ خَجَوْجاةٌ : دائِمَةُ الْهُبُوبِ شَدِيدَةُ الْمَرِّ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

هَوْجاءُ رَعْبَلَةُ الرَّواحِ خَجَوْ
جَاةُ الْغُدُوِّ رَواحُها شَهْرُ

وفِى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : كَالْكُوزِ مُخَجِّياً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذا أَوْرَدَهُ صاحِبُ التَّتِمَّةِ ، وقالَ : خَجَّى الْكُوزَ أَمالَهُ ، وَالْمَشْهُورُ بِالْجِيمِ قَبْلَ الْخاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

* **خدب** * خَدَبَهُ بِالسَّيْفِ يَخْدِبُهُ خَدْباً : ضَرَبَهُ ، وقِيلَ : قَطَعَ اللَّحْمَ دُونَ الْعَظْمِ . التَّهْذِيبُ : الْخَدْبُ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ ، يَقْطَعُ اللَّحْمَ دُونَ الْعَظْمِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

نَضْرِبُ جَمْعَيْهِمْ إِذا اجْلَحَمُّوا
خَوادِباً أَهْوَنُهُنَّ الأَمُّ[1]

أَبُو زَيْدٍ : خَدَبْتُهُ أَىْ قَطَعْتُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

بِيضٌ بِأَيْدِيهِمُ بِيضٌ مُؤَلَّلَةٌ
لِلْهامِ خَدْبٌ وَلِلأَعْناقِ تَطْبِيقُ

وقِيلَ : الْخَدْبُ هُوَ ضَرْبُ الرَّأْسِ ونَحْوِهِ . وَالْخَدْبُ بِالنَّابِ : شَقُّ الْجِلْدِ مَعَ اللَّحْمِ ، وَلَمْ يُقَيِّدْهُ فِى الصِّحاحِ بِالنَّابِ .

وشَجَّةٌ خادِبَةٌ : شَدِيدَةٌ . يُقالُ : أَصابَتْهُ خادِبَةٌ ، أَىْ شَجَّةٌ شَدِيدَةٌ .

وضَرْبَةٌ خَدْباءُ : هَجَمَتْ عَلَى الْجَوفِ ؛ وطَعْنَةٌ خَدْباءُ : كَذَلِكَ ، وقِيلَ : واسِعَةٌ . وحَرْبَةٌ خَدْباءُ وخَدِبَةٌ : واسِعَةُ الْجُرْحِ . وَالْخَدْباءُ : الدِّرْعُ اللَّيِّنَةُ . ودِرْعٌ خَدْباءُ : واسِعَةٌ ، وقِيلَ لَيِّنَةٌ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ مالِكٍ الأَنْصارِىُّ :

خَدْباءُ يَحْفِزُها نِجادُ مُهَنَّدٍ
صافِى الْحَدِيدَةِ صارِمٍ ذِى رَوْنَقِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ خَدْباءَ بِالنَّصْبِ ، لأَنَّ قَبْلَه :

فِى كُلِّ سابِغَةٍ يَخُطُّ فُضُولُها
كَالنَّهْىِ — هَبَّتْ رِيحُهُ — الْمُتَرَقْرِقِ

فَخَدْباءُ ، عَلَى هٰذا ، صِفَةٌ لِسابِغَةٍ ، وعَلامَةُ الْخَفْضِ فِيها الْفَتْحَةُ . ومَعْنَى يَحْفِزُها : يَدْفَعُها . ونِجادُ السَّيْفِ : حَمِيلَتُهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : نابٌ خَدِبٌ ، وَسَيْفٌ خَدِبٌ وضَرْبَةٌ خَدْباءُ : مُتَّسِعَةٌ ، طَوِيلَةٌ . وسِنانٌ خَدِبٌ : واسِعُ الْجِراحَةِ . قالَ بِشْرٌ :

عَلَى خَدِبِ الأَنْيابِ لَمْ يَتَثَلَّمِ [2]

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْخَدْباءُ الْعُقُورُ مِنْ كُلِّ الحيوانِ . وخَدَبَتْهُ الْحَيَّةُ تَخْدِبُهُ خَدْباً : عَضَّتْهُ . وخَدَبَتِ الحَيَّةُ عَضَّتْ . وفِى لِسانِهِ خَدَبٌ أَىْ طُولٌ . وخَدَبَ الرَّجُلُ : كَذَبَ .

وَالْخَدَبُ : الْهَوَجُ . رَجُلٌ خَدِبٌ وأَخْدَبُ ومُتَخَدِّبٌ : أَهْوَجُ ، وَالْمَرْأَةُ خَدْباءُ . يُقالُ : كانَ بِنَعامَةَ خَدَبٌ ، وهُوَ الْمُدْرِكُ الثَّأْرِ ، أَىْ كانَ أَهْوَجَ ، ونَعامَةُ لَقَبُ بَيْهَسٍ .

وَالأَخْدَبُ : الَّذِى لا يَتَمالَكُ مِنَ الْحُمْقِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ولَسْتُ بِطَيَّاخَةٍ فِى الرِّجالِ
ولَسْتُ بِخِزْرافَةٍ أَخْدَبا

وَالْخِزْرافَةُ : الْكَثِيرُ الْكَلامِ الْخَفِيفُ ، وقِيلَ : هُوَ الرِّخْوُ . وَالأَخْدَبُ : الَّذِى يَرْكَبُ رَأْسَهُ جُرْأَةً .

الأَصْمَعِىُّ ، مِنْ أَمْثالِهِمْ فِى الْهَلاكِ قَوْلُهُمْ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِى وادِى خَدَباتٍ ؛ قالَ : وقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ فِيهِمْ إِذا جارُوا عَنِ الْقَصْدِ .

وَالْخِدَبُّ : الشَّيْخُ . وَالْخِدَبُّ : الْعَظِيمُ ؛ قالَ :

خِدَبٌّ يَضِيقُ السَّرْجُ عَنْهُ كَأَنَّما
يَمُدُّ ذِراعَيْهِ مِنَ الطُّولِ ماتِحُ

ورَجُلٌ خِدَبٌّ ، مِثالُ هِجَفٍّ ، أَىْ ضَخْمٌ ، وجارِيَةٌ خِدَبَّةٌ . وفِى صِفَةِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : خَدَبٌّ مِنَ الرِّجالِ ، كَأَنَّهُ راعِى غَنَمٍ . الْخِدَبُّ ، بِكَسْرِ الْخاءِ وفَتْحِ الدّالِ وتَشْدِيدِ الْباءِ : الْعَظِيمُ الْجافِى ؛ وفِى شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

وبَيْنَ نِسْعَيْهِ خِدَبٌّ مُلْبِدا

يُرِيدُ سَنامَ بَعِيرِهِ أَوْ جَنْبَهُ ، أَىْ إِنَّهُ ضَخْمٌ غَلِيظٌ .

وفِى حَدِيثِ أُمِّ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ :

لأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ
جارِيَةً خِدَبَّهْ

وَالْخِدَبُّ : الضَّخْمُ مِنَ النَّعامِ ، وقِيلَ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

وبَعِيرٌ خِدَبٌّ : شَدِيدٌ صُلْبٌ ، ضَخْمٌ قَوِىٌّ .

وَالأَخْدَبُ : الطَّوِيلُ . وَالْخُدَبَّةُ وَالْخَدَبُ : الطُّولُ .

وأَقْبَلَ عَلَى خَيْدَبَتِهِ ، أَىْ عَلَى أَمْرِهِ الأَوَّلِ . وخُذْ فِى هِدْيَتِكَ وَقِدْيَتِكَ ، أَىْ فِيما كُنْتَ فِيهِ ؛ ورَواهُ أَبُو تُرابٍ فِى هِدْيَتِكَ

(١) قوله : «اجلحموا» يروى بالحاء المهملة والخاء المعجمة أيضاً .

(٢) قوله : «على خدب إلخ» صدره كما فى التكملة :

إذا أرقلت كأن أخطب ضالة

Obeikandl.com

وفِدْيَتِكَ بِالْفاءِ. أَبُو زَيْدٍ: أَقْبِلْ عَلَى خَيْدَبَتِكَ، أَيْ عَلَى أَمْرِكَ الأَوَّلِ، وتَرَكْتُهُ وَخَيْدَبَتَهُ أَيْ ورأْيَهُ. الْفَرَّاءُ: يُقالُ فُلانٌ عَلَى طَرِيقَةٍ صالِحَةٍ، وخَيْدَبَةٍ، وسُرْجُوجَةٍ، وهِيَ الطَّرِيقَةُ.

وخَيْدَبٌ: مَوْضِعٌ بِرِمالِ بَنِي سَعْدٍ؛ قالَ:

بِحَيْثُ ناصَى الْخَبِراتُ خَيْدَبا

وَالْخَيْدَبُ: الطَّرِيقُ الْواضِحُ، حَكاهُ الشَّيْبانِيُّ؛ قال الشاعر:

يَعْدُو الْجَوادُ بِها فِي خَلِّ خَيْدَبَةٍ
كَما يُشَقُّ إِلَى هُدَّابِهِ السَّرَقُ

* **خدج** * خَدَجَتِ النَّاقَةُ، وكُلُّ ذاتِ ظِلْفٍ وحافِرٍ، تَخْدُجُ وتَخْدِجُ خِداجاً، وهِيَ خَدُوجٌ وخادِجٌ، وخَدَجَتْ وخَدَّجَتْ، كِلاهُما: أَلْقَتْ وَلَدَها قَبْلَ أَوانِهِ لِغَيْرِ تَمامِ الأَيَّامِ، وإِنْ كانَ تامَّ الْخَلْقِ؛ قالَ الْحُسَيْنُ ابْنُ مُطَيْرٍ:

لَمَّا لَقِحْنَ لِماءِ الْفَحْلِ أَعْجَلَها
وَقْتَ النِّكاحِ فَلَمْ يُتْمِمْنَ تَخْدِيجُ
وَقَدْ يَكُونُ الخِداجُ لِغَيْرِ النَّاقَةِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

يَوْمَ تَرَى مُرْضِعَةً خَلُوجَا
وَكُلَّ أُنْثَى حَمَلَتْ خَدُوجَا

أَفَلا تَراهُ عَمَّ بِهِ؟

وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ صَلاةٍ لا يُقْرَأُ فِيها بِفاتِحَةِ الْكِتابِ، فَهِيَ خِداجٌ، أَيْ نُقْصانٌ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: كُلُّ صَلاةٍ لَيْسَتْ فِيها قِراءَةٌ فَهِيَ خِداجٌ، أَيْ ذاتُ خِداجٍ، وهُوَ النُّقْصانُ. قالَ: وهَذا مَذْهَبُهُمْ فِي الاخْتِصارِ لِلْكَلامِ، كَما قالُوا: عَبْدُ اللهِ إِقْبالٌ وإِدْبارٌ، أَيْ مُقْبِلٌ ومُدْبِرٌ؛ أَحَلُّوا الْمَصْدَرَ مَحَلَّ الفِعْلِ.

ويُقالُ: أَخْدَجَ الرَّجُلُ صَلاتَهُ، فَهُوَ مُخْدِجٌ، وهِيَ مُخْدَجَةٌ؛ ويُقالُ: أَخْدَجَ فُلانٌ أَمْرَهُ إِذا لَمْ يُحْكِمْهُ، وَأَنْضَجَ أَمْرَهُ إِذا أَحْكَمَهُ، وَالأَصْلُ فِي ذَلِكَ إِخْداجُ النَّاقَةِ وَلَدَها وإِنْضاجُها إِيَّاهُ. الأَصْمَعِيُّ: الْخِداجُ النُّقْصانُ، وأَصْلُ ذَلِكَ مِنْ خِداجِ النَّاقَةِ إِذا وَلَدَتْ وَلَداً ناقِصَ الْخَلْقِ، أَوْ لِغَيْرِ تَمامٍ.

وَفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ: فِي كُلِّ ثَلاثِينَ بَقَرَةً خَدِيجٌ، أَيْ ناقِصُ الْخَلْقِ فِي الأَصْلِ؛ يُرِيدُ تَبِيعٌ كَالْخَدِيجِ فِي صِغَرِ أَعْضائِهِ ونَقْصِ قُوَّتِهِ عَنِ الثَّنِيِّ وَالرَّباعِيِّ.

وخَدِيجٌ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ، أَيْ مُخْدَجٌ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ، ﷺ، بِمُخْدَجٍ مُقِيمٍ، أَيْ ناقِصِ الْخَلْقِ. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ: وَلا تُخْدِجِ التَّحِيَّةَ أَيْ لا تَنْقُصْها.

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وإِنَّما قالَ فِي الصَّلاةِ: فَهِيَ خِداجٌ، وَالْخِداجُ مَصْدَرٌ، عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ، أَيْ ذاتُ خِداجٍ، أَوْ يَكُونُ قَدْ وَصَفَها بِالْمَصْدَرِ نَفْسِهِ مُبالَغَةً، كَما قالُوا: فَإِنَّما هِيَ إِقْبالٌ وإِدْبارٌ.

وَالْوَلَدُ خَدِيجٌ. وَشاةٌ خَدُوجٌ، وجَمْعُها خُدُوجٌ وَخِداجٌ وخَدائِجُ. وأَخْدَجَتْ، فَهِيَ مُخْدِجٌ ومُخْدِجَةٌ: جاءَتْ بِوَلَدِها ناقِصَ الْخَلْقِ، وقَدْ تَمَّ وَقْتُ حَمْلِها؛ وَالْوَلَدُ خَدوجٌ وخِدَجٌ ومُخْدَجٌ ومَخْدُوجٌ وخَدِيجٌ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ، فِي ذِي الثُّدَيَّةِ: مُخْدَجُ الْيَدِ أَيْ ناقِصُ الْيَدِ.

وَقِيلَ: إِذا أَلْقَتِ النَّاقَةُ وَلَدَها تامَّ الْخَلْقِ قَبْلَ وَقْتِ النِّتاجِ، قِيلَ: أَخْدَجَتْ، وهِيَ مُخْدِجٌ؛ فَإِنْ رَمَتْهُ ناقِصاً قَبْلَ الْوَقْتِ قِيلَ: خَدَجَتْ، وهِيَ خادِجٌ؛ فَإِنْ كانَ عادَةً لَها، فَهِيَ مِخْداجٌ فِيهِما.

وقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْخِداجَ ماكانَ دَماً، وبَعْضُهُمْ جَعَلَهُ ماكانَ أَمْلَطَ ولَمْ يَنْبُتْ عَلَيْهِ شَعَرٌ، وحَكَى ثابِتٌ ذَلِكَ فِي الْإِنْسانِ.

وقالَ أَبُو خَيْرَةَ: خَدَجَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَها وَأَخْدَجَتْهُ، بِمَعْنًى واحِدٍ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ: وذَلِكَ إِذا أَلْقَتْهُ وَقَدِ اسْتَبانَ خَلْقُهُ؛ قالَ: ويُقالُ إِذا أَلْقَتْهُ دَماً قَدْ خَدَجَتْ، وهُوَ خِداجٌ؛ وإِذا أَلْقَتْهُ قَبْلَ أَنْ يَنْبُتَ شَعَرُهُ قِيلَ: قَدْ غَضَّنَتْ، وَهُوَ الْغِضانُ؛ وأَنْشَدَ:

فَهُنَّ لا يَحْمِلْنَ إِلاَّ خِدْجا

وَالْخِداجُ: الاسْمُ مِنْ ذَلِكَ. قالَ: وناقَةٌ ذاتُ خِداجٍ: تَخْدُجُ وتَخْدِجُ كَثِيراً.

وخَدَجَتِ الزَّنْدَةُ: لَمْ تُورِ ناراً. وفِي التَّهْذِيبِ: أَخْدَجَتِ الزَّنْدَةُ.

وَخَدِيجَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

وخَدْجٍ خَدْجٍ: زَجْرٌ لِلْغَنَمِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَخْدَجَتِ الشَّوْكَةُ إِذا قَلَّ مَطَرُها.

* **خدد** * الْخَدُّ فِي الْوَجْهِ، وَالْخَدَّانِ: جانِبا الْوَجْهِ، وهُما ما جاوَزَ مُؤْخِرَ الْعَيْنِ إِلَى مُنْتَهَى التَّدَلُّقِ؛ وَقِيلَ: الْخَدُّ مِنَ الْوَجْهِ مِنْ لَدُنِ الْمَحْجِرِ إِلَى اللَّحْيَيْنِ مِنَ الْجانِبَيْنِ جَمِيعاً، ومِنْهُ اشْتُقَّ اسْمُ الْمِخَدَّةِ، بِالْكَسْرِ، وهِيَ الْمِصْدَغَةُ، لأَنَّ الْخَدَّ يُوضَعُ عَلَيْها؛ وقِيلَ: الْخَدَّانِ اللَّذانِ يَكْتَنِفانِ الأَنْفَ عَنْ يَمِينٍ وشِمالٍ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ: هُوَ مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ، وَالْجَمْعُ خُدُودٌ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ؛ وَاسْتَعارَ بَعْضُ الشُّعَراءِ الْخَدَّ لِلَّيْلِ فَقالَ:

بَناتُ وَطَّاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلْ

لأُمٍّ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُنَّ الْوَيلْ

يَعْنِي أَنَّهُنَّ يُذَلِّلْنَ اللَّيْلَ وَيَمْلِكْنَهُ ويَتَحَكَّمْنَ عَلَيْهِ، حَتَّى كَأَنَّهُنَّ يَصْرَعْنَهُ، فَيُذَلِّلْنَ خَدَّهُ، وَيَفْلُلْنَ حَدَّهُ.

الأَصْمَعِيُّ: الْخُدُودُ فِي الْغُبُطِ وَالْهَوادِجِ جَوانِبُ الدَّفَّتَيْنِ عَنْ يَمِينٍ وشِمالٍ، وهِيَ صَفائِحُ خَشَبِها، الْواحِدُ خَدٌّ.

وَالْخَدُّ وَالْخُدَّةُ وَالأُخْدُودُ: الْحُفْرَةُ تَحْفِرُها فِي الأَرْضِ مُسْتَطِيلَةً. وَالْخُدَّةُ، بِالضَّمِّ: الْحُفْرَةُ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَبِهِنَّ نَدْفَعُ كَرْبَ كُلِّ مُثَوِّبٍ

وتَرَى لَها خُدَداً بِكُلِّ مَجالِ

الْمُثَوِّبُ: الَّذِي يَدْعُو مُسْتَغِيثاً مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

التهذيبُ: الْخَدُّ جَعْلُكَ أُخْدُوداً فِي الأَرْضِ تَحْفِرُهُ مُسْتَطِيلاً؛ يُقالُ: خَدَّ

خَداً ، وَالْجَمْعُ أَخادِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

رَكِبْنَ مِنْ فَلْجٍ طَرِيقاً ذا قُحَمْ
ضاحِي الأَخادِيدِ إِذا اللَّيْلُ ادْلَهَمّْ

أَرادَ بِالأَخادِيدِ شَرَكَ الطَّرِيقِ ، وكَذٰلِكَ أَخادِيدُ السِّياطِ فِي الظَّهْرِ : ما شَقَّتْ مِنْهُ .

وَالْخَدُّ وَالأُخْدُودُ : شَقَّانِ فِي الْأَرْضِ غامِضانِ مُسْتَطِيلانِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وبِهِ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَهُ تعالَى : « قُتِلَ أَصْحابُ الْأُخْدُودِ » ؛ وكانُوا قَوْماً يَعْبُدُونَ صَنَماً ، وكانَ مَعَهُمْ قَوْمٌ يَعْبُدُونَ اللهَ ، عَزَّ وجَلَّ ، ويُوَحِّدُونَهُ ويَكْتُمُونَ إِيمانَهُمْ ، فَعَلِمُوا بِهِمْ ، فَخَدُّوا لَهُمْ أُخْدُوداً ، ومَلَئُوهُ ناراً ، وقَذَفُوا بِهِمْ فِي تِلْكَ النَّارِ ، فَتَقَحَّمُوها ولَمْ يَرْتَدُّوا عَنْ دِينِهِمْ ثُبُوتاً عَلَى الْإِسْلامِ ، ويَقِيناً أَنَّهُمْ يَصِيرُونَ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَجاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ آخِرَ مَنْ أُلْقِيَ فِي النَّارِ مِنْهُمُ امْرَأَةٌ مَعَها صَبِيٌّ رَضِيعٌ ، فَلَمَّا رَأَتِ النَّارَ صَدَّتْ بِوَجْهِها وأَعْرَضَتْ ، فَقالَ لَها : يا أُمَّتاهُ ، قِفِي ولا تُنافِقِي ! وقِيلَ : إِنَّهُ قالَ لَها : ما هِيَ إِلَّا غُمَيْضَةٌ ، فَصَبَرَتْ ، فَأُلْقِيَتْ فِي النَّارِ ، فَكانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، إِذا ذُكِرَ أَصْحابُ الأُخْدُودِ تَعَوَّذَ بِاللهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلاءِ ، وقِيلَ : كانَ أَصْحابُ الأُخْدُودِ خَدُّوا فِي الأَرْضِ أَخادِيدَ ، وأَوْقَدُوا عَلَيْها النِّيرانَ حَتَّى حَمِيَتْ ، ثُمَّ عَرَضُوا الْكُفْرَ عَلَى النَّاسِ ، فَمَنِ امْتَنَعَ أَلْقَوْهُ فِيها حَتَّى يَحْتَرِقَ .

وَالأُخْدُودُ : شَقٌّ فِي الأَرْضِ مُسْتَطِيلٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْخَدُّ وَالْخُدَّةُ : الأُخْدُودُ ، وقَدْ خَدَّها يَخُدُّها خَدًّا . وَأَخادِيدُ الأَرْشِيَةِ فِي رَأْسِ[1] الْبِئْرِ : تَأْثِيرُ جَرِّها فِيهِ .

وخَدَّ السَّيْلُ فِي الأَرْضِ إِذا شَقَّها بِجَرْيِهِ . وفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : أَنْهارُ الجَنَّةِ تَجْرِي فِي غَيْرِ أُخْدودٍ ، أَيْ فِي غَيْرِ شَقٍّ فِي الأَرْضِ .

(١) زيادة من التهذيب اقتضاها قولة : « تأثير جرها فيه » ، لأن الضمير فى « فيه » للمذكر ، والبئر مؤنثة .

[عبد الله]

وَالْخَدُّ : الْجَدْوَلُ ، وَالْجَمْعُ أَخِدَّةٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَالْكَثِيرُ خِدادٌ وَخِدَّانٌ .

وَالْمِخَدَّةُ : حَدِيدَةٌ تُخَدُّ بِها الأَرْضُ أَيْ تُشَقُّ .

وخَدَّ الدَّمْعُ فِي خَدِّهِ : أَثَّرَ . وخَدَّ الْفَرَسُ الأَرْضَ بِحَوافِرِهِ : أَثَّرَ فِيها .

وَأَخادِيدُ السِّياطِ : آثارُها .

وضَرْبَةٌ أُخْدُودٌ أَيْ خَدَّتْ فِي الْجِلْدِ .

وخَدَّدَ لَحْمُهُ وتَخَدَّدَ : هُزِلَ ونَقَصَ ؛ وقِيلَ : التَّخَدُّدُ أَنْ يَضْطَرِبَ اللَّحْمُ مِنَ الْهُزالِ . وَالتَّخْدِيدُ مِنْ تَخْدِيدِ اللَّحْمِ إِذا ضُمِّرَتِ الدَّوابُّ ؛ قالَ جَرِيرٌ يَصِفُ خَيْلاً هُزِلَتْ :

أَجْرَى قَلائِدَها وخَدَّدَ لَحْمَها
أَلَّا يَذُقْنَ مَعَ الشَّكائِمِ عُودا

وَالْمُتَخَدِّدُ : الْمَهْزُولُ . رَجُلٌ مُتَخَدِّدٌ وَامْرَأَةٌ مُتَخَدِّدَةٌ : مَهْزُولٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ . وقَدْ خَدَّدَ لَحْمُهُ وتَخَدَّدَ أَيْ تَشَنَّجَ . وَامْرَأَةٌ مُتَخَدِّدَةٌ إِذا نَقَصَ جِسْمُها وهِيَ سَمِينَةٌ .

وَالْخَدُّ : الْجَمْعُ مِنَ النَّاسِ . ومَضَى خَدٌّ مِنَ النَّاسِ أَيْ قَرْنٌ . ورَأَيْتُ خَدًّا مِنَ النَّاسِ أَيْ طَبَقاً وطائِفَةً . وقَتَلَهُمْ خَداً فَخَداً ، أَيْ طَبَقَةً بَعْدَ طَبَقَةٍ ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ :

شَراحِيلُ إِذْ لا يَمْنَعُونَ نِساءَهُمْ
وَأَفْناهُمُ خَداً فَخَداً تَنَقُّلا

ويُقالُ : تَخَدَّدَ الْقَوْمُ إِذا صارُوا فِرَقاً .

وخَدَدُ الطَّرِيقِ : شَرَكُهُ (قالَهُ أَبُو زَيْدٍ) .

وَالْمِخَدَّانِ : النَّابانِ ؛ قال :

بَيْنَ مِخَدَّيْ قَطِمٍ تَقَطَّما

وإِذا شَقَّ الْجَمَلُ بِنابِهِ شَيْئاً قِيلَ : خَدَّهُ ؛ وأَنْشَدَ :

قَداً بِخَدَّادٍ وهٰذَا شَرْعَبا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَخَدَّهُ فَخَدَّهُ إِذا قَطَعَه ؛ وأَنْشَدَ :

وعَضُّ مَضَّاغٍ مُخِدٍّ مَعْذِمُهْ

أَيْ قاطِعٌ .

وقالَ : ضَرْبَةٌ أُخْدُودٌ شَدِيدَةٌ قَدْ خَدَّتْ فِيهِ .

وَالْخِدادُ : مِيسَمٌ فِي الْخَدِّ ، وَالْبَعِيرُ مَخْدُودٌ .

وَالْخُدْخُودُ : دُوَيْبَّةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَدُّ الطَّرِيقُ .

وَالدَّخُّ : الدُّخانُ ، جاءَ بِهِ بِفَتْحِ الدَّالِ .

* **خدر** * الْخِدْرُ : سِتْرٌ يُمَدُّ لِلْجارِيَةِ فِي ناحِيَةِ الْبَيْتِ ، ثُمَّ صارَ كُلُّ ما وارَاكَ مِنْ بَيْتٍ ونَحْوِهِ خِدْراً ، وَالْجَمْعُ خُدُورٌ وَأَخْدارٌ ، وَأَخادِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ وأَنْشَدَ :

حَتَّى تَغامَزَ رَبَّاتُ الْأَخادِيرِ

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، كانَ إِذا خُطِبَ إِلَيْهِ إِحْدَى بَناتِهِ أَتَى الخِدْرَ فَقالَ : إِنَّ فُلاناً يَخْطُبُ ، فَإِنْ طَعَنَتْ فِي الْخِدْرِ لَمْ يُزَوِّجْها ؛ مَعْنَى طَعَنَتْ فِي الْخِدْرِ دَخَلَتْ وذَهَبَتْ ، كَما يُقالُ طَعَنَ فِي الْمَفازَةِ إِذا دَخَلَ فِيها ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ ضَرَبَتْ بِيَدِها عَلَى الْخِدْرِ ، ويَشْهَدُ لَهُ ما جاءَ فِي رِوايَةٍ أُخْرَى : نَقَرَتِ الْخِدْرَ مَكانَ طَعَنَتْ . وجارِيَةٌ مُخَدَّرَةٌ إِذا أُلْزِمَتِ الْخِدْرَ ، ومَخْدُورَةٌ .

وَالْخِدْرُ : خَشَباتٌ تُنْصَبُ فَوْقَ قَتَبِ الْبَعِيرِ مَسْتُورَةٌ بِثَوْبٍ ، وهُوَ الْهَوْدَجُ ؛ وهَوْدَجٌ مَخْدُورٌ ومُخَدَّرٌ : ذُو خِدْرٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

ضَوًى لَها ذا كَدَنَةٍ فِي ظَهْرِهِ
كَأَنَّهُ مُخَدَّرٌ فِي خِدْرِهِ

أَرادَ فِي ظَهْرِهِ سَنامٌ تامِكٌ ، كَأَنَّهُ هَوْدَجٌ مُخَدَّرٌ ، فَأَقامَ الصِّفَةَ الَّتِي هِيَ قَوْلُهُ كَأَنَّهُ مُخَدَّرٌ مُقامَ الْمَوْصُوفِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ سَنامٌ ، كَما قالَ :

كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بَنِي أُقَيْشٍ
يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ

أَيْ كَأَنَّكَ جَمَلٌ مِنْ جِمالِ بَنِي أُقَيْشٍ ، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ وَاجْتَزَأَ مِنْهُ بِالصِّفَةِ ، لِعِلْمِ الْمُخاطَبِ بِما يَعْنِي .

وقَدْ أَخْدَرَ الْجارِيَةَ إِخْداراً وخَدَّرَها وخَدَرَتْ فِي خِدْرِها وتَخَدَّرَتْ هِيَ

وَاخْتَدَرَتْ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وضَعْنَ بِذِي الْجَذاءِ فُضُولَ رَيْطٍ
لِكَيْمَا يَخْتَدِرْنَ ويَرْتَدِينَا

ويُرْوَى : بِذِي الْجَذَاة .

وَاخْتَدَرَتِ الْقارَةُ بِالسَّرابِ : اسْتَتَرَتْ بِهِ ، فَصارَ لَها كَالْخِدْرِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى أَتَى فَلَكَ الدهْناءِ دُونَهُمُ

وَاعْتَمَّ قُورُ الضُّحَى بِالْآلِ وَاخْتَدَرا

وخَدَّرَتِ الظَّبْيَةُ خِشْفَها فِي الْخَمَرِ وَالْهَبَطِ : سَتَرَتْهُ هُنالِكَ .

وخِدْرُ الْأَسَدِ : أَجَمَتُهُ . وخَدَرَ الْأَسَدُ خُدُوراً وأَخْدَرَ : لَزِمَ خِدْرَهُ وأَقامَ ؛ وأَخْدَرَهُ عَرِينُهُ : واراهُ . وَالْمُخْدِرُ : الَّذِي اتَّخَذَ الْأَجَمَةَ خِدْراً ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مَحَلاً كَوَعْثاءِ الْقَنافِذِ ضارِباً
بِهِ كَنَفاً كَالْمُخْدِرِ الْمُتَأَجِّمِ

وَالخادِرُ : الَّذِي خَدَرَ فِيها . وأَسَدٌ خادِرٌ : مُقِيمٌ فِي عَرِينِه ، داخِلٌ فِي الْخِدْرِ ، ومُخْدِرٌ أَيْضاً . وخَدَرَ الْأَسَدُ فِي عَرِينِهِ ، ويَعْنِي بِالْخِدْرِ الْأَجَمَةَ ؛ وفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

مِنْ خادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأُسْدِ مَسْكَنُهُ
بِبَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَهُ غِيلُ

خَدَرَ الْأَسَدُ وأَخْدَرَ فَهُوَ خادِرٌ ومُخْدِرٌ ، إِذا كانَ فِي خِدْرِهِ ، وهُوَ بَيْتُه ، وخَدَرَ بِالْمَكانِ وأَخْدَرَ : أَقامَ ؛ قالَ :

إِنِّي لَأَرْجُو من شَبِيبٍ بِرًّا
وَالْجِزْءِ إِنْ أَخْدَرْتُ يَوْماً قَرًّا

وأَخْدَرَ فُلانٌ فِي أَهْلِهِ أَيْ أَقامَ فِيهِمْ ؛ وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

كَأَنَّ تَحْتِي بازِياً رَكَّاضا
أَخْدَرَ خَمْساً لَمْ يَذُقْ عَضَاضا

يَعْنِي أَقامَ فِي وَكْرِهِ .

وَالْخَدَرُ : الْمَطَرُ لأَنَّهُ يُخَدِّرُ النَّاسَ فِي بُيُوتِهِمْ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

ويَسْتُرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَرْ

وَالْخَدْرَةُ : الْمَطْرَةُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الْخَدَرُ الْغَيْمُ وَالْمَطَرُ ؛ وأَنْشَدَ الرَّاجِزُ أَيْضاً :

لا يُوقِدُونَ النَّارَ إِلاَّ لِسَحَرْ
ثُمَّتَ لا تُوقَدُ إِلاَّ بِالْبَعَرْ
ويَسْتُرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَرْ

يَقُولُ : يَسْتُرُونَ النَّارَ مَخافَةَ الْأَضْيافِ مِنْ غَيْرِ غَيْمٍ ولا مَطَرٍ . وقَدْ أَخْدَرَ الْقَوْمُ : أَظَلَّهُمُ الْمَطَرُ ؛ وقالَ :

شَمْسُ النَّهارِ أَلاحَها الْإِخْدارُ

وَيَوْمٌ خَدِرٌ : بارِدٌ نَدٍ ، وَلَيْلَةٌ خَدِرَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ شاهِداً عَلَى ذٰلِكَ ؛ قالَ : وفِي الحاشِيَةِ بَيْتٌ شاهِدٌ عَلَيْهِ وقَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ ، وهُوَ :

وبِلادٍ زَعِلٍ ظُلْمانُها
كَالْمَخاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدِرْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْبَيْتُ لِطَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ . وَالظُّلْمانُ : ذُكُورُ النَّعامِ ، الْواحِدُ ظَلِيمٌ . وَالزَّعِلُ : النَّشِيطُ وَالْمَرِحُ . وَالْمَخاضُ : الْحَوامِلُ ؛ شَبَّهَ النَّعامَ بِالْمَخاضِ الْجُرْبِ ، لِأَنَّ الْجُرْبَ تُطْلَى بِالْقَطِرانِ ، ويَصِيرُ لَوْنُها كَلَوْنِ النَّعامِ ؛ وخَصَّ الْيَوْمَ النَّدِيَّ الْبارِدَ لأَنَّ الْجَرْبَى يَجْتَمِعُ فِيهِ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلْعُقابِ : خُدارِيَّةٌ ، لِشِدَّةِ سَوادِها(١) ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وخَدَرَ اللَّيْلِ فَيَجْتابُ الْخَدَرْ

وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : أَصْلُ الْخُدارِيِّ أَنَّ اللَّيْلَ يُخْدِرُ النَّاسَ ، أَيْ يُلْبِسُهُمْ ؛ ومِنْهُ قَوْلُه : وَالدَّجْنُ مُخْدِرٌ ، أَيْ مُلْبِسٌ ؛ ومِنْه قِيلَ لِلْأَسَدِ : خادِرٌ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وأَنْشَدَنِي عُمارَةُ لِنَفْسِهِ :

فِيهِنَّ جائِلَةُ الْوِشاحِ كَأَنَّها
شَمْسُ النَّهارِ أَكَلَّها الْإِخْدارُ

أَكَلَّها : أَبْرَزَها ، وأَصْلُهُ مِنَ الانْكِلالِ ، وهُوَ التَّبَسُّمُ .

وَالْخَدَرُ وَالْخَدِرُ : الظُّلْمَةُ ، وَالْخُدْرَةُ : الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ ، ولَيْلٌ أَخْدَرُ وخَدِرٌ وخَدِرٌ وخُدارِيٌّ : مُظْلِمٌ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : اللَّيْلُ خَمْسَةُ أَجْزاءٍ : سُدْفَةٌ ، وسُتْفَةٌ ، وهَجْمَةٌ ، ويَعْفُورٌ ، وخُدْرَةٌ ؛ فَالْخُدْرَةُ عَلَى هٰذا آخِرُ اللَّيْلِ . وأَخْدَرَ الْقَوْمُ : كَأَلْيَلُوا . وأَخْدَرَهُ اللَّيْلُ إِذا حَبَسَهُ ، وَاللَّيْلُ مُخْدِرٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ اللَّيْلَ :

ومُخْدِرُ الْأَخْدارِ أَخْدَرِيُّ

وَالْخُدارِيُّ : السَّحابُ الْأَسْوَدُ . وبَعِيرٌ خُدارِيٌّ أَيْ شَدِيدُ السَّوادِ ، وناقَةٌ خُدارِيَّةٌ ، والعُقابُ الْخُدارِيَّةُ ، وَالْجارِيَةُ الْخُدارِيَّةُ الشَّعَرِ . وعُقابٌ خُدارِيَّةٌ : سَوْداءُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ولَمْ يَلْفِظِ الْغَرْثَى الْخُدارِيَّةَ الْوَكْرُ

قالَ شَمِرٌ : يَعْنِي الْوَكْرَ لَمْ يَلْفِظِ الْعُقابَ ، جَعَلَ خُرُوجَها مِنَ الْوَكْرِ لَفْظاً مِثْلَ خُرُوجِ الْكَلامِ مِنَ الْفَمِ ، يَقُولُ : بَكَّرَتْ هٰذِه الْمَرْأَةُ قَبْلَ أَنْ تَطِيرَ الْعُقابُ مِنْ وَكْرِها ؛ وقَوْلُه :

كَأَنَّ عُقاباً خُدارِيَّةً
تُنَشِّرُ فِي الْجَوِّ مِنْها جَناحا

فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : تَكُونُ الْعُقابُ الطَّائِرَةَ ، وتَكُونُ الرَّايَةَ ، لأَنَّ الرَّايَةَ يُقالُ لَها عُقابٌ ، وتَكُونُ أَبْراداً ، أَيْ أَنَّهُمْ يَبْسُطُونَ أَبْرادَهُمْ فَوْقَهُمْ .

وشَعَرٌ خُدارِيٌّ : أَسْوَدُ .

وكُلُّ ما مَنَعَ بَصَراً عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ أَخْدَرَهُ . وَالْخَدَرُ : الْمَكانُ الْمُظْلِمُ الْغامِضُ ؛ قالَ هُدْبَةُ :

إِنِّي إِذا اسْتَخْفَى الْجَبانُ بِالْخَدَرْ

وَالْخَدَرُ : امْذِلالٌ يَغْشَى الْأَعْضاءَ : الرِّجْلَ وَالْيَدَ وَالْجَسَدَ . وقَدْ خَدِرَتِ الرِّجْلُ تَخْدَرُ ؛ وَالْخَدَرُ مِنَ الشَّرابِ وَالدَّواءِ : فُتُورٌ يَعْتَرِي الشَّارِبَ وضَعْفٌ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ الْخَدْرَةُ ثِقَلُ الرِّجْلِ وامْتِناعُها مِنَ الْمَشْيِ . خَدِرَ خَدَراً ، فَهُوَ خَدِرٌ ، وأَخْدَرَهُ ذٰلِكَ . وَالْخَدَرُ فِي الْعَيْنِ : فُتُورُها ، وقِيلَ : هُوَ

(١) قوله : «ومنه قيل للعُقاب خدارية ، لشدة سوادها» لعلّ هذه الجملة مُقَدَّمة ، موضعها بعد أسطر ؛ أو لعل قبلها جملة ساقطة ، فليس بينها وبين ما قبلها صلة . ولعل الصواب : «والخَدِر : الظُّلمة ، ومنه قيل . . . إلخ» .

[عبد الله]

ثِقَلٌ فِيها مِنْ قَذًى يُصِيبُها ؛ وعَيْنٌ خَدْراءُ : خَدِرَةٌ . والْخَدَرُ : الْكَسَلُ والْفُتُورُ ؛ وخَدِرتْ عِظامُهُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

جازَتِ الْبِيدَ إِلى أَرْحُلِنا
آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَدِرْ

خَدِرٌ : كَأَنَّهُ ناعِسٌ . وَالْخَدِرُ مِنَ الظِّباءِ : الْفاتِرُ الْعِظامِ . وَالْخادِرُ : الْفاتِرُ الْكَسْلانُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَزَقَ النَّاسَ الطِّلاءَ ، فَشَرِبَهُ رَجُلٌ فَتَخَدَّرَ ، أَيْ ضَعُفَ وفَتَرَ ، كَما يُصِيبُ الشَّارِبَ قَبْلَ السُّكْرِ ؛ ومِنْهُ خَدَرُ الْيَدِ والرِّجْلِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّهُ خَدِرَتْ رِجْلُهُ ، فَقِيلَ لَهُ : ما لِرِجْلِكَ ؟ قالَ : اجْتَمَعَ عَصَبُها ، قِيلَ : اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ ، قالَ : يا مُحَمَّدُ ، فَبَسَطَها

وَالْخادِرُ : الْمُتَحَيِّرُ . وَالْخادِرُ وَالْخَدُورُ مِنَ الدَّوابِّ وغَيْرِها : الْمُتَخَلِّفُ الَّذِي لَمْ يَلْحَقْ ؛ وقَدْ خَدَرَ . وخَدَرَتِ الظَّبْيَةُ خَدْراً : تَخَلَّفَتْ عَنِ الْقَطِيعِ ، مِثْلُ خَذَلَتْ . وَالْخَدُورُ مِنَ الظِّباءِ وَالإِبِلِ : الْمُتَخَلِّفَةُ عَنِ الْقَطِيعِ . وَالْخَدُورُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الإِبِلِ ؛ وَقَوْلُ طَرَفَةَ :

وتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالدَّجْنُ مُخْدِرٌ
بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الْخِباءِ الْمُمَدَّدِ(١)

أَرادَ : تَقْصِيرِ يَوْمِ الدَّجْنِ ، وَالدَّجْنُ مُخْدِرٌ ، الْواوُ واوُ الْحالِ ، أَيْ فِي حالِ إِخْدارِ الدَّجْنِ ؛ وقَوْلُهُ :

ومَرَّتْ عَلَى ذاتِ التَّنانِيرِ غُدْوَةً
وقَدْ رَفَعَتْ أَذْيالَ كُلِّ خَدُورِ

الْخَدُورُ : الَّتِي تَخَلَّفَتْ عَنِ الإِبِلِ ، فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَى الَّتِي تَسِيرُ سارَتْ مَعَها ؛ قالَ : ومِثْلُهُ :

وَاحْتَثَّ مُحْتَثَّاتُها الْخَدُورا

قالَ : ومِثْلُهُ :

إِذْ حُثَّ كُلُّ بازِلٍ دَفُونِ
حَتَّى رَفَعْنَ سَيْرَةَ اللَّجُونِ

وخَدِرَ النَّهارُ خَدَراً ، فَهُوَ خَدِرٌ : اشْتَدَّ حَرُّهُ ، وسَكَنَتْ رِيحُهُ ، ولَمْ تَتَحَرَّكْ فِيهِ رِيحٌ ، ولا يُوجَدُ فِيهِ رَوْحٌ . اللَّيْثُ : يَوْمٌ خَدِرٌ شَدِيدُ الْحَرِّ ؛ وأَنْشَدَ :

كَالْمَخاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدِرْ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ بِالْيَوْمِ الْخَدِرِ الْمَطِيرَ ذا الْغَيْمِ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وإِنَّما خَصَّ الْيَوْمَ الْمَطِيرَ بِالْمَخاضِ الْجُرْبِ لأَنَّها إِذا جَرِبَتْ تَوَسَّفَتْ أَوْبارَها فَالْبَرْدُ إِلَيْها أَسْرَعُ

وَالْخِدارُ : عُودٌ يَجْمَعُ الدُّجْرَيْنِ إِلَى اللُّؤَمَةِ .

وخُدارُ : اسْمُ فَرَسٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِلْقَتَّالِ الْكِلابِيِّ :

وتَحْمِلُنِي ، وبِزَّةَ مُضَرِحِيٍّ
إِذا ما ثُوِّبَ الدَّاعِي خُدارُ

وأَخْدَرُ : فَحْلٌ مِنَ الْخَيْلِ أَفْلَتَ فَتَوَحَّشَ ، وحَمَى عِدَّةَ عاناتٍ(٢) وضَرَبَ فِيها ، قِيلَ إِنَّهُ كانَ لِسُلَيْمانَ بْنِ داوُدَ ، عَلَى نَبِينا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ . وَالأَخْدَرِيَّةُ مِنَ الْخَيْلِ : مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ . وَالأَخْدَرِيَّةُ مِنَ الْحُمُرِ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَحْلٍ يُقالُ لَهُ الأَخْدَرُ ؛ قِيلَ : هُوَ فَرَسٌ ، وقِيلَ : هُوَ حِمارٌ ؛ وقِيلَ : الأَخْدَرِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعِراقِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِي كَيْفَ ذٰلِكَ . ويُقالُ لِلأَخْدَرِيَّةِ مِنَ الْحُمُرِ : بَناتُ الأَخْدَرِ : وَالأَخْدَرِيُّ : الْحِمارُ الْوَحْشِيُّ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : وَالأَخْدَرِيُّ مِنْ نَعْتِ حِمارِ الْوَحْشِ ، كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى فَحْلٍ اسْمُهُ أَخْدَرُ ؛ قالَ : وَالْخُدْرَةُ اسْمُ أَتانٍ كانَتْ قَدِيمَةً ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الأَخْدَرِيُّ مَنْسُوباً إِلَيْها .

الأَصْمَعِيُّ : إِذا تَخَلَّفَ الْوَحْشِيُّ عَنِ الْقَطِيعِ قِيلَ : خَدَرَ وخَذَلَ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخُدَرِيُّ الْحِمارُ الأَسْوَدُ .

الأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ عامِلُ الصَّدَقاتِ : لَيْسَ لِي حَشَفَةٌ ولا خَدِرَةٌ ؛ فَالْحَشَفَةُ : الْيابِسَةُ ، وَالْخَدِرَةُ : الَّتِي تَقَعُ مِنَ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ تَنْضَجَ . وفِي حَدِيثِ الأَنْصارِ : اشْتَرَطَ أَلاَّ يُؤْخَذَ تَمْرَةٌ خَدِرَةٌ ؛ أَيْ عَفِنَةٌ ، وهِيَ الَّتِي اسْوَدَّ باطِنُها .

وبَنُو خُدْرَةَ : بَطْنٌ مِنَ الأَنْصارِ ، مِنْهُمْ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ .

وخُدُورَةُ : مَوْضِعٌ بِبِلادِ بَنِي الحارِثِ بْنِ كَعْبٍ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

دَعَتْنِي وفاضَتْ عَيْنُها بِخُدُورَةٍ
فَجِئْتُ غِشاشاً إِذْ دَعَتْ أُمُّ طارِقِ

* **خدرنق** * الْخَدَرْنَقُ وَالْخَذَرْنَقُ ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ : ذَكَرُ الْعَناكِبِ ، وفِي الصِّحاحِ بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلزِّفَيانِ السَّعْدِيِّ :

ومَنْهَلٍ طامٍ عَلَيْهِ الْغَلْفَقُ
يُنِيرُ أَوْ يُسْدِي بِهِ الْخَدَرْنَقُ

فَإِذا جَمَعْتَ حَذَفْتَ آخِرَهُ فَقُلْتَ خَدارِنُ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ قالَ الْخَدَرْنَقُ الْعَنْكَبُوتُ ، وَلَمْ يَخُصَّ بِهِ الذَّكَرَ ، وقالَ أَبُو مالِكٍ : الْعَنْكَبُوتُ الضَّخْمَةُ .

* **خدش** * خَدَشَ جِلْدَهُ وَوَجْهَهُ يَخْدِشُهُ خَدْشاً : مَزَّقَهُ .

وَالْخَدْشُ : مَزْقُ الْجِلْدِ ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وجاءَ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَأَلَ وهُوَ غَنِيٌّ جاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ خُدُوشاً أَوْ خُمُوشاً فِي وَجْهِهِ . وَالْخُدُوشُ : الآثارُ وَالْكُدُوحُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْخَدْشُ وَالْخَمْشُ بِالأَظافِرِ . يُقالُ : خَدَشَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَها عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، وَخَمَشَتْ ، إِذا ظَفَّرَتْ فِي أَعالِي حَرِّ وَجْهِها ، فَأَدْمَتْهُ أَوْ لَمْ تُدْمِهِ .

وخَدْشُ الْجِلْدِ : قَشْرُهُ بِعُودٍ أَوْ نَحْوِهِ ،

(١) رواية الديوان :

وتقصيرُ يومِ الدَّجنِ والدَّجنُ مُعْجِبٌ
ببَهكَنةٍ تحتَ الطِّرافِ المعمَّدِ

(٢) قوله : «عانات» فى الأصل ، وفى الطبعات جميعها : «غابات» . والعانة : الأتان ، والقطيع من حمر الوحش .

وَالْخُدُوشُ جَمْعُهُ ؛ لِأَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ الْأَثَرُ ، وإِنْ كانَ مَصْدَراً .

وخَدَّشَهُ : شَدَّدَ لِلْمُبالَغَةِ أَوْ لِلْكَثْرَةِ .

وخادَشْتُ الرَّجُلَ إِذا خَدَشْتَ وَجْهَهُ ، وَخَدَشَ هُوَ وَجْهَكَ ؛ ومِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ خداشاً ؛ والْهِرُّ يُسَمَّى مُخادِشاً .

وَالْمِخْدَشُ : كاهِلُ الْبَعِيرِ[1] ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : كانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يُسَمُّونَ كاهِلَ الْبَعِيرِ مُخَدِّشاً ، لأَنَّهُ يَخْدِشُ الْفَمَ إِذا أُكِلَ ، بِقِلَّةِ لَحْمِهِ . ويُقالُ : شَدَّ فُلانٌ الرَّحْلَ عَلَى مِخْدَشِ بَعِيرِهِ . وابْنا مُخَدِّشٍ : طَرَفا الْكَتِفَيْنِ كَذلِكَ أَيْضاً . وَالْمُخَدِّشُ : مَقْطَعُ الْعُنُقِ مِنَ الْإِنْسانِ وَالْخُفِّ والظِّلْفِ وَالحافِرِ .

وَالْخادِشَةُ : مِنْ مَسايِلِ الْمِياهِ اسْمٌ كَالْعافِيَةِ وَالْعاقِبَةِ .

وخادِشَةُ السَّفا : أَطْرافُهُ مِنْ سُنْبُلِ الْبُرِّ أَوِ الشَّعِيرِ أَوِ الْبُهْمَى ، وهُوَ شَوْكُهُ ، وكُلُّهُ مِنَ الْخَدْشِ .

وخداشٌ ومُخادِشٌ : اسْمانِ . خِداشُ ابْنُ زُهَيْرٍ[2] .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْخَدُوشُ الذُّبابُ ، والْخَدُوشُ الْبُرْغُوثُ ، وَالْخَمُوشُ الْبَقُّ .

* خدع * الْخَدْعُ : إِظْهارُ خِلافِ ما تُخْفِيهِ . أَبُو زَيْدٍ : خَدَعَهُ يَخْدَعُهُ خِدْعاً ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ سَحَرَهُ يَسْحَرُهُ سِحْراً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وقَدْ أُداهِي خِدْعَ مَنْ تَخَدَّعَا

وأَجازَ غَيْرُهُ خَدْعاً ، بِالْفَتْحِ ، وَخَدِيعَةً وَخُدْعَةً ، أَيْ أَرادَ بِهِ الْمَكْرُوهَ ، وَخَتَلَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُ .

وخادَعَهُ مُخادَعَةً وخِداعاً ، وخَدَّعَهُ وَاخْتَدَعَهُ : خَدَعَهُ . قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «يُخادِعُونَ اللهَ» ، جازَ يُفاعِلُ لِغَيْرِ اثْنَيْنِ لأَنَّ هٰذا الْمِثالَ يَقَعُ كَثِيراً فِي اللُّغَةِ لِلْواحِدِ ، نَحْوُ عاقَبْتُ اللِّصَّ ، وطارَقْتُ النَّعْلَ . قالَ الْفارِسِيُّ : قُرِئَ يُخادِعُونَ اللهَ ، وَيَخْدَعُونَ اللهَ ؛ قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خادَعْتُ فُلاناً إِذا كُنْتَ تَرُومُ خَدْعَهُ ، وَعَلَى هٰذا يُوَجَّهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «يُخادِعُونَ اللهَ وهُوَ خادِعُهُمْ» ، مَعْناهُ أَنَّهُمْ يُقَدِّرُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ يَخْدَعُونَ اللهَ ، واللهُ هُوَ الْخادِعُ لَهُمْ ، أَيِ الْمُجازِي لَهُمْ جَزاءَ خِداعِهِمْ ؛ قالَ شَمِرٌ : رُوِيَ بَيْتُ الرَّاعِي :

وخادَعَ الْمَجْدَ أَقْوامٌ لَهُمْ وَرَقٌ
راحَ الْعِضاهُ بِهِ وَالْعِرْقُ مَدْخُولُ

قالَ : خادَعَ تَرَكَ ، ورَواهُ أَبُو عَمْرٍو : خادَعَ الْحَمْدَ ، وفَسَّرَهُ : أَيْ تَرَكَ الْحَمْدَ ، أَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ .

وقِيلَ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : «يُخادِعُونَ اللهَ» : أَيْ يُخادِعُونَ أَوْلِياءَ اللهِ . وخَدَعْتُهُ : ظَفِرْتُ بِهِ ؛ وقِيلَ : يُخادِعُونَ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى يَخْدَعُونَ ، بِدَلالَةِ ما أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

وخادَعْتُ الْمُنِيَّةَ عَنْكَ سِرًّا
أَلا تَرَى أَنَّ الْمَنِيَّةَ لا يَكُونُ مِنْها خِداعٌ ؟

وكَذلِكَ قَوْلُهُ [تَعالَى] : «وَما يُخادِعُونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ» ، يَكُونُ عَلَى لَفْظِ فاعَلَ ، وإِنْ لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ إِلاَّ مِنْ واحِدٍ ، كَما كانَ الْأَوَّلُ كَذلِكَ ؛ وإِذا كانُوا قَدِ اسْتَجازُوا لِتَشاكُلِ الْأَلْفاظِ أَنْ يُجْرُوا عَلَى الثَّانِي ما لا يَصِحُّ فِي الْمَعْنَى طَلَباً لِلتَّشاكُلِ ، فَأَنْ يَلْزَمَ ذٰلِكَ ويُحافَظَ عَلَيْهِ فِيما يَصِحُّ بِهِ الْمَعْنَى أَجْدَرُ ، نَحْوُ قَوْلِهِ :

أَلا لا يَجْهَلَنْ أَحَدٌ عَلَيْنا
فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الْجاهِلِينا

وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ ما اعْتَدَى عَلَيْكُمْ» ، وَالثَّانِي قِصاصٌ لَيْسَ بِعُدْوانٍ .

وقِيلَ : الْخَدْعُ وَالْخَدِيعَةُ الْمَصْدَرُ ، وَالْخِدْعُ وَالْخِداعُ الاسْمُ ؛ وقِيلَ : الْخَدِيعَةُ الاسْمُ .

ويُقالُ : هُوَ يَتَخادَعُ أَيْ يُرِي ذٰلِكَ مِنْ نَفْسِهِ . وتَخادَعَ الْقَوْمُ : خَدَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وتَخادَعَ وانْخَدَعَ : أَرَى أَنَّهُ قَدْ خُدِعَ ، وخَدَعْتُهُ فَانْخَدَعَ .

ويُقالُ : رَجُلٌ خَدَّاعٌ وَخَدُوعٌ وخُدَعَةٌ إِذا كانَ خِبًّا . وَالْخُدْعَةُ : ما تَخْدَعُ بِهِ . ورَجُلٌ خُدْعَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، إِذا كانَ يُخْدَعُ كَثِيراً ؛ وخُدَعَةٌ : يَخْدَعُ النَّاسَ كَثِيراً . ورَجُلٌ خَدَّاعٌ وَخَدِعٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وخَيْدَعٌ وخَدُوعٌ : كَثِيرُ الْخِداعِ ، وكَذٰلِكَ الْمَرْأَةُ بِغَيْرِ هاءٍ ؛ وقَوْلُهُ :

بِجِزْعٍ مِنَ الْوادِي قَلِيلٍ أَنِيسُهُ
عَفا وتَخَطَّتْهُ الْعُيُونُ الخَوادِعُ

يَعْنِي أَنَّها تَخْدَعُ بِما تَسْتَرِقُهُ مِنَ النَّظَرِ .

وفِي الْحَدِيثِ : الْحَرْبُ خَدْعَةٌ وخُدْعَةٌ ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ، وخُدَعَةٌ مِثْلُ هُمَزَةٍ . قالَ ثَعْلَبٌ : ورُوِيَتْ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، خَدْعَةٌ ، فَمَنْ قالَ خَدْعَةٌ فَمَعْناهُ مَنْ خُدِعَ فِيها خَدْعَةً فَزَلَّتْ قَدَمُهُ وعَطِبَ فَلَيْسَ لَها إِقالَةٌ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وهُوَ أَفْصَحُ الرِّواياتِ وأَصَحُّها ؛ ومَنْ قالَ خُدْعَةٌ أَرادَ هِيَ تُخْدَعُ ، كَما يُقالُ رَجُلٌ لُعْنَةٌ يُلْعَنُ كَثِيراً ؛ وإِذا خَدَعَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ صاحِبَهُ فِي الْحَرْبِ فَكَأَنَّما خُدِعَتْ هِيَ ؛ ومَنْ قالَ خُدَعَةٌ أَرادَ أَنَّها تَخْدَعُ أَهْلَها ، كَما قالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِ يَكْرِبَ :

الْحَرْبُ أَوَّلُ ما تَكُونُ فَتِيَّةً
تَسْعَى بِزِينَتِها لِكُلِّ جَهُولِ

ورَجُلٌ مُخَدَّعٌ : خُدِعَ فِي الْحَرْبِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ حَتَّى حَذِقَ وصارَ مُجَرَّباً ؛ وَالْمُخَدَّعُ أَيْضاً : الْمُجَرَّبُ لِلْأُمُورِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَتَنازَلاَ وتَواقَفَتْ خَيْلاهُما
وَكِلاهُما بَطَلُ اللِّقاءِ مُخَدَّعُ

ابْنُ شُمَيْلٍ : رَجُلٌ مُخَدَّعٌ أَيْ مُجَرَّسٌ صاحِبُ دَهاءٍ ومَكْرٍ ، وَقَدْ خُدِعَ ؛ وأَنْشَدَ :

أُبايِعُ بَيْعاً مِنْ أَرِيبٍ مُخَدَّعٍ
وإِنَّهُ لَذُو خُدْعَةٍ وذُو خُدُعاتٍ أَيْ ذُو تَجْرِيبٍ لِلْأُمُورِ .

(١) قوله : «والمخدش كاهل إلخ» هو كمِنبَر ومُحدَّث ومعظم (الأخيرة للزمخشري) .

(٢) قوله : «خداش بن زهير» عبارة القاموس وككتاب ابن سلامة أو أبو سلامة صحابي وابن زهير وابن حميد وابن بشر شعراء .

وبَعِيرٌ بِهِ خادِعٌ وخالِعٌ : وهُوَ أَنْ يَزُولَ عَصَبُهُ فِي وَظِيفِ رِجْلِهِ إِذا بَرَكَ ، وبِهِ خُوَيْدِعٌ وخُوَيْلِعٌ ؛ وَالْخادِعُ أَقَلُّ مِنَ الْخالِعِ .

وَالْخَيْدَعُ : الَّذِي لا يُوثَقُ بِمَوَدَّتِهِ . وَالْخَيْدَعُ : السَّرابُ لِذٰلِكَ ؛ وغُولٌ خَيْدَعٌ مِنْهُ ؛ وطَرِيقٌ خَيْدَعٌ وخادِعٌ : جائِرٌ مُخالِفٌ لِلْقَصْدِ لا يُفْطَنُ لَهُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

خادِعَةُ الْمَسْلَكِ أَرْصادُها
تُمْسِي وُكُوناً فَوْقَ آرامِها

وطَرِيقٌ خَدُوعٌ : تَبِينُ مَرَّةً وتَخْفَى أُخْرَى ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الطَّرِيقَ :

ومُسْتَكِرِّهِ مِنْ دارِسِ الدَّعْسِ داثِرٍ
إِذا غَفَلَتْ عَنْهُ الْعُيُونُ خَدُوعِ

وَالْخَدُوعُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِي تَدِرُّ مَرَّةً وتَرْفَعُ لَبَنَها مَرَّةً .

وماءٌ خادِعٌ : لا يُهْتَدَى لَهُ .

وخَدَعْتُ الشَّيْءَ وأَخْدَعْتُهُ : كَتَمْتُهُ وأَخْفَيْتُهُ .

وَالْخَدْعُ : إِخفاءُ الشَّيْءِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْمِخْدَعُ ، وهُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكُونُ داخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ ؛ وتُضَمُّ مِيمُهُ وتُفْتَحُ . وَالْمِخْدَعُ : الْخِزانَةُ .

وَالْمُخْدَعُ : ما تَحْتَ الْجائِزِ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى الْعَرْشِ ؛ وَالْعَرْشُ : الْحائِطُ يُبْنَى بَيْنَ حائِطَيِ الْبَيْتِ لا يَبْلُغُ بِهِ أَقْصاهُ ، ثُمَّ يُوضَعُ الْجائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرْشِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ ويُسْقَفُ بِهِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يَأْتِ مُفْعَلٌ اسْماً إِلاَّ الْمُخْدَعَ ، وما سِواهُ صِفَةٌ . وَالْمَخْدَعُ وَالْمِخْدَعُ : لُغَةٌ فِي الْمُخْدَعِ ، قالَ : وأَصْلُهُ الضَّمُّ إِلاَّ أَنَّهُمْ كَسَرُوهُ اسْتِثْقالاً ، وحَكَى الْفَتْحَ أَبُوسُلَيْمانَ الْغَنَوِيُّ ، واخْتُلِفَ فِي الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ الْقَنانِيُّ وأَبُو شَنْبَلٍ ، فَفَتَحَ أَحَدُهُما وكَسَرَ الآخَرُ ؛ وبَيْتُ الأَخْطَلِ .

صَهْباء قَدْ كَلِفَتْ مِنْ طُولِ ما حُبِسَتْ
فِي مخْدَعٍ بَيْنَ جَنَّاتٍ وأَنْهارِ

يُرْوَى بِالْوُجُوهِ الثَّلاثَةِ .

وَالْخِداعُ : الْمَنْعُ . وَالْخِداعُ : الْحِيلَةُ . وخَدَعَ الضَّبُّ يَخْدَعُ خَدْعاً وانْخَدَعَ : اسْتَرْوَحَ رِيحَ الإِنْسانِ ، فَدَخَلَ فِي جُحْرِهِ لِئَلاَّ يُحْتَرَشَ ؛ وقالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ : خَدَعَ الضَّبُّ إِذا دَخَلَ فِي وِجارِهِ مُلْتَوِياً ، وكَذٰلِكَ الظَّبْيُ فِي كِناسِهِ ، وهُوَ فِي الضَّبِّ أَكْثَرُ . قالَ الفارِسِيُّ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : وقالوا إِنَّكَ لأَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ حَرْشَتُهُ ؛ وَمَعْنَى الْحَرْشِ أَنْ يَمْسَحَ الرَّجُلُ عَلَى فَمِ جُحْرِ الضَّبِّ يَتَسَمَّعُ الصَّوْتَ ، فَرُبَّما أَقْبَلَ وهُوَ يَرَى أَنَّ ذٰلِكَ حَيَّةٌ ؛ ورُبَّما أَرْوَحَ رِيحَ الإِنْسانِ فَخَدَعَ فِي جُحْرِهِ وَلَمْ يَخْرُجْ ؛ وأَنْشَدَ الفارِسِيُّ :

ومُحْتَرِشٍ ضَبَّ الْعَداوةِ مِنْهُمُ
بِحُلْوِ الْخَلا حَرْشَ الضِّبابِ الْخَوادِعِ

حُلْوِ الْخَلا : حُلْوِ الْكَلامِ . وضَبٌّ خَدِعٌ أَيْ مُراوِغٌ . وفِي الْمَثَلِ : أَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ حَرْشَتُه ، وهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : خَدَعَ مِنِّي فُلانٌ إِذا تَوارَى وَلَمْ يَظْهَرْ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ أَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ ، إِذا كانَ لا يُقْدَرُ عَلَيْهِ ، مِنَ الْخَدْعِ ؛ قالَ : ومِثْلُهُ :

جَعَلَ الْمَخادِعَ لِلْخِداعِ يُعِدُّها
مِمَّا تُطِيفُ بِبابِهِ الطُّلاَّبُ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّهُ لَضَبٌّ كَلَدَةٍ ، لا يُدْرَكُ حَفْراً ، ولا يُؤْخَذُ مُذَنَّباً ؛ الْكَلَدَةُ : الْمَكانُ الصُّلْبُ الَّذِي لا يَعْمَلُ فِيهِ الْمِحْفارُ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الدَّاهِيَةِ الَّذِي لا يُدْرَكُ ما عِنْدَهُ .

وخَدَعَ الثَّعْلَبُ إِذا أَخَذَ فِي الرَّوَغانِ . وخَدَعَ الشَّيْءُ خَدْعاً : فَسَدَ . وخَدَعَ الرِّيقُ خَدْعاً : نَقَصَ ، وإِذا نَقَصَ خَثُرَ ، وإِذا خَثُرَ أَنْتَنَ ؛ قالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كاهِلٍ يَصِفُ ثَغْرَ امْرَأَةٍ :

أَبْيَضُ اللَّوْنِ لَذِيذٌ طَعْمُهُ
طَيِّبُ الرِّيقِ إِذا الرِّيقُ خَدَعْ

لأَنَّهُ يَغْلُظُ وَقْتَ السَّحَرِ فَيَبِسُ ويُنْتِنُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خَدَعَ الرِّيقُ أَيْ فَسَدَ .

وَالْخادِعُ : الْفاسِدُ مِنَ الطَّعامِ وغَيْرِهِ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : فَتَأْوِيلُ قَوْلِهِ [تَعالَى] : «يُخادِعُونَ اللهَ وَهُوَ خادِعُهُمْ» ، يُفْسِدُونَ ما يُظْهِرُونَ مِنَ الإِيمانِ بِما يُضْمِرُونَ مِنَ الْكُفْرِ ، كَما أَفْسَدَ اللهُ نِعَمَهُمْ بِأَنْ أَصْدَرَهُمْ إِلَى عَذابِ النَّارِ . .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَدْعُ مَنْعُ الْحَقِّ ، وَالْخَتْمُ مَنْعُ الْقَلْبِ مِنَ الإِيمانِ .

وخَدَعَ الرَّجُلُ : أَعْطَى ثُمَّ أَمْسَكَ . يُقالُ : كانَ فُلانٌ يُعْطِي ثُمَّ خَدَعَ ، أَيْ أَمْسَكَ ومَنَعَ .

وخَدَعَ الزَّمانُ خَدْعاً : قَلَّ مَطَرُهُ . وفِي الْحَدِيثِ : رَفَعَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ما أَهَمَّهُ مِنْ قَحْطِ الْمَطَرِ فَقالَ : قَحَطَ السَّحابُ ، وخَدَعَتِ الضِّبابُ ، وجاعَتِ الأَعْرابُ ؛ خَدَعَتْ أَيِ اسْتَتَرَتْ وتَغَيَّبَتْ فِي جِحَرَتِها .

قالَ الفارِسِيُّ : وأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ قَبْلَ الدَّجَّالِ سِنِينَ خَدَّاعَةً ، فَيَرَوْنَ أَنَّ مَعْناهُ ناقِصَةُ الزَّكاةِ قَلِيلَةُ الْمَطَرِ ؛ وقِيلَ : قَلِيلَةُ الزُّكاءِ وَالرِّيعِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَدَعَ الزَّمانُ قَلَّ مَطَرُهُ ؛ وأَنْشَدَ الفارِسِيُّ :

وأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعِلاَّتِ قَدْ خَدَعا

وهٰذا التَّفْسِيرُ أَقْرَبُ إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فِي قَوْلِهِ : سِنِينَ خَدَّاعَةً ، يُرِيدُ الَّتِي يَقِلُّ فِيها الْغَيْثُ ويَعُمُّ بِها الْمَحْلُ .

وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ : يَكُونُ قَبْلَ السَّاعَةِ سِنُونَ خَدَّاعَةٌ ، أَيْ تَكْثُرُ فِيها الأَمْطارُ ويَقِلُّ الرَّيْعُ ، فَذٰلِكَ خِداعُها ، لأَنَّها تُطْمِعُهُمْ فِي الْخِصْبِ بِالْمَطَرِ ، ثُمَّ تُخْلِفُ ؛ وقِيلَ : الْخَدَّاعَةُ الْقَلِيلَةُ الْمَطَرِ ، مِنْ خَدَعَ الرِّيقُ إِذا جَفَّ . وقالَ شَمِرٌ : السِّنُونَ الْخَوادِعُ الْقَلِيلَةُ الْخَيْرِ الْفَواسِدُ .

ودِينارٌ خادِعٌ أَيْ ناقِصٌ . وخَدَعَ خَيْرُ الرَّجُلِ : قَلَّ . وخَدَعَ الرَّجُلُ : قَلَّ مالُهُ . وخَدَعَ الرَّجُلُ خَدْعاً : تَخَلَّقَ بِغَيْرِ خُلُقِهِ . وخُلُقٌ خادِعٌ أَيْ مُتَلَوِّنٌ . وخُلُقُ فُلانٍ خادِعٌ إِذا تَخَلَّقَ بِغَيْرِ خُلُقِهِ . وفُلانٌ خادِعُ الرَّأْيِ إِذا كانَ مُتَلَوِّناً لا يَثْبُتُ عَلَى رَأْيٍ واحِدٍ . وخَدَعَ الدَّهْرُ إِذا تَلَوَّنَ . وخَدَعَتِ الْعَيْنُ خَدْعاً : لَمْ

تَنَمْ . وما خَدَعَتْ بِعَيْنِهِ نَعْسَةٌ ، تَخْدَعُ ، أَىْ ما مَرَّتْ بِها ؛ قالَ الْمُمَزَّقُ الْعَبْدِىُّ :

أَرِقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بِعَيْنَىَّ نَعْسَةٌ

وَمَنْ يَلْقَ ما لاقَيْتُ لا بُدَّ يَأْرَقِ

أَىْ لَمْ تَدْخُلْ بِعَيْنَىَّ نَعْسَةٌ ؛ وأَرادَ وَمَنْ يَلْقَ ما لاقَيْتُ يَأْرَقْ لا بُدَّ ، أَىْ لا بُدَّ لَهُ من الْأَرَقِ .

وخَدَعَتْ عَيْنُ الرَّجُلِ : غارَتْ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وخَدَعَتِ السُّوقُ خَدْعاً وَانْخَدَعَتْ : كَسَدَتْ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وكُلُّ كاسِدٍ خادِعٌ . وخادَعْتُهُ : كاسَدْتُهُ . وخَدَعَتِ السُّوقُ : قامَتْ ، فَكَأَنَّهُ ضِدُّه . ويُقالُ : سُوقُهُمْ خادِعَةٌ ، أَىْ مُخْتَلِفَةٌ مُتَلَوِّنَةٌ . قالَ أَبو الدِّينارِ فِى حَدِيثِهِ : السُّوقُ خادِعَةٌ ، أَىْ كاسِدَةٌ . قالَ : ويُقالُ السُّوقُ خادِعَةٌ إِذا لَمْ يُقْدَرْ عَلَى الشَّىْءِ إِلَّا بِغَلاءٍ . قالَ الفَرَّاءُ : بَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ : إِنَّ السِّعْرَ لَمُخادِعٌ ، وقَدْ خَدَعَ إِذا ارْتَفَعَ وغَلا .

وَالْخَدْعُ : حَبْسُ الْماشِيَةِ وَالدَّوابِّ عَلَى غَيْرِ مَرْعًى ولا عَلَفٍ (عَنْ كُراعٍ) .

وَرَجُلٌ مُخَدَّعٌ : خُدِعَ مِراراً ؛ وقِيلَ فِى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

سَمْحِ الْيَمِينِ إِذا أَرَدْتَ يَمِينَهُ

بِسِفارَةِ السُّفَراءِ غَيْرِ مُخَدَّعِ

أَرادَ غَيْرَ مَخْدُوعٍ ؛ وقَدْ رُوِىَ جِدٍّ مُخَدَّعٍ ، أَىْ أَنَّهُ مُجَرَّبٌ ، وَالْأَكْثَرُ فِى مِثْلِ هٰذا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ صِفَةٍ مِنْ لَفْظِ الْمُضافِ إِلَيْهِ ، كَقَوْلِهِمْ : أَنْتَ عالِمٌ جِدُّ عالِمٍ .

وَالْأَخْدَعُ : عِرْقٌ فِى مَوْضِعِ الْمِحْجَمَتَيْنِ ، وهُما أَخْدَعانِ . وَالْأَخْدَعانِ : عِرْقانِ خَفِيَّانِ فِى مَوْضِعِ الْحِجامَةِ مِنَ الْعُنُقِ ، وَرُبَّما وَقَعَتِ الشَّرْطَةُ عَلَى أَحَدِهِما فَيَنْزِفُ صاحِبُهُ ، لِأَنَّ الْأَخْدَعَ شُعْبَةٌ مِنَ الْوَرِيدِ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ احْتَجَمَ عَلَى الْأَخْدَعَيْنِ وَالْكاهِلِ ؛ الْأَخْدَعانِ : عِرْقانِ فِى جانِبَىِ الْعُنُقِ قَدْ خَفِيا وَبَطَنا ، وَالْأَخادِعُ الْجَمْعُ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُما عِرْقانِ فِى الرَّقَبَةِ ؛ وقِيلَ : الْأَخْدَعانِ الْوَدَجانِ . ورَجُلٌ مَخْدُوعٌ : قُطِعَ أَخْدَعُهُ . ورَجُلٌ شَدِيدُ الْأَخْدَعِ ، أَىْ شَدِيدُ مَوْضِعِ الْأَخْدَعِ ؛ وقِيلَ : شَدِيدُ الْأَخْدَعِ ، وكَذٰلِكَ شَدِيدُ الْأَبْهَرِ . وأَمَّا قَوْلُهُمْ عَنِ الْفَرَسِ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ النَّسَا فَيُرادُ بِذٰلِكَ النَّسَا نَفْسُهُ لِأَنَّ النَّسَا إِذا كانَ قَصِيراً كانَ أَشَدَّ لِلرِّجْلِ ، وإِذا كانَ طَوِيلاً اسْتَرْخَتِ الرِّجْلُ .

ورَجُلٌ شَدِيدُ الْأَخْدَعِ : مُمْتَنِعٌ أَبِىٌّ ؛ ولَيِّنُ الْأَخْدَعِ : بِخِلافِ ذٰلِكَ .

وَخَدَعَهُ يَخْدَعُهُ خَدْعاً : قَطَعَ أَخْدَعَيْهِ ، وهُوَ مَخْدُوعٌ .

وخَدَعَ ثَوْبَهُ خَدْعاً وخُدْعًا : ثَناهُ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَالْخُدَعَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ تَمِيمٍ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْخُدَعَةُ رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ ابْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ ؛ وأَنْشَدَ غَيْرُهُ فِى هٰذِهِ الْقَبِيلَةِ مِنْ تَمِيمٍ :

أَذُودُ عَنْ حَوْضِهِ وَيَدْفَعُنِى

يا قَوْمِ مَنِ عاذِرِى مِنَ الْخُدَعَهْ ؟

وخَدَعَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وقِيلَ : اسْمُ ناقَةٍ كانَ نَسَبَ بِها ذٰلِكَ الرَّجُلُ ؛ عَنْهُ أَيْضاً ؛ وأَنْشَدَ :

أَسِيرُ بِشَكْوَتِى وَأَحُلُّ وَحْدِى

وأَرْفَعُ ذِكْرَ خَدْعَةَ فِى السَّماعِ

قالَ : وإِنَّما سُمِّىَ الرَّجُلُ خَدْعَةَ بِها ، وذٰلِكَ لِإِكْثارِهِ مِنْ ذِكْرِها وإِشادَتِهِ بِها .

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ ، رَحِمَهُ اللهُ : أَهْمَلَ الْجَوْهَرِىُّ فِى هٰذا الْفَصْلِ الْخَيْدَعَ ، وَهُوَ السِّنَّوْرُ .

* **خدف** * الْخَدْفُ : مَشْىٌ فِيهِ سُرْعَةٌ وتَقارُبُ خُطًى . وَالْخَدْفُ : الاخْتِلاسُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَاخْتَدَفَ الشَّىْءَ : اخْتَطَفَهُ وَاجْتَذَبَهُ . أَبو عَمْرٍو : يُقالُ لِخَرَقِ الْقَمِيصِ قَبْلَ أَنْ تُؤَلَّفَ : الْكِسَفُ وَالْخِدَفُ ، واحِدَتُها كِسْفَةٌ وخِدْفَةٌ .

وَالْخَدَفُ : السُّكانُ الَّذِى لِلسَّفِينَةِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : امْتَعَدَهُ وَامْتَشَقَهُ وَاخْتَدَفَهُ وَاخْتَواهُ وَاخْتاتَهُ وتَخَوَّتَهُ وَامْتَشَنَهُ إِذا اخْتَطَفَهُ .

وخَدَفْتُ الشَّىْءَ وخَذَفْتُهُ : قَطَعْتُهُ .

* **خدفل** * التَّهْذِيبُ : أَبو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ : الْخَدافِلُ الْمَعاوِزُ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ : غَرَّنِى بُرْداكَ مِنْ خَدافِلِى ؛ وأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ عَلَى رَجُلٍ بُرْدَيْنِ ، فَتَزَوَّجَتْهُ طَمَعاً فِى يَسارِهِ ، فَأَلْفَتْهُ مُعْسِراً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : خَدْفَلَ الرَّجُلُ إِذا لَبِسَ قَمِيصاً خَلَقاً .

* **خدل** * الْخَدَلُ : الْعَظِيمُ الْمُمْتَلِئُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَبِى عَتِيقٍ رَواهُ ثَعْلَبٌ قالَ : وَاللهِ إِنِّى لأَسِيرُ فِى أَرْضِ عُذْرَةَ إِذا أَنا بِامْرَأَةٍ تَحْمِلُ غُلاماً خَدَلاً ، لَيْسَ مِثْلُهُ يُتَوَرَّكُ .

وَالْخَدْلَةُ مِنَ النِّساءِ : الْغَلِيظَةُ السَّاقِ الْمُسْتَدِيرَتُها ، وجَمْعُها خِدالٌ ؛ وامْرَأَةٌ خَدْلَةُ السَّاقِ وخَدْلاءُ بَيِّنَةُ الْخَدَلِ وَالْخَدالَةِ : مُمْتَلِئَةُ السَّاقَيْنِ وَالذِّراعَيْنِ . ويُقالُ : مُخَلْخَلُها خَدَلٌ أَىْ ضَخْمٌ . وفِى حَدِيثِ اللِّعانِ : وَالَّذِى رُمِيَتْ بِهِ خَدَلٌ جَعْدٌ . الْخَدَلُ : الغَلِيظُ الْمُمْتَلِئُ السَّاقِ . وساقٌ خَدْلَةٌ بَيِّنَةُ ؛ الْخَدَلِ وَالْخَدالَةِ وَالْخُدُولَةِ ؛ وقَدْ خَدِلَتْ خَدالَةً ، وخَدَالَتُها : اسْتِدارَتُها ، كَأَنَّما طُوِيَتْ طَيًّا ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نِساءً :

جَواعِلُ فِى الْبُرَى قَصَباً خِدالاَ

يَعْنِى عِظامَ أَسْوُقِها أَنَّها غَلِيظَةٌ .

وامْرَأَةٌ خِدْلِمٌ : كَخَدْلَةٍ ؛ قالَ الأَغْلَبُ :

يا رُبَّ شَيْخٍ مِنْ لُكَيْزٍ كَهْكَمِ

قَلَّصَ عَنْ ذاتِ شَبابٍ خِدْلِمِ

الْكَهْكَمُ : الَّذِى يُكَهْكِهُ فِى يَدِهِ ، الصِّحاحُ : وكَذٰلِكَ الْخِدْلِمُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لَيْسَتْ بِكَرْواءَ ولٰكِنْ خِدْلِمِ

ولا بِزَلَّاءَ ولٰكِنْ سَتْهُمِ

وَالْخَدْلَةُ : الْحَبَّةُ مِنَ الْعِنَبِ إِذا كانَتْ

صَغِيرةٌ قَمِيئَةٌ مِنْ آفَةٍ أَوْ عَطَشٍ . وَالْخَدْلَةُ ؛ والخُدَلَةُ (الأَخِيرةُ عَنْ كُرَاعٍ) : السَّاقُ مِنَ الصَّابَةِ . وَالصَّابُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ الْمُرِّ .

* **خدلب** * الْخَدْلَبَةُ : مِشْيَةٌ[1] فِيهَا ضَعْفٌ . وناقَةٌ خِدْلِبٌ : مُسِنَّةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ ؛ فِيهَا ضَعْفٌ .

* **خدلج** * الْخَدَلَّجَةُ ، بِتَشْدِيدِ اللاَّمِ : الرَّيَّاءُ الْمُمْتَلِئَةُ الذِّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

إِنَّ لَهَا لَسَائِقاً خَدَلَّجَا
لَمْ يُدْلِجِ اللَّيْلَةَ فِيمَنْ أَدْلَجَا

يَعْنِي جارِيةً قَدْ عَشِقَهَا ، فَرَكِبَ النَّاقَةَ وساقَهَا مِنْ أَجْلِهَا .

وفِي حَدِيثِ اللِّعانِ : خَدَلَّجُ السَّاقَيْنِ عَظِيمهُمَا ، وهُوَ مِثْلُ الْخَدْلِ . وقِيلَ : هِيَ الضَّخْمَةُ السَّاقَيْنِ ؛ وَالذَّكَرُ خَدَلَّجٌ . اللَّيْثُ : الْخَدَلَّجُ الضَّخْمَةُ السَّاقِ الْمَمْكُورَتُها .

* **خدم** * الْخَدَمُ : الْخُدَّامُ . وَالْخادِمُ : واحِدُ الْخَدَمِ ، غُلاماً كانَ أَوْ جارِيَةً ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ قَوْماً :

مُخَدَّمُونَ بِقالٌ فِي مَجالِسِهِمْ
وفِي الرِّجالِ إِذا رافَقْتَهُمْ خَدَمُ

وتَخَدَّمْتُ خادِماً أَيِ اتَّخَذْتُ . ولابُدَّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خادِمٌ أَنْ يَخْتَدِمَ ، أَيْ يَخْدُمَ نَفْسَهُ . وفِي حَدِيثِ فاطِمَةَ وعَلِيٍّ ، عَلَيْهِما السَّلامُ : اسْأَلِي أَباكِ خادِماً تَقِيكِ حَرَّ ما أَنْتِ فِيهِ ؛ الْخادِمُ : واحِدُ الْخَدَمِ ، ويَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، لإِجْرائِهِ مُجْرَى الأَسْماءِ غَيْرِ الْمُأْخُوذَةِ مِنَ الأَفْعالِ كَحائِضٍ وعاتِقٍ . وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمنِ : أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَمَتَّعَها بِخادِمٍ سَوْداءَ ، أَيْ جارِيَةٍ .

وهٰذِهِ خادِمُنا ، بِغَيْرِ هاءٍ ، لِوُجُوبِهِ ، وهٰذِهِ خادِمَتُنا غَداً .

ابْنُ سِيدَهْ : خَدَمَهُ يَخْدُمُهُ ويَخْدِمُهُ (الْكَسْرُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) خَدْمَةً (عَنْهُ) وخِدْمَةً مَهْنَهُ ، وقِيلَ : الْفَتْحُ الْمَصْدَرُ ، والْكَسْرُ الاسْمُ ؛ وَالذَّكَرُ خادِمٌ ، وَالْجَمْعُ خُدَّامٌ . وَالْخَدَمُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْعَرَبِ وَالرَّوحِ ؛ والأُنْثَى خادِمٌ وخادِمَةٌ ، عَرَبِيَّتانِ فَصِيحَتانِ ؛ وخَدَمَ نَفْسَهُ يَخْدُمُها ويَخْدِمُها كَذٰلِكَ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : لابُدَّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خادِمٌ أَنْ يَخْتَدِمَ أَيْ يَخْدُمَ نَفْسَهُ .

وَاسْتَخْدَمَهُ فَأَخْدَمَهُ : اسْتَوْهَبَهُ خادِماً فَوَهَبَهُ لَهُ .

ويُقالُ : اخْتَدَمْتُ فُلاناً وَاسْتَخْدَمْتُهُ أَيْ سَأَلْتُهُ أَنْ يَخْدُمَنِي .

وَقَوْمٌ مُخَدَّمُونَ أَيْ مَخْدُومُونَ ، يُرادُ بِهِ كَثْرَةُ الْخَدَمِ وَالْحَشَمِ . وأَخْدَمْتُ فُلاناً : أَعْطَيْتُهُ خادِماً يَخْدُمُهُ ، يَقَعُ الْخادِمُ عَلَى الأَمَةِ وَالْعَبْدِ . ورَجُلٌ مَخْدُومٌ : لَهُ تابِعَةٌ مِنَ الْجِنِّ .

وَالْخَدَمَةُ : السَّيْرُ الْغَلِيظُ الْمُحْكَمُ مِثْلُ الْحَلْقَةِ ، يُشَدُّ فِي رُسْغِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَيْها سَرائِحُ نَعْلِهِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلأَعْشَى :

وطائِفَيْنِ مَشْياً فِي السَّرِيحِ الْمُخَدَّمِ

وَالْجَمْعُ خَدَمٌ ، وفِي التَّهْذِيبِ : خِدامٌ ، وَقَدْ خَدَمَ الْبَعِيرَ .

وَالْخَدَمَةُ : الْخَلْخالُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ لأَنَّهُ رُبَّما كانَ مِنْ سُيُورٍ يُرَكَّبُ فِيهَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، وَالْجَمْعُ خِدامٌ ، وقَدْ تُسَمَّى السَّاقُ خَدَمَةً حَمْلاً عَلَى الْخَلْخالِ لِكَوْنِها مَوْضِعَهُ ، وَالْجَمْعُ خَدَمٌ وخِدامٌ ؛ قالَ :

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِراشِ ولَمَّا
تَشْمَلِ الشَّأْمَ غارَةٌ شَعْواءُ
تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وتُبْدِي
عَنْ خِدامِ الْعَقِيلَةِ الْعَذْراءُ

أَرادَ وتُبْدِي عَنْ خِدامِ الْعَقِيلَةِ ، وخِدامٌ هٰهُنا فِي نِيَّةِ عَنْ خِدامِها ؛ وعَدَّى تُبْدِي بِعَنْ لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَكْشِفُ كَقَوْلِهِ :

تَصُدُّ وتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وتَتَّقِي

أَيْ تَكْشِفُ عَنْ أَسِيلٍ ، أَوْ تُسْفِرُ عَنْ أَسِيلٍ .

وَالْمُخَدَّمُ : مَوْضِعُ الْخَدَمَةِ مِنَ الْبَعِيرِ وَالْمَرْأَةِ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

وفِي الظَّاعِنِينَ الْقَلْبُ قَدْ ذَهَبَتْ بِهِ
أَسِيلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ رَيَّا الْمُخَدَّمِ

وَالْمُخَدَّمُ مِنَ الْبَعِيرِ : ما فَوْقَ الْكَعْبِ . غَيْرُهُ : وَالْمُخَدَّمُ وَالْمُخَدَمَةُ مَوْضِعُ الْخِدامِ مِنَ السَّاقِ . وفِي الْحَدِيثِ : لا يَحُولُ بَيْنَنا وبَيْنَ خَدَمِ نِسائِكُمْ شَيْءٌ ، جَمْعُ خَدَمَةٍ ، يَعْنِي الْخَلْخالَ ؛ ويُجْمَعُ عَلَى خِدامٍ أَيْضاً ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : كُنَّ يُدْلِجْنَ بِالْقُرَبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ ويَسْقِينَ أَصْحابَهُ بادِيَةً خِدامُهُنَّ .

وفِي حَدِيثِ سَلْمانَ : أَنَّهُ كانَ عَلَى حِمارٍ ، وعَلَيْهِ سَراوِيلُ ، وخَدَمَتاهُ تَذَبْذَبانِ ؛ أَرادَ بِخَدَمَتَيْهِ ساقَيْهِ ، لأَنَّهُما مَوْضِعُ الْخَدَمَتَيْنِ ، وهُما الْخَلْخالانِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِهِما مَخْرَجَ الرِّجْلَيْنِ مِنَ السَّراوِيلِ . أَبُو عَمْرٍو : الْخِدامُ الْقُيُودُ . ويُقالُ لِلْقَيْدِ : مِرْمَلٌ ومِحْبَسٌ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمُخَدَّمُ رِباطُ السَّراوِيلِ عِنْدَ أَسْفَلِ رِجْلِ السَّراوِيلِ . أَبُو زَيْدٍ : إِذا ابْيَضَّتْ أَوْظِفَةُ النَّعْجَةِ فَهِيَ حَجْلاءُ وخَدْماءُ ؛ وَالْخَدْماءُ مِثْلُ الْحَجْلاءِ : الشَّاةُ الْبَيْضاءُ الأَوْظِفَةِ أَوِ الْوَظِيفِ الْواحِدِ ، وسائِرُها أَسْوَدُ ؛ وقِيلَ : هِيَ الَّتِي فِي ساقِها عِنْدَ مَوْضِعِ الرُّسْغِ بَياضٌ كَالْخَدَمَةِ فِي سَوادٍ أَوْ سَوادٌ فِي بَياضٍ ، وكَذٰلِكَ الْوُعُولُ مُشَبَّهٌ بِالْخَدَمِ مِنَ الْخَلاخِيلِ ، والاِسْمُ الْخُدْمَةُ ، بِضَمِّ الْخاءِ ويُسَمُّونَ مَوْضِعَ الْخَلْخالِ مُخَدَّماً ؛ وقَوْلُ الأَعْشَى :

ولَوْ أَنَّ عِزَّ النَّاسِ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ
مُلَمْلَمَةٍ تُعْيِي الأَرَحَّ الْمُخَدَّمَا
لأَعْطاكَ رَبُّ النَّاسِ مِفْتاحَ بابِها
ولَوْ لَمْ يَكُنْ بابٌ لأَعْطاكَ سُلَّمَا
يُرِيدُ وَعْلاً ابْيَضَّتْ أَوْظِفَتُهُ .

وفَرَسٌ مُخَدَّمٌ وَأَخْدَمُ : تَحْجِيلُهُ مُسْتَدِيرٌ فَوْقَ أَشاعِرِهِ ، وقِيلَ : فَرَسٌ مُخَدَّمٌ جاوَزَ الْبَياضُ أُرْساغَهُ أَوْ بَعْضَها ، وقِيلَ : التَّخْدِيمُ

(١) قوله : «الخدلبة مشية إلخ» هذه المادة بالدال المهملة فى هذا الكتاب والمحكم والتكملة ، ولعل إعجامها فى القاموس تصحيف .

أَنْ يَقْصُرَ بَياضُ التَّحْجِيلِ عَنِ الْوَظِيفِ ، فَيَسْتَدِيرَ بِأَرْساغِ رِجْلَى الْفَرَسِ دُونَ يَدَيْهِ فَوْقَ الأَشاعِرِ ، فَإِن كانَ بِرِجْلٍ واحِدَةٍ فَهُوَ أَرْجَلُ .

وقَدْ تُسَمَّى حَلْقَةُ الْقَوْمِ خَدَمَةً . وفِى حَدِيثِ خالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى مَرازِبَةِ فارِسَ : الْحَمْدُ للهِ الَّذِى فَضَّ خَدَمَتَكُمْ ؛ قالَ : فَضَّ اللهُ خَدَمَتَهُمْ أَىْ فَرَّقَ جَماعَتَهُمْ ؛ الْخَدَمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : سَيْرٌ غَلِيظٌ مَضْفُورٌ مِثْلُ الْحَلْقَةِ يُشَدُّ فِى رُسْغِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَيْها سَرائِحُ نَعْلِه ، فَإِذَا انْفَضَّتِ الْخَدَمَةُ انْحَلَّتِ السَّرائِحُ وسَقَطَتِ النَّعْلُ ، فَضَرَبَ ذٰلِكَ مَثَلاً لِذَهابِ ما كانُوا عَلَيْهِ وتَفَرُّقِهِ ، وشَبَّهَ اجْتِماعَ أَمْرِ الْعَجَمِ واتِّساقَهُ بِالْحَلْقَةِ الْمُسْتَدِيرَةِ ، فَلِهٰذا قالَ : فَضَّ خَدَمَتَكُمْ أَىْ فَرَّقَها بَعْدَ اجْتِماعِها . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هٰذا مَثَلٌ ، وأَصْلُ الْخَدَمَةِ الْحَلْقَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْمُحْكَمَةُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْخَلاخِيلِ خِدامٌ ؛ وأَنْشَدَ :

كانَ مِنَّا الْمُطارِدُونَ عَلَى الأُخْـ
ـرَى إِذا أَبْدَتِ الْعَذارَى الْخِداما

قالَ : فَشَبَّهَ خالِدٌ اجْتِماعَ أَمْرِهِمْ كانَ واسْتِيثاقَهُمْ بِذٰلِكَ ، ولِهٰذا قالَ : فَضَّ اللهُ خَدَمَتَكُمْ أَىْ فَرَّقَها بَعْدَ اجْتِماعِها .

وابْنُ خِدامٍ : شاعِرٌ قَدِيمٌ ، ويُقالُ : ابْنُ خِذامٍ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .

* **خدن** * الْخِدْنُ والْخَدِينُ : الصَّدِيقُ ؛ وفِى الْمُحْكَمِ : الصَّاحِبُ الْمُحَدِّثُ ، والْجَمْعُ أَخْدانٌ وخُدَناءُ . والْخِدْنُ والْخَدِينُ : الَّذِى يُخادِنُكَ ، فَيَكُونُ مَعَكَ فِى كُلِّ أَمْرٍ ظاهِرٍ وباطِنٍ . وخِدْنُ الْجارِيَةِ : مُحَدِّثُها ؛ وكانُوا فِى الْجاهِلِيَّةِ لا يَمْتَنِعُونَ مِنْ خِدْنٍ يُحَدِّثُ الْجارِيَةَ ، فَجاءَ الإِسْلامُ بِهَدْمِهِ . والْمُخادَنَةُ : الْمُصاحَبَةُ ، يُقالُ : خادَنْتُ الرَّجُلَ . وفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنِ احْتاجَ إِلَى مَعُونَتِهِمْ فَشَرُّ خَلِيلٍ وأَلأَمُ خَدِينٍ ؛ الْخِدْنُ والْخَدِينُ : الصَّدِيقُ .

والأَخْدَنُ : ذُو الأَخْدانِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وانْصَعْنَ أَخْداناً لِذاكَ الأَخْدَنِ

ومِنْ ذٰلِكَ خِدْنُ الْجارِيَةِ . وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مُحْصَناتٍ غَيْرَ مُسافِحاتٍ وَلا مُتَّخِذاتِ أَخْدانٍ » يَعْنِى أَنْ يَتَّخِذْنَ أَصْدِقاءَ .

ورَجُلٌ خُدَنَةٌ : يُخادِنُ النَّاسَ كَثِيراً .

* **خدنق** * الْخَدَنَّقُ والْخَذَنَّقُ ، بِالدَّالِ والذَّالِ : ذَكَرُ الْعَناكِبِ (عَنِ ابْنِ جِنِّى) والأَعْرَفُ الْخَدَرَنَّقُ ، وسَنَذْكُرُهُ .

* **خدى** * خَدَى الْبَعِيرُ والْفَرَسُ يَخْدِى خَدْياً وخَدَياناً ، فَهُوَ خادٍ : أَسْرَعَ وزَجَّ بِقَوائِمِهِ مِثْلَ وَخَدَ يَخِدُ ووَخَّدَ يُوَخِّدُ كُلُّهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ الرَّاعِى :

حَتَّى غَدَتْ فِى بَياضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً
رِيحَ الْمَباءَةِ تَخْدِى والثَّرَى عَمِدُ

وإِنَّما نَصَبَ رِيحَ الْمَباءَةِ لَمَّا نَوَّنَ طَيِّبَةً ، وكانَ حَقُّها الإِضافَةَ ، فَضارَعَ قَوْلَهُمْ هُوَ ضارِبٌ زَيْداً . قالَ ابْنُ بَرِّى فِى قَوْلِ الرَّاعِى : حَتَّى غَدَتْ ضَمِيرُ بَقَرَةٍ وَحْشِيَّةٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُها ، ومَباءَتُها : مَكْنِسُها ، وعَمِدٌ : شَدِيدُ الابْتِلالِ ؛ وفِى قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

تَخْدِى عَلَى يَسَراتٍ وهْىَ لاهِيَةٌ

الْخَدْىُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، خَدَى فَهُوَ خادٍ ، وقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِها لَمْ يُحَدَّ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : سَأَلْتُ أَعْرابِيّاً ما خَدَى ؟ فَقالَ : هُوَ عَدْوُ الْحِمارِ بَيْنَ آرِيِّهِ ومُتَمَرَّغِهِ .

واللَّيْثُ : الْوَخْدُ سَعَةُ الْخَطْوِ فِى الْمَشْىِ ، ومِثْلُهُ الْخَدْىُ لُغَتانِ . والْخَدَى : دُودٌ يَخْرُجُ مَعَ رَوْثِ الدَّابَّةِ ، واحِدَتُهُ خَداةٌ (عَنْ كُراعٍ) .

والْخَداءُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ هَمْزَتَهُ ياءٌ لأَنَّ اللاَّمَ ياءٌ أَكْثَرُ مِنْها واواً مَعَ وُجُودِ خ د ى وعَدَمِ خ د و ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **خذأ** * خَذِىَ لَهُ وخَذَأَ لَهُ يَخْذَأُ خَذَأً وخَذْءًا وخُذُوءًا : خَضَعَ وانْقادَ لَهُ ، وكَذٰلِكَ اسْتَخْذَأْتُ لَهُ ، وتَرْكُ الْهَمْزِ فِيهِ لُغَةٌ .

وأَخْذَأَهُ فُلانٌ أَىْ ذَلَّلَهُ .

وقِيلَ لأَعْرابِىٍّ : كَيْفَ تَقُولُ اسْتَخْذَيْتَ ؟ لِيَتَعَرَّفَ مِنْهُ الْهَمْزَ ؛ فَقالَ : الْعَرَبُ لا تَسْتَخْذِئُ ، وهَمَزَهُ .

والْخَذَأُ ، مَقْصُورٌ : ضَعْفُ النَّفْسِ .

* **خذذ** * التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وفِى نَوادِرِ الأَعْرابِ : خَذَّ الْجُرْحُ خَذِيذاً إِذا سالَ مِنْهُ الصَّدِيدُ .

* **خذر** * الأَزْهَرِىُّ : أَبُو عَمْرٍو : الْخاذِرُ الْمُسْتَتِرُ مِنْ سُلْطانٍ أَوْ غَرِيمٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْخُذْرَةُ الْخُذْرُوفُ ، وتَصْغِيرُها خُذَيْرَةٌ .

* **خذرع** * الْخَذْرَعَةُ : السُّرْعَةُ .

* **خذرف** * خَذْرَفَ : زَجَّ بِقَوائِمِهِ ، وقِيلَ : الْخَذْرَفَةُ اسْتِدارَةُ الْقَوائِمِ .

والْخُذْرُوفُ : السَّرِيعُ الْمَشْىِ ، وقِيلَ : السَّرِيعُ فِى جَرْيِهِ ؛ والْخُذْرُوفُ : عُوَيْدٌ مُشَقَّقٌ فِى وَسَطِهِ يُشَدُّ بِخَيْطٍ ويُمَدُّ ، فَيُسْمَعُ لَهُ حَنِينٌ ، وهُوَ الَّذِى يُسَمَّى الْخَرَّارَةَ ، وقِيلَ : الْخُذْرُوفُ شَىْءٌ يُدَوِّرُهُ الصَّبِىُّ بِخَيْطٍ فِى يَدِهِ ، فَيُسْمَعُ لَهُ دَوِىٌّ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَساً .

دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمَرَّهُ
تَتابُعُ[1] كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ

والْجَمْعُ الْخَذارِيفُ . وفِى تَرْجَمَةِ رَمَعَ : الْيَرْمَعُ الْخَرَّارَةُ الَّتِى يَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ ، وهِىَ الْخُذْرُوفُ . التَّهْذِيبُ : والْخُذْرُوفُ عُودٌ أَوْ قَصَبَةٌ مَشْقُوقَةٌ ، يُفْرَضُ فِى وَسَطِهِ ،

(١) قوله : « تتابع » رواية الديوان « تقلب » .

ثُمَّ يُشَدُّ بِخَيْطٍ ، فَإِذا أُمِرَّ دارَ ، وسَمِعْتَ لَهُ حَفِيفاً ، يَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيانُ ، ويُوصَفُ بِهِ الْفَرَسُ لِسُرْعَتِهِ ، تَقُولُ : هُوَ يُخَذْرِفُ بِقَوائِمِهِ ؛ وقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وإِنْ سَحَّ سَحَّا خَذْرَفَتْ بِالأَكارِعِ

قالَ بَعْضُهُمْ : الْخَذْرَفَةُ ما تَرْمِي الإِبِلُ بِأَخْفافِها مِنَ الْحَصَى إِذا أَسْرَعَتْ . وكلُّ شَيْءٍ مُنْتَشِرٍ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ خُذْرُوفٌ ؛ وأَنْشَدَ :

خَذارِيفُ مِنْ قَيْضِ النَّعامِ التَّرائِكِ

وقالَ مُدْرِكٌ الْقَيْسِيُّ : تَخَذْرَفَتِ النَّوَى فُلاناً ، وتَخَذْرَمَتْهُ ، إِذا قَذَفَتْهُ ورَحَلَتْ بِهِ .

وَالْخُذْرُوفُ : الْعُودُ الَّذِي يُوضَعُ فِي خَرْقِ الرَّحَى الْعُلْيا ؛ وقَدْ خَذْرَفَ الرَّحَى . وَالْخُذْرُوفُ : طِينٌ شَبِيهٌ بِالسُّكَّرِ يُلْعَبُ بِهِ .

وَالْخِذْرافُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ ، الْواحِدَةُ خِذْرافَةٌ ، وقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ رَبِيعِيٌّ إِذا أَحَسَّ الصَّيْفَ يَبِسَ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخِذْرافُ مِنَ الْحَمْضِ لَهُ وَرِيْقَةٌ صَغِيرَةٌ تَرْتَفِعُ قَدْرَ الذِّراعِ ، فَإِذا جَفَّ شاكَهُ الْبَياضُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَوائِمُ أَشْباهٌ بِأَرْضٍ مَرِيضَةٍ
يُلُذْنَ بِخِذْرافِ الْمِتانِ وبِالْغَرْبِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الصَّحِيحُ أَنَّ الْخِذْرافَ مِنَ الْحَمْضِ ولَيْسَ مِنْ بُقُولِ الرَّبِيعِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَتَذَكَّرَتْ نَجْداً وبَرْدَ مِياهِها
ومَنابِتَ الْحَمِيصِ وَالْخِذْرافِ

وَرَجُلٌ مُتَخَذْرِفٌ : طَيِّبُ الْخُلُقِ . وخَذْرَفَ الإِناءَ مَلأَهُ . وَالْخَذْرَفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ . وتَخَذْرَفَ الثَّوْبُ : تَخَرَّقَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **خذرق** * الْخِذْراقُ وَالْمُخَذْرِقُ : السَّلاَّحُ .

* **خذرنق** * الْخَذَرْنَقُ وَالْخَذَرْنَقُ : ذَكَرُ الْعَناكِبِ .

* **خذع** * الْخَذْعُ : الْقَطْعُ . خَذَّعْتُهُ بِالسَّيْفِ تَخْذِيعاً إِذا قَطَّعْتَهُ . والخَذْعُ : قَطْعٌ وتَحْزِيزٌ فِي اللَّحْمِ أَوْ فِي شَيْءٍ لا صَلابَةَ لَهُ مِثْلِ الْقَرْعَةِ تُخْذَعُ بِالسِّكِّينِ ، ولا يَكُونُ قَطْعاً فِي عَظْمٍ أَوْ فِي شَيْءٍ صُلْبٍ .

وخَذَعَ اللَّحْمَ خَذْعاً : شَرَّحَهُ ، وقِيلَ : خَذَعَ اللَّحْمَ وَالشَّحْمَ يَخْذَعُهُ خَذْعاً وخَذَّعَهُ حَزَّزَ مَواضِعَ مِنْهُ فِي غَيْرِ عَظْمٍ ولا صَلابَةٍ كَما يُفْعَلُ بِالْجَنْبِ عِنْدَ الشِّواءِ ، وكَذلِكَ الْقِثَّاءُ وَالْقَرْعُ ونَحْوُهُما . وَالْمُخَذَّعُ : الْمُقَطَّعُ . وفِي الْحَدِيثِ : فَخَذَعَهُ بِالسَّيْفِ ؛ الْخَذْعُ : تَحْزِيزُ اللَّحْمِ وتَقْطِيعُهُ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ كَالتَّشْرِيحِ ، وقَدْ تَخَذَّعَ .

وَالْخَذْعَةُ وَالْخُذْعُونَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَرْعِ ونَحْوِهِ ؛ ومَنْ رَوَى بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وكِلاهُما بَطَلُ اللِّقاءِ مُخَذَّعُ

بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ مَضْرُوبٌ بِالسَّيْفِ ، أَرادَ أَنَّهُ قَدْ قُطِعَ فِي مَواضِعَ مِنْهُ لِطُولِ اعْتِيادِهِ الْحَرْبَ ومُعاوَدَتِهِ لَها قَدْ جُرِحَ جَرْحاً بَعْدَ جَرْحٍ ، كَأَنَّهُ مُشَطَّبٌ بِالسُّيُوفِ ، ومَنْ رَواهُ مُخَذَّعٌ ، بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، فَقَدْ تَقَدَّمَ . وقِيلَ : الْمُخَذَّعُ الْمُقَطَّعُ بِالسُّيُوفِ ؛ وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

كَأَنَّهُ حامِلُ جَنْبٍ أَخْذَعا

مَعْناهُ أَنَّهُ خُذِعَ لَحْمُ جَنْبِهِ فَتَدَلَّى عَنْهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلشِّواءِ الْمُخَذَّعُ وَالْمُغَلَّسُ[1] وَالْوَزِيمُ .

وَالْخَذَعُ : الْمَيَلُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُخَذَّعُ مِنَ النَّباتِ ما أُكِلَ أَعْلاهُ .

وَالْخَذِيعَةُ : طَعامٌ يُتَّخَذُ مِنَ اللَّحْمِ بِالشَّامِ .

* **خذعب** * خَذْعَبَهُ بِالسَّيْفِ ، وبَخْذَعَهُ ، ضَرَبَهُ .

* **خذعل** * الْخَزْعَلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ كَالْخَذْعَلَةِ . وخَذْعَلَهُ بِالسَّيْفِ : قَطَّعَهُ . وَالْخِذْعِلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْخِرْمِلُ : الْمَرْأَةُ الْحَمْقاءُ ؛ وقَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ :

تَنْتَخِبُ اللُّبَّ لَهُ ضَرْبَةٌ
خَذْباءُ كَالْعَطِّ مِنَ الْخِذْعِلِ

قِيلَ : الْخِذْعِلُ الْمَرْأَةُ الْحَمْقاءُ ؛ وقِيلَ : الْخِذْعِلُ ثِيابٌ مِنْ أَدَمٍ يَلْبَسُها الرُّعْنُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : هذا قالَهُ الْمُتَنَخِّلُ يَصِفُ سَيْفاً ، أَيْ هذا السَّيْفُ كَأَنَّهُ أَهْوَجُ لا عَقْلَ لَهُ ؛ وَالْخَذْبُ : تَهَاوِي الشَّيْءِ لا يَتَمالَكُ وَإِنَّما هذا مَثَلٌ ، أَيْ هذا السَّيْفُ لا يُبالِي ما أَصابَ ، وقالَ : كَالْعَطِّ مِنَ الْخِذْعِلِ أَرادَ كَالشَّقِّ مِنْ ثَوْبِ الْخِذْعِلِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَلكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى » .

وخَذْعَلَ الْبِطِّيخَ إِذا قَطَّعَهُ قِطَعاً صِغاراً .

* **خذعن** * الْخُذْعُونَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَرْعَةِ وَالْقِثَّاءَةِ أَوِ الشَّحْمِ .

* **خذف** * الْخَذْفُ : رَمْيُكَ بِحَصاةٍ أَوْ نَواةٍ تَأْخُذُها بَيْنَ سَبَّابَتَيْكَ ، أَوْ تَجْعَلُ مِخْذَفَةً مِنْ خَشَبٍ تَرْمِي بِها بَيْنَ الإِبْهامِ وَالسَّبَّابَةِ . خَذَفَ بِالشَّيْءِ يَخْذِفُ خَذْفاً : رَمَى ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَصَى . الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَذَفَ قالَ : وأَمَّا الْخَذْفُ ، بِالْخاءِ ، فَإِنَّهُ الرَّمْيُ بِالْحَصَى الصِّغارِ بِأَطْرافِ الأَصابِعِ . يُقالُ : خَذَفَهُ بِالْحَصَى خَذْفاً . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ بِالْحَصَى وقالَ : إِنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ ، ولا يَنْكِي الْعَدُوَّ ، ولا يُحْرِزُ صَيْداً . ورَمْيُ الْجِمارِ يَكُونُ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ وهِيَ صِغارٌ . وفِي حَدِيثِ رَمْيِ الْجِمارِ : عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ ، أَيْ صِغاراً . الْجَوْهَرِيُّ : الْخَذْفُ بِالْحَصَى الرَّمْيُ بِهِ بِالأَصابِعِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِها وأَمامِها
إِذا نَجَلَتْهُ رِجْلُها خَذْفُ أَعْسَرا

(١) قوله : «والمغلس» كذا فى الأصل بالغين المعجمة ، وفى شرح القاموس بالفاء ، ولعل الصواب معلس بالعين المهملة .

وفي الحديث : نَهى عن الخَذْف ، وهو رَمْيُك حصاةً أو نواةً تأخُذُها بين سَبَّابَتَيْك فترمي بها ، أو تتخذُ مِخْذَفَةً من خشبٍ فترمي بها الحصاةَ بين إبهامِك والسَّبَّابة .

والمِخْذَفَةُ : المِقْلاعُ وشيءٌ يُرمَى به . ابن سِيدَه : والمِخْذَفَةُ التي يُوضَعُ فيها الحجرُ ويُرمَى بها الطَّيْرُ وغيرُها ، مِثْلُ المِقْلاعِ وغيرِه . وفي الحديث : لَمْ يَتْرُكْ عيسى بنُ مريمَ ، عليها وعلى نبيِّنا الصلاةُ والسلامُ ، إلاَّ مِدْرَعةَ صُوفٍ ومِخْذَفَةً ؛ أراد بالمِخْذَفَةِ المِقْلاعَ .

وخَذْفُه النُّطْفَةَ : إلقاؤُها في وَسَطِ الرَّحِمِ .

وخَذَفَ بها يَخْذِفُ خَذْفًا : ضَرَطَ . والخَذَّافَةُ والمِخْذَفَةُ : الاسْتُ .

وخَذَفَ بِبَوْلِه : رَمَى به فقَطَّعَه .

والخَذْفُ : القَطْعُ كالخَذْبِ (عن كُراع) .

والخَذْفُ والخَذَفانُ : سُرْعةُ سَيْرِ الإبلِ .

والخُذُوفُ مِنَ الدَّوابِّ : السَّرِيعةُ والسَّمِينةُ ؛ قال عَدِيٌّ :

لا تَنْسَيا ذِكْرى عَلَى لَذَّةِ الـ
ـكَأْسِ وطَوْفٍ بالخُذُوفِ النَّحُوصْ

يَقُولُ : لا تَنْسَيا ذِكْرى عِنْدَ الشُّرْبِ والصَّيْدِ .

الجَوْهَرِيُّ : والخُذُوفُ الأَتانُ تَخْذِفُ مِنْ سُرْعَتِها الحَصَى أَيْ تَرْمِيه ؛ قال النَّابِغَةُ :

كأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ خَذُوفٌ
مِنَ الجَوْناتِ هادِيَةٌ عَنُونُ

وقيلَ : الخُذُوفُ التي تَدْنُو مِنَ الأَرْضِ سِمَنًا ، وقيلَ : الخُذُوفُ التي تَرْفَعُ رِجْلَيْها إِلَى شِقٍّ بَطْنِها . قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَتانٌ خَذُوفٌ ، وهِيَ التي تَدْنُو مِنَ الأَرْضِ مِنَ السِّمَنِ ؛ قالَ الرَّاعِي يَصِفُ عِيرًا وأُتُنَه :

نَفَى بالْعِرَاكِ حَوالِيَّها
فَخَفَّتْ لَهُ خُذُفٌ ضُمَّرُ

والخَذُوفُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي لا يَثْبُتُ صِرارُها .

التَّهْذِيبُ : الخَذَفانُ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ .

* **خذفر** * الخَذَنْفَرَةُ : الخَفْخَافَةُ الصَّوْتِ ، كأَنَّ صَوْتَها يَخْرُجُ مِنْ مَنْخَرَيْها ؛ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي الخُماسِي .

* **خذق** * خَذَقَ البازِي خَذْقًا ، قالَ : وسائرُ الطَّيْرِ ، ذَرَقَ . ابنُ سِيدَهْ : الخَذْقُ لِلْبازِي خاصَّةً كالذَّرْقِ لِسائرِ الطَّيْرِ ، وعَمَّ بِهِ بَعْضُهُم . الأَصْمَعِيُّ : ذَرَقَ الطَّائِرُ وخَذَقَ ومَزَقَ وزَرَقَ يَخْذُقُ ويَخْذِقُ . الجَوْهَرِيُّ : خَذْقُ الطَّائِرِ ذَرْقُهُ . وقيلَ لِمُعاوِيَةَ : أَتَذْكُرُ الْفِيلَ ؟ قالَ : أَذْكُرُ خَذْقَهُ ، يَعْنِي رَوْثَهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هكَذا جاءَ فِي كِتابِ الْهَرَوِيِّ والزَّمَخْشَرِيِّ وغَيْرِهِما عَنْ مُعاوِيَةَ ، وفِيهِ نَظَرٌ ، لأَنَّ مُعاوِيَةَ يَصْبُو عَنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّهُ وُلِدَ بَعْدَ الْفِيلِ بِأَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً ، فَكَيْفَ يَبْقَى رَوْثُه حَتَّى يَراهُ ؟ وإِنَّما الصَّحِيحُ قُباثُ[1] بْنُ أَشْيَمَ ، قِيلَ لَهُ : أَنْتَ أَكْبَرُ أَمْ رَسُولُ اللهِ ؟ قالَ : هُوَ أَكْبَرُ مِنِّي ، وأَنا أَقْدَمُ مِنْهُ فِي الْمِيلادِ ، وأَنا رَأَيْتُ خَذْقَ الْفِيلِ أَخْضَرَ مُحِيلاً .

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ ، عَفَا اللهُ عَنْهُ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ما رَواهُ الْهَرَوِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ صَحِيحًا أَيْضًا ، ويَكُونَ مُعاوِيَةُ لَمَّا سُئِلَ عَنْ ذٰلِكَ قالَ : أَذْكُرُ خَذْقَهُ ، ويَكُونَ كَنَى بِذٰلِكَ عَنْ آثارِهِ السَّيِّئَةِ ، وما جَرَى مِنْهُ عَلَى النَّاسِ ، وما جَرَى عَلَيْهِ مِنَ الْبَلاءِ ، كَما تَقُولُ النَّاسُ عَنْ خَطَإِ مَنْ تَقَدَّمَ ، وزَلَلِ مَنْ مَضَى : هٰذِهِ غَلَطاتُ زَيْدٍ ، وهٰذِهِ سَقَطاتُ عَمْرٍو ؛ وربَّما قالُوا فِي أَلْفاظِهِمْ : نَحْنُ إِلَى الآنَ فِي خَرِياتِ فُلانٍ ، أَوْ هٰذِهِ مِنْ خَرِياتِ فُلانٍ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ خُرْءٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

والْمِخْذَقَةُ ، بِالْكَسْرِ : الاسْتُ . ويُقالُ لِلأَمَةِ : يا خَذاقِ ، يَكْنُونَ بِهِ عَنْ ذٰلِكَ . وابْنُ خَذَّاقٍ : مِنْ شُعَرائِهِمْ .

(١) قوله : « قُباث » ضبط بنسخة من النهاية بوثق بها فى غير موضع بضم القاف ، وفى القاموس : وقَباث كسحاب بن أشم صحابى .

* **خذل** * الخاذِلُ : ضِدُّ النَّاصِرِ . خَذَلَهُ وخَذَلَ عَنْهُ يَخْذُلُهُ خَذْلاً وخِذْلانًا : تَرَكَ نُصْرَتَهُ وعَوْنَهُ .

والتَّخْذِيلُ : حَمْلُ الرَّجُلِ عَلَى خِذْلانِ صاحِبِهِ ، وتَثْبِيطُهُ عَنْ نُصْرَتِهِ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا تَخَلَّفَ الظَّبْيُ عَنِ الْقَطِيعِ قِيلَ خَذَلَ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا :

فَهْوَ كالدَّلْوِ بِكَفِّ الْمُسْتَقِي
خَذَلَتْ عَنْهُ الْعَراقِي فَانْجَذَمْ

أَيْ بايَنَتْهُ الْعَراقِي .

وخِذْلانُ اللهِ الْعَبْدَ : أَلاَّ يَعْصِمَهُ مِنَ الشَّبَهِ فَيَقَعَ فِيها ؛ نَعُوذُ بِلُطْفِ اللهِ مِنْ ذٰلِكَ .

وخَذَّلَ عَنْهُ أَصْحابَهُ تَخْذِيلاً أَيْ حَمَلَهُمْ عَلَى خِذْلانِهِ .

وتَخاذَلُوا أَيْ خَذَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وفِي الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لا يَخْذُلُهُ ؛ الْخَذْلُ : تَرْكُ الإِعانَةِ والنُّصْرَةِ . ورَجُلٌ خُذَلَةٌ ، مِثالُ هُمَزَةٍ ، أَيْ خاذِلٌ لا يَزالُ يَخْذُلُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخاذِلُ الْمُنْهَزِمُ ، وتَخاذَلَ الْقَوْمُ : تَدابَرُوا .

وخَذَلَتِ الظَّبْيَةُ والْبَقَرَةُ وغَيْرُهُا مِنَ الدَّوابِّ ، وهِيَ خاذِلٌ وخَذُولٌ : تَخَلَّفَتْ عَنْ صَواحِبِها وانْفَرَدَتْ ، وقِيلَ : تَخَلَّفَتْ فَلَمْ تَلْحَقْ . وخَذَلَتِ الظَّبْيَةُ وأَخْذَلَتْ ، وهِيَ خاذِلٌ ومُخْذِلٌ : أَقامَتْ عَلَى وَلَدِها ، ويُقالُ : هُوَ مَقْلُوبٌ لأَنَّها هِيَ الْمَتْرُوكَةُ ، وتَخاذَلَتْ مِثْلُهُ . التَّهْذِيبُ : الْخاذِلُ والْخَذُولُ مِنَ الظِّباءِ والْبَقَرِ الَّتِي تَخْذُلُ صَواحِباتِها وتَنْفُرُ مَعَ وَلَدِها ، وقَدْ أَخْذَلَها وَلَدُها . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰكَذا رَأَيْتُهُ فِي النُّسْخَةِ : وتَنْفُرُ ، والصَّوابُ وتَتَخَلَّفُ مَعَ وَلَدِها ، وتَنْفَرِدُ مَعَ وَلَدِها ، قالَ : هٰكَذا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ .

والْخَذُولُ : الَّتِي تَتَخَلَّفُ عَنِ الْقَطِيعِ ، وقَدْ خَذَلَتْ وخَدَرَتْ ؛ وأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

خَذُولٌ تُراعِي رَبْرَبًا بِخَمِيلَةٍ

والْخَذُولُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّتِي إِذا ضَرَبَها الْمَخاضُ لَمْ تَبْرَحْ مِنْ مَكانِها .

وتَخاذَلَتْ رِجْلاَ الشَّيْخِ : ضَعُفَتا .
ورَجُلٌ خَذُولُ الرِّجْلِ : تَخْذُلُهُ رِجْلُهُ مِنْ ضَعْفٍ أَوْ عاهَةٍ أَوْ سُكْرٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَتَرَى الْقَوْمَ نَشَاوَى كُلُّهُمْ
مِثْلَ ما مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرَّبَحْ

كُلَّ وَضَّاحٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ
وخَذُولِ الرِّجْلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحْ

قال ابْنُ بَرِّيّ : صَدْرُ الْبَيْتِ :

بَيْنَ مَغْلُوبٍ نَبِيلٍ جَدُّهُ

ويُرْوَى : كَرِيمٍ جَدُّهُ .

* **خذلج** * التَّهْذِيبُ فِي النَّوادِرِ : فُلانٌ يَتَخَذْلَجُ فِي مِشْيَتِهِ .

* **خذلم** * خَذْلَمَ : أَسْرَعَ ، وَالْحاءُ الْمُهْمَلَةُ لُغَةٌ .

* **خذم** * الْخَذَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : سُرْعَةُ السَّيْرِ ، وظَلِيمٌ خَذُومٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ظَلِيمًا :

مِزَعٌ يُطَيِّرُهُ أَزَفُّ خَذُومُ

وقَدْ خَذِمَ الْفَرَسُ خَذَمًا فَهُوَ خَذِمٌ ؛ وفَرَسٌ خَذِمٌ : سَرِيعٌ ، نَعْتٌ لَهُ لازِمٌ ، لا يُشْتَقُّ مِنهُ فِعْلٌ . وقَدْ خَذَمَ يَخْذِمُ خَذَمانًا ، وبِهِ سُمِّيَ السَّيْفُ مِخْذَمًا .

وَالْخَذْمُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ . خَذَمَهُ يَخْذِمُهُ خَذْمًا أَيْ قَطَعَهُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : إِذا أَذَّنْتَ فَاسْتَرْسِلْ ، وإِذا أَقَمْتَ فَاخْذِمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا أَخْرَجَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، وقالَ : هُوَ اخْتِيارُ أَبِي عُبَيْدٍ ، ومَعْناهُ التَّرْتِيلُ ، كَأَنَّهُ يَقْطَعُ الْكَلامَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ ، قالَ : وغَيْرُهُ يَرْوِيهِ بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أُتِيَ عَبْدُ الْحَمِيدِ وهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْعِراقِ بِثَلاثَةِ نَفَرٍ قَدْ قَطَعُوا الطَّرِيقَ ، وخَذَمُوا بِالسُّيُوفِ ، أَيْ قَطَعُوا ، وضَرَبُوا النَّاسَ بِها فِي الطَّرِيقِ . وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : بِمَواسِيَ خَذِمَةٍ ، أَيْ قاطِعَةٍ . وفِي حَدِيثِ جابِرٍ : فَضَرِبا حَتَّى جَعَلاَ يَتَخَذَّمانِ الشَّجَرَةَ ، أَيْ يَقْطَعانِها .

وَالتَّخْذِيمُ : التَّقْطِيعُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

تَخَذَّمَ مِنْ أَطْرافِهِ ما تَخَذْمَا

وقالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

وخَذَّمَ السَّرِيحَ مِنْ أَثْقابِهِ
وثَوْبٌ خَذِمٌ وخَذاوِيمُ(١) بِمَنْزِلَةِ رَعابِيلَ ؛ وخَذَّمَهُ فَتَخَذَّمَ ، وتَخَذَّمَهُ هُوَ أَيْضًا ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ الرِّقاعِ :

عامِيَّةٌ جَرَّتِ الرِّيحُ الذُّيُولَ بِها
فَقَدْ تَخَذَّمَها الْهِجْرانُ وَالْقِدَمُ

وخَذِمَ الشَّيْءُ : انْقَطَعَ ؛ قالَ فِي صِفَةِ دَلْوٍ :

أَخَذِمَتْ أَمْ وَذِمَتْ أَمْ ما لَهَا
أَمْ صادَفَتْ فِي قَعْرِها حِبالَهَا ؟

وَالْمِخْذَمُ : السَّيْفُ الْقاطِعُ . وسَيْفٌ خَذِمٌ وخَذُومٌ ومِخْذَمٌ : قاطِعٌ .

ومِخْذَمٌ ورَسُوبٌ : اسْمانِ لِسَيْفَيِ الحارِثِ بْنِ أَبِي شَمِرٍ ، وعَلَيْهِ قَوْلُ عَلْقَمَةَ :

مَظاهِرُ سِرْبالَيْ حَدِيدٍ عَلَيْهِما
عَقِيلاَ سُيُوفٍ : مِخْذَمٌ ورَسُوبُ

وَالْخُذُمُ : الآذانُ الْمُقَطَّعَةُ . وفِي الْحَدِيثِ : كَأَنَّكُمْ بِالتُّرْكِ وقَدْ جاءَتْكُمْ عَلَى بَراذِينَ مُخَذَّمَةِ الآذانِ ، أَيْ مُقَطَّعَتِها . وأُذُنٌ خَذِيمَةٌ : مَقْطُوعَةٌ ؛ قالَ الْكَلْحَبَةُ(٢) :

كَأَنَّ مَسِيحَتَيْ وَرِقٍ عَلَيْهِا
نَمَتْ قُرْطَيْهِا أُذُنٌ خَذِيمُ

قالَ ثَعْلَبٌ : شَبَّهَ صَفاءَ جِلْدِها بِفِضَّةٍ جُعِلَتْ فِي الأُذُنِ .

ويُقالُ : خَذِمَتِ النَّعْلُ خَذَمًا إِذا انْقَطَعَ شِسْعُها . قالَ أَبُو عَمْرٍو : وأَخْذَمْتُها إِذا أَصْلَحْتَ شِسْعَها . وَالْخُذامَةُ : الْقِطْعَةُ .

وَالْخَذْماءُ مِنَ الشَّاءِ : الَّتِي شُقَّتْ أُذُنُها عَرْضًا ولَمْ تَبِنْ . التَّهْذِيبُ : الْخَذَمَةُ — مِنْ سِماتِ الشَّاءِ — شَقُّهُ مِنْ عَرْضِ الأُذُنِ فَتُتْرَكُ الأُذُنُ نائِسَةً . ونَعْجَةٌ خَذْماءُ : قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِها . وَالْخَذَمَةُ : مِنْ سِماتِ الإِبِلِ مُذْ كانَ الإِسْلامُ .

وخَذَمَهُ الصَّقْرُ(٣) : ضَرَبَهُ بِمِخْلَبِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ :

صائِبُ الْخَذْمَةِ مِنْ غَيْرِ فَشَلْ

قالَ : ويُرْوَى الْجَذْمَة ، يَعْنِي بِكُلِّ ذٰلِكَ الْخَطْفَةَ وَالضَّرْبَةَ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الإِخْذامُ الإِقْرارُ بِالذُّلِّ وَالسُّكُونُ ؛ وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فِي أَوْلِياءِ دَمٍ رَضُوا بِالدِّيَةِ فَقالَ :

شَرَى الْكِرْشُ عَنْ طُولِ النَّجِيِّ أَخاهُمُ
بِمالٍ كَأَنْ لَمْ يَسْمَعُوا شِعْرَ حَذْلَمِ

شَرَوْهُ بِحُمْرٍ كَالرِّضامِ وأَخْذَمُوا
عَلَى الْعارِ مَنْ لَمْ يُنْكِرِ الْعارَ يُخْذِمِ

أَيْ باعُوا أَخاهُمْ بِإِبِلٍ حُمْرٍ ، وقَبِلُوا الدِّيَةَ ، ولَمْ يَطْلُبُوا بِدَمِهِ .

وَالْخُذُمُ : السَّكارَى . وَالْخَذِيمَةُ : الْمَرْأَةُ السَّكْرَى ، وَالرَّجُلُ خَذِيمٌ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ : سَكِتَ الرَّجُلُ وأَطِمَ وأَرْطَمَ وأَخْذَمَ وَاخْرَنْبَقَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

ورَجُلٌ خَذِمٌ : سَمْحٌ طَيِّبُ النَّفْسِ كَثِيرُ الْعَطاءِ ، والْجَمْعُ خَذِمُونَ ، ولا يُكَسَّرُ . ورَجُلٌ خَذِمُ الْعَطاءِ أَيْ سَمْحٌ .

وخِذامٌ : بَطْنٌ مِنْ مُحارِبٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

خِذامِيَّةٌ آدَتْ لَها عَجْوَةُ الْقُرَى
وتَأْكُلُ بِالْمَأْقُوطِ حَيْسًا مُجَعَّدا

أَرادَ عَجْوَةَ وادِي الْقُرَى . الْمُجَعَّدُ : الْغَلِيظُ ، رَماها بِالْقَبِيحِ .

وخِذامٌ : اسْمُ فَرَسِ حاتِمِ بْنِ حَيَّاشٍ ؛ قالَ :

---

(١) قوله : «وخذاويم» هكذا فى الأصل ، وصوبه شارح القاموس ، وخطأ ما فيه ، وهو خذاريم بالراء ، ولكن الذى فى التهذيب والتكملة مثل ما فى القاموس .

(٢) قوله : «قال الكلحبة» الصواب أن البيت لسلمة بن الخرشب ، كما ذكر فى مادة م س ح .
[عبد الله]

(٣) قوله : «وخذمه الصقر إلخ» هكذا بضبط الأصل والمحكم .

أَقْدِمْ خِذامُ إِنَّها الأَساوِرَهْ
ولاَ تَهُولَنَّكَ ساقٌ نادِرَهْ

وَابْنُ خِذامٍ : رَجُلٌ جاهِلِيٌّ مِنَ الشُّعَراءِ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

عُوجَا عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ لأَنَّنا
نَبْكِي الدِّيَارَ كَمَا بَكَى ابْنُ خِذامِ

قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : خِذامٌ مَنْقُولٌ مِنَ الْخِذامِ ، وهُوَ الْحِمارُ الْوَحْشِيُّ ، قالَ : ويُقالُ لِلْحَمامِ ابْنُ خِذامٍ وابْنُ شَنَّةَ[1] ؛ ولأَنَّنا هٰهُنا بِمَعْنَى لَعَلَّنا ؛ قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

أَرِينِي جَوادًا ماتَ هَزْلاً لأَنَّنِي
أَرَى ما تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلاً مُكَرَّمَا

وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّها إِذَا جاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ » .

* **خذن** * اللَّيْثُ : الْخُذُنَّتانِ الأُذُنانِ ؛ وأَنْشَدَ :

يَابْنَ الَّتِي خُذُنَّتاها باعُ

قالَ أَبُو مَنْصُور : هٰذا تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ الْحُذُنَّتانِ ، هٰكَذا رُوِيَ لَنا عَنْ أَبِي عُبَيْد وغَيْرِهِ ، والْحاءُ وَهْمٌ[2] .

* **خذنق** * الْخَذَنَّقُ وَالْخَدَنَّقُ : ذَكَرُ الْعَناكِبِ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) .

* **خذا** * خَذَا الشَّيْءُ يَخْذُو خَذْوًا : اسْتَرْخَى ، وخَذِيَ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُهُ . وخَذِيَتِ الأُذُنُ خَذًا ، وخَذَتْ خَذْوًا ، وهِيَ خَذْواءُ : اسْتَرْخَتْ مِنْ أَصْلِها وانْكَسَرَتْ مُقْبِلَةً عَلَى الْوَجْهِ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي اسْتَرْخَتْ مِنْ أَصْلِها عَلَى الْخَدَّيْنِ فما فَوْقَ ذٰلِكَ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالْخَيْلِ وَالْحُمُرِ خِلْقَةً أَوْ حَدَثًا ؛ قالَ ابْنُ ذِي كِبارٍ :

يا خَلِيلَيَّ قَهْوَةً
مُرَّةً ثُمَّتَ احْنِذَا
تَدَعُ الأُذْنَ سُخْنَةً
ذا احْمِرارٍ بِها خَذَا

ذَكَّرَ الأُذْنَ عَلَى إِرادَةِ الْعُضْوِ .

ورَجُلٌ أَخْذَى وامْرَأَةٌ خَذْواءُ . وخَذِيَ الْحِمارُ يَخْذَى خَذًا ، فَهُوَ أَخْذَى الأُذُن ، وكَذٰلِكَ فَرَسٌ أَخْذَى ، وَالأُنْثَى خَذْواءُ بَيِّنَةُ الْخَذَا ؛ وَاسْتَعارَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْخَذَا لِلنَّبْلِ فَقالَ :

مِمَّا يُتَرَصُّ فِي الثِّقافِ يَزِينُهُ
أَخْذَى كَخافِيَةِ الْعُقابِ مُحَرَّبُ

وَيَنَمَةٌ خَذْواءُ : مُتَثَنِّيَةٌ لَيِّنَةٌ مِنَ النَّعْمَةِ ، وهِيَ بَقْلَةٌ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَمْعُ الأَخْذَى خُذْوٌ ، بِالْواوِ ، لأَنَّهُ مِنْ بَناتِ الْواوِ ، كَما قِيلَ فِي جَمْعِ الأَعْشَى عُشْوٌ .

وأُذُنٌ خَذْواءُ وخُذَاوِيَّةٌ ؛ زادَ الأَزْهَرِيُّ مِنَ الْخَيْلِ : خَفِيفَةُ السَّمْعِ ؛ قالَ :

لَـهُ أُذُنانِ خُذَاوِيَّتا
نِ وَالْعَيْنُ تُبْصِرُ ما فِي الظُّلَمْ[3]

وَالْخَذْواءُ : اسْمُ فَرَسِ شَيْطانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ جاهِمَةَ (حَكاهُ أَبُو عَلِيٍّ) وَأَنْشَدَ :

وقَدْ مَنَّتِ الْخَذْواءُ مِنَّا عَلَيْهِمُ
وشَيْطانُ إِذْ يَدْعُوهُمُو ويُثُوبُ

وَالْخَذَا : دُودٌ يَخْرُجُ مَعَ رَوْثِ الدَّابَّةِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَاسْتَخْذَيْتُ : خَضَعْتُ ، وقَدْ يُهْمَزُ . وقِيلَ لأَعْرابِيٍّ فِي مَجْلِسِ أَبِي زَيْدٍ : كَيْفَ اسْتَخْذَأْتَ ؟ لِيَتَعَرَّفَ مِنْهُ الْهَمْزَ ، فَقالَ : الْعَرَبُ لا تَسْتَخْذِئُ ، فَهَمَزَ .

ورَجُلٌ خِنْذِيانٌ : كَثِيرُ الشَّرِّ . وقَدْ خَنْذَى يُخَنْذِي وخَنْظَى بِهِ : أَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ ؛ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ هُنا ، وقالَ أَيْضًا فِي الرُّباعِيِّ : يُقالُ لِلْمَرْأَةِ تُخَنْذِي وتُخَنْظِي أَيْ تَتَسَلَّطُ بِلِسانِها ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِكَثِيرٍ الْمُحارِبِيِّ :

قَدْ مَنَعَتْنِي الْبَرَّ وهْيَ تَلْحانْ
وهْوَ كَثِيرٌ عِنْدَها هِلِمَّانْ
وهْيَ تُخَنْذِي بِالْمَقالِ الْبُنْبانْ

ويُقالُ لِلأَتانِ : الْخَذْواءُ ، أَيْ مُسْتَرْخِيَةُ الأُذُنِ ؛ وقالَ أَبُو الْغُولِ الطُّهَوِيُّ يَهْجُو قَوْمًا :

رَأَيْتُكُمُو يَنِي الْخَذْواءِ لَمَّا
دَنَا الأَضْحَى وصَلَّتِ اللِّحامُ
تَوَلَّيْتُمْ بِوُدِّكُمُ وقُلْتُمْ
لَعَكٌّ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُذامُ

وفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : إِذا كانَ الشَّقُّ أَوِ الْخَرْقُ أَوِ الْخَذَى فِي أُذُنِ الأُضْحِيَّةِ فَلا بَأْسَ ؛ هُوَ انْكِسارٌ وَاسْتِرْخاءٌ فِي الأُذُنِ . وأُذُنٌ خَذْواءُ أَيْ مُسْتَرْخِيَةٌ .

وَالْخَذَواتُ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وفِي حَدِيثِ سَعْدِ الأَسْلَمِيِّ : رَأَيْتُ أَبا بَكْرٍ بِالْخَذَواتِ ، وقَدْ حَلَّ سُفْرَةً مُعَلَّقَةً .

* **خرأ** * الْخُرْءُ ، بِالضَّمِّ : الْعَذِرَةُ .

خَرِيَ خَراءَةً وخُرُوءَةً وخَرْءًا : سَلَحَ ، مِثْلُ كَرِهَ كَراهَةً وكَرْمًا . وَالاِسْمُ : الْخِراءُ ، قالَ الأَعْشَى :

يا رَخَمًا قاظَ عَلَى مَطْلُوبِ
يُعْجِلُ كَفَّ الْخارِئِ الْمُطِيبِ
وشَعَرُ الأَسْتاهِ فِي الْجَبُوبِ

مَعْنَى قاظَ : أَقامَ ، يُقالُ : قاظَ بِالْمَكانِ : أَقامَ بِهِ فِي الْقَيْظِ . وَالْمُطِيبُ : الْمُسْتَنْجِي . وَالْجَبُوبُ : وَجْهُ الأَرْضِ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْكُفَّارَ قالُوا لِسَلْمانَ : إِنَّ مُحَمَّدًا يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِراءَةَ . قالَ : أَجَلْ ، أَمَرَنا أَلاَّ نَكْتَفِيَ بِأَقَلَّ مِنْ ثَلاثَةِ أَحْجارٍ . ابْنُ الأَثِيرِ : الْخِراءَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : التَّخَلِّي وَالْقُعُودُ لِلْحاجَةِ ؛ قالَ الْخَطَّابِيُّ : وأَكْثَرُ الرُّواةِ يَفْتَحُونَ الْخاءَ ، قالَ : وقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ مَصْدَرًا وبِالْكَسْرِ اسْمًا .

(١) قوله : «وابن شنة» هكذا بالأصل مضبوط .

(٢) زاد فى التكملة : جمل خُذانيَّة ، بضم الخاء وشدّ المثناة التحتيّة : ضخم . ومثله فى القاموس .

(٣) قوله : «والعين تبصر» كذا فى الأصل والتهذيب ، والذى فى التكملة : وبالعين يبصر .

وَاسْمُ السِّلْحِ : الْخُـــرْءُ . وَالْجَمْعُ خُرُوءٌ ، فُعُولٌ ، مِثْلُ جُنْدٍ وجُنُودٍ .

قالَ جَوَّاسُ بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ يَهْجُو ؛ وقَدْ نَسَبَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ لِجَوَّاسِ بْنِ الْقَعْطَلِ ، ولَيْسَ لَهُ :

كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ
إِذا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعًا وتَمِيمُ

مَتَى تَسْأَلِ الضَّبِّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ
يَقُلْ لَكَ : إِنَّ الْعـائِذِيَّ لَئِيمُ

كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ أَىْ مِنْ ذُلِّهِمْ .

ومِنْ جَمْعِهِ أَيْضًا : خُرْآنٌ ، وخُرُوٌّ ، فُعُلٌ ؛ يُقالُ : رَمَوْا بِخُرُوئِهِمْ وسُلُوحِهِمْ ، ورَمَى بِخُرْآنِهِ وسُلْحانِهِ .

وخُرُوءَةٌ : فُعُولَةٌ ، وقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ لِلْجُرَذِ وَ الْكَلْبِ . قالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : طُلِيتُ بِشَىْءٍ كَأَنَّهُ خُرْءُ الْكَلْبِ ، وخُرُوءٌ : يَعْنِى النُّورَةَ ، وقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ لِلنَّحْلِ وَالذُّبابِ .

وَالْمَخْرَأَةُ وَالْمَخْرُوءَةُ : مَوْضِعُ الْخِراءَةِ . التَّهْذِيبُ : وَالْمَخْرُوءَةُ : الْمَكانُ الَّذِى يُتَخَلَّى فِيهِ ، ويُقالُ لِلْمَخْرَجِ : مَخْرُوءَةٌ ومَخْرَأَةٌ .

* **خرب** * الْخَرابُ : ضِدُّ الْعُمْرانِ ، وَالْجَمْعُ أَخْرِبَةٌ . خَرِبَ ، بِالْكَسْرِ ، خَرَباً فَهُوَ خَرِبٌ وأَخْرَبَهُ وخَرَّبَهُ .

وَالْخَرِبَةُ : مَوْضِعُ الْخَرابِ ، وَالْجَمْعُ خَرِباتٌ ، وَخَرِبٌ : كَكَلِمٍ جَمْعِ كَلِمَةٍ . قالَ سِيبَوَيْهِ : ولا تُكَسَّرُ فَعِلَةٌ ، لِقِلَّتِها فى كَلامِهِمْ . ودارٌ خَرِبَةٌ ، وأَخْرَبَها صاحِبُها ، وقَدْ خَرَّبَهُ الْمُخَرِّبُ تَخْرِيباً ؛ وَفى الدُّعاءِ : اللَّهُمَّ مُخَرِّبَ الدُّنْيا ومُعَمِّرَ الآخِرَةِ ، أَىْ خَلَقْتَها لِلْخَرابِ .

وَفى الْحَدِيثِ : مِنَ اقْتِرابِ السَّاعَةِ إِخْرابُ الْعامِرِ وَعِمارَةُ الْخَرابِ ؛ الإِخْرابُ : أَنْ يُتْرَكَ الْمَوْضِعُ خَرِباً .

وَالتَّخْرِيبُ : الْهَدْمُ ، وَالْمُرادُ بِهِ ما يُخَرِّبُهُ الْمُلُوكُ مِنَ الْعُمْرانِ ، وتَعْمُرُهُ مِنَ الْخَرابِ شَهْوَةً لا إِصْلاحاً ، ويَدْخُلُ فِيهِ ما يَعْمَلُهُ الْمُتْرَفُونَ مِنْ تَخْرِيبِ الْمَساكِنِ الْعامِرَةِ لِغَيْرِ ضَرُورَةٍ وإِنْشاءِ عِمارَتِها .

وفى حَدِيثِ بِناءِ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ : كانَ فِيهِ نَخْلٌ وقُبُورُ الْمُشْرِكِينِ وخَرِبٌ ، فَأَمَرَ بِالْخَرِبِ فَسُوِّيَتْ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْخَرِبُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الْخاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، جَمْعَ خَرِبَةٍ ، كَنَقِمَةٍ ونِقَمٍ ؛ ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ خِرْبَةٍ ، بِكَسْرِ الْخاءِ وسُكُونِ الرَّاءِ ، عَلَى التَّخْفِيفِ ، كِنِعْمَةٍ ونِعَمٍ ؛ ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخَرِبَ ، بِفَتْحِ الْخاءِ وكَسْرِ الرَّاءِ ، كَنَبِقَةٍ ونَبِقٍ وكَلِمَةٍ وكَلِمٍ . قالَ : وقَدْ رُوِىَ بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، يُرِيدُ بِهِ الْمَوْضِعَ الْمَحْرُوثَ لِلزِّراعَةِ .

وخَرَّبُوا بُيُوتَهُمْ : شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ أَوْ لِفُشُوِّ الْفِعْلِ . وفى التَّنْزِيلِ : « يُخَرِّبُونَ بُيُوتَهُمْ » ، مَنْ قَرَأَها بِالتَّشْدِيدِ فَمَعْناهُ يُهَدِّمُونَها ، ومَنْ قَرَأَ يُخْرِبُونَ ، فَمَعْناهُ يَخْرُجُونَ مِنْها ويَتْرُكُونَها ، وَالْقِراءَةُ بِالتَّخْفِيفِ أَكْثَرُ ، وقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَحْدَهُ يُخَرِّبُونَ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وقَرَأَ سائِرُ الْقُرَّاءِ يُخْرِبُونَ ، مُخَفَّفاً ؛ وأَخْرَبَ يُخْرِبُ ، مِثْلُهُ .

وكُلُّ ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ : خُرْبَةٌ ، مِثْلُ ثَقْبِ الأُذُنِ ، وجَمْعُها خُرَبٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ الثَّقْبُ مُسْتَدِيراً كانَ أَوْ غَيْرَ ذٰلِكَ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ إِتْيانِ النِّساءِ فى أَدْبارِهِنَّ ، فَقالَ : فى أَىِّ الْخُرْبَتَيْنِ ، أَوْ فى أَىِّ الْخُرْزَتَيْنِ ، أَوْ فى أَىِّ الْخُصْفَتَيْنِ ، يَعْنِى فى أَىِّ الثُّقْبَتَيْنِ ؛ وَالثَّلاثَةُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وكُلُّها قَدْ رُوِيَتْ .

وَالْمَخْرُوبُ : الْمَشْقُوقُ ، ومِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ أَخْرَبُ ، لِلْمَشْقُوقِ الأُذُنِ ، وكَذٰلِكَ إِذا كانَ مَثْقُوبَها ، فَإِذا انْخَرَمَ بَعْدَ الثَّقْبِ فَهُوَ أَخْرَمُ .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كَأَنِّى بِحَبَشِىٍّ مُخَرَّبٍ عَلَى هٰذِهِ الْكَعْبَةِ ، يَعْنِى مَثْقُوبَ الأُذُنِ . يُقالُ : مُخَرَّبٌ ومُخَرَّمٌ . وَفى حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كَأَنَّهُ أَمَةٌ مُخَرَّبَةٌ ، أَىْ مَثْقُوبَةُ الأُذُنِ ؛ وَتِلْكَ الثُّقْبَةُ هِىَ الْخُرْبَةُ .

وخُرْبَةُ السِّنْدِىِّ : ثَقْبُ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِذا كانَ ثَقْباً غَيْرَ مَخْرُومٍ ، فَإِنْ كانَ مَخْرُوماً ، قِيلَ : خَرَبَةُ السِّنْدِىِّ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ ذِى الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهُ حَبَشِىٌّ يَبْتَغِى أَثَراً
أَوْ مِنْ مَعاشِرَ فى آذانِها الْخُرَبُ

ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقالَ : يَصِفُ نَعاماً شَبَّهَهُ بِرَجُلٍ حَبَشِىٍّ لِسَوادِهِ ؛ وقَوْلُهُ يَبْتَغِى أَثَراً لِأَنَّهُ مُدَلًّى الرَّأْسِ ، وفى آذانِها الْخُرَبُ يَعْنِى السِّنْدَ .

وقِيلَ : الْخُرْبَةُ سَعَةُ خَرْقِ الأُذُنِ .

وَأَخْرَبُ الأُذُنِ : كَخُرْبِيَتِها ، اسْمٌ كَأَفْكَلَ ، وَأَمَةٌ خَرْباءُ وعَبْدٌ أَخْرَبُ .

وخُرْبَةُ الإِبْرَةِ وخُرَابَتُها : خُرْتُها .

وَالْخَرَبُ : مَصْدَرُ الأَخْرَبِ ، وهُوَ الَّذِى فِيهِ شَقٌّ أَوْ ثَقْبٌ مُسْتَدِيرٌ .

وخَرَبَ الشَّىْءَ يَخْرُبُهُ خَرْباً : ثَقَبَهُ أَوْ شَقَّهُ . وَالْخُرْبَةُ : عُرْوَةُ الْمِزادَةِ ، وقِيلَ : أُذُنُها ، وَالْجَمْعُ خُرَبٌ وخُرُوبٌ ، هٰذِهِ عَنْ أَبِى زَيْدٍ ، نادِرَةٌ ، وهِىَ الأَخْرابُ وَالْخُرَّابَةُ كَالْخُرْبَةِ .

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فى الَّذِى يُقَلِّدُ بَدَنَتَهُ فَيَضِنُّ بِالنَّعْلِ قالَ : يُقَلِّدُها خُرَّابَةً . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالَّذِى نَعْرِفُ فى الْكَلامِ أَنَّها الْخُرْبَةُ ، وهِىَ عُرْوَةُ الْمِزادَةِ ، سُمِّيَتْ خُرْبَةً لاِسْتِدارَتِها .

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لِكُلِّ مِزادَةٍ خُرْبَتانِ وكُلْيَتانِ ، ويُقالُ خُرْبانِ ، ويُخَرِّزُ الْخُرْبانِ إِلَى الْكُلْيَتَيْنِ ؛ ويُرْوَى قَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : يُقَلِّدُها خُرابَةً ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِها . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَعْرُوفُ فى كَلامِ الْعَرَبِ ، أَنَّ عُرْوَةَ الْمِزادَةِ خُرْبَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لاِسْتِدارَتِها ، وكُلُّ ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ خُرْبَةٌ . وفى حَدِيثِ عَبْدِاللهِ : ولا سَتَرْتَ الْخُرْبَةَ يَعْنِى الْعَوْرَةَ .

وَالْخَرْباءُ مِنَ الْمَعَزِ : الَّتِى خُرِبَتْ أُذُنُها ، ولَيْسَ لِخُرْبَتِها طُولٌ ولا عَرْضٌ .

وأُذُنٌ خَرْباءُ : مَشْقُوقَةُ الشَّحْمَةِ . وعَبْدٌ أَخْرَبُ : مَشْقُوقُ الأُذُنِ . وَالْخَرْبُ فى الْهَزَجِ : أَنْ يَدْخُلَ الْجُزْءَ الْخَرْمُ وَالْكَفُّ مَعاً ، فَيَصِيرَ مفَاعِيلُنْ إِلى فاعِيلُ ، فَيُنْقَلَ فى التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولُ ، وَبيْتُه :

لَوْ كانَ أَبُو بشْرٍ أَمِيراً ما رَضِيناهُ

فَقَوْلُه : لَوْكانَ ، مَفْعُولُ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : سُمِّىَ أَخْرَبَ ، لِذَهابِ أَوَّلِهِ وآخِرِهِ ، فَكَأَنَّ الْخَرابَ لَحِقَهُ لِذٰلِكَ .

وَالْخُرْبَتانِ : مَغْرِزُ رأْسِ الْفَخِذِ . الْجَوْهَرِىُّ : الْخُرْبُ ثَقْبُ رأْسِ الْوَرِكِ ، وَالْخُرْبَةُ مِثْلُه . وكَذٰلِكَ الْخُرابَةُ ، وَقَدْ يُشَدَّدُ .

وخُرْبُ الْوَرِكِ وخَرَبُهُ : ثَقْبُهُ ، وَالْجَمْعُ أَخْرابٌ ؛ وكَذٰلِكَ خُرْبَتُهُ وخُرابَتُهُ ، وخَرَّابَتُهُ وخَرَّابَتُه .

وَالأَخْرابُ : أَطْرافُ أَعْيارِ الكَتِفَيْنِ السُّفْلُ .

وَالْخُرْبَةُ : وِعاءٌ يَجْعَلُ فِيهِ الرَّاعِى زادَهُ ، وَالْحاءُ فِيهِ لُغَةٌ . وَالْخُرْبَةُ وَالْخَرْبَةُ وَالْخُرْبُ وَالْخَرَبُ : الْفَسادُ فى الدِّينِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وفى الْحَدِيثِ : الْحَرَمُ لا يُعِيذُ عاصِياً ، ولا فارًّا بِخَرَبَةٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْخَرَبَةُ أَصْلُها الْعَيْبُ ، وَالْمُرادُ بِها ههُنا الَّذِى يَفِرُّ بِشَىْءٍ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَرِدَ بِهِ ، ويَغْلِبَ عَلَيْهِ مِمَّا لا تُجِيزُهُ الشَّرِيعَةُ .

وَالْخارِبُ : سارِقُ الإِبِلِ خاصَّةً ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى غَيْرِها اتِّساعاً .

قالَ : وقَدْ جاءَ فى سِياقِ الْحَدِيثِ فى كِتابِ الْبُخارِىِّ : أَنَّ الْخَرَبَةَ الْجِنايَةُ وَالْبَلِيَّةُ . قالَ : وقالَ التِّرْمِذِىُّ : وقَدْ رُوِىَ بِخَزْيَةٍ . قالَ : فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الْخاءِ ، وهُوَ الشَّىْءُ الَّذِى يُسْتَحْيا مِنْهُ ، أَوْ مِنَ الْهَوانِ وَالْفَضِيحَةِ ؛ قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ ، وهُوَ الْفَعْلَةُ الْواحِدَةُ مِنْهُما ، ويُقالُ : ما فِيهِ خَرَبَةٌ أَىْ عَيْبٌ .

ويُقالُ : الْخارِبُ مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ . وَالْخارِبُ : اللِّصُّ ، ولَمْ يُخَصَّصْ بِهِ سارِقُ الإِبِلِ ولا غَيْرِها ؛ وقالَ الشَّاعِرُ فِيمَنْ خَصَّصَ :

إِنَّ بِها أَكْتَلَ أَوْ رزامَا
خُوَيْرِبَيْنِ يَنْقُفانِ الْهامَا

الأَكْتَلُ وَالْكَتَالُ : هُما شِدَّةُ الْعَيْشِ . وَالرِّزامُ : الْهُزالُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَكْتَلُ ورزامٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : رَجُلانِ خارِبانِ أَىْ لِصَّانِ . وقَوْلُهُ خُوَيْرِبانِ أَىْ هُما خارِبانِ وصَغَّرَهُما وهُما أَكْتَلُ ورزامٌ ، ونَصَبَ خُوَيْرِبَيْنِ عَلَى الذَّمِّ وَالْجَمْعُ خُرَّابٌ .

وقَدْ خَرَبَ يَخْرُبُ خَرابَةً ؛ الْجَوْهَرِىُّ : خَرَبَ فُلانٌ بِإِبِلِ فُلانٍ يَخْرُبُ خَرابَةً : مِثْلُ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتابَةً ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : خَرَبَ فُلانٌ بِإِبِلِ فُلانٍ يَخْرُبُ بِها خَرْباً وخُرُوباً وخِرابَةً وخَرابَةً أَىْ سَرَقَها . قالَ : هٰكَذا حَكاهُ مُتَعَدِّياً بِالْباءِ . وقالَ مَرَّةً : خَرَبَ فُلانٌ أَىْ صارَ لِصّاً ؛ وأَنْشَدَ :

أَخْشَى عَلَيْها طَيِّئاً وأَسَدَا
وخارِبَيْنِ خَرَبا فَمَعْدَا
لا يَحْبِسانِ اللهَ إِلاَّ رَقَدَا

وَالْخَرَّابُ : كَالْخارِبِ .

وَالْخُرابَةُ : حَبْلٌ مِنْ لِيفٍ أَوْ نَحْوِهِ .

وَخَلِيَّةٌ مُخْرِبَةٌ : فارِغَةٌ لَمْ يُعَسَّلْ فِيها . وَالنَّخارِيبُ : خُرُوقٌ كَبُيوتِ الزَّنابِيرِ ، واحِدَاتُها نُخْرُوبٌ . وَالنَّخارِيبُ : الثُّقَبُ الْمُهَيَّأَةُ مِنَ الشَّمَعِ ، وهِىَ الَّتِى تَمُجُّ النَّحْلُ الْعَسَلَ فِيها .

ونَخْرَبَ الْقادِحُ الشَّجَرَةَ : ثَقَبَها ؛ وقَدْ قِيلَ : إِنَّ هٰذا كُلَّهُ رُباعِىٌّ ، وسَنَذْكُرُه .

وَالْخُرْبُ ، بِالضَّمِّ : مُنْقَطَعُ الْجُمْهُورِ مِنَ الرَّمْلِ .

وَقِيلَ : مُنْقَطَعُ الْجُمْهُورِ الْمُشْرِفِ مِنَ الرَّمْلِ ، يُنْبِتُ الْغَضَى .

وَالْخَرِبُ : حَدٌّ مِنَ الْجَبَلِ خارِجٌ ، وَالْخَرِبُ : اللَّجَفُ مِنَ الأَرْضِ ؛ وبِالْوَجْهَيْنِ فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاعِى :

فَما نَهِلَتْ حَتَّى أَجاءَتْ جِمامَهُ
إِلَى خَرِبٍ لاقَى الْخَسِيفَةَ خارِقُهْ

وما خَرَّبَ عَلَيْهِ خَرْبَةً أَىْ كَلِمَةً قَبِيحَةً . يُقالُ : ما رَأَيْنا مِنْ فُلانٍ خَرْبَةً وخَرْباءَ مُنْذُ جاوَرَنا ، أَىْ فَساداً فى دِينِهِ أَوْ شَيْناً .

وَالْخَرَبُ مِنَ الْفَرَسِ : الشَّعَرُ الْمُخْتَلِفُ وَسَطَ مِرْفَقِهِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ دَوائِرِ الْفَرَسِ دائِرَةُ الْخَرَبِ ، وهِىَ الدَّائِرَةُ الَّتِى تَكُونُ عِنْدَ الصَّقْرَيْنِ ، ودائِرَتا الصَّقْرَيْنِ هُما اللَّتانِ عِنْدَ الْحَجَبَتَيْنِ وَالْقُصْرَيَيْنِ . الأَصْمَعِىُّ : الْخَرَبُ الشَّعَرُ الْمُقْشَعِرُّ فى الْخاصِرَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

طَوِيلُ الْحِداءِ سَلِيمُ الشَّظَى
كَرِيمُ الْمِراحِ صَلِيبُ الْخَرَبْ

وَالْحِدَأَةُ : سالِفَةُ الْفَرَسِ ، وهُوَ ما تَقَدَّمَ مِنْ عُنُقِه . وَالْخَرَبُ : ذَكَرُ الْحُبارَى ، وقِيلَ هُوَ الْحُبارَى كُلُّها ، وَالْجَمْعُ خِرابٌ وأَخْرابٌ وخِرْبانٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) .

ومُخَرِّبَةُ . حَىٌّ[1] مِنْ بَنِى تَمِيمٍ ، أَوْ قَبِيلَةٌ . ومَخْرَبَةُ : اسْمٌ .

وَالْخُرَيْبَةُ : مَوْضِعٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ خُرَيْبِىٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وذٰلِكَ أَنَّ ما كانَ عَلَى فُعَيْلَةَ ، فَالنَّسَبُ إِلَيْهِ بِطَرْحِ الْياءِ ، إِلاَّ ما شَذَّ كَهٰذا ونَحْوِهِ . وقِيلَ : خُرَيْبَةُ مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ ، يُسَمَّى بُصَيْرَةَ الصُّغْرَى .

وَالْخُرْنُوبُ وَالْخَرُّوبُ بِالتَّشْدِيدِ : نَبْتٌ مَعْرُوفٌ ، واحِدَتُهُ خُرْنُوبَةٌ وخَرْنُوبَةٌ ؛ ولا تَقُلْ : الْخَرْنُوب ، بِالْفَتْحِ[2] . قالَ : وأُراهُمْ أَبْدَلُوا النُّونَ مِنْ إِحْدَى الرَّاءَيْنِ كَراهِيَةَ التَّضْعِيفِ ، كَقَوْلِهِمْ إِنْجانَةٌ فى إِجَّانَةٍ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُما ضَرْبانِ : أَحَدُهُما الْيَنْبُوتَةُ ، وهِىَ هٰذا الشَّوْكُ الَّذِى يُسْتَوْقَدُ بِهِ ، يَرْتَفِعُ الذِّراعَ ذُو أَفْنانٍ وحَمْلٍ ، أَحَمُّ خَفِيفٌ ، كَأَنَّهُ نُفَّاخٌ ، وهُوَ بَشِعٌ لا يُؤْكَلُ إِلاَّ فى الْجَهْدِ ، وفِيهِ حَبٌّ صُلْبٌ زَلاَّلٌ ؛ وَالآخَرُ الَّذِى يُقالُ لَهُ الْخَرُّوبُ

(١) قوله : «ومخربة حىّ» كذا ضبط فى نسخة من المحكم .

(٢) قوله : «ولا تقل الخرنوب بالفتح» هذه عبارة الجوهرى ، وأمّا قوله : واحدته خُرنوبة وخَرنوبة فهى عبارة المحكم ، وتبعه مجد الدين .

الشَّامِيُّ ، وهُوَ حُلْوٌ يُؤكَلُ ، ولَهُ حَبٌّ كَحَبِّ اليَنْبُوتِ ، إلاَّ أنَّهُ أكْبَرُ ، وثَمَرُهُ طِوالٌ كَالْقِثَّاءِ الصِّغارِ ، إلاَّ أنَّهُ عَرِيضٌ ، ويُتَّخَذُ مِنْهُ سَوِيقٌ وَرُبٌّ .

التَّهْذِيبُ : وَالْخُرُوبَةُ شَجَرَةُ الْيَنْبُوتِ ، وقِيلَ : الْيَنْبُوتُ الْخَشْخاشُ . قالَ : وبَلَغَنا فى حَدِيثِ سُلَيْمانَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، أنَّهُ كانَ يَنْبُت فى مُصَلاَّهُ كُلَّ يَوْمٍ شَجَرَةٌ ، فَيَسْأَلُها : ما أنْتِ ؟ فَتَقُولُ : أنا شَجَرَةُ كَذا ، أُنْبَتُ فى أرْضِ كَذا ، أنا دَواءٌ مِنْ داءِ كَذا ، فَيَأْمُرُ بِها فَتُقْطَعُ ، ثُمَّ تُصَرُّ ، ويُكْتَبُ عَلَى الصُّرَّةِ اسْمُها ودَواؤُها ، حَتَّى إذا كانَ فى آخِرِ ذَلِكَ نَبَتَتِ الْيَنْبُوتَةُ ، فَقالَ لَها : ما أنْتِ ؟ فَقالَتْ : أنا الْخُرُوبَةُ ، وسَكَتَتْ ؛ فَقالَ سُلَيْمانَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : الآنَ أعْلَمُ أنَّ اللهَ قَدْ أذِنَ فى خَرابِ هٰذا الْمَسْجِدِ ، وذَهابِ هٰذا الْمُلْكِ فَلَمْ يَلْبَثْ أنْ ماتَ .

وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْخُرَيْبَةِ ، هِيَ بِضَمِّ الْخاءِ ، مُصَغَّرَة : مَحِلَّةٌ مِنْ مَحالِّ الْبَصْرَةِ ، يُنْسَبُ إلَيْها خَلْقٌ كَثِيرٌ .

وخُرُوبٌ وأَخْرِبٌ : مَوْضِعانِ ؛ قالَ الجُمَيْحُ :

ما لأُمَيْمَةَ أَمْسَتْ لا تُكَلِّمُنا
مَجْنُونَةٌ أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلَ خَرُّوبِ[1]

مَرَّتْ بِراكِبِ مَلْهُوزٍ فَقالَ لَها :

ضُرِّى الْجُمَيْحَ ومَسِّيهِ بِتَعْذِيبِ

يَقُولُ طَمَحَ بَصَرُها عَنِّى ، فَكَأنَّها تَنْظُرُ إلى راكِبٍ قَدْ أقْبَلَ مِنْ أهْلِ خَرُّوبٍ .

* **خربز** * الْخَرْبَزُ : الْبِطِّيخُ ، قالَ أبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أوَّلُ ما يَخْرُجُ قَعْسَرٌ ، ثُمَّ خَضَفٌ ، ثُمَّ فِجٌّ ؛ قالَ : وأَصْلُهُ فارِسِيٌّ وقَدْ جَرَى فى كَلامِهِمْ . وفى حَدِيثِ أنَسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، يَجْمَعُ بَيْنَ الرُّطَبِ وَالخِرْبِزِ ؛ قالُوا : هُوَ الْبِطِّيخُ بِالْفارِسِيَّةِ .

* **خربس** * الْخَرْبَسِيسُ : الشَّىْءُ الْيَسِيرُ ، وهِىَ فى النَّفْىِ بِالصَّادِ .

* **خربش** * وَقَعَ الْقَوْمُ فى خَرْبَشٍ وخِرْباشٍ أىْ اخْتِلاطٍ وَصَخَبٍ . وَالْخَرْبَشَةُ : إفْسادُ الْعَمَلِ وَالْكِتابِ ونَحْوِهِ ، ومِنْهُ يُقالُ : كَتَبَ كِتاباً مُخَرْبَشاً . وكِتابٌ مُخَرْبَشٌ : مُفْسَدٌ (عَنِ اللِّيثِ) وفى حَدِيثِ بَعْضِهِمْ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَخْزَمَ الطَّائِىِّ قالَ : سَمِعْتُ ابْنَ دُوادٍ يَقُولُ كانَ كِتابُ سُفْيانَ مُخَرْبَشاً ، أىْ فاسِداً . وَالْخَرْبَشَةُ وَالْخَرْمَشَةُ : الإفْسادُ وَالتَّشْوِيشُ .

وَالْخُرْنُباشُ : مِنْ رَياحِينِ الْبَرِّ ، وهُوَ شَبِيهُ الْمَرْوِ الدِّقاقِ الْوَرَقِ (عَنْ أبِى حَنِيفَةَ) ، وَوَرْدُهُ أبْيَضُ ، وهُوَ طَيِّبُ الرِّيحِ يُوضَعُ فى أَضْعافِ الثِّيابِ لِطِيبِ رِيحِهِ .

وخَرْبَشٌ : اسْمٌ .

* **خربص** * الْخَرْبَصِيصُ : الْقُرْطُ . وما عَلَيْها خَرْبَصِيصَةٌ أىْ شَىْءٌ مِنَ الْحَلْىِ . وفى الْحَدِيثِ : مِنْ تَحَلَّى ذَهَباً أوْ حَلَّى وَلَدَهُ مِثْلَ خَرْبَصِيصَةٍ ، قالَ : هِىَ الْهَنَةُ الَّتِى تُتَراءَى فى الرَّمْلِ لَها بَصِيصٌ كَأنَّها عَيْنُ جَرادَةٍ . وفى الْحَدِيثِ : إنَّ نَعِيمَ الدُّنْيا أقَلُّ وأَصْغَرُ عِنْدَ اللهِ مِنْ خَرْبَصِيصَةٍ ، وقِيلَ : حَرْبَصِيصَةٌ ، بِالْحاءِ . وما فى السَّماءِ خَرْبَصِيصَةٌ ، أىْ شَىْءٌ مِنَ السَّحابِ ، وكَذَلِكَ ما فى الْوِعاءِ وَالسِّقاءِ وَالْبِئْرِ خَرْبَصِيصَةٌ ، أىْ شَىْءٌ ، وما أعْطاهُ خَرْبَصِيصَةً ، كُلُّ ذَلِكَ لا يُسْتَعْمَلُ إلاَّ فى النَّفْىِ . وَالْخَرْبَصِيصَةُ : هَنَةٌ تَبِصُّ فى الرَّمْلِ كَأنَّها عَيْنُ الْجَرادَةِ ، وقِيلَ : هِىَ نَبْتٌ لَهُ حَبٌّ يُتَّخَذُ مِنْهُ طَعامٌ فَيُؤْكَلُ ، وجَمْعُهُ خَرْبَصِيصٌ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : امْرَأةٌ خَرْبَصَةٌ : شابَّةٌ ذاتُ تَرارَةٍ ، وَالْجَمْعُ خَرابِصُ .

وَالْخَرْبَصِيصُ : الْجَمَلُ الصَّغِيرُ الْجِسْمِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ أَقْطَعُ الْخَرْقَ الْبَعِيدَ بَيْنَهْ
بِخَرْبَصِيصٍ ما تَنامُ عَيْنُهْ

وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الْخَرْبَصِيصَةُ ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، الأُنْثَى مِنْ بَناتِ وَرْدانَ . وَالْخَرْبَصِيصَةُ : خَرَزَةٌ .

* **خربق** * الْخَرْبَقُ[2] : نَبْتٌ كَالسَّمِّ يُغْشَى عَلَى آكِلِهِ ولا يَقْتُلُه . وَامْرَأةٌ مُخَرْبَقَةٌ : رَبُوخٌ ؛ وخِرْباقٌ : سَرِيعَةُ الْمَشْىِ . ابْنُ الأعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْمَرْأةِ الطَّوِيلَةِ الْعَظِيمَةِ خِرْباقٌ وغِلْفاقٌ ومُزَنَّرَةٌ ولُباخِيَّةٌ .

وخَرْبَقَ الشَّىْءَ : قَطَّعَهُ ، مِثْلُ خَرْدَلَهُ ، وَرُبَّما قالُوا : خَبْرَقْتُ ، مِثْلُ جَذَبَ وجَبَذَ . وخَرْبَقْتُ الثَّوْبَ أىْ شَقَقْتُهُ . وخَرْبَقَ عَمَلَه : أفْسَدَهُ . وَجَدَّ فى خِرْباقٍ أىْ فى ضَرِطٍ . وَرَجُلٌ خِرْباقٌ : كَثِيرُ الضَّرِطِ . وخَرْبَقَ النَّبْتُ : اتَّصَلَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

وَالْخِرْباقُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الصَّحابَةِ يُقالُ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ .

وَالْمُخَرْنَبِقُ : الْمُطْرِقُ السَّاكِتُ الْكافُّ . وفى الْمَثَلِ : مُخَرْنَبِقٌ لِيَنْباعَ ، أىْ لِيَثِبْ أوْ لِيَسْطُوَ إذا أصابَ فُرْصَةً ، فَمَعْناهُ أنَّهُ سَكَتَ لِداهِيَةٍ يُرِيدُها .

الأصْمَعِىُّ : مِنْ أمْثالِهِمْ فى الرَّجُلِ يُطِيلُ الصَّمْتَ حَتَّى يُحْسَبَ مُغَفَّلاً وهُوَ ذُو نُكْراءَ : مُخَرْنَبِقٌ لِيَنْباعَ ؛ ولِيَنْباعَ لِيَنْبَسِطَ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْمُطْرِقُ الْمُتَرَبِّصُ بِالْفُرْصَةِ يَثِبُ عَلَى عَدُوِّهِ أوْ حاجَتِهِ إذا أمْكَنَهُ الْوُثُوبُ ، ومِثْلُه مُخَرْنَطِمٌ لِيَنْباعَ ؛ وَقِيلَ : الْمُخَرْنَبِقُ الَّذِى لا يُجِيبُ إذا كُلِّمَ . ويُقالُ : اخْرَنْبَقَ الرَّجُلُ ، وهُوَ انْقِماعُ الْمُرِيبِ ؛ وأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : «قال الجميح : ما لأميمة إلخ» هذا نص المحكم ، والذى فى التكملة : قال الجميح الأسدى واسمه منقذ : «أمست أمامة صمتاً ما تكلمنا» مجنونة ، وفيها ضبط مجنونة بالرفع والنصب .

(٢) قوله : «الخربق» فى القاموس الخربق كجعفر . وقوله : «ولا يقتله» فى ابن البيطار : الإفراط منه يقتل .

صاحِبِ حانُوتٍ إذا ما اخْرَنْبَقَا
فيه عَلاهُ سُكْرُهُ فَخَذْرَقَا

يُقالُ : رَجُلٌ مُخَذْرِقٌ وخِذْراقٌ أَىْ سَلاَّحٌ .

واخْرَنْبَقَ : مِثْلُ اخْرَنْفَقَ إذا انْقَمَعَ . وَاخْرَنْبَقَ : لَطِئَ بِالأَرْضِ . وَالمُخْرَنْبِقُ : اللاَّصِقُ بِالأَرْضِ .

وَالْخَرْبَقُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَدْوِيَةِ .

* **خرت** * الْخَرْتُ وَالْخُرْتُ : الثَّقْبُ فِى الْأُذُنِ ، وَالْإِبْرَةِ ، وَالْفَأْسِ ، وغَيْرِها ، وَالْجَمْعُ أَخْرَاتٌ وخُرُوتٌ ، وَكَذٰلِكَ خُرْتُ الْحَلْقَةِ . وفَأْسٌ فِنْدَأْيَةٌ : ضَخْمَةٌ لَها خُرْتٌ وخُرَاتٌ ، وهُوَ خَرْقُ نِصابِها . وفِى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ ، قالَ لَمَّا احْتُضِرَ : كَأَنَّما أَتَنَفَّسُ مِنْ خُرْتِ إِبْرَةٍ ، أَىْ ثَقْبِها .

وَأَخْرَاتُ الْمَزَادَةِ : عُراها ، واحِدَتُها خُرْتَةٌ ، فَكَأَنَّ جَمْعَهُ إِنَّما هُوَ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ الَّذِى هُوَ الْهاءُ . التَّهْذِيبُ : وفِى الْمَزَادَةِ أَخْراتُها ، وهِىَ الْعُرَى بَيْنَها الْقَصَبَةُ الَّتِى تُحْمَلُ بِها ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا وَهَمٌ ، إِنَّما هُوَ خُرَبُ الْمَزادِ ، الْواحِدَةُ خُرْبَةٌ ؛ وكَذٰلِكَ خُرْبَةُ الْأُذُنِ ، بِالْباءِ ، وغُلامٌ أَخْرَبُ الْأُذُنِ . قالَ : وَالْخُرْتَةُ ، بِالتَّاءِ ، فِى الْحَدِيدِ مِنَ الْفَأْسِ وَالْإِبْرَةِ ؛ وَالْخُرْبَةُ ، بِالْباءِ ، فِى الْجِلْدِ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخُرْتَةُ ثَقْبُ الشَّغِيزَةِ ، وهِىَ الْمِسَلَّةُ . قالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ ، وقالَ السُّلُولِىُّ : رادَ خُرْتُ الْقَوْمِ إِذا كانُوا غَرِضِينَ بِمَنْزِلِهِمْ لا يَقِرُّونَ ؛ ورادَتْ أَخْراتُهُمْ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

لَقَدْ قَلِقَ الْخُرْتُ إِلاَّ انْتِظارا

وَالْأَخْراتُ : الْحَلَقُ فِى رُءُوسِ النُّسُوعِ . وَالْخُرْتَةُ : الْحَلْقَةُ الَّتِى تَجْرِى فِيها النِّسْعَةُ ، وَالْجَمْعُ خُرْتٌ وخُرَتٌ ، وَالْأَخْراتُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قالَ :

إِذا مَطَوْنا نُسُوعَ الْمِيسِ مُسْعِدَةً
يَسْلُكْنَ أَخْراتَ أَرْباضِ الْمَدارِيجِ

وخَرَتَ الشَّىْءَ : ثَقَبَهُ .

وَالْمَخْرُوتُ : الْمَشْقُوقُ الشَّفَةِ . وَالْمَخْرُوتُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِى خَرَتَ الْخِشاشُ أَنْفَهُ ؛ قالَ :

وأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ مِنَ الْأَنْفِ مارِنٌ

دَقِيقٌ مَتَى تَرْجُمْ بِهِ الْأَرْضَ تَزْدَدِ

يَعْنِى أَنْفَ هٰذِهِ النَّاقَةِ ؛ يُقالُ : جَمَلٌ مَخْرُوتُ الْأَنْفِ .

وَالْخَراتانِ : نَجْمانِ مِنْ كَواكِبِ الْأَسَدِ ، وهُما كَوْكَبانِ ، بَيْنَهُما قَدْرُ سَوْطٍ ، وهُما كَتِفا الْأَسَدِ ، وهُما زُبْرَةُ الْأَسَدِ[1] ؛ وقِيلَ : سُمِّيا بِذٰلِكَ لِنُفُوذِهِما إِلَى جَوْفِ الْأَسَدِ ؛ وقِيلَ : إِنَّهُما مُعْتَلاَّنِ ، واحِدَتُهُما خَراةٌ (حَكاهُ كُراعٌ فِى الْمُعْتَلِّ) وأَنْشَدَ :

إِذا رَأَيتَ أَنْجُماً مِنَ الْأَسَدْ
جَبْهَتَهُ أَو الْخَراةَ وَالْكَتَدْ
بالَ سُهَيْلٌ فِى الْفَضِيخِ فَفَسَدْ
وطابَ أَلْبانُ اللِّقاحِ فَبَرَدْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإِذا كانَ ذٰلِكَ ، فَهِىَ مِنْ «خ رى» أَوْ مِنْ «خ رو» .

وَالْخِرِّيتُ : الدَّلِيلُ الحاذِقُ بِالدَّلالَةِ ، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ فِى خُرْتِ الْإِبْرَةِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ :

أَرْمِى بِأَيْدِى الْعِيسِ إِذْ هَوِيتُ
فِى بَلْدَةٍ يَعْيا بِها الْخِرِّيتُ

ويُرْوَى : يَعْنِى ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وهُوَ الصَّوابُ . ومَعْنَى يَعْنِى بِها : يَضِلُّ بِها ولا يَهْتَدِى ؛ يُقالُ : عَنِىَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِذا لَمْ يَهْتَدِ لَهُ ؛ وَالْجَمْعُ : الْخَرارِتُ ؛ وقالَ :

يَغْبِى عَلَى الدَّلامِزِ الخَرارِتِ

وَالدَّلامِزُ ، بِفَتْحِ الدَّالِ : جَمْعُ دُلامِزٍ ، بِضَمِّ الدَّالِ ، وهُوَ الْقَوِىُّ الْماضِى .

وفِى حَدِيثِ الْهِجْرَةِ : فَاسْتَأْجَرَ رَجُلاً مِنْ بَنِى الدِّيلِ هادِياً خِرِّيتاً ؛ الْخِرِّيتُ : الْماهِرُ الَّذِى يَهْتَدِى لأَخْراتِ الْمَفاوِزِ ، وهِىَ طُرُقُها الْخَفِيَّةُ ومَضايِقُها ؛ وقِيلَ : أَرادَ أَنَّهُ يَهْتَدِى فِى مِثْلِ ثَقْبِ الْإِبْرَةِ مِنَ الطَّرِيقِ . شَمِرٌ : دَلِيلٌ خِرِّيتٌ بِرِّيتٌ إِذا كانَ ماهِراً بِالدَّلالَةِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْخُرْتِ ، وإِنَّما سُمِّىَ خِرِّيتاً ، لِشِقِّهِ الْمَفازَةَ .

ويُقالُ : طَرِيقٌ مَخْرَتٌ ومَثْقَبٌ إِذا كانَ مُسْتَقِيماً بَيِّناً ، وطُرُقٌ مَخارِتُ ؛ وسُمِّىَ الدَّلِيلُ خِرِّيتاً لأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْمَخْرَتِ ؛ وسُمِّىَ مَخْرَتاً لأَنَّ لَهُ مَنْفَذاً لا يَنْسَدُّ عَلَى مَنْ سَلَكَهُ .

الْكِسائِىُّ : خَرَتْنا الْأَرْضَ إِذا عَرَفْناها ، ولَمْ تَخْفَ عَلَيْنا طُرُقُها ؛ ويُقالُ : هٰذِهِ الطَّرِيقُ تَخْرُتُ بِكَ إِلَى مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا ، أَىْ تَقْصِدُ بِكَ .

وَالْخُرْتُ : ضِلَعٌ صَغِيرَةٌ عِنْدَ الصَّدْرِ ، وجَمْعُهُ أَخْراتٌ ؛ وقالَ طَرَفَةُ :

وطَىُّ مَحالٍ كالْحَنِىِّ خُلُوفُهُ
وأَخْراتُهُ لُزَّتْ بِدَأْىٍ مُنَضَّدِ

قالَ اللَّيْثُ : هِىَ أَضْلاعٌ عِنْدَ الصَّدْرِ مَعاً ، واحِدُها خُرْتٌ .

التَّهْذِيبُ فِى تَرْجَمَةِ خَرَطَ : وناقَةٌ خَرَّاطَةٌ وخَرَّاتَةٌ : تَخْتَرِطُ فَتَذْهَبُ عَلَى وَجْهِها ؛ وأَنْشَدَ :

يَسُوقُها خَرَاتَةً أَبُوزَا
يَجْعَلُ أَدْنَى أَنْفِها الْأَمْعُوزَا

وذِئْبٌ خُرْتٌ : سَرِيعٌ ، وكَذٰلِكَ الْكَلْبُ أَيْضاً .

وخَرْتَةُ : فَرَسُ الْهُمامِ .

* **خرث** * الْخُرْثِىُّ : أَرْدَأُ الْمَتاعِ وَالْغَنائِمِ ، وهِىَ سَقَطُ الْبَيْتِ مِنَ الْمَتاعِ ؛ وفِى الصِّحاحِ : أَثاثُ الْبَيْتِ وأَسْقاطُهُ ؛ وفِى الْحَدِيثِ : جاءَ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، سَبْىٌ وخُرْثِىٌّ ؛ قالَ : الْخُرْثِىُّ مَتاعُ الْبَيْتِ وأَثاثُهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَيْرٍ مَوْلَى أَبِى اللَّحْمِ : فَأَمَرَ لِى بِشَىْءٍ مِنْ خُرْثِىِّ الْمَتاعِ .

وَالْخِرْثاءُ ، مَمْدُودَةً : النَّمْلُ الَّذِى فِيهِ

(١) قوله : «وهما زُبرة الأسد» هى مواضع الشعر على أكتافه ، مشتق من الخرت وهو الثقب ، فكأنها ينخرتان إلى جوف الأسد ، أى ينفذان إليه اهـ . تكملة .

Online Arabic Books

حُمْرَةٌ ؛ واحِدَتُهُ : خِرْثاءَةٌ .

* خرثم * خَرْثَمَةُ النَّعْلِ وخِرْثِمَتُها : رَأْسُها .

* خرج * الْخُرُوجُ : نَقِيضُ الدُّخُولِ . خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجاً ومَخْرَجاً ، فَهُوَ خارِجٌ وخَرُوجٌ وخَرَّاجٌ ؛ وقَدْ أَخْرَجَهُ وخَرَجَ بِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : قَدْ يَكُونُ الْمَخْرَجُ مَوْضِعَ الْخُرُوجِ . يُقالُ : خَرَجَ مَخْرَجاً حَسَناً ، وهٰذا مَخْرَجُه . وأَمَّا الْمُخْرَجُ فَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرَ قَوْلِكَ أَخْرَجَه ، وَالْمَفْعُولَ بِهِ وَاسْمَ الْمَكانِ وَالْوَقْتِ ، تَقُولُ : أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ ، وَهٰذا مُخْرَجُهُ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ إِذا جاوَزَ الثَّلاثَةَ فَالْمِيمُ مِنْهُ مَضْمُومَةٌ ، مِثْلُ دَحْرَجَ ، وَهٰذا مُدَحْرَجُنا ، فَشُبِّهَ مُخْرَجٌ بِبَناتِ الْأَرْبَعَةِ .

وَالاِسْتِخْراجُ : كَالاِسْتِنْباطِ .

وفي حَدِيثِ بَدْرٍ : فَاخْتَرَجَ تَمَراتٍ مِنْ قِرْبَةٍ ، أَيْ أَخْرَجَها ، وهُوَ افْتَعَلَ مِنْهُ .

وَالْمُخارَجَةُ : الْمُناهَدَةُ بِالْأَصابِعِ .

وَالتَّخارُجُ : التَّناهُدُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرٍ :

ما أَنْسَ لا أَنْسَ مِنْكُمْ نَظْرَةً شَغَفَتْ
فِي يَوْمِ عِيدٍ ويَوْمُ الْعِيدِ مَخْرُوجُ

فَإِنَّهُ أَرادَ مَخْرُوجٌ فِيهِ ، فَحَذَفَ ؛ كَما قالَ فِي هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ :

وَالْعَيْنُ هاجِعَةٌ وَالرُّوحُ مَعْرُوجُ

أَرادَ : مَعْرُوجٌ بِهِ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «ذٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ» ، أَيْ يَوْمُ يَخْرُجُ النَّاسُ مِنَ الْأَجْداثِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَوْمُ الْخُرُوجِ مِنْ أَسْماءِ يَوْمِ الْقِيامَةِ ؛ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الْعَجَّاجِ :

أَلَيْسَ يَوْمٌ سُمِّيَ الْخُرُوجا
أَعْظَمَ يَوْمٍ رَجَّةً رَجُوجا ؟

أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «يَوْمُ الْخُرُوجِ» أَيْ يَوْمُ يُبْعَثُونَ فَيَخْرُجُونَ مِنَ الْأَرْضِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «خُشَّعاً أَبْصارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْداثِ» .

وفي حَدِيثِ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ : دَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي يَوْمِ الْخُرُوجِ ، فَإِذا بَيْنَ يَدَيْهِ فاثُورٌ عَلَيْهِ خُبْزُ السَّمْراءِ وصَحْفَةٌ فِيها خَطِيفَةٌ . يَوْمُ الْخُرُوجِ ؛ يُرِيدُ يَوْمَ الْعِيدِ ، ويُقالُ لَهُ يَوْمُ الزِّينَةِ وَيَوْمُ الْمَشْرِقِ . وَخُبْزُ السَّمْراءِ : الْخُشْكارُ ، كَما قِيلَ لِلُّبابِ الْحُوَّارَى لِبَياضِهِ .

وَاخْتَرَجَهُ وَاسْتَخْرَجَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ أَو مِنْهُ أَنْ يَخْرُجَ . وناقَةٌ مُخْتَرِجَةٌ إِذا خَرَجَتْ عَلَى خِلْقَةِ الْجَمَلِ الْبَخْتِيِّ . وفي حَدِيثِ قِصَّةِ [ثَمُودَ](1) : أَنَّ النَّاقَةَ الَّتِي أَرْسَلَها اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، آيَةً لِقَوْمِ صالِحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَهُمْ ثَمُودُ ، كانَتْ مُخْتَرِجَةً ، قالَ : ومَعْنَى الْمُخْتَرِجَةِ أَنَّها جُبِلَتْ عَلَى خِلْقَةِ الْجَمَلِ ، وهِيَ أَكْبَرُ مِنْهُ وأَعْظَمُ .

وَاسْتُخْرِجَتِ الْأَرْضُ : أُصْلِحَتْ لِلزِّراعَةِ أَوِ الْغِراسَةِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)

وخارِجُ كُلِّ شَيْءٍ : ظاهِرُهُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُسْتَعْمَلُ ظَرْفاً إِلاَّ بِالْحَرْفِ ، لِأَنَّهُ مَخْصُوصٌ كَالْيَدِ وَالرِّجْلِ ؛ وقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

عَلَى حِلْفَةٍ(2) لا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِماً
ولا خارِجاً مِنْ فِي زُورُ كَلامِ

أَرادَ : ولا يَخْرُجُ خُرُوجاً ، فَوَضَعَ الصِّفَةَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى عاهَدْتُ .

وَالْخُرُوجُ : خُرُوجُ الْأَدِيبِ وَالسَّائِقِ ونَحْوِهِما يُخَرِّجُ فَيَخْرُجُ .

وخَرَجَتْ خَوارِجُ فُلانٍ إِذا ظَهَرَتْ نَجابَتُهُ ، وتَوَجَّهَ لِإِبْرامِ الْأُمُورِ وإِحْكامِها ، وعَقَلَ عَقْلَ مِثْلِهِ بَعْدَ صِباهُ .

وَالْخارِجِيُّ : الَّذِي يَخْرُجُ ويُشَرِّفُ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ قَدِيمٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

أَبا مَرْوانَ ! لَسْتَ بِخارِجِيٍّ
وَلَيْسَ قَدِيمُ مَجْدِكَ بِانْتِحالِ

وَالْخارِجِيَّةُ : خَيْلٌ لا عِرْقَ لَها فِي الْجَوْدَةِ ، فَتُخَرَّجُ سَوابِقَ ، وهِيَ مَعَ ذٰلِكَ جِيادٌ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

وعارَضْتُها رَهْواً عَلَى مُتَتابِعٍ
شَدِيدِ الْقُصَيْرَى خارِجِيٍّ مُجَنَّبِ

وقِيلَ : الْخارِجِيُّ كُلُّ ما فاقَ جِنْسَهُ ونَظائِرَهُ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ صِفاتِ الْخَيْلِ الْخَرُوجُ ، بِفَتْحِ الْخاءِ ، وكَذٰلِكَ الْأُنْثَى ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وَالْجَمْعُ الْخُرُجُ ، وهُوَ الَّذِي يَطُولُ عُنُقُهُ فَيَعْتالُ بِطُولِها كُلَّ عِنانٍ جُعِلَ فِي لِجامِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

كُلَّ قَبَّاءَ كَالْهِراوَةِ عَجْلَى
وَخَرُوجٍ تَعْتالُ كُلَّ عِنانِ

الْأَزْهَرِيُّ : وأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ يَصِفُ خَيْلاً :

وخَرَّجَها صَوارِخُ كُلَّ يَوْمٍ
فَقَدْ جَعَلَتْ عَرائِكُها تَلِينُ

فَمَعْناهُ : أَنَّ مِنْها ما بِهِ طِرْقٌ ، ومِنْها ما لا طِرْقَ بِهِ ؛ وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : مَعْنَى خَرَّجَها أَدَّبَها كَما يُخَرِّجُ الْمُعَلِّمُ تِلْمِيذَهُ . وفُلانٌ خَرِيجُ مالٍ وخَرِيجُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، مِثْلُ عِنِينٍ ، بِمَعْنَى مَفْعُولٍ إِذا دَرَّبَهُ وعَلَّمَهُ . وقَدْ خَرَّجَهُ فِي الْأَدَبِ فَتَخَرَّجَ .

وَالْخَرْجُ وَالْخُرُوجُ : أَوَّلُ ما يَنْشَأُ مِنَ السَّحابِ . يُقالُ : خَرَجَ لَهُ خُرُوجٌ حَسَنٌ ؛ وقِيلَ : خُرُوجُ السَّحابِ اتِّساعُهُ وَانْبِساطُهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

إِذا هَمَّ بِالْإِقْلاعِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبا
فَعاقَبَ نَشْءٌ بَعْدَها وخُرُوجُ

الْأَخْفَشُ : يُقالُ لِلْماءِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ السَّحابِ : خَرْجٌ وخُرُوجٌ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقالُ : أَوَّلُ ما يَنْشَأُ السَّحابُ فَهُوَ نَشْءٌ . التَّهْذِيبُ : خَرَجَتِ السَّماءُ خُرُوجاً إِذا أَصْحَتْ بَعْدَ إِغامَتِها ؛ وقالَ هِمْيانُ يَصِفُ الْإِبِلَ وورُودَها :

فَصَبَّحَتْ جابِيَةً صُهارِجا
تَحْسَبُهُ لَوْنَ السَّماءِ خارِجا

(1) زيادة يتطلبها السياق ، وعبارة التهذيب . «وفي حديث قصة ثمود . . .» ترجع ذلك .
[عبد الله]

(2) قوله : «على حلفة» في الأصل : «حلى حلفة» . وهو تحريف .
[عبد الله]

يُرِيدُ مُصْحِياً ؛ وَالسَّحابَةُ تُخْرِجُ السَّحابَةَ كَما تُخْرِجُ الظَّلْمَ .

وَالْخُرُوجُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمِعْناقُ الْمُتَقَدِّمَةُ .

وَالْخُرَاجُ : وَرَمٌ يَخْرُجُ بِالْبَدَنِ مِنْ ذاتِهِ ، وَالْجَمْعُ أَخْرِجَةٌ وَخِرْجانٌ . غَيْرُهُ : وَالْخُرَاجُ وَرَمُ قَرْحٍ يَخْرُجُ بِدابَّةٍ أَوْ غَيْرِها مِنَ الْحَيَوانِ . الصِّحاحُ : وَالْخُرَاجُ ما يَخْرُجُ فِي الْبَدَنِ مِنَ الْقُرُوحِ .

وَالْخَوارِجُ : الْحَرُورِيَّةُ ؛ وَالْخارِجِيَّةُ : طائِفَةٌ مِنْهُمْ لُزِمَهُمْ هٰذا الِاسْمُ لِخُرُوجِهِمْ عَنِ النَّاسِ . التَّهْذِيبُ : وَالْخَوارِجُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْأَهْواءِ لَهُمْ مَقالَةٌ عَلَى حِدَةٍ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : يَتَخارَجُ الشَّرِيكانِ وَأَهْلُ الْمِيراثِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقُولُ إِذا كانَ الْمَتاعُ بَيْنَ وَرَثَةٍ لَمْ يَقْتَسِمُوهُ أَوْ بَيْنَ شُرَكاءَ ، وَهُوَ فِي يَدِ بَعْضِهِمْ دُونَ بَعْضٍ ، فَلا بَأْسَ أَنْ يَتَبايَعُوهُ ، وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ كُلُّ واحِدٍ نَصِيبَهُ بِعَيْنِهِ وَلَمْ يَقْبِضْهُ ؛ قالَ : وَلَوْ أَرادَ رَجُلٌ أَجْنَبِيٌّ أَنْ يَشْتَرِيَ نَصِيبَ بَعْضِهِمْ لَمْ يَجُزْ حَتَّى يَقْبِضَهُ الْبائِعُ قَبْلَ ذٰلِكَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ جاءَ هٰذا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مُفَسَّراً عَلَى غَيْرِ ما ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ . وحَدَّثَ الزُّهْرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قالَ : لا بَأْسَ أَنْ يَتَخارَجَ الْقَوْمُ فِي الشَّرِكَةِ تَكُونُ بَيْنَهُمْ ، فَيَأْخُذَ هٰذا عَشَرَةَ دَنانِيرَ نَقْداً ، وَيَأْخُذَ هٰذا عَشَرَةَ دَنانِيرَ دَيْناً .

وَالتَّخارُجُ : تَفاعُلٌ مِنَ الْخُرُوجِ ، كَأَنَّهُ يَخْرُجُ كُلُّ واحِدٍ مِنَ شَرِكَتِهِ عَنْ مِلْكِهِ إِلَى صاحِبِهِ بِالْبَيْعِ ؛ قالَ : وَرَواهُ الثَّوْرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي شَرِيكَيْنِ : لا بَأْسَ أَنْ يَتَخارَجا ، يَعْنِي الْعَيْنَ وَالدَّيْنَ ؛ وقالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : التَّخارُجُ أَنْ يَأْخُذَ بَعْضُهُمُ الدَّارَ وَبَعْضُهُمُ الْأَرْضَ ؛ قالَ شَمِرٌ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ : سُئِلَ سُفْيانُ عَنْ أَخَوَيْنِ وَرِثا صَكّاً مِنْ أَبِيهِما ، فَذَهَبا إِلَى الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ فَتَقاضَياهُ ؛ فَقالَ : عِنْدِي طَعامٌ ، فَاشْتَرِيا مِنِّي طَعاماً بِما لَكُما عَلَيَّ ، فَقالَ أَحَدُ الْأَخَوَيْنِ : أَنا آخُذُ نَصِيبِي طَعاماً ؛ وقالَ الْآخَرُ : لا آخُذُ إِلَّا دَراهِمَ ، فَأَخَذَ أَحَدُهُما مِنْهُ عَشَرَةَ أَقْفِزَةٍ بِخَمْسِينَ دِرْهَماً بِنَصِيبِهِ ؛ قالَ : جائِزٌ ، وَيَتَقاضاهُ الْآخَرُ ، فَإِنْ تَوَى ما عَلَى الْغَرِيمِ رَجَعَ الْأَخُ عَلَى أَخِيهِ بِنِصْفِ الدَّراهِمِ الَّتِي أَخَذَ ، وَلا يَرْجِعُ بِالطَّعامِ . قالَ أَحْمَدُ : لا يَرْجِعُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ إِذا كانَ قَدْ رَضِيَ بِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَتَخارَجَ السَّفْرُ : أَخْرَجُوا نَفَقاتِهِمْ .

وَالْخَرْجُ وَالْخَراجُ ، واحِدٌ : وَهُوَ شَيْءٌ يُخْرِجُهُ الْقَوْمُ فِي السَّنَةِ مِنْ مالِهِمْ بِقَدْرٍ مَعْلُومٍ . وقالَ الزَّجّاجُ : الْخَرْجُ الْمَصْدَرُ ، وَالْخَراجُ : اسْمٌ لِما يُخْرَجُ . وَالْخَراجُ : غَلَّةُ الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ . وَالْخَرْجُ وَالْخَراجُ : الْإِتاوَةُ تُؤْخَذُ مِنْ أَمْوالِ النَّاسِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْخَرْجُ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيْكَ الْعَبْدُ خَراجَهُ أَيْ غَلَّتَهُ ، وَالرَّعِيَّةُ تُؤَدِّي الْخَرْجَ إِلَى الْوُلاةِ . وَرُوِيَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : الْخَراجُ بِالضَّمانِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : مَعْنَى الْخَراجِ فِي هٰذا الْحَدِيثِ غَلَّةُ الْعَبْدِ يَشْتَرِيهِ الرَّجُلُ فَيَسْتَغِلُّهُ زَماناً ، ثُمَّ يَعْثُرُ مِنْهُ عَلَى عَيْبٍ دَلَّسَهُ الْبائِعُ وَلَمْ يُطْلِعْهُ عَلَيْهِ ، فَلَهُ رَدُّ الْعَبْدِ عَلَى الْبائِعِ وَالرُّجُوعُ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ الثَّمَنِ ، وَالْغَلَّةُ الَّتِي اسْتَغَلَّها الْمُشْتَرِي مِنَ الْعَبْدِ طَيِّبَةٌ لَهُ لِأَنَّهُ كانَ فِي ضَمانِهِ ، وَلَوْ هَلَكَ هَلَكَ مِنْ مالِهِ . وفَسَّرَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَوْلَهُ : الْخَراجُ بِالضَّمانِ ؛ قالَ : يُرِيدُ بِالْخَراجِ ما يَحْصُلُ مِنْ غَلَّةِ الْعَيْنِ الْمُبْتاعَةِ ، عَبْداً كانَ أَوْ أَمَةً أَوْ مِلْكاً ، وَذٰلِكَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ فَيَسْتَغِلَّهُ زَماناً ، ثُمَّ يَعْثُرَ فِيهِ عَلَى عَيْبٍ قَدِيمٍ ، فَلَهُ رَدُّ الْعَيْنِ الْمَبِيعَةِ وَأَخْذُ الثَّمَنِ ؛ وَيَكُونُ لِلْمُشْتَرِي ما اسْتَغَلَّهُ ، لِأَنَّ الْمَبِيعَ لَوْ كانَ تَلِفَ فِي يَدِهِ لَكانَ مِنْ ضَمانِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَى الْبائِعِ شَيْءٌ ؛ وباءُ بِالضَّمانِ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ الْخَراجُ مُسْتَحَقٌّ بِالضَّمانِ أَيْ بِسَبَبِهِ ، وهٰذا مَعْنَى قَوْلِ شُرَيْحٍ لِرَجُلَيْنِ احْتَكَما إِلَيْهِ فِي مِثْلِ هٰذا ، فَقالَ لِلْمُشْتَرِي : رُدَّ الدَّاءَ بِدائِهِ وَلَكَ الْغَلَّةُ بِالضَّمانِ . مَعْناهُ : رُدَّ ذا الْعَيْبِ بِعَيْبِهِ ، وما حَصَلَ فِي يَدِكَ مِنْ غَلَّتِهِ فَهُوَ لَكَ .

وَيُقالُ : خارَجَ فُلانٌ غُلامَهُ إِذا اتَّفَقا عَلَى ضَرِيبَةٍ يَرُدُّها الْعَبْدُ عَلَى سَيِّدِهِ كُلَّ شَهْرٍ ، وَيَكُونُ مُخَلًّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمَلِهِ ، فَيُقالُ : عَبْدٌ مُخارَجٌ .

وَيُجْمَعُ الْخَراجُ ، الْإِتاوَةُ ، عَلَى أَخْرِجَةٍ وَأَخارِيجَ وَأَخْرِجَةٍ . وفِي التَّنْزِيلِ : « أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً فَخَراجُ رَبِّكَ خَيْرٌ » . قالَ الزَّجّاجُ : الْخَراجُ الْفَيْءُ ، وَالْخَرْجُ الضَّرِيبَةُ وَالْجِزْيَةُ ؛ وقُرِئَ : أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَراجاً . وقالَ الْفَرّاءُ : مَعْناهُ : أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْراً عَلَى ما جِئْتَ بِهِ ، فَأَجْرُ رَبِّكَ وَثَوابُهُ خَيْرٌ . وَأَمَّا الْخَراجُ الَّذِي وَظَّفَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَلَى السَّوادِ وَأَرْضِ الْفَيْءِ فَإِنَّ مَعْناهُ الْغَلَّةُ أَيْضاً ، لِأَنَّهُ أَمَرَ بِمِساحَةِ السَّوادِ وَدَفْعِها إِلَى الْفَلّاحِينَ الَّذِينَ كانُوا فِيهِ عَلَى غَلَّةٍ يُؤَدُّونَها كُلَّ سَنَةٍ ، وَلِذٰلِكَ سُمِّيَ خَراجاً ، ثُمَّ قِيلَ بَعْدَ ذٰلِكَ لِلْبِلادِ الَّتِي افْتُتِحَتْ صُلْحاً وَوُظِّفَ ما صُولِحُوا عَلَيْهِ عَلَى أَراضِيهِمْ : خَراجِيَّةٌ ، لِأَنَّ تِلْكَ الْوَظِيفَةَ أَشْبَهَتِ الْخَراجَ الَّذِي أُلْزِمَ بِهِ الْفَلّاحُونَ ، وَهُوَ الْغَلَّةُ ، لِأَنَّ جُمْلَةَ مَعْنَى الْخَراجِ الْغَلَّةُ ؛ وقِيلَ لِلْجِزْيَةِ الَّتِي ضُرِبَتْ عَلَى رِقابِ أَهْلِ الذِّمَّةِ : خَراجٌ لِأَنَّهُ كَالْغَلَّةِ الْواجِبَةِ عَلَيْهِمْ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْخَرْجُ عَلَى الرُّءُوسِ ، وَالْخَراجُ عَلَى الْأَرَضِينَ . وفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : مِثْلُ الْأُتْرُجَّةِ طَيِّبٌ رِيحُها ، طَيِّبٌ خَراجُها ، أَيْ طَعْمُ ثَمَرِها ، تَشْبِيهاً بِالْخَراجِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْأَرَضِينَ وغَيْرِها .

وَالْخُرْجُ : مِنَ الْأَوْعِيَةِ ، مَعْرُوفٌ ، عَرَبِيٌّ ، وهُوَ هٰذا الْوِعاءُ ، وهُوَ جُوالِقٌ ذُو أَوْنَيْنِ ، وَالْجَمْعُ أَخْراجٌ وخَرَجَةٌ مِثْلُ جُحْرٍ وجِحَرَةٍ .

وَأَرْضٌ مُخَرَّجَةٌ أَيْ نَبَتَها فِي مَكانٍ دُونَ مَكانٍ .

وَتَخْرِيجُ الرَّاعِيَةِ الْمَرْتَعَ : أَنْ تَأْكُلَ بَعْضَهُ وَتَتْرُكَ بَعْضَهُ . وخَرَّجَتِ الْإِبِلُ الْمَرْعَى :

أَبْقَتْ بَعْضَهُ وأَكَلَتْ بَعْضَهُ .

وَالْخَرَجُ ، بِالتَّحْرِيكِ : لَوْنانِ سَوادٌ وَبياضٌ ؛ نَعامَةٌ خَرْجاءُ ، وظَلِيمٌ أَخْرَجُ بَيِّنُ الْخَرَجِ ، وكَبْشٌ أَخْرَجُ . وَاخْرَجَّتِ النَّعامَةُ اخْرِجاجاً ، وَاخْراجَّتِ اخْرِيجاجًا أَيْ صارَتْ خَرْجاءَ . أَبُو عَمْرو : الأَخْرَجُ مِنْ نَعْتِ الظَّلِيمِ فى لَوْنِهِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : هُوَ الَّذِى لَوْنُ سَوادِهِ أَكْثَرُ مِنْ بَياضِهِ كَلَوْنِ الرَّمادِ .

التَّهْذِيبُ : أَخْرَجَ الرَّجُلُ إِذا تَزَوَّجَ بِخلاسِيَّةٍ . وأَخْرَجَ إِذا اصْطادَ الخُرَجَ ، وهِىَ النَّعامُ ؛ الذَّكَرُ أَخْرَجُ وَالأُنْثَى خَرْجاءُ ، وَاسْتَعارَهُ الْعَجَّاجُ لِلثَّوْبِ فَقالَ :

إِنَّا إِذا مُذْكِى الْحُرُوبِ أَرَّجَا
ولَبِسَتْ لِلْمَوْتِ ثَوْباً أَخْرَجَا

أَىْ لَبِسَتِ الْحُروبُ ثَوْباً فِيهِ بَياضٌ وحُمْرَةٌ مِنْ لَطْخِ الدَّمِ أَىْ شُهِّرَتْ وعُرِفَتْ كَشُهْرَةِ الأَبْلَقِ ، وهٰذا الرجزُ فى الصِّحاحِ :

ولَبِسَتْ لِلْمَوْتِ جُلاًّ أَخْرَجَا

وفَسَّرَهُ فَقالَ : لَبِسَتِ الْحُرُوبُ جُلاًّ فِيهِ بَياضٌ وحُمْرَةٌ .

وعامٌ فِيهِ تَخْرِيجٌ أَىْ خِصْبٌ وجَدْبٌ . وعامٌ أَخْرَجُ : فِيهِ جَدْبٌ وَخِصْبٌ ؛ وكَذٰلِكَ أَرْضٌ خَرْجاءُ وفِيها تَخْرِيجٌ . وعامٌ فِيهِ تَخْرِيجٌ إِذا أَنْبَتَ بَعْضُ الْمَواضِعِ ولَمْ يُنْبِتْ بَعْضٌ . وأَخْرَجَ : مَرَّ بِهِ عامٌ نِصْفُهُ خِصْبٌ ونِصْفُهُ جَدْبٌ ؛ قالَ شَمِرٌ : يُقالُ مَرَرْتُ عَلَى أَرْضٍ مُخَرَّجَةٍ وفِيها عَلَى ذٰلِكَ أَرْتاعٌ . وَالأَرْتاعُ : أَماكِنُ أَصابَها مَطَرٌ فَأَنْبَتَتِ الْبَقْلَ ، وأَماكِنُ لَمْ يُصِبْها مَطَرٌ ، فَتِلْكَ الْمُخَرَّجَةُ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : تَخْرِيجُ الأَرْضِ أَنْ يَكُونَ نَبْتُها فى مَكانٍ دُونَ مَكانٍ ، فَتَرَى بَياضَ الأَرْضِ فى خُضْرَةِ النَّباتِ . اللَّيْثُ : يُقالُ خَرَّجَ الْغُلامُ لَوْحَهُ تَخْرِيجاً إِذا كَتَبَهُ فَتَرَكَ فِيهِ مَواضِعَ لَمْ يَكْتُبْها ؛ وَالْكِتابُ إِذا كُتِبَ فَتُرِكَ مِنْهُ مَواضِعُ لَمْ تُكْتَبْ ، فَهُوَ مُخَرَّجٌ . وخَرَّجَ فُلانٌ عَمَلَهُ إِذا جَعَلَهُ ضُرُوباً يُخالِفُ بَعْضُهُ بَعْضاً .

وَالْخَرْجاءُ : قَرْيَةٌ فى طَرِيقِ مَكَّةَ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّ فى أَرْضِها سَواداً وبَياضاً إِلى الْحُمْرَةِ .

وَالأُخْرُجَةُ : مَرْحَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، لَوْنُها ذٰلِكَ .

وَالنُّجُومُ تُخَرِّجُ اللَّوْنَ[1] ، فَتَلَوَّنَ بِلَوْنَيْنِ مِنْ سَوادِهِ وبَياضِها ؛ قالَ :

إِذا اللَّيْلُ غَشَّاها وخَرَّجَ لَوْنَهُ
نُجُومٌ كَأَمْثالِ الْمَصابِيحِ تَخْفِقُ

وجَبَلٌ أَخْرَجُ ، كَذٰلِكَ . وقارَةٌ خَرْجاءُ : ذاتُ لَوْنَيْنِ . ونَعْجَةٌ خَرْجاءُ : وهِىَ السَّوْداءُ الْبَيْضاءُ إِحْدَى الرِّجْلَيْنِ أَوْ كِلْتَيْهِما وَالْخاصِرَتَيْنِ ، وسائِرُها أَسْوَدُ . التَّهْذِيبُ : وشاةٌ خَرْجاءُ بَيْضاءُ الْمُؤَخَّرِ ، نِصْفُها أَبْيَضُ وَالنِّصْفُ الآخَرُ لا يَضُرُّكَ ماكانَ لَوْنُهُ . ويُقالُ : الأَخْرَجُ الأَسْوَدُ فى بَياضٍ ، وَالسَّوادُ الْغالِبُ . وَالأَخْرَجُ مِنَ الْمِعْزَى : الَّذِى نِصْفُهُ أَبْيَضُ ونِصْفُهُ أَسْوَدُ . الْجَوْهَرِىُّ : الْخَرْجاءُ مِنَ الشَّاءِ الَّتِى ابْيَضَّتْ رِجْلاها مَعَ الْخاصِرَتَيْنِ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) . وَالأَخْرَجُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ لِلَوْنِهِ ، غَلَبَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ ، وَاسْمُهُ الأَحْوَلُ . وفَرَسٌ أَخْرَجُ : أَبْيَضُ الْبَطْنِ وَالْجَنْبَيْنِ إِلَى مُنْتَهَى الظَّهْرِ ولَمْ يَصْعَدْ إِلَيْهِ ، ولَوْنُ سائِرِهِ ما كانَ . والأُخْرُجُ : الْمُكَّاءُ ، لِلَوْنِهِ .

وَالأَخْرَجانِ : جَبَلانِ مَعْرُوفانِ ، وأُخْرُجَةُ : بِئْرٌ احْتُفِرَتْ فى أَصْلِ أَحَدِهِما ، التَّهْذِيبُ : وَلِلْعَرَبِ بِئْرٌ احْتُفِرَتْ فى أَصْلِ جَبَلٍ أَخْرَجَ ، يُسَمُّونَها أَخْرَجَةَ ، وبِئْرٌ أُخْرَى احْتُفِرَتْ فى أَصْلِ جَبَلٍ أَسْوَدَ يُسَمُّونَها أَسْوَدَةَ ، اشْتُقُّوا لَهُا اسْمَيْنِ مِنْ نَعْتِ الْجَبَلَيْنِ . الْفَرَّاءُ : أَخْرَجَةُ اسْمُ ماءٍ ، وكَذٰلِكَ أَسْوَدَةُ ؛ سُمِّيتا بِجَبَلَيْنِ ، يُقالُ لأَحَدِهِما أَسْوَدُ وَلِلآخَرِ أَخْرَجُ .

ويُقالُ : اخْتَرَجُوهُ ، بِمَعْنَى اسْتَخْرَجُوهُ .

وخَرَاجٌ وَالْخَرَاجُ وخَرِيجٌ وَالتَّخْرِيجُ ، كُلُّهُ : لُعْبَةٌ لِفِتْيانِ الْعَرَبِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَرِيجُ لُعْبَةٌ تُسَمَّى خَرَاجٍ ، يُقالُ فِيها : خَرَاجٍ خَرَاجٍ مِثْلُ قَطَامٍ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِىِّ :

أَرِقْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشاءِ كَأَنَّهُ
مَخَارِيقُ يُدْعَى تَحْتَهُنَّ خَرِيجُ

وَالْهاءُ فِى لَهُ تَعُودُ عَلَى بَرْقٍ ، ذَكَرَهُ قَبْلَ الْبَيْتِ ، شَبَّهَهُ بِالْمَخارِيقِ ، وهِىَ جَمْعُ مِخْراقٍ ، وهُوَ الْمِنْدِيلُ يُلَفُّ لِيُضْرَبَ بِهِ . وقَوْلُهُ : ذاتَ الْعِشاءِ أَرادَ بِهِ السَّاعَةَ الَّتِى فِيها الْعِشاءُ ، أَرادَ صَوْتَ اللاعِبِينَ ، شَبَّهَ الرَّعْدَ بِهِ ؛ قالَ أَبُو عَلِىٍّ : لا يُقالُ خَرِيجٌ ، وإِنَّما الْمَعْرُوفُ خَراجٍ ، غَيْرَ أَنَّ أَبا ذُؤَيْبٍ احْتاجَ إِلَى إِقامَةِ الْقافِيَةِ فَأَبْدَلَ الْياءَ مَكانَ الأَلِفِ .

التَّهْذِيبُ : الْخَرَاجُ وَالْخَرِيجُ : مُخارَجَةُ لُعْبَةٍ لِفِتْيانِ الأَعْرابِ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : خَرَاجِ اسْمُ لُعْبَةٍ لَهُمْ مَعْرُوفَةٌ ، وهُوَ أَنْ يُمْسِكَ أَحَدُهُمْ شَيْئاً بِيَدِهِ ، ويَقُولُ لِسائِرِهِمْ : أَخْرِجُوا ما فِى يَدِى ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : لَعِبَ الصِّبْيانُ خَرَاجِ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ ، بِمَنْزِلَةِ دَرَاكِ وقَطَامِ .

وَالْخَرْجُ : وادٍ لا مَنْفَذَ فِيهِ ، ودارَةُ الْخَرْجِ هُنالِكَ .

وبَنُو الْخارِجِيَّةِ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ يُنْسَبُونَ إِلَى أُمِّهِمْ ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ خارِجِىٌّ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وأَحْسَبُها مِنْ بَنِى عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ .

وخارُوجُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ .

قالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : الْخُرُوجُ الأَلِفُ الَّتِى بَعْدَ الصِّلَةِ فِى الْقافِيَةِ ، كَقَوْلِ لَبِيدٍ :

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها

فَالْقافِيَةُ هِىَ الْمِيمُ ، وَالْهاءُ بَعْدَ الْمِيمِ هِىَ الصِّلَةُ ، لأَنَّها اتَّصَلَتْ بِالْقافِيَةِ ، وَالأَلِفُ الَّتِى بَعْدَ الْهاءِ هِىَ الْخُرُوجُ ؛ قالَ الأَخْفَشُ : تَلْزَمُ الْقافِيَةَ بَعْدَ الرَّوِىِّ الْخُرُوجُ ، ولا يَكُونُ إِلا بِحَرْفِ اللِّينِ ، وسَبَبُ ذٰلِكَ أَنَّ هَاءَ الإِضْمارِ لا تَخْلُو مِنْ ضَمٍّ أَوْ كَسْرٍ أَوْ فَتْحٍ نَحْوُ : ضَرَبَهُ ومَرَرْتُ بِهِ ولَقِيتُها ،

(١) قوله : «والنجوم تخرّج اللون إلخ» كذا بالأصل ، ومثله فى شرح القاموس ، والنجوم تخرّج لون الليل فيتلون إلخ ، بدليل الشاهد المذكور .

وَالْحَرَكاتُ إِذا أُشْبِعَتْ لَمْ يَلْحَقْها أَبَداً إِلا حُرُوفُ اللِّينِ ، وَلَيْسَتِ الْهاءُ حَرْفَ لِينٍ فَيَجُوزُ أَنْ تَتْبَعَ حَرَكَةَ هاءِ الضَّمِيرِ ، هٰذا أَحَدُ قَوْلَيِ ابْنِ جِنِّيٍّ ، جَعَلَ الْخُرُوجَ هُوَ الْوَصْلَ ، ثُمَّ جَعَلَ الْخُرُوجَ غَيْرَ الْوَصْلِ ، فَقالَ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْخُرُوجِ وَالْوَصْلِ أَنَّ الْخُرُوجَ أَشَدُّ بُرُوزاً عَنْ حَرْفِ الرَّوِيِّ وَاكْتِنافاً مِنَ الْوَصْلِ لأَنَّهُ بَعْدَهُ ، وَلِذٰلِكَ سُمِّيَ خُرُوجاً لأَنَّهُ بَرَزَ وَخَرَجَ عَنْ حَرْفِ الرَّوِيِّ ، وَكُلَّما تَراخَى الْحَرْفُ فِي الْقافِيَةِ وَجَبَ لَهُ أَنْ يَتَمَكَّنَ فِي السُّكُونِ وَاللِّينِ ، لأَنَّهُ مَقْطَعٌ لِلْوَقْفِ وَالاسْتِراحَةِ وَفَناءِ الصَّوْتِ وَحُسُورِ النَّفَسِ ، وَلَيْسَتِ الْهاءُ فِي لِينِ الأَلِفِ وَالْياءِ وَالْواوِ ، لأَنَّهُنَّ مُسْتَطِيلاتٌ مُمْتَدَّاتٌ .

وَالإِخْرِيجُ : نَبْتٌ .

وخَرَاجٍ : فَرَسُ جُرَيْبَةَ بْنِ الأَشْيَمِ الأَسَدِيِّ .

وَالْخَرْجُ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْيَمامَةِ .

وَالْخَرَجُ : خِلافُ الدَّخَلِ .

ورَجُلٌ خُرَجَةٌ وُلَجَةٌ ، مِثالُ هُمَزَةٍ ، أَيْ كَثِيرُ الْخُرُوجِ وَالْوُلُوجِ .

زَيْدُ بْنُ كَثْوَةَ : يُقالُ فُلانٌ خَرَّاجٌ وَلاَّجٌ ؛ يُقالُ ذٰلِكَ عِنْدَ تَأْكِيدِ الظَّرْفِ وَالاحْتِيالِ . وقِيلَ : خَرَّاجٌ وَلاَّجٌ إِذا لَمْ يُسْرِعْ فِي أَمْرٍ لا يَسْهُلُ لَهُ الْخُرُوجُ مِنْهُ إِذا أَرادَ ذٰلِكَ .

وقَوْلُهُمْ : أَسْرَعُ مِنْ نِكاحِ أُمِّ خارِجَةَ ، هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَجِيلَةَ ، ولَدَتْ كَثِيراً فِي قَبائِلَ مِنَ الْعَرَبِ ، كانُوا يَقُولُونَ لَها : خَطْبٌ ! فَتَقُولُ : نِكْحٌ ! وخارِجَةُ ابْنُها ، ولا يُعْلَمُ مِمَّنْ هُوَ ؛ ويُقالُ : هُوَ خارِجَةُ بْنُ بَكْرِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ عَدْوانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ عَيْلانَ .

وخَرْجاءُ : اسْمُ رَكِيَّةٍ بِعَيْنِها .

وخَرْجٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِعَيْنِهِ .

* **خرد** * الْخَرِيدَةُ وَالْخَرِيدُ وَالْخَرُودُ مِنَ النِّساءِ : الْبِكْرُ الَّتِي لَمْ تُمْسَسْ قَطُّ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْحَيِيَّةُ الطَّوِيلَةُ السُّكُوتِ الْخافِضَةُ الصَّوْتِ الْخَفِرَةُ الْمُتَسَتِّرَةُ قَدْ جاوَزَتِ الإِعْصارَ ولَمْ تَعْنِسْ ، وَالْجَمْعُ خَرائِدُ وخُرُدٌ وخُرَّدٌ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ لأَنَّ فَعِيلَةً لا تُجْمَعُ عَلَى فُعَّلٍ ؛ وقَدْ خَرِدَتْ خَرَداً وتَخَرَّدَتْ ؛ قالَ أَوْسٌ يَذْكُرُ بِنْتَ فَضالَةَ الَّتِي وَكَلَها أَبُوها بِإِكْرامِهِ حِينَ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَانْكَسَرَ :

ولَمْ تُلْهِها تِلْكَ التَّكالِيفُ إِنَّها
كَما شِئْتَ مِنْ أُكْرُومَةٍ وتَخَرُّدِ

وصَوْتٌ خَرِيدٌ : لَيِّنٌ عَلَيْهِ أَثَرُ الْحَياءِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

مِنَ الْبِيضِ أَمَّا الدَّلُّ مِنْها فَكامِلٌ
مَلِيحٌ وأَمَّا صَوْتُها فَخَرِيدُ

وَالْخَرَدُ : طُولُ السُّكُوتِ . وَالْمُخْرِدُ : السَّاكِتُ . وأَخْرَدَ : أَطالَ السُّكُوتَ . أَبُو عَمْرٍو : الْخارِدُ السَّاكِتُ مِنْ حَياءٍ لا [مِنْ] ذُلٍّ ، وَالْمُخْرِدُ : السَّاكِتُ مِنْ ذُلٍّ لا [مِنْ] حَياءٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خَرِدَ إِذا ذَلَّ ، وخَرِدَ إِذا اسْتَحْيا . وأَخْرَدَ إِلَى اللَّهْوِ : مالَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وكُلُّ عَذْراءَ : خَرِيدَةٌ . وَالْخَرِيدَةُ : اللُّؤْلُؤَةُ قَبْلَ ثَقْبِها ؛ قالَ اللَّيْثُ : سَمِعْتُ أَعْرابِيّاً مِنْ كَلْبٍ يَقُولُ : الْخَرِيدَةُ الَّتِي لَمْ تُثْقَبْ ، وهِيَ مِنَ النِّساءِ الْبِكْرُ ، وقَدْ أَخْرَدَتْ إِخْراداً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لُؤْلُؤَةٌ خَرِيدٌ لم تُثْقَبْ .

* **خردب** * خَرْدَبٌ : اسْمٌ .

* **خردق** * فِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، قالَتْ : دَعا رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، عَبْدٌ كانَ يَبِيعُ الْخُرْدِيقَ ؛ الْخُرْدِيقُ : الْمَرَقُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ خُورْدِيك ؛ وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

قالَتْ سُلَيْمَى : اشْتَرْ لَنا دَقِيقَا
وَاشْتَرْ شُحَيْماً نَتَّخِذْ خُرْدِيقا

* **خردل** * الْخُرْدُولَةُ : الْعِضْوُ الْوافِرُ مِنَ اللَّحْمِ . وخَرْدَلَ اللَّحْمَ : قَطَّعَ أَعْضاءَهُ وافِرَةً ، وقِيلَ : خَرْدَلَ اللَّحْمَ قَطَّعَهُ صِغاراً ، وقِيلَ : خَرْدَلَ اللَّحْمَ قَطَّعَهُ وفَرَّقَهُ ، وَالدَّالُ فِيهِ لُغَةٌ . ولَحْمٌ خَرادِيلُ ومُخَرْدَلٌ إِذا كانَ مُقَطَّعاً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغامَيْنِ عَيْشُهُما
لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرادِيلُ

أَيْ مُقَطَّعٌ قِطَعاً . وَالْمُخَرْدَلُ : الْمَصْرُوعُ .

وَالْخَرْدَلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحُرُفِ مَعْرُوفٌ ، الْواحِدَةُ خَرْدَلَةٌ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وإِنْ كانَ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنا بِها» ؛ أَيْ زِنَةَ خَرْدَلٍ .

وخَرْدَلَتِ النَّخْلَةُ وهِيَ مُخْرِدَلَةٌ وهِيَ مُخَرْدِلٌ : كَثُرَ نَفَضُها وعَظُمَ ما بَقِيَ مِنْ بُسْرِها . وخَرْدَلَ الطَّعامَ خَرْدَلَةً : أَكَلَ خِيارَهُ وأَطايِبَهُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَمِنْهُمُ الْمُوبَقُ بِعَمَلِهِ ومِنْهُمُ الْمُخَرْدَلُ ؛ قالَ : الْمُخَرْدَلُ الْمَصْرُوعُ الْمَرْمِيُّ ، وقِيلَ : الْمُخَرْدَلُ الْمُقَطَّعُ تُقَطِّعُهُ كَلالِيبُ الصِّراطِ حَتَّى يَهْوِيَ فِي النَّارِ .

* **خردل** * خَرْدَلَ اللَّحْمَ : قَطَّعَهُ وفَرَّقَهُ ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي الدَّالِ ، وفَصَّلَ أَعْضاءَهُ .

* **خرر** * الْخَرِيرُ : صَوْتُ الْماءِ وَالرِّيحِ وَالْعُقابِ إِذا حَفَتْ ؛ خَرَّ يَخِرُّ ويَخُرُّ خَرِيراً وخَرْخَرَ ، فَهُوَ خارٌّ ؛ قالَ اللَّيْثُ : خَرِيرُ الْعُقابِ حَفِيفُهُ ؛ قالَ : وقَدْ يُضاعَفُ إِذا تُوُهِّمَ سُرْعَةُ الْخَرِيرِ فِي الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ فَيُحْمَلُ عَلَى الْخَرْخَرَةِ ، وأَمَّا فِي الْماءِ فَلا يُقالُ إِلاَّ خَرْخَرَةً .

والْخَرَّارَةُ : عَيْنُ الْماءِ الْجارِيَةُ ، سُمِّيَتْ خَرَّارَةً لِخَرِيرِ مائِها ، وهُوَ صَوْتُهُ . ويُقالُ لِلْماءِ الَّذِي جَرَى جَرْياً شَدِيداً : خَرِيخِرٌ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خَرَّ الْماءُ يَخِرُّ ، بِالْكَسْرِ ، خَرّاً إِذا اشْتَدَّ جَرْيُهُ ؛ وعَيْنٌ خَرَّارَةٌ ، وخَرَّ الْماءُ الأَرْضَ خَرًّا . وفِي

حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَنْ أَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ فِى أُذُنَيْهِ سَمِعَ خَرِيرَ الْكَوْثَرِ ؛ خَرِيرُ الْماءِ : صَوْتُهُ ، أَرادَ مِثْلَ صَوْتِ خَرِيرِ الْكَوْثَرِ . وفى حَدِيثِ قُسٍّ : وإِذا أَنَا بِعَيْنٍ خَرَّارَةٍ أَىْ كَثِيرَةِ الْجَرَيانِ .

وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْخَرَّارِ ، بِفَتْحِ الْخاءِ وتَشْدِيدِ الرَّاءِ الأُولَى ، مَوْضِعٌ قُرْبَ الْجُحْفَةِ بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، سَعْدَ بْنَ أَبِى وَقَّاصٍ فِى سَرِيَّةٍ .

وخَرَّ الرَّجُلُ فِى نَوْمِهِ : غَطَّ ، وكَذَلِكَ الْهِرَّةُ وَالنَّمِرُ ، وهِىَ الْخَرْخَرَةُ . وَالْخَرْخَرَةُ : صَوْتُ النَّائِمِ وَالْمُخْتَنِقِ ؛ يُقالُ : خَرَّ عِنْدَ النَّومِ وخَرْخَرَ بِمَعْنًى . وهِرَّةٌ خَرُورٌ : كَثِيرَةُ الْخَرِيرِ فِى نَوْمِها ؛ ويُقالُ : لِلْهِرَّةِ خُرُورٌ فِى نَوْمِها . وَالْخَرْخَرَةُ : صَوْتُ النَّمِرِ فِى نَوْمِهِ ، يُخَرْخِرُ خَرْخَرَةً ويَخِرُّ خَرِيراً ؛ ويُقالُ لِصَوْتِهِ : الْخَرِيرُ وَالْهَرِيرُ وَالْغَطِيطُ . وَالْخَرْخَرَةُ : سُرْعَةُ الْخَرِيرِ فِى الْقَصَبِ ونَحْوِها . وَالْخَرَّارَةُ : عُودٌ نَحْوُ نِصْفِ النَّعْلِ يُوثَقُ بِخَيْطٍ ، فَيُحَرَّكُ الْخَيْطُ ، وتُجَرُّ الْخَشَبَةُ ، فَتَصَوَّتُ تِلْكَ الْخَرَّارَةُ ؛ ويُقالُ لِخُذْرُوفِ الصَّبِىِّ الَّتِى يُدِيرُها : خَرَّارَةٌ ، وهُوَ حِكايَةُ صَوْتِها : خِرْخِرْ . وَالْخَرَّارَةُ : طائِرٌ أَعْظَمُ مِنَ الصُّرَدِ وأَغْلَظُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ فِى الصَّوْتِ ، وَالْجَمْعُ خَرَّارٌ ؛ وقِيلَ : الْخَرَّارُ واحِدٌ ؛ وإِلَيْهِ ذَهَبَ كُراعٌ .

وخَرَّ الْحَجَرُ يَخُرُّ خُرُوراً : صَوَّتَ فِى انْحِدارِهِ ، بِضَمِّ الْخاءِ مِنْ يَخُرُّ . وخَرَّ الرَّجُلُ وغَيْرُهُ مِنَ الْجَبَلِ خُرُوراً . وخَرَّ الْحَجَرُ إِذا تَدَهْدَى مِنَ الْجَبَلِ . وخَرَّ الرَّجُلُ يَخُرُّ إِذا تَنَعَّمَ . وخَرَّ يَخُرُّ إِذا سَقَطَ ، قالَهُ بِضَمِّ الْخاءِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وغَيْرُهُ يَقُولُ : خَرَّ يَخِرُّ ، بِكَسْرِ الْخاءِ .

وَالْخُرْخُورُ : الرَّجُلُ النَّاعِمُ فِى طَعامِهِ وشَرابِهِ ولِباسِهِ وفِراشِهِ .

وَالْخارُّ : الَّذِى يَهْجُمُ عَلَيْكَ مِنْ مَكانٍ لا تَعْرِفُهُ ؛ يُقالُ : خَرَّ عَلَيْنا ناسٌ مِنْ بَنِى فُلانٍ . وخَرَّ الرَّجُلُ : هَجَمَ عَلَيْكَ مِنْ مَكانٍ لا تَعْرِفُهُ . وخَرَّ الْقَوْمُ : جاءُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى آخَرَ ، وهُمُ الْخُرَّارُ وَالْخَرَّارَةُ . وخَرُّوا أَيْضاً : مَرُّوا ، وهُمُ الخَرَّارَةُ لِذَلِكَ . وخَرَّ النَّاسُ مِنَ الْبادِيَةِ فِى الْجَدْبِ : أَتَوْا . وخَرَّ الْبِناءُ : سَقَطَ . وخَرَّ يَخِرُّ خَرًّا : هَوَى مِنْ عُلْوٍ إِلَى أَسْفَلَ . غَيْرُهُ : خَرَّ يَخِرُّ وَيَخُرُّ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، إِذا سَقَطَ مِنْ عُلْوٍ . وفى حَدِيثِ الْوُضُوءِ : إِلاَّ خَرَّتْ خَطايَاهُ ، أَىْ سَقَطَتْ وذَهَبَتْ ، ويُرْوَى جَرَتْ ، بِالْجِيمِ ، أَىْ جَرَتْ مَعَ ماءِ الْوُضُوءِ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ الحارِثُ بْنُ عَبْدِ اللهِ : خَرَرْتَ مِنْ يَدَيْكَ ، أَىْ سَقَطْتَ مِنْ أَجْلِ مَكْرُوهٍ يُصِيبُ يَدَيْكَ مِنْ قَطْعٍ أَو وَجَعٍ . وقِيلَ : هُوَ كِنايَةٌ عَنِ الْخَجَلِ ؛ يُقالُ : خَرَرْتُ عَنْ يَدِى ، أَىْ خَجِلْتُ ، وسِياقُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَيْهِ . وقِيلَ : مَعْناهُ سَقَطْتَ إِلَى الأَرْضِ مِنْ سَبَبِ يَدَيْكَ ، أَىْ مِنْ جِنايَتِهِما ، كَما يُقالُ لِمَنْ وَقَعَ فِى مَكْرُوهٍ : إِنَّما أَصابَهُ ذَلِكَ مِنْ يَدِهِ ، أَىْ مِنْ أَمْرِ عَمَلِهِ ، وحَيْثُ كانَ الْعَمَلُ بِالْيَدِ أُضِيفَ إِلَيْها .

وخَرَّ لِوَجْهِهِ يَخِرُّ خَرًّا وخُرُوراً : وَقَعَ كَذَلِكَ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقانِ يَبْكُونَ» . وخَرَّ للهِ ساجِداً يَخِرُّ خُرُوراً أَىْ سَقَطَ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً» ، قِيلَ : خَرُّوا لِلهِ سُجَّداً ، وقِيلَ : إِنَّهُمْ إِنَّما خَرُّوا لِيُوسُفَ لِقَوْلِهِ فِى أَوَّلِ السُّورَةِ : «إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى ساجِدِينَ» ؛ وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَالَّذِينَ إِذا ذُكِّرُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْها صُمًّا وعُمْيَاناً» ، وتَأْوِيلُهُ : إِذا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ خَرُّوا سُجَّداً وبُكِيًّا سامِعِينَ مُبْصِرِينَ لِما أُمِرُوا بِهِ وَنُهُوا عَنْهُ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِأَيْدِى رِجالٍ لَمْ يَشِيمُوا سُيُوفَهُمْ
وَلَمْ تَكْثُرِ الْقَتْلَى بِها حِينَ سُلَّتِ

أَىْ شَامُوا سُيُوفَهُمْ وقَدْ كَثُرَتِ الْقَتْلَى .

وخَرَّ أَيْضاً : ماتَ ، وذَلِكَ لأَنَّ الرَّجُلَ إِذا ماتَ خَرَّ . وقَوْلُهُ : بايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أَلاَّ أَخِرَّ إِلاَّ قائِماً ؛ مَعْناهُ أَلاَّ أَمُوتَ ، لأَنَّهُ إِذا ماتَ فَقَدْ خَرَّ وسَقَطَ ؛ وقَوْلُهُ إِلا قائِماً أَىْ ثابِتاً عَلَى الإِسْلامِ ؛ وسُئِلَ إِبْراهِيمُ الْحَرْبِىُّ عَنْ قَوْلِهِ : أَلا أَخِرَّ إِلا قائِماً ، فَقالَ : إِنِّى لا أَقَعُ فِى شَىْءٍ مِنْ تِجارَتِى وأُمُورِى إِلا قُمْتُ بِها مُنْتَصِباً لَها . الأَزْهَرِىُّ : ورُوِىَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزامٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِىَّ ، ﷺ ، فَقالَ : أُبايِعُكَ أَلاَّ أَخِرَّ إِلاَّ قائِماً ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : مَعْناهُ أَلاَّ أُغْبَنَ ولا أَغْبِنَ ، فَقالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : لَسْتَ تُغْبَنُ فِى دِينِ اللهِ ولا فِى شَىْءٍ مِنْ قِبَلِنا ولا بَيْعٍ ؛ قالَ : وقَوْلُ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَمَّا مِنْ قِبَلِنا فَلَسْتَ تَخُرُّ إِلا قائِماً أَىْ لَسْنا نَدْعُوكَ ولا نُبايِعُكَ إِلا قائِماً أَىْ عَلَى الْحَقِّ ؛ ومَعْنَى الْحَدِيثِ : لا أَمُوتُ إِلا مُتَمَسِّكاً بِالإِسْلامِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ لا أَقَعُ فِى شَىْءٍ مِنْ تِجارَتِى وأُمُورِى إِلا قُمْتُ مُنْتَصِباً لَهُ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ لا أُغْبَنُ ولا أَغْبِنُ ؛ وخَرَّ الْمَيِّتُ يَخِرُّ خَرِيراً ، فَهُوَ خارٌّ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً» ، قالَ ثَعْلَبٌ : قالَ الأَخْفَشُ : خَرَّ صارَ فِى حالِ سُجُودِهِ ؛ قالَ : ونَحْنُ نَقُولُ ، يَعْنِى الْكُوفِيِّينَ ، بِضَرْبَيْنِ بِمَعْنَى سَجَدَ وبِمَعْنَى مَرَّ مِنَ الْقَوْمِ الْخَرَّارَةِ الَّذِينَ هُمُ الْمارَّةُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ» ؛ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ خَرَّ هُنا بِمَعْنَى وَقَعَ ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى ماتَ .

وخَرَّ إِذا أُجْرِىَ .

ورَجُلٌ خارٌّ : عاثِرٌ بَعْدَ اسْتِقامَةٍ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : وهُوَ الَّذِى عَسَا بَعْدَ اسْتِقامَةٍ .

وَالْخِرِّيانُ : الْجَبانُ ، فِعْلِيانٌ مِنْهُ (عَنْ أَبِى عَلِىٍّ) .

وَالْخَرِيرُ : الْمَكانُ الْمُطْمَئِنُّ بَيْنَ الرَّبْوَتَيْنِ يَنْقادُ ، وَالْجَمْعُ أَخِرَّةٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

بِأَخِرَّةِ الثَّلْبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَها
قَفْرُ الْمَراقِبِ خَوْفُها آرامُها[1]

(١) قوله : «بأخرة الثلبوت» بفتح المثلثة واللام=

فأَمَّا الْعامَّةُ فتَقُولُ أَحِزَّةٌ ، بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالزَّاى ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ ، وإِنَّما هُوَ بِالْخاءِ .

وَالْخُرُّ : أَصْلُ الأُذُنِ فِى بَعْضِ اللُّغاتِ . وَالْخُرُّ أَيْضاً : حَبَّةٌ مُدَوَّرَةٌ صُفَيْراءُ فِيها عُلَيْقِمَةٌ يَسِيرَةٌ ؛ قالَ أَبو حَنِيفَةَ : هِىَ فارِسِيَّةٌ .

وتَخَرْخَرَ بَطْنُهُ إِذا اضْطَرَبَ مَعَ الْعِظَمِ ، وقِيلَ : هُوَ اضْطِرابُهُ مِنَ الْهُزالِ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ الْجَعْدِىِّ :

فأَصْبَحَ صِفْراً بَطْنُهُ قَدْ تَخَرْخَرَا

وضَرَبَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ فأَخَرَّها أَىْ أَسْقَطَها (عَنْ يَعْقُوبَ) .

وَالْخُرُّ مِنَ الرَّحَى : اللَّهْوَةُ ، وهُوَ الْمَوْضِعُ[1] الَّذِى تُلْقَى فِيهِ الْحِنْطَةُ بِيَدِكَ كَالْخُرِّىِّ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وخُذْ بِقَعْسَرِيِّها
وأَلْهِ فِى خُرِّيِّها
تُطْعِمْكَ مِنْ نَفِيِّها

والنَّفِىُّ ، بِالْفاءِ : الطَّحِينُ ، وعَنَى بِالْقَعْسَرِىِّ الْخَشَبَةَ الَّتِى تُدارُ بِها الرَّحَى .

* خرز * الْخَرَزُ : فُصُوصٌ مِنْ حِجارَةٍ ، واحِدَتُها خَرَزَةٌ . وخَرَزُ الظَّهْرِ : فَقارُهُ . وكُلُّ فَقْرَةٍ مِنَ الظَّهْرِ وَالْعُنُقِ خَرَزَةٌ ؛ وقِيلَ : الْخَرَزُ فُصُوصٌ مِنْ جَيِّدِ الْجَوْهَرِ ، وَرَدِيئُهُ مِنَ الْحِجارَةِ ونَحْوِهِ . وَالْخَرَزُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الَّذِى يُنْظَمُ ، الْواحِدَةُ خَرَزَةٌ .

وَالْخَرْزُ : خِياطَةُ الأَدَمِ . وكُلُّ كُتْبَةٍ مِنَ الأَدَمِ : خَرْزَةٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذلِكَ ، يَعْنِى كُلَّ ثُقْبَةٍ وخَيْطَها . وفِى الْمَثَلِ : اجْمَعْ سَيْرَيْنِ فِى خُرْزَةٍ ، أَىِ اقْضِ حاجَتَيْنِ فِى حاجَةٍ ، وَالْجَمْعُ خُرُزٌ . وقَدْ خَرَزَ الْخُفَّ وغَيْرَهُ يَخْرِزُهُ ويَخْرُزُهُ خَرْزاً ؛ وَالْخَرَّازُ : صانِعُ ذلِكَ ، وَحِرْفَتُهُ الْخِرازَةُ ؛ وَالْمِخْرَزُ ما يُخْرَزُ بِهِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : هٰذا الضَّرْبُ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورَ الأَوَّلِ ، كانَتْ فِيهِ الْهاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، ويُقالُ : خَرَزَ الْخارِزُ خَرْزَةً واحِدَةً وهِىَ الْغَرْزَةُ الْواحِدَةُ ، فأَمَّا الْخُرْزَةُ فَهُوَ ما بَيْنَ الْغُرْزَتَيْنِ ، وكَذلِكَ خُرْزَةُ الظَّهْرِ ما بَيْنَ فَقْرَتَيْنِ ، وكَذلِكَ مَفاصِلُ الدَّأَياتِ خُرُزٌ . ابنُ الأَعْرابِىِّ : خَرِزَ الرَّجُلُ إِذا أَحْكَمَ أَمْرَهُ بَعْدَ ضَعْفٍ .

وَالْمُخَرَّزُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْحَمامِ : الَّذِى عَلَى جَناحَيْهِ نَمْنَمَةٌ وتَحْبِيرٌ شَبِيهٌ بِالْخَرَزِ .

وَالْخَرَزَةُ : حَمْضَةٌ مِنَ النَّجِيلِ تَرْتَفِعُ قَدْرَ الذِّراعِ ، خَضْراءُ تَرْتَفِعُ خِيطاناً مِنْ أَصْلٍ واحِدٍ لا وَرَقَ لَها ، لٰكِنَّها مَنْظُومَةٌ مِنْ أَعْلاها إِلَى أَسْفَلِها حَبًّا مُدَوَّراً أَخْضَرَ فِى غَيْرِ عِلاقَةٍ كَأَنَّها خَرَزٌ مَنْظُومٌ فِى سِلْكٍ ، وهِىَ تَقْتُلُ الإِبِلَ .

وخَرَزاتُ الْمَلِكِ : جَواهِرُ تاجِهِ . ويُقالُ : كانَ الْمَلِكُ إِذا مَلَكَ عاماً زِيدَتْ فِى تاجِهِ خَرَزَةٌ ، لِيُعْلَمَ عَدَدُ سِنِى مُلْكِهِ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ الْحارِثَ بْنَ أَبِى شَمِرٍ الْغَسَّانِىَّ :

رَعَى خَرَزاتِ الْمُلْكِ عِشْرِينَ حِجَّةً

وعِشْرِينَ حَتَّى فادَ وَالشَّيْبُ شامِلُ

ابْنُ السِّكِّيتِ فِى بابِ فُعَلَةٍ قالَ : خَرَزَةٌ يُقالُ لَها خَرَزَةُ الْعُقَرِ[2] تَشُدُّها الْمَرْأَةُ عَلَى حِقْوَيْها لِئَلاَّ تَحْمِلَ .

* خرس * الْخَرَسُ : ذَهابُ الْكَلامِ عِيًّا أَوْ خِلْقَةً ، خَرِسَ خَرَساً وَهُوَ أَخْرَسُ . وَالْخَرَسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَصْدَرُ ، وأَخْرَسَهُ اللهُ . وجَمَلٌ أَخْرَسُ : لا نَقْبَ لِشِقْشِقَتِهِ يَخْرُجُ مِنْهُ هَدِيرُهُ فَهُوَ يُرَدِّدُهُ فِيها ، وهُوَ يُسْتَحَبُّ إِرْسالُهُ فِى الشَّوْلِ ، لأَنَّهُ أَكْثَرُ ما يَكُونُ مِئْناثاً . وعَلَمٌ أَخْرَسُ : لا يُسْمَعُ فِى الْجَبَلِ لَهُ صَدًى ، يَعْنِى الْعَلَمَ الَّذِى يُهْتَدَى بِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ الْعَرَبَ تُنْشِدُ :

وَأَيْرَمٌ أَخْرَسُ فَوْقَ عَنْزِ

وَالأَيْرَمُ : الْعَلَمُ فَوْقَ الْقارَةِ يُهْتَدَى بِهِ . [ويُرْوَى «أَحْرَسَ» ...] وَالأَحْرَسُ : الْقَدِيمُ[3] الْعادِىُّ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَرْسِ ، وهُوَ الدَّهْرُ . وَالْعَنْزُ : الْقارَةُ السَّوْداءُ ؛ قالَ وأَنْشَدَنِيهِ أَعْرابِىٌّ آخَرُ :

وأَرْمٌ أَعْيَسُ فَوْقَ عَنْزِ

قالَ : وَالأَعْيَسُ الأَبْيَضُ . وَالْعَنْزُ : الأَسْوَدُ مِنَ الْقُورِ ، قارَةٌ عَنْزٌ : سَوْداءُ .

وناقَةٌ خَرْساءُ : لا يُسْمَعُ لَها رُغاءٌ . وكَتِيبَةٌ خَرْساءُ إِذا صَمَتَتْ مِنْ كَثْرَةِ الدُّرُوعِ ، أَىْ لَمْ يَكُنْ لَها قَعاقِعُ ؛ وقِيلَ : هِىَ الَّتِى لا تَسْمَعُ لَها صَوْتاً مِنْ وَقارِهِمْ فِى الْحَرْبِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلَّبَنِ الْخاثِرِ : هٰذِهِ لَبَنَةٌ خَرْساءُ ، لا يُسْمَعُ لَها صَوْتٌ إِذا أُرِيقَتْ . الْمُحْكَمُ : وشَرْبَةٌ خَرْساءُ وهِىَ الشَّرْبَةُ الْغَلِيظَةُ مِنَ اللَّبَنِ . ولَبَنٌ أَخْرَسُ أَىْ خاثِرٌ لا يُسْمَعُ لَهُ فِى الإِناءِ صَوْتٌ لِغِلَظِهِ .

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : عَيْنٌ خَرْساءُ ، وسَحابَةٌ[4] خَرْساءُ لا رَعْدَ فِيها ولا بَرْقَ ، ولا يُسْمَعُ لَها صَوْتُ رَعْدٍ . قالَ : وأَكْثَرُ ما يَكُونُ ذٰلِكَ فِى الشِّتاءِ ، لأَنَّ شِدَّةَ الْبَرْدِ تُخْرِسُ الْبَرَدَ وتُطْفِئُ الْبَرْقَ .

الْفَرَّاءُ : يُقالُ وَلاَّنِى عُرْضاً أَخْرَسَ أَمْرَسَ ؛ يُرِيدُ أَعْرَضَ عَنِّى ولا يُكَلِّمُنِى .

وَالْخَرْساءُ : الدَّاهِيَةُ . وَالْعِظامُ الْخُرْسُ :

=وضم الموحدة وسكون الواو فشاة فوقية : واد فيه مياه كثيرة لبنى نصر بن قعين كما فى ياقوت .

(١) قوله : «وهو الموضع . . إلخ» هذا قول الجوهرى ، ورده الصاغانى فقال : هو غلط ، إنما اللهوة ما يلقيه الطاحن فى فم الرحى .

(٢) قوله : «خرزة العقر» فى القاموس : العُقَرَةُ كهُمَزَة .

(٣) قوله : «والأحرس القديم إلخ» كذا بالأصل ، وفى التهذيب قال : ويروى الأحرس بالحاء المهملة وهو إلخ . وقد تقدم الاستشهاد بالبيت على ذلك فى ح ر س ، وليس الحرس بالمعجمة من معانى الدهر أصلاً .

(٤) قوله : «عين خرساء وسحابة إلخ» كذا بالأصل . ولو قال كما قال شارح القاموس : وعين خرساء لا يسمع لجريها صوت ، وسحابة إلخ لكان أحسن .

الصُّمُّ ، قالَ : حَكاهُ ثَعْلَبٌ . وَالْخَرْساءُ مِنَ الصُّخُورِ : الصَّمَّاءُ ، أَنْشَدَ الأَخْفَشُ قَوْلَ النَّابِغَةِ :

أَواضِعَ الْبَيْتِ فِي خَرْساءَ مُظْلِمَةٍ
تُقَيِّدُ الْعَيْرَ لا يَسْرِي بِها السَّارِي

ويُرْوَى : تُقَيِّدُ الْعَيْنَ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْخُرْسُ وَالْخِراسُ : طَعامُ الوِلادَةِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، هٰذا الأَصْلُ ثُمَّ صارَتِ الدَّعْوَةُ لِلْوِلادَةِ خُرْساً وخِراساً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كُلُّ طَعامٍ تَشْتَهِي رَبِيعَهْ
الْخُرْسُ وَالإِعْذارُ وَالنَّقِيعَهْ

وخَرَّسْتُ عَلَى الْمَرْأَةِ تَخْرِيساً إِذا أَطْعَمْتَ فِي ولادَتِها .

وَالْخُرْسَةُ : الَّتِي تُطْعِمُها النُّفَساءُ نَفْسَها أَوْ ما يُصْنَعُ لَها مِنْ فَرِيقَةٍ ونَحْوِها . وخَرَسَها يَخْرُسُها (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وخَرَّسَها خُرْسَتَها وخَرَّسَ عَنْها . كِلاهُما : عَمِلَها لَها ؛ قالَ :

وَلِلّهِ عَيْنا مَنْ رَأَى مِثْلَ مِقْيَسٍ
إِذا النُّفَساءُ أَصْبَحَتْ لَمْ تُخَرَّسِ

وقَدْ خُرِّسَتْ هِيَ أَيْ يُجْعَلُ لَها الْخُرْسُ ؛ قالَ الأَعْلَمُ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ جَدْبَ الزَّمانِ وعَدَمَ الْكَسْبِ حَتَّى إِنَّ الْمَرْأَةَ النُّفَساءَ لا تُخَرَّسُ وَالْفَطِيمَ لا يُسْكَتُ بِحِتْرٍ ، وهُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الطَّعامِ وغَيْرِهِ :

إِذا النُّفَساءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِها
غُلاماً ولَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُها

الْحِتْرُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ الْحَقِيرُ ، أَيْ لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ يُطْعِمُونَ الصَّبِيَّ مِنْ شِدَّةِ الأَزْمَةِ . وقَوْلُهُ : غُلاماً مُنْتَصِبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، فَيَكُونُ بَياناً لِلْبِكْرِ ، لأَنَّ الْبِكْرَ يَكُونُ غُلاماً وَجارِيَةً ، وَأَرادَ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذا أَذْكَرَتْ كانَتْ فِي النُّفُوسِ آثَرَ ، وَالْعِنايَةُ بِها آكَدَ ، فَإِذا اطُّرِحَتْ دَلَّ ذٰلِكَ عَلَى شِدَّةِ الْجَدْبِ وعُمُومِ الْجَهْدِ . وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ التَّمْرِ : هِيَ صُمْتَةُ الصَّبِيِّ وخُرْسَةُ مَرْيَمَ ؛ الْخُرْسَةُ : ما تَطْعَمُهُ الْمَرْأَةُ عِنْدَ وِلادِها . وخَرَّسْتُ النُّفَساءَ : أَطْعَمْتُها الْخُرْسَةَ . وأَرادَ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : «وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا» .

وَالْخُرْسُ ، بِلا هاءٍ : الطَّعامُ الَّذِي يُدْعَى إِلَيْهِ عِنْدَ الوِلادَةِ . وفِي حَدِيثِ حَسَّانَ : كانَ إِذا دُعِيَ إِلَى طَعامٍ قالَ : إِلَى عُرْسٍ أَمْ خُرْسٍ أَمْ إِعْذارٍ ؟ فَإِنْ كانَ فِي واحِدٍ مِنْ ذٰلِكَ أَجابَ ، وإِلا لَمْ يُجِبْ ، وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ قَوْماً بِقِلَّةِ الْخَيْرِ :

شَرُّكُمْ حاضِرٌ وخَيْرُكُمُ دَ
رٌّ خَرُوسٍ مِنَ الأَرانِبِ بِكْرِ

فَيُقالُ : هِيَ الْبِكْرُ فِي أَوَّلِ حَمْلِها ، ويُقالُ : هِيَ الَّتِي يُعْمَلُ لَها الْخُرْسَةُ .

ومِنْ أَمْثالِهِمْ : تَخَرَّسِي لا مُخَرِّسَةَ لَكِ .

وقالَ خالِدُ بْنُ صَفْوانَ فِي صِفَةِ التَّمْرِ : تُحْفَةُ الْكَبِيرِ ، وصُمْتَةُ الصَّغِيرِ ، وتَحْرِسَةُ مَرْيَمَ ، كَأَنَّهُ سَمَّاهُ بِالْمَصْدَرِ ، وقَدْ تَكُونُ اسْماً كَالتَّنْهِيَةِ وَالتَّوْدِيَةِ .

وتَخَرَّسَتِ الْمَرْأَةُ : عَمِلَتْ لِنَفْسِها خُرْسَةً . وَالْخُرُوسُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي يُعْمَلُ لَها شَيْءٌ عِنْدَ الْوِلادَةِ . وَالْخَرُوسُ أَيْضاً : الْبِكْرُ فِي أَوَّلِ بَطْنٍ تَحْمِلُهُ .

ويُقالُ لِلأَفاعِي : خُرْسٌ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

عَلَيْهِمْ كُلُّ مُحْكَمَةٍ دِلاصٍ
كَأَنَّ قَتِيرَها أَعْيانُ خُرْسِ

وَالْخُرْسُ وَالْخِرْسُ : الدَّنُّ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) والصَّادُ فِي هٰذِهِ الأَخِيرَةِ لُغَةٌ . وَالْخَرَّاسُ : الَّذِي يَعْمَلُ الدِّنانَ ، قالَ الْجَعْدِيُّ :

جَوْنٌ كَجَوْنِ الْخَمَّارِ حَرَّدَهُ الْـ
ـخَرَّاسُ لا نَاقِسٌ ولا هَزِمُ[1]

النَّاقِسُ : الْحامِضُ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

وخَرْسُهُ الْمَحْمُرُّ فِيهِ ما اعْتُصِرْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَرَأْتُ فِي شِعْرِ الْعَجَّاجِ الْمَقْرُوءِ عَلَى شَمِرٍ :

مُعَلَّقِينَ فِي الْكَلالِيبِ السُّفُرْ
وخَرْسُهُ الْمُحْمَرُّ فِيهِ ما اعْتُصِرْ

قالَ : الْخَرْسُ الدَّنُّ ، قَيَّدَهُ بِالْخاءِ . وَالْخَرَّاسُ أَيْضاً : الْخَمَّارُ .

وخُراسانُ : كُورَةٌ ، النَّسَبُ إِلَيْها خُراسانِيٌّ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وهُوَ أَجْوَدُ ، وخُراسِيٌّ وخُرْسِيٌّ ، ويُقالُ : هُمْ خُرْسانٌ كَما يُقالُ هُمْ سودانٌ وبِيضانٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ بَشّارٍ :

فِي الْبَيْتِ مِنْ خُرْسانَ لا تُعابُ

يَعْنِي بَناتِهِ ، ويُجْمَعُ عَلَى الْخُرْسِينَ ، بِتَخْفِيفِ ياءِ النِّسْبَةِ كَقَوْلِكَ الأَشْعَرِينَ ، وأَنْشَدَ :

لا تُكْرِينَّ بَعْدَها خُرْسِيَّا

* **خرش** * الْخَرْشُ : الْخَدْشُ فِي الْجَسَدِ كُلِّهِ ، وقالَ اللَّيْثُ : الْخَرْشُ بِالأَظْفارِ فِي الْجَسَدِ كُلِّهِ ، خَرَشَهُ يَخْرِشُهُ خَرْشاً وَاخْتَرَشَهُ وخَرَّشَهُ وخارَشَهُ مُخارَشَةً وخِراشاً . وجَرْوٌ نَحْوَرِشٌ : قَدْ تَحَرَّكَ وخَدَشَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَيْسَ فِي الْكَلامِ نَفْوَعِلٌ غَيْرُه .

وَاخْتَرَشَ الْجَرْوُ : تَحَرَّكَ وخَدَشَ . وتَخارَشَتِ الْكِلابُ وَالسَّنانِيرُ : تَخادَشَتْ ومَزَّقَ بَعْضُها بَعْضاً .

وكَلْبُ خِراشٍ أَيْ هِراشٍ . وَالْخِراشُ : سِمَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ كَاللَّذْعَةِ الْخَفِيَّةِ تَكُونُ فِي جَوْفِ الْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ أَخْرِشَةٌ ، وبَعِيرٌ مَخْرُوشٌ .

وَالْمِخْرَشُ وَالْمِخْراشُ : خَشَبَةٌ يَخُطُّ بِها الإِسْكافُ .

وَالْمِخْرَشَةُ وَالْمِخْرَشُ : خَشَبَةٌ يَخُطُّ بِها الْخَرَّازُ ، أَيْ يَنْقُشُ الْجِلْدَ ، ويُسَمَّى الْمِخَطَّ . وَالْمِخْرَشُ وَالْمِخْراشُ أَيْضاً : عَصاً مُعْوَجَّةَ الرَّأْسِ كَالصَّوْلَجانِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : ضَرَبَ رَأْسَهُ بِمِخْرَشٍ .

وخَرَشَ الْغُصْنَ وخَرَّشَهُ : ضَرَبَهُ

(١) قوله : «جون كجون الخمّار . . إلخ» هكذا فى الطبعات جميعها . وفى مادة ن ق س قال : «جرده» بالجيم المعجمة . وفى هرم قال : «جوزكجوزالحمار . . إلخ ولا هرم . .» بالراء المهملة . وفى مادة ن ق س رواه قوم لا «نافس» وهذا غير معروف والمشهور إنما هو بالقاف .
[عبد الله]

بِالْمِحْجَنِ يَجْتَذِبُهُ إِلَيْهِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَفاضَ وهُوَ يَخْرِشُ بَعِيرَهُ بِمِحْجَنِهِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْخَرْشُ أَنْ يَضْرِبَهُ بِمِحْجَنِهِ ثُمَّ يَجْتَذِبَهُ إِلَيْهِ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَحْرِيكَهُ لِلإِسْراعِ ، وهُوَ شَبِيهٌ بِالْخَدْشِ وَالنَّحْسِ ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ الْجِراءَ تَخْتَرِشْ
فِي بَطْنِ أُمِّ الهَمَّرِشْ

وخَرَشَ الْبَعِيرَ بِالْمِحْجَنِ : ضَرَبَهُ بِطَرَفِهِ فِي عَرْضِ رَقَبَتِهِ أَوْ فِي جلدِهِ حَتَّى يُحَتَّ عَنْهُ وَبَرُهُ . وخَرَشْتُ الْبَعِيرَ إِذا اجْتَذَبْتَهُ إِلَيْكَ بِالْمِخْراشِ ، وهُوَ الْمِحْجَنُ ، وربَّما جاءَ بِالْحاءِ .

وخَرَشَهُ الذُّبابُ وحَرَشَهُ إِذا عَضَّهُ . وَالْخَرْشَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ذُبابَةٌ . وَالْخَرْشَةُ : الذُّبابُ ، وبِها سُمِّيَ الرَّجُل . وما بِهِ خَرْشَةٌ أَيْ قَلَبَةٌ . وما خَرَشَ شَيْئاً أَيْ ما أَخَذَ . وَالْخَرْشُ : الكَسْبُ ، وجَمْعُهُ خُرُوشٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

قَرْضِي وما جَمَّعْتُ مِنْ خُرُوشِي

وخَرَشَ لأَهْلِهِ يَخْرِشُ خَرْشاً وَاخْتَرَشَ : جَمَعَ وكَسَبَ وَاحْتَالَ . وهُوَ يَخْرِشُ لِعِيالِهِ ويَخْتَرِشُ أَيْ يَكْتَسِبُ لَهُمْ ويَجْمَعُ ، وكَذَلِكَ يَقْتَرِشُ ويَقْرِشُ يَطْلُبُ الرِّزْقَ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَوْ رَأَيْتُ الْعَيْرَ يَخْرِشُ ما بَيْنَ لابَتَيْها ، يَعْنِي الْمَدِينَةَ ، قِيلَ : مَعْناهُ مِنَ اخْتَرَشْتُ الشَّيْءَ إِذا أَخَذْتَهُ وحَصَّلْتَهُ ، ويُرْوَى بِالْجِيمِ وَالشِّينِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، مِنَ الْجَرْشِ الأَكْلِ . وخَرَشَ مِنَ الشَّيْءِ : أَخَذَ .

وفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ صَيْفِيٍّ : كانَ أَبُو مُوسَى يَسْمَعُنا ونَحْنُ نُخارِشُهُمْ فَلا يَنْهانا ، يَعْنِي أَهْلَ السَّوادِ . وَالْمُخارَشَةُ : الأَخْذُ عَلَى كُرْهٍ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَصْدَرَها عَنْ طَرَّةِ الدَّثاثِ
صاحِبُ لَيْلٍ خَرِشُ التَّبْعاثِ

الْخَرِشُ : الَّذِي يُهَيِّجُها ويُحَرِّكُها . وَالْخَرِشُ وَالْخَرْشُ : الرَّجُلُ الَّذِي لا يَنامُ ، ولَمْ يَعْرِفْهُ شَمِرٌ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَظُنُّهُ مَعَ الْجُوعِ .

وَالْخِرْشاءُ : قِشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْعُلْيا الْيابِسَةُ وإِنَّما يُقالُ لَها خِرْشاءُ بَعْدَما تُنْقَفُ فَيُخْرَجُ ما فِيها مِنَ الْبَلَلِ .

وفِي التَّهْذِيبِ : الْخِرْشاءُ جِلدَةُ الْبَيْضَةِ الدَّاخِلَةُ ، وجَمْعُهُ خَراشِيُّ وهُوَ الْغِرْقِئُ . وَالْخِرْشاءُ : قِشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْعُلْيا بَعْدَ أَنْ تُكْسَرَ ويُخْرَجَ ما فِيها . وخِرْشاءُ الصَّدْرِ : ما يُرْمَى بِهِ مِنْ لَزِجِ النُّخامَةِ ، قالَ : وقَدْ يُسَمَّى الْبَلْغَمُ خِرْشاءَ . ويُقالُ أَلْقَى فُلانٌ خَراشِيَّ صَدْرِهِ ، أَرادَ النُّخامَةَ . وخِرْشاءُ الْحَيَّةِ : سَلْخُها وجِلْدُها ، أَبُو زَيْد : الْخِرْشاءُ مِثْلُ الْحِرْباءِ جِلْدُ الْحَيَّةِ وقِشْرُهُ ، وكَذَلِكَ كُلّ شَيْءٍ فِيهِ انْتِفاخٌ وتَفَتُّقٌ . وخِرْشاءُ اللَّبَنِ : رُغْوَتُهُ ، وقِيلَ : جُلَيْدَةٌ تَعْلُوهُ ، قالَ مُزَرِّدٌ :

إِذا مَسَّ خِرْشاءَ الثُّمالَةِ أَنْفُهُ
ثَنَى مِشْفَرَيْهِ لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَعا

يَعْنِي الرَّغْوَةَ فِيها انْتِفاخٌ وتَفَتُّقٌ وخُرُوقٌ . وخِرْشاءُ الثُّمالَةِ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تَعْلُو اللَّبَنَ ، فإِذا أَرادَ الشَّارِبُ شُرْبَهُ ثَنَى مِشْفَرَيْهِ حَتَّى يَخْلُصَ لَهُ اللَّبَنُ . وخِرْشاءُ الْعَسَلِ : شَمْعُهُ وما فِيهِ مِنْ مَيْتِ نَحْلِهِ . وكُلُّ شَيْءٍ أَجْوَفُ فِيهِ انْتِفاخٌ وخُرُوقٌ وتَفَتُّقٌ : خِرْشاءُ . وطَلَعَتِ الشَّمْسُ فِي خِرْشاءَ أَيْ فِي غَبَرَةٍ ، واسْتَعارَ أَبُو حَنِيفَةَ الْخَراشِيَّ لِلحشَراتِ كُلِّها .

وخَرَشَةُ وخُراشَةُ وخِراشٌ ومُخارِشٌ ، كُلُّها : أَسْماءُ . وسِماكُ بْنُ خَرَشَةَ الأَنْصارِيُّ ، وأَبُو خِراشٍ الْهُذَلِيّ بِكَسْرِ الْخاءِ ، وأَبُو خُراشَةَ ، بِالضَّمِّ ، فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَبا خُراشَةَ أَمَّا كُنْتَ ذا نَفَرٍ
فَإِنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْبَيْتُ لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْداسٍ السُّلَمِيّ ، وأَبُو خُراشَةَ كُنْيَةُ خُفافِ بْنِ نُدْبَةَ ، ونُدْبَةُ أُمُّهُ ، فَقالَ يُخاطِبُهُ : إِنْ كُنْتَ ذا نَفَرٍ وعَدَدٍ قَلِيلٍ فإِنَّ قَوْمِيَ عَدَدٌ كَثِيرٌ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ ، وهِيَ السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ ، ورَوَى هَذا الْبَيْتَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا أَنْتَ ذا نَفَرٍ ، فَجَعَلَ أَنْتَ اسْمَ كانَ الْمَحْذُوفَةِ وأَمَّا عِوَضٌ مِنْها وذا نَفَرٍ خَبَرُها وأَنْ مَصْدَرِيَّةٌ ، وكَذَلِكَ تَقُولُ فِي قَوْلِهِمْ أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقاً انْطَلَقْتُ مَعَكَ ، بِفَتْحِ أَنْ ، فَتَقْدِيرُهُ عِنْدَهُ لأَنْ كُنْتَ مُنْطَلِقاً انْطَلَقْتُ مَعَكَ ، فَأُسْقِطَتْ لامُ الْجَرِّ كَما أُسْقِطَتْ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَنَّ هٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَأَنا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ » وَالْعامِلُ فِي هٰذِهِ اللامِ ما بَعْدَها وهُوَ قَوْلُهُ : « فَاتَّقُونِ » قالَ : وكَذَلِكَ الْكَلامُ فِي قَوْلِكَ لأَنْ كُنْتَ مُنْطَلِقاً ، الْعامِلُ فِي هٰذِهِ اللامِ ما بَعْدَها وهُوَ انْطَلَقْتُ مَعَكَ ؛ وبَعْدَ الْبَيْتِ :

وكُلُّ قَوْمِكَ يُخْشَى مِنْهُ بائِقَةٌ
فَارْعُدْ قَلِيلاً وأَبْصِرْها بِمَنْ تَقَعُ
إِنْ تَكُ جُلْمُودَ بَصْرٍ لا أُوَبِّسُهُ
أُوقِدْ عَلَيْهِ فَأُحْمِيهِ فَيَنْصَدِعُ

قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ رافِعاً يَقُولُ لِي عِنْدَهُ خُراشَةٌ وَخُماشَةٌ أَيْ حُقٌّ صَغِيرٌ .

وخُرُوشُ الْبَيْتِ : سُعُوفُهُ مِنْ جُوالِقٍ خَلَقٍ أَوْ ثَوْبٍ خَلَقٍ ، الْواحِدُ سَعْفٌ وخَرْشٌ .

* **خرشب** * الْخُرْشُبُ : اسْمٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخُرْشُبُ ، بِالْخاءِ ، الطَّوِيلُ السَّمِينُ .

* **خرشف** * أَبُو عَمْرٍو : الْكَرْشَفَةُ الأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وهِيَ الْخَرْشَفَةُ . ويُقالُ : كِرْشِفَةٌ وَخِرْشِفَةٌ وكِرْشافٌ وَخِرْشافٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وبِالْبَيْضاءِ مِنْ بِلادِ بَنِي جَذِيمَةَ بِسِيفِ الْبَحْرَيْنِ مَوْضِعٌ يُقالُ لَهُ خِرْشافٌ فِي رِمالٍ وَعِنْدَ تَحْتَها أَحْساءٌ عَذْبَةُ الْماءِ ، عَلَيْها نَخْلٌ بَعْلٌ .

* **خرشم** * الْخُرْشُومُ : أَنْفُ الْجَبَلِ الْمُشْرِفُ عَلَى وادٍ أَوْ قاعٍ ، وقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ الْعَظِيمُ ، وقِيلَ : هُوَ ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ . وخَرْشَمَ الرَّجُلُ : كَرَّهَ وجْهَهُ .

وَالْمُخَرْنَشِمُ : الْمُتَعَظِّمُ الْمُتَكَبِّرُ فِي نَفْسِهِ ؛ وقِيلَ : الْغَضْبانُ الْمُتَكَبِّرُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اخْرَنْشَمَ الرَّجُلُ إِذا انْقَبَضَ وتَقارَبَ خَلْقٌ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ ؛ وأَنْشَدَ :

وفَخِذٍ طالَتْ وَلَمْ تَخَرْنَشِمِ

وَالْمُخَرْنَشِمُ كَذٰلِكَ . وَالْمُخَرْنِشِمُ : الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ الذَّاهِبُ اللَّحْمِ الضَّامِرُ ، وهُوَ مَذْكورٌ فِي الْحاءِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَنا واقِفٌ فِي هٰذا الْحَرْفِ ، فَإِنَّهُ رُوِيَ بِالْجِيمِ أَيْضاً ، قالَ : وقَدْ جاءَتْ حُروفٌ تَعاقَبَ فِيها الْخَاءُ وَالْجِيمُ كَالزَّلَخانِ وَالزَّلَجانِ . وانْتَجَبْتُ الشَّيْءَ وَانْتَخَبْتُه إِذا اخْتَرْتَهُ .

وأَرْضٌ خِرْشَمَّةٌ : يابِسَةٌ صُلْبَةٌ ، وجَبَلٌ خِرْشَمٌّ كَذٰلِكَ .

* **خرص** * خَرَصَ يَخْرُصُ ، بِالضَّمِّ . خَرْصاً وتَخَرَّصَ أَيْ كَذَبَ . ورَجُلٌ خَرَّاصٌ : كَذَّابٌ . وفِي التَّنْزِيلِ : «قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : الْكَذَّابُونَ . وتَخَرَّصَ فُلانٌ عَلَى الْباطِلِ وَاخْتَرَصَهُ أَيْ افْتَعَلَه ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخَرَّاصُونَ الَّذِين إِنَّمَا يَظُنُّونَ الشَّيْءَ ولا يَحُقُّونَهُ فَيَعْمَلُونَ بِما لا يَعْلَمُونَ . وقالَ الْفَرَّاءُ : مَعْناهُ لُعِنَ الْكَذَّابُونَ الَّذِين قالُوا : مُحَمَّدٌ شاعِرٌ ، وَأَشْباهَ ذٰلِكَ ، خَرَصُوا بِما لا عِلْمَ لَهُمْ بِهِ .

وأَصْلُ الْخَرْصِ التَّظَنِّي فِيما لا تَسْتَيْقِنُهُ ، ومِنْهُ خَرْصُ النَّخْلِ وَالْكَرْمِ إِذا حَزَرْتَ التَّمْرَ لأَنَّ الْحَزْرَ إِنَّما هُوَ تَقْدِيرٌ بِظَنٍّ لا إِحاطَةٍ ، وَالاسْمُ الْخِرْصُ ، بِالْكَسْرِ ، ثُمَّ قِيلَ لِلْكَذِبِ خَرْصٌ لِما يَدْخُلُهُ مِنَ الظُّنُونِ الْكاذِبَةِ . غَيْرُهُ : الْخَرْصُ حَزْرُ ما عَلَى النَّخْلِ مِنَ الرُّطَبِ تَمْراً . وقَدْ خَرَصْتُ النَّخْلَ وَالْكَرْمَ أَخْرُصُهُ خَرْصاً إِذا حَزَرَ ما عَلَيْها مِنَ الرُّطَبِ تَمْراً ، ومِنَ الْعِنَبِ زَبِيباً ، وهُوَ مِنَ الظَّنِّ ، لأَنَّ الْحَزْرَ إِنَّما هُوَ تَقْدِيرٌ بِظَنٍّ . وخَرَصَ الْعَدَدَ يَخْرُصُهُ ويَخْرِصُه خَرْصاً وخِرْصاً : حَزَرَهُ ؛ وقِيلَ : الْخَرْصُ الْمَصْدَرُ وَالْخِرْصُ ، بِالْكَسْرِ ، الاسْمُ . يُقالُ : كَمْ خِرْصُ أَرْضِكَ ؟ وكَمْ خِرْصُ نَخْلِكَ ؟ بِكَسْرِ الْخاءِ ، وفاعِلُ ذٰلِكَ الْخارِصُ . وكانَ النَّبِيُّ ﷺ ، يَبْعَثُ الْخُرَّاصَ عَلَى نَخِيلِ خَيْبَرَ عِنْدَ إِدْراكِ ثَمَرِها فَيَخْرُزُونَهُ رُطَباً كَذٰلِكَ وتَمْراً كَذٰلِكَ ، ثُمَّ يَأْخُذُهُمْ بِمَكِيلَةِ ذٰلِكَ مِنَ التَّمْرِ الَّذِي يَجِبُ لَهُ وَلِلْمَساكِينِ ؛ وإِنَّما فَعَلَ ذٰلِكَ ، ﷺ ، لِما فِيهِ مِنَ الرِّفْقِ لأَصْحابِ الثِّمارِ فِيما يَأْكُلُونَهُ مِنْهُ مَعَ الاحْتِياطِ لِلْفُقَراءِ فِي الْعُشْرِ ونِصْفِ الْعُشْرِ ولأَهْلِ الْفَيْءِ فِي نَصِيبِهِمْ . وجاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ أَمَرَ بِالْخَرْصِ فِي النَّخْلِ وَالْكَرْمِ خاصَّةً دُونَ الزَّرْعِ الْقائِمِ ، وذٰلِكَ أَنَّ ثِمارَها ظاهِرَةٌ ، وَالْخَرْصُ يُطِيفُ بِها فَيُرَى ما ظَهَرَ مِنَ الثِّمارِ ، وذٰلِكَ لَيْسَ كَالْحَبِّ فِي أَكْمامِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْخِرْصُ ، بِكَسْرِ الْخاءِ ، الْحَزْرُ مِثْلُ عَلِمْتُ عِلْماً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا جائِزٌ ، لأَنَّ الاسْمَ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ . وأَمَّا ما وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِمْ : إِنَّهُ كانَ يَأْكُلُ الْعِنَبَ خَرْصاً فَهُوَ أَنْ يَضَعَهُ فِي فِيهِ ويُخْرِجَ عُرْجُونَهُ عارِياً مِنْهُ ؛ هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، وَالْمَرْوِيُّ خَرْطاً ، بِالطَّاءِ .

وَالْخِراصُ وَالْخَرْصُ وَالْخِرْصُ وَالْخُرْصُ : سِنانُ الرُّمْحِ ، وقِيلَ : هُوَ ما عَلَى الْجُبَّةِ مِنَ السِّنانِ ، وقِيلَ : هُوَ الرُّمْحُ نَفْسُهُ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

يَعَضُّ مِنْها الظَّلِفُ الدَّنِيَّا
عَضَّ الثِّقافِ الْخُرُصَ الْخَطِّيَّا

وهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ ، وجَمْعُهُ خِرْصان . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هُوَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ ، قالَ : وَالَّذِي فِي رَجَزِهِ الدِّنِيَّا وهِيَ جَمْعُ دَأْيَةٍ ؛ وشاهِدُ الْخِرْصِ بِكَسْرِ الْخاءِ قَوْلُ بِشْرٍ :

وأَوْجَرْنا عُتَيْبَةَ ذاتَ خِرْصٍ
كَأَنَّ بِنَحْرِهِ مِنْها عَبِيرا

وقالَ آخَرُ :

أَوْجَرْتُ جُفْرَتَهُ خِرْصاً فَمالَ بِهِ
كَما انْثَنَى خَضَدٌ مِنْ ناعِمِ الضَّالِ

وقِيلَ : هُوَ رُمْحٌ قَصِيرٌ يُتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ مَنْحُوتٍ ، وهُوَ الْخَرِيصُ (عَنِ ابْنِ جِنِّيٍّ) ، وأَنْشَدَ لأَبِي دُوادٍ :

وتَشاجَرَتْ أَبْطالُهُ
بِالْمَشْرَفِيِّ وبِالْخَرِيصِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هٰذا الْبَيْتُ يُرْوَى : أَبْطالُنا وأَبْطالُهُ وأَبْطالُها ؛ فَمَنْ رَوَى أَبْطالُها فَالْهاءُ عائِدَةٌ عَلَى الْحَرْبِ ، وإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ لَها ذِكْرٌ لِدَلالَةِ الْكَلامِ عَلَيْها ؛ ومَنْ رَوَى أَبْطالُهُ فَالْهاءُ عائِدَةٌ عَلَى الْمَشْهَدِ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ :

هَلاَّ سَأَلْتِ بِمَشْهَدِي
يَوْماً يَتُعُّ بِذِي الْفَرِيصِ

ومَنْ رَوَى أَبْطالُنا فَمَعْناهُ مَفْهُومٌ .

وقِيلَ : الْخَرِيصُ السِّنانُ وَالْخِرْصانُ أَصْلُها الْقُضْبانُ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

تَرَى قُصَدَ الْمُرَّانِ تُلْقَى كَأَنَّهُ
تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بِأَيْدِي الشَّواطِبِ

جَعَلَ الْخِرْصَ رُمْحاً ، وإِنَّما هُوَ نِصْفُ السِّنانِ الأَعْلَى إِلَى مَوْضِعِ الْجُبَّةِ ، وأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ هٰذا الْبَيْتَ شاهِداً عَلَى قَوْلِهِ الْخُرْص . وَالْخِرْصُ : الْجَرِيدُ مِنَ النَّخْلِ . الْباهِلِيُّ : الْخُرْصُ الْغُصْنُ ، وَالْخُرْصُ الْقَناةُ ، وَالْخُرْصُ السِّنانُ ، ضَمَّ الْخاءَ فِي جَمِيعِها .

وَالْمَخارِصُ : الأَسِنَّةُ ؛ قالَ بِشْرٌ :

يَنْوِي مُحاوَلَةَ الْقِيامِ وقَدْ مَضَتْ
فِيهِ مَخارِصُ كُلِّ لَدْنٍ لَهْذَمِ

ابْنُ سِيدَهْ : الْخُرْصُ كُلُّ قَضِيبٍ مِنْ شَجَرَةٍ . وَالْخَرْصُ وَالْخُرْصُ وَالْخِرْصُ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) : كُلُّ قَضِيبٍ رَطْبٍ أَوْ يابِسٍ كَالْخُوطِ . وَالْخُرْصُ أَيْضاً : الْجَرِيدَةُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَخْراصٌ وخِرْصانٌ . وَالْخُرْصُ وَالْخِرْصُ : الْعُودُ يُشارُ بِهِ الْعَسَلُ ، وَالْجَمْعُ أَخْراصٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ مُشْتارَ الْعَسَلِ :

مَعَهُ سِقاءٌ لا يُفَرِّطُ حَمْلَهُ
صُفْنٌ وأَخْراصٌ يُلَحْنَ ومِسْأَبُ

وَالْمَخارِصُ : مَشاوِرُ الْعَسَلِ . وَالْمَخارِصُ أَيْضاً : الْخَناجِرُ ؛ قالَتْ خُوَيْلَةُ الرِّياضِيَّةُ تَرْثِي أَقارِبَها :

طَرَقَتْهمُ أُمُّ الدُّهَيْمِ فَأَصْبَحُوا
أُكُلاً لَها بِمَخارِصٍ وقَواضِبِ

وَالْخُرْصُ وَالْخِرْصُ : الْقُرْطُ بِحَبَّةٍ واحِدَة ، وقِيلَ : هِيَ الْحَلْقَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَالْجَمْعُ خِرَصَةٌ ، وَالْخُرْصَةُ لُغَةٌ فِيها . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَعَظَ النِّساءَ وَحَثَّهُنَّ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي الْخُرْصَ وَالْخاتَمَ . قالَ شَمِرٌ : الْخُرْصُ الْحَلْقَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْحَلْيِ كَهَيْئَةِ الْقُرْطِ وَغَيْرِها ، وَالْجَمْعُ الْخُرْصانُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عَلَيْهِنَّ لَعْسٌ مِنْ ظِباءِ تَبالَةٍ
مُذَبْذَبَةُ الْخُرْصانِ بادٍ نُحُورُها

وفِي الْحَدِيثِ : أَيُّما امْرَأَةٍ جَعَلَتْ فِي أُذُنِها خُرْصاً مِنْ ذَهَبٍ جُعِلَ فِي أُذُنِها مِثْلُهُ خُرْصاً مِنَ النَّارِ ؛ الْخُرْصُ وَالْخِرْصُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : حَلْقَةٌ صَغِيرَةٌ مِنَ الْحَلْيِ ، وهِيَ مِنْ حَلْيِ الأُذُنِ ؛ قِيلَ : كانَ هٰذا قَبْلَ النَّسْخِ ، فَإِنَّهُ قَدْ ثَبَتَ إِباحَةُ الذَّهَبِ لِلنِّساءِ ، وقِيلَ هُوَ خاصٌّ بِمَنْ لَمْ تُؤَدِّ زَكاةَ حَلْيِها .

وَالْخُرْصُ : الدِّرْعُ لأَنَّها حَلَقٌ مِثْلُ الْخُرْصِ الَّذِي فِي الأُذُنِ . الأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ لِلدُّرُوعِ خُرْصانٌ وخِرْصانٌ ؛ وأَنْشَدَ :

سَمُّ الصَّباحِ بِخُرْصانٍ مُسَوَّمَةٍ
وَالْمَشْرَفِيَّةُ نُهْدِيها بِأَيْدِينا

قالَ بَعْضُهُمْ : أَرادَ بِالْخُرْصانِ الدُّرُوعَ ، وتَسْوِيمُها جَعْلُ حِلَقٍ صُفْرٍ فِيها ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ : بِخُرْصانٍ مُقَوَّمَةٍ ، جَعَلَها رِماحاً .

وفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعاذٍ : أَنَّ جُرْحَهُ قَدْ بَرَأَ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلاَّ كَالْخُرْصِ ، أَيْ فِي قِلَّةِ أَثَرِ ما بَقِيَ مِنَ الْجُرْحِ .

وَالْخَرِيصُ : شِبْهُ حَوْضٍ واسِعٍ يَنْبَثِقُ فِيهِ الْماءُ مِنَ النَّهْرِ ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ وَالْخَرِيصُ مُمْتَلِئٌ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَالْمُشْرِفُ الْمَصْقُولُ يُسْقَى بِهِ
أَخْضَرَ مَطْمُوثاً بِماءِ الْخَرِيصْ

أَيْ مَلْمُوساً أَوْ مَمْزُوجاً ؛ وهُوَ فِي شِعْرِ عَدِيٍّ :

وَالْمُشْرِفُ الْمَشْمُولُ يُسْقَى بِهِ
قالَ : وَالْمُشْرِفُ إِناءٌ كانُوا يَشْرَبُونَ بِهِ ، وكانَ فِيهِ كَماءِ الْخَرِيصِ وهِيَ السَّحابُ ، ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كَماءِ الْخَرِيص ، قالَ : وهُوَ الْبارِدُ ، فِي رِوايَتِهِ ؛ ويُرْوَى الْمَشْمُولُ ، قالَ : وَالْمَشْمُولُ الطَّيِّبُ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ كَرِيماً : إِنَّهُ لَمَشْمُولٌ . وَالْمَطْمُوثُ : الْمَمْسُوسُ . وماءٌ خَرِيصٌ مِثْلُ خَصِرٍ أَيْ بارِدٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

مُدامَةٌ صِرْفٌ بِماءٍ خَرِيصْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : مُدامَةً صِرْفاً ، بِالنَّصْبِ ، لأَنَّ صَدْرَهُ :

وَالْمُشْرِفُ الْمَشْمُولُ يُسْقَى بِهِ
مُدامَةً صِرْفاً بِماءٍ خَرِيصْ

وَالْمُشْرِفُ : الْمَكانُ الْعالِي . وَالْمَشْمُولُ : الَّذِي أَصابَتْهُ الشَّمالُ ، وهِيَ الرِّيحُ الْبارِدَةُ ، وقِيلَ : الْخَرِيصُ هُوَ الْماءُ الْمُسْتَنْقَعُ فِي أُصُولِ النَّخْلِ أَوِ الشَّجَرِ ، وخَرِيصُ الْبَحْرِ : خَلِيجٌ مِنْهُ ، وقِيلَ : خَرِيصُ الْبَحْرِ وَالنَّهْرِ ناحِيَتُهُما أَوْ جانِبُهُما . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ افْتَرَقَ النَّهْرُ عَلَى أَرْبَعَةٍ وعِشْرِينَ خَرِيصاً ، يَعْنِي ناحِيَةً مِنْهُ . وَالْخَرِيصُ : جَزِيرَةُ الْبَحْرِ . ويُقالُ : خَرِصَةٌ وخَرِصاتٌ إِذا أَصابَها بَرْدٌ وجُوعٌ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

إِذا ما غَدَتْ مَقْرُورَةً خَرِصاتِ

وَالْخَرَصُ : جُوعٌ مَعَ بَرْدٍ . ورَجُلٌ خَرِصٌ : جائِعٌ مَقْرُورٌ ، ولا يُقالُ لِلْجُوعِ بِلا بَرْدٍ خَرَصٌ . ويُقالُ لِلْبَرْدِ بِلا جُوعٍ : خَصَرٌ . وخَرِصَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، خَرَصاً فَهُوَ خَرِصٌ وخارِصٌ أَيْ جائِعٌ مَقْرُورٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلبِيدٍ :

فَأَصْبَحَ طاوِياً خَرِصاً خَمِيصاً
كَنَصْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بِالصِّقالِ

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كُنْتُ خَرِصاً أَيْ فِي جُوعٍ وبَرْدٍ .

والْخِرْصُ : الدَّنُّ لُغَةٌ فِي الْخِرْسِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَالْخَرّاصُ : صاحِبُ الدِّنانِ ، والسِّينُ لُغَةٌ .

وَالأَخْراصُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ الْهُذَلِيُّ :

لِمَنِ الدِّيارُ بِعَلْيَ فَالأَخْراصِ
فَالسُّودَتَيْنِ فَمَجْمَعِ الأَبْواصِ

ويُرْوَى الأَخْراص ، بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ .

وَالْخُرْصُ وَالْخِرْصُ : عُوَيْدٌ مُحَدَّدُ الرَّأْسِ يُغْرَزُ فِي عَقْدِ السِّقاءِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : ما يَمْلِكُ فُلانٌ خُرْصاً ولا خِرْصاً أَيْ شَيْئاً . التَّهْذِيبُ : الْخُرْصُ الْعُودُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ومِزاجُها صَهْباءُ فَتَّ ختامَها
فَرْدٌ مِنَ الْخُرْصِ الْقِطاطِ الْمُثْقَبِ

وقالَ الْهُذَلِيُّ :

يَمْشِي بَيْنَنا حانُوتُ خَمْرٍ
مِنَ الْخُرْصِ الصَّراصِرَةِ الْقِطاطِ

قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ : الْخُرْصُ أَسْقِيَةٌ مُبَرَّدَةٌ تُبَرَّدُ الشَّرابَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا رَأَيْتُ ما كَتَبْتُهُ فِي كِتابِ اللَّيْثِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ الْخُرْصُ عُودٌ فَلا مَعْنَى لَهُ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ الْخُرْصُ أَسْقِيَةٌ مُبَرَّدَةٌ ، قالَ : وَالصَّوابُ عِنْدِي فِي الْبَيْتِ : الْخُرْسِ الْقِطاطِ ، ومِنَ الْخُرْسِ الصَّراصِرَةِ ، بِالسِّينِ ، وهُمْ خَدَمٌ عُجْمٌ لا يُفْصِحُونَ فَلِذٰلِكَ جَعَلَهُمْ خُرْساً ؛ وقَوْلُهُ يَمْشِي بَيْنَنا حانُوتُ خَمْرٍ ، يُرِيدُ صاحِبَ حانُوتِ خَمْرٍ ، فَاخْتَصَرَ الْكَلامَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ يَخْتَرِصُ أَيْ يَجْعَلُ فِي الْخِرْصِ ما يُرِيدُ وهُوَ الْجِرابُ ، ويَكْتَرِصُ أَيْ يَجْمَعُ ويَقْلِدُ .

* **خرص** * اللَّيْثُ : الْخَرِيصَةُ الْجارِيَةُ الْحَدِيثَةُ السِّنِّ الْحَسَنَةُ الْبَيْضاءُ النَّارَّةُ ، وجَمْعُها خَرائِصُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ هٰذا الْحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

* **خرط** * الْخَرْطُ : قَشْرُكَ الْوَرَقَ عَنِ الشَّجَرِ اجْتِذاباً بِكَفِّكَ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنَّ دُونَ ما هَمَمْتَ بِهِ
مِثْلَ خَرْطِ الْقَتادِ فِي الظُّلْمَهْ

أَرادَ فِي الظُّلْمَةِ . وخَرَطْتُ الْعُودَ أَخْرُطُهُ

وأَخْرَطُهُ خَرْطاً : قَشَرْتُهُ . وخَرَطَ الشجَرَةَ يَخْرِطُها خَرْطاً : انْتَزَعَ الْوَرَقَ وَاللِّحاءَ عَنْها اجْتِذاباً . وخَرَطْتُ الْوَرَقَ : حَتَتُّهُ ، وهُوَ أَنْ تَقْبِضَ عَلَى أَعْلاهُ ثُمَّ تُمِرَّ يَدَكَ عَلَيْهِ إِلَى أَسْفَلِهِ . وفى الْمَثَلِ : دُونَهُ خَرْطُ الْقَتادِ . قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : خَرَطْتُ الْعُنْقُودَ خَرْطاً إِذا اجْتَذَبْتَ حَبَّهُ بِجَمِيعِ أَصابِعِكَ ، وما سَقَطَ مِنْهُ فَهُوَ الْخُراطَةُ . ويُقالُ : خَرَطَ الرَّجُلُ الْعُنْقُودَ وَاخْتَرَطَهُ إِذا وَضَعَهُ فى فِيهِ وأَخْرَجَ عُسْقُوشَهُ عارِياً . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، كانَ يَأْكُلُ الْعِنَبَ خَرْطاً ؛ يُقالُ : خَرَطَ الْعُنْقُودَ وَاخْتَرَطَهُ إِذا وَضَعَهُ فى فِيهِ ثُمَّ يَأْخُذُ حَبَّهُ ويُخْرِجُ عُرْجُونَهُ عارِياً مِنْهُ .

وَالْخَرُوطُ : الدَّابَّةُ الْجَمُوحُ الَّذِى يَجْتَذِبُ رَسَنَهُ مِنْ يَدِ مُمْسِكِهِ ثُمَّ يَمْضِى عائِراً خارِطاً ، وقَدْ خَرَطَهُ فَانْخَرَطَ ، وَالاِسْمُ الْخِراطُ . يَقُولُ بائِعُ الدَّابَّةِ : بِعْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْخِراطِ أَىِ الْجِماحِ . وفَرَسٌ خَرُوطٌ أَىْ جَمُوحٌ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَذِنَ لِعَبْدِهِ فى إِيذاءِ قَوْمٍ : قَدْ خَرَطَ عَلَيْهِمْ عَبْدَهُ ، شُبِّهَ بِالدَّابَّةِ يُفْسَحُ رَسَنُهُ ويُرْسَلُ مُهْمَلاً . وناقَةٌ خَرَّاطَةٌ[1] وخَرَّاتَةٌ : تَخْتَرِطُ فَتَذْهَبُ عَلَى وَجْهِها .

وخَرَطَ جارِيَتَهُ خَرْطاً إِذا نَكَحَها . وخَرَطَ الْبازِىَ إِذا أَرْسَلَهُ مِنْ سَيْرِهِ ؛ قالَ جَوَّاسُ بْنُ قَعْطَلٍ :

يَزَعُ الْجِيادَ بِقَوْنَسٍ وكَأَنَّهُ
بازٍ تَقَطَّعَ قَيْدُهُ مَخْرُوطُ

وَانْخِراطُ الصَّقْرِ : انْقِضاضُهُ .

وخَرَطَ الرَّجُلُ خَرْطاً إِذا غَصَّ بِالطَّعامِ ؛ قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْ خَرِطَ إِلاَّ هٰهُنا ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهُوَ حَرْفٌ صَحِيحٌ ؛ وأَنْشَدَ الأَمَوِىُّ :

يَأْكُلُ لَحْماً بائِتاً قَدْ ثَعِطا
أَكْثَرَ مِنْهُ الأَكْلَ حَتَّى خَرِطا

وَانْخَرَطَ الرَّجُلُ فى الأَمْرِ وتَخَرَّطَ : رَكِبَ فِيهِ رَأْسَهُ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ ولا مَعْرِفَةٍ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أَتاهُ قَوْمٌ بِرَجُلٍ فَقالُوا : إِنَّ هذا يُؤْمِنُا ونَحْنُ لَهُ كارِهُونَ ، فَقالَ لَهُ عَلِىٌّ . رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّكَ لَخَرُوطٌ ، أَتَؤُمُّ قَوْماً وهُمْ لَكَ كارِهُونَ ؟ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَرُوطُ الَّذِى يَتَهَوَّرُ فى الأُمُورِ ويَرْكَبُ رَأْسَهُ فى كُلِّ ما يُرِيدُ بِالْجَهْلِ وقِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِالأُمُورِ ، كَالْفَرَسِ الْخَرُوطِ الَّذِى يَجْتَذِبُ رَسَنَهُ مِنْ يَدِ مُمْسِكِهِ ويَمْضِى لِوَجْهِهِ ؛ ومِنْهُ قِيلَ : انْخَرَطَ عَلَيْنا فُلانٌ إِذا انْدَرَأَ عَلَيْهِمْ بِالْقَوْلِ السَّيِّئِ وَالْفِعْلِ .

وَانْخَرَطَ الْفَرَسُ فى سَيْرِهِ أَىْ لَجَّ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْراً وحْشِيًّا :

فَظَلَّ يَرْقُدُّ مِنَ النَّشاطِ
كَالْبَرْبَرِىِّ لَجَّ فى انْخِراطِ

قالَ : شَبَّهَهُ بِالْفَرَسِ الْبَرْبَرِىِّ إِذا لَجَّ فى سَيْرِهِ .

ورَجُلٌ خَرُوطٌ : يَنْخَرِطُ فى الأُمُورِ بِالْجَهْلِ . وانْخَرَطَ عَلَيْنا بِالْقَبِيحِ وَالْقَوْلِ السَّيِّئِ إِذا انْدَرَأَ وأَقْبَلَ .

وَاسْتَخْرَطَ الرَّجُلُ فى الْبُكاءِ : لَجَّ فِيهِ وَاشْتَدَّ ، وَالاِسْمُ الْخُرَّيْطَى .

وَالْخارِطُ وَالْمُنْخَرِطُ فى الْعَدْوِ : السَّرِيعُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

نِعْمَ الأَلُوكُ أَلُوكُ اللحْمِ تُرْسِلُهُ
عَلَى خَوارِطَ فِيها اللَّيْلَ تَطْرِيبُ

يَعْنى بِالْخَوارِطِ الْحُمُرَ السَّرِيعَةَ .

وَاخْتَرَطَ السَّيْفَ : سَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ . وفى حَدِيثِ صَلاةِ الْخَوْفِ : فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ أَىْ سَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ ، وهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْخَرْطِ .

وخَرَطَ الْفَحْلُ فى الشَّوْلِ خَرْطاً : أَرْسَلَهُ ؛ وخَرَطَ الإِبِلَ فى الرِّعْىِ خَرْطاً : أَرْسَلَها ؛ وخَرَطَ الدَّلْوَ فى الْبِئْرِ كَذٰلِكَ أَىْ أَلْقاها وحَدَرَها . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى فى ثَوْبِهِ جَنابَةً فَقالَ : خُرِطَ عَلَيْنا الاِحْتِلامُ ، أَىْ أُرْسِلَ عَلَيْنا ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَرَطَ دَلْوَهُ فى الْبِئْرِ أَىْ أَرْسَلَها .

وَالْخَرْطُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، فى اللَّبَنِ : أَنْ تُصِيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ أَوْداءٌ ، أَوْ تَرْبِضَ الشَّاةُ أَوْ تَبْرُكَ النَّاقَةُ عَلَى نَدًى فَيَخْرُجَ اللَّبَنُ مُتَعَقِّداً كَقِطَعِ الأَوْتارِ ، ويَخْرُجَ مَعَهُ ماءٌ أَصْفَرُ ؛ وقالَ اللحْيانِىُّ : هُوَ أَنْ يَخْرُجَ مَعَ اللَّبَنِ شُعْلَةُ قَيْحٍ ، وقَدْ أَخْرَطَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ ، وهِىَ مُخْرِطٌ ، وَالْجَمْعُ مَخارِيطُ ؛ فَإِذا كانَ ذٰلِكَ لَها عادَةً فَهِىَ مِخْراطٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هذا نَصُّ قَوْلِ أَبِى عُبَيْدٍ ، قالَ : وَعِنْدِى أَنَّ مَخارِيطَ جَمْعُ مِخْراطٍ لا جَمْعُ مُخْرِطٍ ؛ وَالْخِرْطُ : اللَّبَنُ الَّذِى يُصِيبُهُ ذٰلِكَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : فَإِذا احْمَرَّ لَبَنُها ولَمْ تُخْرِطْ فَهِىَ مُمْغِرٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ شاهِداً عَلَى الْمِخْراطِ :

وسَقْوَهُمْ فى إِناءٍ مَقْرِفٍ
لَبَناً مِنْ دَرِّ مِخْراطٍ فَئِرْ

قالَ : فَئِرٌ سَقَطَ فِيهِ فَأْرَةٌ . وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الْخِرْطُ لَبَنٌ مُنْعَقِدٌ يَعْلُوهُ ماءٌ أَصْفَرُ .

وَالْخَرِيطَةُ : هَنَةٌ مِثْلُ الْكِيسِ تَكُونُ مِنَ الْخِرَقِ وَالأَدَمِ تُشْرَجُ عَلَى ما فِيها ، ومِنْهُ خَرائِطُ كُتُبِ السُّلْطانِ وعُمَّالِهِ .

وأَخْرَطَها : أَشْرَجَ فاهَا . ورَجُلٌ مَخْرُوطٌ : قَلِيلُ اللِّحْيَةِ .

وَالْمَخْرُوطَةُ مِنَ اللِّحاءِ : الَّتِى خَفَّ عارِضاها وسَبَطَ عُثْنُونُها وطالَ . ورَجُلٌ مَخْرُوطُ الْوَجْهِ : فِى وَجْهِهِ طُولٌ مِنْ غَيْرِ عَرَضٍ ، وكَذٰلِكَ مَخْرُوطُ اللِّحْيَةِ إِذا كانَ فِيها طُولٌ مِنْ غَيْرِ عَرَضٍ ، وقَدْ اخْرَوَّطَتْ لِحْيَتُهُ . وَاخْرَوَّطَ بِهِمُ الطَّرِيقُ وَالسَّفَرُ : امْتَدَّ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

مُخْرَوِّطاً جاءَ مِنَ الأَقْطارِ
فَوْتَ الْغِرافِ ضامِنَ السِّفارِ

وقالَ أَعْشَى باهِلَةَ :

(١) قوله : «خرّاطة وخرّاتة» هما فى الأصل هنا بالراء المشدّدة ، وفى مادة «خرت» الخاء فيهما مفتوحة فقط ، وذكرهما شارح القاموس فى الموضعين ولم يتعرّض لضبطها .

لا تَأْمَنُ الْبازِلُ الْكَوْماءُ ضَرْبَتَهُ
بِالْمَشْرَفِيِّ إِذا ما اخْرَوَّطَ السَّفَرُ

ومِنْهُ قَوْلُهُ : وَاخْرَوَّطَ السَّفَر . ويُقالُ لِلشَّرَكِ إِذا انْقَلَبَ عَلَى الصَّيْدِ فَعَلِقَ بِرِجْلِهِ : قَدِ اخْرَوَّطَ فِي رِجْلِهِ . وَاخْرَوَّطَتِ الشَّرَكَةُ فِي رِجْلِ الصَّيْدِ : عَلِقَتْها فَاعْتَقَلَتْها ، واخْرِوَّاطُها امْتِدادُ أُنْشُوطَتِها .

وَالاِخْرِوَّاطُ فِي السَّيْرِ : الْمَضاءُ وَالسُّرْعَةُ . وَاخْرَوَّطَ الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ إِذا أَسْرَعَ . وَالْمُخْرَوِّطَةُ مِنَ النُّوقِ : السَّرِيعَةُ .

وتَخَرَّطَ الطَّائِرُ تَخَرُّطاً : أَخَذَ الدُّهْنَ مِنْ زِمِكَّاه .

وَالْمِخْراطُ : الْحَيَّةُ الَّتِي مِنْ عادَتِها أَنْ تَسْلُخَ جِلْدَها فِي كُلِّ سَنَةٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِنِّي كَساني أَبُو قابُوسَ مُرْفَلَةً
كَأَنَّها سَلْخُ أَبْكارِ الْمَخارِيطِ

وَالإِخْرِيطُ : نَباتٌ يَنْبُتُ فِي الْجَدَدِ ، لَهُ قُرُونٌ كَقُرُونِ اللُّوبِياءِ ، وَوَرَقُهُ أَصْغَرُ مِنْ وَرَقِ الرَّيْحانِ ؛ وقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَصْفَرُ اللَّوْنِ دَقِيقُ الْعِيدانِ ضَخْمٌ لَهُ أُصُولٌ وخَشَبٌ ؛ قالَ الرَّمَّاحُ :

بِحَيْثُ يَكُنَّ إِخْرِيطاً وسِدْراً
وحَيْثُ عَنِ التَّفَرُّقِ يَلْتَقِينا

التَّهْذِيبُ : وَالإِخْرِيطُ مِنْ أَطْيَبِ الْحَمْضِ ، وهُوَ مِثْلُ الرُّغْلِ ، سُمِّيَ إِخْرِيطاً لأَنَّهُ يخَرِّطُ الإِبِلَ ، أَيْ يُرَقِّقُ سَلْحَها ، كَما قالُوا لِبَقْلَةٍ أُخْرَى تُسْلِحُ الْمَواشِيَ إِذا رَعَتْها : إِسْلِيحٌ .

وَالْخُراطُ وَالْخُرَّاطُ وَالْخُرَيْطَى وَالْخُراطَى : شَحْمَةٌ تَتَمَصَّخُ عَنْ أَصْلِ الْبُرْدِيِّ ، واحِدَتُهُ خُراطَةٌ .

وخَرَطَ (١) الرُّطْبُ الْبَعِيرَ وَغَيْرَهُ : سَلَّحَهُ . وبَعِيرٌ خارِطٌ : أَكَلَ الرُّطْبَ وَالْمَخارِيطَ : الْحَيَّاتُ الْمُنْسَلِخَةُ .

(١) قوله : «وخرط إلخ» هو من الخرط والتخريط ، والرطب ، بضم وبضمتين : الرعى الأخضر ؛ أفاده المجد .

فَخَرَّطَهُ ، قالَ : وهٰذا لا يَصِحُّ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ بَعِيرٌ خارِطٌ بِمَعْنَى مَخْرُوطٍ . وَاخْتَرَطَ الْفَصِيلُ الدَّابَّةَ وخَرَطَهُ ، وَاخْتَرَطَ الإِنْسانَ الْمَشِيُّ فَانْخَرَطَ بطْنُه ، وخَرَطَهُ الدَّواءُ أَيْ مَشَّاهُ ، وكَذٰلِكَ خَرَّطَهُ تَخْرِيطاً . وحِمارٌ خارِطٌ : وهُوَ الَّذِي لا يَسْتَقِرُّ الْعَلَفُ فِي بَطْنِهِ ، وقَدْ خَرَطَهُ الْبَقْلُ فَخَرَطَ ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ :

خارِطٌ أَحْقَبُ فَلْوٌ ضامِرٌ
أَبْلَقُ الْحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الْكَفَلْ .

مَشْطُوبٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ ، ويُقالُ : فِي عَجُزِهِ طَرائِقُ أَيْ خُطُوطٌ ، ويُقالُ : طَوِيلٌ غَيْرُ مُدَوَّرٍ .

وَانْخَرَطَ جِسْمُهُ أَيْ دَقَّ .

وخَرَطْتُ الْحَدِيدَ خَرْطاً أَيْ طَوَّلْتُهُ كَالْعَمُودِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي نُسْخَةٍ مِنْ كِتابِ اللَّيْثِ

عَجِبْتُ لِخِرْطِيطٍ وَرَقْمِ جَناحِهِ
وَذِمَّةِ طِخْمِيلٍ وَرَعْثِ الضَّغادِرِ (٢)

قالَ : الْخِرْطِيطُ فَراشَةٌ مَنْقُوشَةُ الْجَناحَيْنِ ، وَالطِّخْمِيلُ الدِّيكُ ، وَالضَّغادِرُ الدَّجاجُ ، الْواحِدَةُ ضُغْدُورَةٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ولا أَعْرِفُ شَيْئاً مِمَّا فِي هٰذا الْبَيْتِ .

* خرطم * الْخُرْطُومُ : الأَنْفُ ، وقِيلَ : مُقَدَّمُ الأَنْفِ ، وقِيلَ : ما ضَمَّ الرَّجُلُ عَلَيْهِ الْحَنَكَيْنِ . أَبُو زَيْدٍ : الْخُرْطُومُ وَالْخَطْمُ الأَنْفُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ» ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : يَعْنِي عَلَى الْوَجْهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّهُ الأَنْفُ وَاسْتِعارَهُ لِلإِنْسانِ ، لأَنَّ فِي الْمُمْكِنِ أَنْ يُقَبِّحَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَيَجْعَلَهُ كَخُرْطُومِ السَّبُعِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ سَنَجْعَلُ لَهُ فِي الآخِرَةِ الْعَلَمَ الَّذِي بِهِ يُعْرَفُ أَهْلُ النَّارِ مِنَ اسْوِدادِ وُجُوهِهِمْ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : الْخُرْطُومُ وإِنْ

(٢) قوله : «ذمة» كذا بالأصل فى غير موضع بالذال ، وفى شرح القاموس بالراء ، ورعث هو بالثاء المثلثة فى معظم المواضع ، وفى شرح القاموس رعب ، بالزاى والعين .

خُصَّ بِالسِّمَةِ فَإِنَّهُ فِي مَذْهَبِ الْوَجْهِ ، لأَنَّ بَعْضَ الْوَجْهِ يُؤَدَّى عَنْ بَعْضٍ ؛ وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : هُوَ مِنَ السِّباعِ الْخَطْمُ وَالْخُرْطُومُ ، ومِنَ الْخِنْزِيرِ الْفِنْطِيسَةُ ، ومِنْ ذِي الْجَناحِ الْمِنْقارُ ، ومِنْ ذَواتِ الْخُفِّ الْمِشْفَرُ ، ومِنَ النَّاسِ الشَّفَةُ ، ومِنَ الْحافِرِ الْجَحافِلُ . وَالْخُرْطُومُ لِلْفِيلِ وهُوَ أَنْفُهُ ، ويَقُومُ لَهُ مَقامَ يَدِهِ ومَقامَ عُنُقِهِ ؛ قالَ : والْخُرُوقُ الَّتِي فِيهِ لا تَنْفُذُ ، وإِنَّما هُوَ وِعاءٌ إِذا مَلأَهُ الْفِيلُ مِنْ طَعامٍ أَوْ ماءٍ أَوْلَجَهُ فِي فِيهِ . لأَنَّهُ قَصِيرُ الْعُنُقِ لا يَنالُ ماءً ولا مَرْعًى . قالَ : وإِنَّما صارَ وَلَدُ الْبُخْتِيِّ مِنَ الْبُخْتِيَّةِ جَزُورَ لَحْمٍ لِقِصَرِ عُنُقِهِ ، ولِعَجْزِهِ عَنْ تَناوُلِ الْماءِ وَالْمَرْعَى ، قالَ : وَلِلْبُعُوضَةِ خُرْطُومٌ وهِيَ شَبِيهَةٌ بِالْفِيلِ ، وحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ : فُلانٌ خُرْطُمانِيٌّ عَلَيْهِ خُفٌّ قُرْطُمانِيٌّ ؛ خُرْطُمانِيٌّ : كَبِيرُ الأَنْفِ ، وَالْقُرْطُمانِيُّ : الْخُفُّ لَهُ مِنْقارٌ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وذَكَرَ أَصْحابَ الدَّجَّالِ ، قالَ : خِفافُهُمْ مُخَرْطَمَةٌ ، أَيْ ذاتُ خَراطِيمَ وأُنُوفٍ ، يَعْنِي أَنَّ صُدُورَها ورُءُوسَها مُحَدَّدَةٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ .

أَصْبَحَ فِيهِ شَبَهٌ مِنْ أُمِّهِ :
مِنْ عِظَمِ الرَّأْسِ ومِنْ خُرْطُمِّهِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَدْ يَكُونُ الْخُرْطُمُّ لُغَةً فِي الْخُرْطُومِ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الْخُرْطُمَ فَشَدَّدَهُ لِلضَّرُورَةِ ، وحَذَفَ الْواوَ لِذٰلِكَ أَيْضاً .

وَالْخَراطِيمُ لِلسِّباعِ بِمَنْزِلَةِ الْمَناقِيرِ لِلطَّيْرِ .

وخَرْطَمَهُ : ضَرَبَ خُرْطُومَهُ . وخَرْطَمَهُ : عَوَّجَ خُرْطُومَهُ . وَاخْرَنْطَمَ الرَّجُلُ : عَوَّجَ خُرْطُومَهُ وسَكَتَ عَلَى غَضَبِهِ ، وقِيلَ : رَفَعَ أَنْفَهُ وَاسْتَكْبَرَ . وَالْمُخَرْنِطِمُ : الْغَضْبانُ الْمُتَكَبِّرُ مَعَ رَفْعِ رَأْسِهِ ؛ وقالَ جَنْدَلٌ يَصِفُ فُحُولاً :

وهُنَّ يَعْمِينَ مِنَ الْمَلامِجِ
بِقَرِدٍ مُخَرْنِطِمِ الْمَتاوِجِ
عَلَى عُيُونٍ لَجِإِ الْمَلاحِجِ

مَلامِجُها : أَفْواهُها ، وَالْقَرَدُ : اللُّغامُ الْجَعْدُ ، وَالْمَتاوِجُ تَتَوَّجُ بِالْعِمامَةِ ، أَيْ صارَ الزَّبَدُ لَها تاجاً ، وَالْمَلاحِجُ : مَداخِلُ الْعَيْنِ ، لَجأٌ : قَدْ غابَتْ .

وذُو الْخُرْطُومِ : سَيْفٌ بِعَيْنِهِ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) ، وأَنْشَدَ :

تَظَلُّ لِذِي الْخُرْطُومِ فِيهِنَّ سَوْرَةٌ
إِذا لَمْ يُدافِعْ بَعْضَها الضَّيْفُ عَنْ بَعْضِ

ومِنْ أَسْماءِ الْخَمْرِ الْخُرْطُومُ ، قالَ الْعَجّاجُ :

فَعَمَّها حَوْلَيْنِ ثُمَّ اسْتَوْدَفا
صَهْباءَ خُرْطُوماً عُقاراً قَرْقَفا

وَالْخُرْطُومُ : الْخَمْرُ السَّرِيعَةُ الإِسْكارِ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ ما يَجْرِي مِنَ الْعِنَبِ قَبْلَ أَنْ يُداسَ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وفِتْيَةٍ غَيْرِ أَنْذالٍ دَلَفْتُ لَهُمْ
بِذِي رِقاعٍ مِنَ الْخُرْطُومِ نَشّاجِ (١)

يَعْنِي بِذِي الرِّقاعِ الزِّقَّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخُرْطُومُ السُّلافُ الَّذِي سالَ مِنْ غَيْرِ عَصْرٍ .

وخَراطِيمُ الْقَوْمِ : ساداتُهُمْ ومُقَدَّمُوهُمْ فِي الأُمُورِ .

وَالْخُراطِمُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي دَخَلَتْ فِي السِّنِّ .

وَالْخُرْطُومانِ : جُشَمُ بْنُ الْخَزْرَجِ ، وعَوْفُ بْنُ الْخَزْرَجِ .

* **خرطن** * الْخَراطِينُ : دِيدانٌ طِوالٌ تَكُونُ فِي طِينِ الأَنْهارِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولا أَحْسِبُها عَرَبِيَّةً مَحْضَةً ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **خرع** * الْخَرَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالْخَراعَةُ : الرَّخاوَةُ فِي الشَّيْءِ ؛ خَرِعَ خَرَعاً وخَراعَةً ، فَهُوَ خَرِعٌ وخَرِيعٌ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِهذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَرُوعُ لِرَخاوَتِهِ ، وهِيَ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ حَبًّا كَأَنَّهُ بَيْضُ الْعَصافِيرِ يُسَمَّى السِّمْسِمَ الْهِنْدِيَّ ، مُشْتَقٌّ مِنَ التَّخَرُّعِ ؛ وقِيلَ : الْخَرُوعُ كُلُّ نَباتٍ قَصِيفٍ رَيّانَ مِنْ شَجَرٍ أَوْ عُشْبٍ . وكُلُّ ضَعِيفٍ رِخْوٍ خَرِعٌ وخَرِيعٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لا خَرَعَ الْعَظْمِ ولا مُوصَّما

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَرِيعُ الضَّعِيفُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : وكُلُّ نَبْتٍ ضَعِيفٍ يُتَثَنَّى خَرُوعٌ ، أَيَّ نَبْتٍ كانَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ
تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفْرِ

ولَمْ يَجِئْ عَلَى وَزْنِ خِرْوَعٍ إِلا عِتْوَدٌ ، وهُوَ اسْمُ وادٍ ، ولِهذا قِيلَ لِلْمَرْأَةِ اللَّيِّنَةِ الْحَسْناءِ : خَرِيعٌ ، وكَذلِكَ يُقالُ لِلْمَرْأَةِ الشّابَّةِ النّاعِمَةِ اللَّيِّنَةِ .

وتَخَرَّعَ وانْخَرَعَ : اسْتَرْخَى وضَعُفَ ولانَ ، وضَعُفَ الْخَوّارُ . وَالْخَرِعُ : لِينُ الْمَفاصِلِ . وشَفَةٌ خَرِيعٌ : لَيِّنَةٌ . ويُقالُ لِمِشْفَرِ الْبَعِيرِ إِذا تَدَلَّى : خَرِيعٌ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّواحِي
كَأَخْلاقِ الْغَرِيفَةِ ذِي غُضُونِ (٢)

وَانْخَرَعَتْ كَتِفُهُ : لُغَةٌ فِي انْخَلَعَتْ . وانْخَرَعَتْ أَعْضاءُ الْبَعِيرِ وتَخَرَّعَتْ : زالَتْ عَنْ مَوْضِعِها ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

ومَنْ هَمَزْنا عِزَّهُ تَخَرَّعا

وفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّهُ قالَ : لا يُجْزِئُ فِي الصَّدَقَةِ الْخَرِعُ ، وهُوَ الْفَصِيلُ الضَّعِيفُ ، وقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي يَرْضَعُ . وكُلُّ ضَعِيفٍ خَرِعٌ . وَانْخَرَعَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ وانْكَسَرَ ، وَانْخَرَعْتُ لَهُ : لِنْتُ . وفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : لَوْ سَمِعَ أَحَدُكُمْ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ لَخَرِعَ أَوْ لَجَزِعَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ دَهِشَ وضَعُفَ وَانْكَسَرَ . وَالْخَرَعُ : الدَّهَشُ ، وقَدْ خَرِعَ خَرَعاً أَيْ دَهِشَ . وفِي حَدِيثِ أَبِي طالِبٍ : لَوْلا أَنَّ قُرَيْشاً تَقُولُ أَدْرَكَهُ الْخَرَعُ لَقُلْتُها ، ويُرْوَى بِالْجِيمِ وَالزّايِ ، وهُوَ الْخَوْفُ . قالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما هُوَ الْخَرَعُ ، بِالْخاءِ وَالرّاءِ .

وَالْخَرِيعُ : الْغُصْنُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ لِنَعْمَتِهِ وتَثَنِّيهِ . وغُصْنٌ خَرِعٌ : لَيِّنٌ ناعِمٌ ؛ قالَ الرّاعِي يَذْكُرُ ماءً :

مُعانِقاً ساقَ رَيّاً ساقُها خَرِعُ

وَالْخَرِيعُ مِنَ النِّساءِ : النّاعِمَةُ ، وَالْجَمْعُ خُرُوعٌ وخَرائِعُ ؛ حَكاهُما ابْنُ الأَعْرابِيِّ . وقِيلَ : الْخَرِيعُ وَالْخَرِيعَةُ الْمُتَكَسِّرَةُ الَّتِي لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ ، كَأَنَّها تَتَخَرَّعُ لَهُ ؛ قالَ يَصِفُ راحِلَتَهُ :

تَمْشِي أَمامَ الْعِيسِ وهْيَ فِيهَا
مَشْيَ الْخَرِيعِ تَرَكَتْ بَنِيهَا

وكُلُّ سَرِيعِ الانْكِسارِ خَرِيعٌ . وقِيلَ : الْخَرِيعُ النّاعِمَةُ مَعَ فُجُورٍ ، وقِيلَ : الْفاجِرَةُ مِنَ النِّساءِ ، وقَدْ ذَهَبَ بَعْضُهُمْ بِالْمَرْأَةِ الْخَرِيعِ إِلَى الْفُجُورِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

إِذا الْخَرِيعُ الْعَنْقَفِيرُ الْحُذْمَهْ
يُؤْرُها فَحْلٌ شَدِيدُ الصُّمَمَهْ

وقالَ كُثَيِّرٌ :

وفِيهِنَّ أَشْباهُ الْمَها رَعَتِ الْمَلا
نَواعِمُ بِيضٌ فِي الْهَوَى غَيْرُ خُرَّعِ

وإِنَّما نَفَى عَنْها الْمَقابِحَ لا الْمَحاسِنَ ، أَرادَ غَيْرَ فَواجِرَ ، وأَنْكَرَ الأَصْمَعِيُّ أَنْ تَكُونَ الْفاجِرَةَ ، وقالَ : هِيَ الَّتِي تَتَثَنَّى مِنَ اللِّينِ ؛ وأَنْشَدَ لِعُتَيْبَةَ بْنِ مِرْداسٍ فِي صِفَةِ مِشْفَرِ بَعِيرٍ :

تَكُفُّ شَبا الأَنْيابِ عَنْها بِمِشْفَرٍ
خَرِيعٍ كَسِبْتِ الأَحْوَرِيِّ الْمُخَصَّرِ

وقِيلَ : هِيَ الْجانَّةُ الْمَرِحَةُ .

وَالْخَراوِيعُ مِنَ النِّساءِ : الْحِسانُ . وامْرَأَةٌ خِرْوَعَةٌ : حَسَنَةٌ رَخْصَةٌ لَيِّنَةٌ ؛ وقالَ أَبُو النَّجْمِ :

فَهْيَ تَمَطَّى فِي شَبابٍ خِرْوَعِ

(١) قوله : «أنشد أبو حنيفة وفتية إلخ» كذا بالأصل ، وعبارة المحكم : أنشد أبو حنيفة :

وكأن ريقتها إذا نبهتها
بعد الرقاد تعلّ بالخرطوم

وقال الراعي وفتية إلخ .

(٢) قوله : «ذي غضون» كذا فى الأصل والصحاح أيضاً فى عدة مواضع ، وقال شارح القاموس فى مادة غرف : قال الصاغانى : كذا وقع فى النسخ ذى غضون ، والرواية ذا غضون منصوب بما قبله .

وَالْخَرِيعُ : الْمُرِيبُ ، لأَنَّ الْمُرِيبَ خائِفٌ ، فَكَأَنَّهُ خَوَّارٌ ، قالَ :

خَرِيعٌ مَتَى يَمْشِ الْخَبِيثُ بأَرْضِهِ
فَإِنَّ الْحَلالَ لاَ مَحالَةَ ذائِقُهْ

وَالْخَراعَةُ : لُغَةٌ فِى الْخَلاعَةِ ، وهِىَ الدَّعارَةُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ ثَعْلَبَةَ ابْنِ أَوْسٍ الْكِلابِىِّ :

إِنْ تُشْبِهِينِى تُشْبِهِى مُخَرَّعاً
خَراعَةً مِنِّى ودِيناً أَخْضَعا
لا تَصْلُحُ الْخَوْدُ عَلَيْهِنَّ مَعا

وَرَجُلٌ مُخَرَّعٌ : ذاهِبٌ فِى الْباطِلِ .

وَاخْتَرَعَ فُلانٌ الْباطِلَ إِذا اخْتَرَقَهُ .

وَالْخَرْعُ : الشَّقُّ . وخَرَعَ الْجِلْدَ وَالثَّوْبَ يَخْرَعُهُ خَرْعاً فَانْخَرَعَ : شَقَّهُ فَانْشَقَّ . وَانْخَرَعَتِ الْقَناةُ إِذا انْشَقَّتْ ، وخَرَعَ أُذُنَ الشَّاةِ خَرْعاً كَذلِكَ ، وقِيلَ : هُوَ شَقُّها فِى الْوَسَطِ وَاخْتَرَعَ الشَّىْءَ : اقْتَطَعَهُ وَاخْتَزَلَه ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّ الشَّقَّ قَطْعٌ .

وَالاِخْتِراعُ : وَالاِخْتِزاعُ : الْخِيانَةُ وَالأَخْذُ مِنَ الْمالِ . وَالاِخْتِراعُ : الاِسْتِهْلاكُ وفِى الْحَدِيثِ : يُنْفَقُ عَلَى الْمُغِيبَةِ مِنْ مالِ زَوْجِها ما لَمْ تَخْتَرِعْ مالَهُ ، أَىْ ما لَمْ تَقْتَطِعْهُ وتَأْخُذْهُ ؛ وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : الاِخْتِراعُ هٰهُنا الْخِيانَةُ وَلَيْسَ بِخارِجٍ مِنْ مَعْنَى الْقَطْعِ ، وحَكَى ذٰلِكَ الْهَرَوِىُّ فِى الْغَرِيبَيْنِ : وَيُقالُ : اخْتَرَعَ فُلانٌ عُوداً مِنَ الشَّجَرَةِ ، إِذا كَسَرَها . وَاخْتَرَعَ الشَّىْءَ : ارْتَجَلَهُ ، وقِيلَ : اخْتَرَعَهُ اشْتِقَّهُ ، وَيُقالُ : أَنْشَأَهُ وَابْتَدَعَهُ ، وَالاِسْمُ الْخِرْعَةُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : خَرِعَ الرَّجُلُ إِذا اسْتَرْخَى رَأْيُهُ بَعْدَ قُوَّةٍ ، وضَعُفَ جِسْمُهُ بَعْدَ صَلابَةٍ .

وَالْخُراعُ : داءٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ فَيَسْقُطُ مَيِّتاً ، وَلَمْ يَخُصَّ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِهِ بَعِيراً ولا غَيْرَهُ ، إِنَّما قالَ : الْخُراعُ أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً فَيَقَعَ مَيِّتاً . والْخُراعُ : الْجُنُونُ ، وقَدْ خُرِعَ فِيهِما ، وَرُبَّما خُصَّ بِهِ النَّاقَةُ فَقِيلَ : الْخُراعُ جُنُونُ النَّاقَةِ . يُقالُ : ناقَةٌ مَخْرُوعَةٌ . الْكِسائِىُّ : مِنْ أَدْواءِ الإِبِلِ الْخُراعُ وهُوَ جُنُونُها ، وناقَةٌ مَخْرُوعَةٌ . وقالَ غَيْرُهُ : خَرِيعٌ ومَخْرُوعَةٌ وهِىَ الَّتِى أَصابَها خُراعٌ ؛ وهُوَ انْقِطاعٌ فِى ظَهْرِها فَتُصْبِحُ بارِكَةً لا تَقُومُ ، قالَ : وهُوَ مَرَضٌ يُفاجِئُها فإِذا هِىَ مَخْرُوعَةٌ .

وقالَ شَمِرٌ : الْجُنُونُ وَالطَّوَفانُ وَالثُّولُ وَالْخُراعُ واحِدٌ . قالَ ابْنُ بَرِّى : وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ أَنَّ الْخُراعَ يُصِيبُ الإِبِلَ إِذا رَعَتِ النَّدَى فِى الدِّمَنِ وَالْحُشُوشِ ؛ وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ هَجا رَجُلاً بِالْجَهْلِ وقِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ :

أَبُوكَ الَّذِى أُخْبِرْتُ يَحْبِسُ خَيْلَهُ
حِذارَ النَّدَى حَتَّى يَجِفَّ لَها الْبَقْلُ

وَصفهُ بِالْجَهْلِ لأَنَّ الْخَيْلَ لا يَضُرُّها النَّدَى ، إِنَّما يَضُرُّ الإِبِلَ وَالْغَنَمَ

وَالْخَرِيعُ وَالْخَرِّيعُ : الْعُصْفُرُ ، وقِيلَ : شَجَرَةٌ . وَثَوْبٌ مُخَرَّعٌ : مَصْبُوغٌ بِالْخَرِيعِ وهُوَ الْعُصْفُرُ . وَابْنُ الْخَرِيعِ : أَحَدُ فُرْسانِ الْعَرَبِ وشُعَرائِها . وخَرِعَتِ النَّخْلَةُ أَىْ ذَهَبَ كَرَبُها .

* **خرعب** * الْخُرْعُوبَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَرْعَةِ ، وَالْقِثَّاءِ ، وَالشَّحْمِ .

وَالْخَرْعَبُ وَالْخُرْعُوبُ وَالْخُرْعُوبَةُ : الْغُصْنُ لِسَنَتِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْقَضِيبُ السَّامِقُ الْغَضُّ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْقَضِيبُ النَّاعِمُ الْحَدِيثُ النَّباتِ الَّذِى لَمْ يَشْتَدَّ .

وَالْخَرْعَبَةُ : الشَّابَّةُ الْحَسَنَةُ الْجَسِيمَةُ فِى قَوامٍ كَأَنَّها الْخُرْعُوبَةُ ؛ وقِيلَ : هِىَ الْجَسِيمَةُ اللَّحِيمَةُ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْخَرْعَبَةُ : الرَّخْصَةُ اللَّيِّنَةُ ، الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ ؛ وقِيلَ : هِىَ الْبَيْضاءُ . وَامْرَأَةٌ خَرْعَبَةٌ وخُرْعُوبَةٌ : رَقِيقَةُ الْعَظْمِ ، كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، ناعِمَةٌ . وجِسْمٌ خَرْعَبٌ : كَذٰلِكَ ؛ الأَصْمَعِىُّ : الْخَرْعَبَةُ الْجارِيَةُ اللَّيِّنَةُ الْقَصَبِ ، الطَّوِيلَةُ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : هِىَ الشَّابَّةُ الْحَسَنَةُ الْقَوامِ ، كَأَنَّها خُرْعُوبَةٌ مِنْ خَراعِيبِ الأَغْصانِ ، مِنْ نَباتِ سَنَتِها .

وَالْغُصْنُ الْخُرْعُوبُ : الْمُثَنَّى ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

بَرَهْرَهَةٌ رُؤْدَةٌ رَخْصَةٌ
كَخُرْعُوبَةِ الْبانَةِ الْمُنْفَطِرْ

وَرَجُلٌ خَرْعَبٌ : طَوِيلٌ ، فِى كَثْرَةٍ مِنْ لَحْمِهِ . وَجَمَلٌ خُرْعُوبٌ : طَوِيلٌ فِى حُسْنِ خَلْقٍ . وقِيلَ : الْخُرْعُوبُ مِنَ الإِبِلِ الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ .

* **خرف** الْخَرَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : فَسادُ الْعَقْلِ مِنَ الْكِبَرِ . وقَدْ خَرِفَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَخْرَفُ خَرَفاً ، فَهُوَ خَرِفٌ : فَسَدَ عَقْلُهُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَالأُنْثَى خَرِفَةٌ ؛ وأَخْرَفَهُ الْهَرَمُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ الْعِجْلِىُّ :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيادٍ كَالْخَرِفْ
تَخُطُّ رِجْلاىَ بِخَطٍّ مُخْتَلِفْ

وتَكْتُبانِ فِى الطَّرِيقِ لامَ أَلِفْ[1]

نَقَلَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ مِنَ الأَلِفِ عَلَى الْمِيمِ السَّاكِنَةِ مِنْ لام فَانْفَتَحَتْ ، ومِثْلُهُ قَوْلُهُمْ فِى الْعَدَدِ : ثَلاثَةَ اربَعَة .

وَالْخَرِيفُ : أَحَدُ فُصُولِ السَّنَةِ ، وَهِىَ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ مِنْ آخِرِ الْقَيْظِ وأَوَّلِ الشِّتاءِ ؛ وسُمِّىَ خَرِيفاً لأَنَّهُ تُخْرَفُ فِيهِ الثِّمارُ أَىْ تُجْتَنَى . وَالْخَرِيفُ : أَوَّلُ ما يَبْدَأُ مِنَ الْمَطَرِ فِى إِقْبالِ الشِّتاءِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَيْسَ الْخَرِيفُ فِى الأَصْلِ باسْمِ الْفَصْلِ ، وإِنَّما هُوَ اسْمُ مَطَرِ الْقَيْظِ ، ثُمَّ سُمِّىَ الزَّمَنُ بِهِ ، وَالنِّسْبُ إِلَيْهِ خَرْفِىٌّ وخَرَفِىٌّ بِالتَّحْرِيكِ ، كِلاهُما عَلَى غَيْرِ قِياسٍ

وَأَخْرَفَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِى الْخَرِيفِ ؛ وإِذا مُطِرَ الْقَوْمُ فِى الْخَرِيفِ قِيلَ : قَدْ خُرِفُوا ؛ ومَطَرُ الْخَرِيفِ خَرْفِىٌّ . وخُرِفَتِ الأَرْضُ خَرْفاً ؛ أَصابَها مَطَرُ الْخَرِيفِ ، فَهِىَ مَخْرُوفَةٌ ، وكَذٰلِكَ خُرِفَ النَّاسُ . الأَصْمَعِىُّ : أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ أَصابَها خَرِيفُ الْمَطَرِ ، ومَرْبُوعَةٌ أَصابَها الرَّبِيعُ وهُوَ الْمَطَرُ ، ومَصِيفَةٌ أَصابَها الصَّيْفُ . وَالْخَرِيفُ : الْمَطَرُ ، فِى الْخَرِيفِ ؛ وخُرِفَتِ الْبَهائِمُ :

(١) قوله : «وتكتبان» رواه فى الصحاح بدون واو من التكتيب .

أَصابَها الْخَرِيفُ ، أَوْ أَنْبَتَ لهَا ما تَرْعاهُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

مِثْلَ ما كافَحَتْ مَخْرُوفَةً
نَصَّها ذاعِرُ رَوْعٍ مُؤَامْ

يَعْنِى الظَّبْيَةَ الَّتِى أَصابَها الْخَرِيفُ .

الأَصْمَعِىُّ : أَوَّلُ ماءِ الْمَطَرِ فى إِقْبالِ الشِّتاءِ اسْمُهُ الْخَرِيفُ ، وهُوَ الَّذِى يَأْتِى عِنْدَ صِرامِ النَّخلِ ، ثُمَّ الَّذِى يَلِيهِ الْوَسْمِىُّ ، وهُوَ أَوَّلُ الرَّبِيعِ ، وهٰذا عِنْدَ دُخُولِ الشِّتاءِ ، ثُمَّ يَلِيهِ الرَّبِيعُ ، ثُمَّ الصَّيْف ، ثُمَّ الْحَمِيمُ ؛ لأَنَّ الْعَرَبَ تَجْعَلُ السَّنَةَ سِتَّةَ أَزْمِنَةٍ .

أَبُو زَيدٍ الْغَنَوِىُّ : الْخَرِيفُ ما بَيْنَ طُلُوعِ الشِّعْرَى إِلَى غُروبِ الْعَرْقُوتَيْنِ ؛ وَالْغَوْرُ ورُكْبَةُ[1] وَالْحِجازُ ، كُلُّهُ يُمْطَرُ بِالْخَرِيفِ ، ونَجْدٌ لا تُمْطَرُ فى الْخَرِيفِ .

أَبُو زَيدٍ : أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسْمِىُّ ، ثُمَّ الشَّتْوِىُّ ، ثُمَّ الدَّفَئِىُّ ، ثُمَّ الصَّيْفُ ، ثُمَّ الْحَمِيمُ ، ثُمَّ الْخَرِيفُ ؛ ولِذٰلِكَ جُعِلَتِ السَّنَةُ سِتَّةَ أَزْمِنةٍ .

وأَخْرَفُوا : أَقامُوا بِالْمَكانِ خَرِيفَهُمْ . وَالْمَخْرَفُ : مَوْضِعُ إِقامَتِهِمْ ذٰلِكَ الزَّمَنَ ، كأَنَّهُ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ ذُرَيْحٍ :

فَعَيْقَةُ فَالأَخْيافُ أَخْيافُ ظَبْيَةٍ
بِها مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرابِعُ

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِذا رَأَيْتَ قَوْماً خَرَفُوا فى حائِطِهِمْ ، أَىْ أَقامُوا فِيهِ وقْتَ اخْتِرافِ الثِّمارِ ، وهُوَ الْخَرِيفُ ، كَقَوْلِكَ صافُوا وشَتَوْا ، إِذا أَقامُوا فى الصَّيْفِ وَالشِّتاءِ ؛ وأَمَّا أَخْرَفَ وأَصافَ وأَشْتَى فَمَعْناهُ أَنَّه دَخَلَ فى هٰذِهِ الأَوْقاتِ .

وفى حَدِيثِ الْجارُودِ : قُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ ، ذَوْدٌ نَأْتِى عَلَيْهِنَّ فى خُرُفٍ ، فَنَسْتَمْتِعُ مِنْ ظُهُورِهِنَّ ، وقَدْ عَلِمْتَ ما يَكْفِينا مِنَ الظَّهْرِ ؛ قالَ : ضالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ ؛ قِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ فى خُرُفٍ أَىْ فى وَقْتِ خُرُوجِهِنَّ إِلَى الْخَرِيفِ .

وعامَلَهُ مُخارَفَةً وخِرافاً مِنَ الْخَرِيفِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللحيانىّ) ، كَالْمُشاهَرَةِ مِنَ الشَّهْرِ . واسْتَأْجَرَهُ مُخارَفَةً وخِرافاً (عَنْهُ أَيْضاً) . وفى الْحَدِيثِ : فُقَراءُ أُمَّتِى يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الزَّمانُ الْمَعْرُوفُ مِنْ فُصُولِ السَّنَةِ ، ما بَيْنَ الصَّيْفِ وَالشِّتاءِ ، ويُرِيدُ بِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، لأَنَّ الْخَرِيفَ لا يَكُونُ فى السَّنَةِ إِلاَّ مَرَّةً واحِدَةً ، فَإِذا انْقَضَى أَرْبَعُونَ خَرِيفاً فَقَدْ مَضَتْ أَرْبَعُونَ سَنَةً ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَدْعُونَ مالِكاً أَرْبَعِينَ خَرِيفاً ؛ وفى حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ ورَجَزِهِ :

لَمْ يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ
ولا تُمَيْراتٌ ولا رَغِيفُ
لٰكِنْ غَذاها لَبَنُ الْخَرِيفِ[2]

قالَ الأَزْهَرِىُّ : اللَّبَنُ يَكُونُ فى الخَرِيفِ أَدْسَمَ . وقالَ الْهَرَوِىُّ : الرِّوايَةُ اللَّبَنُ الْخَرِيفُ ، قالَ : فَيُشْبِهُ أَنَّهُ أَجْرَى اللَّبَنَ مُجْرَى الثِّمارِ الَّتِى تُخْتَرَفُ عَلَى الاسْتِعارَةِ ، يُرِيدُ الطَّرِىَّ الْحَدِيثَ الْعَهْدِ بِالْحَلَبِ .

وَالْخَرِيفُ : السَّاقِيَةُ . وَالْخَرِيفُ : الرُّطَبُ الْمَجْنِىُّ . وَالْخَرِيفُ : السَّنَةُ وَالْعامُ . وفى الْحَدِيثِ : ما بَيْنَ مَنْكِبَىِ الْخازِنِ مِنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ خَرِيفٌ ، أَرادَ مَسافَةَ تُقْطَعُ مِنَ الْخَرِيفِ إِلَى الْخَرِيفِ ، وَهُوَ السَّنَةُ .

وَالْمُخْرِفُ : النَّاقَةُ الَّتِى تُنْتَجُ فى الْخَرِيفِ . وقِيلَ : هِىَ الَّتِى نُتِجَتْ فى مِثْلِ الْوَقْتِ الَّذِى حَمَلَتْ فِيهِ مِنْ قابِلٍ ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ ، لأَنَّ الاشْتِقاقَ يَمُدُّهُ ، وكَذٰلِكَ الشَّاةُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمانَ الْهاشِمِىَّ :

تَلْقَى الأَمانَ عَلَى حِياضِ مُحَمَّدٍ
تَوْلاءُ مُخْرِفَةٌ وذِئْبٌ أَطْلَسُ
لا ذِى تَخافُ ولا لِذٰلِكَ جُرْأَةٌ
تُهْدَى الرَّعِيَّةُ ما اسْتَقامَ الرَّئِيسُ

وقَدْ أَخْرَفَتِ الشَّاةُ : وَلَدَتْ فى الْخَرِيفِ ، فَهِىَ مُخْرِفٌ . وقالَ شَمِرٌ : لا أَعْرِفُ أَخْرَفْتَ بِهٰذا الْمَعْنَى إِلاَّ مِنَ الْخَرِيفِ ، تَحْمِلُ النَّاقَةُ فِيهِ وتَضَعُ فِيهِ .

وخَرَفَ النَّخْلَ يَخْرُفُهُ خَرْفاً وخَرافاً خِرافاً وَاخْتَرَفَهُ : صَرَمَهُ وَاجْتَناهُ . وَالْخَرُوفَةُ : النَّخْلَةُ يُخْرَفُ ثَمَرُها أَىْ يُصْرَمُ ، فَعُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . وَالْخَرائِفُ : النَّخْلُ اللاتِى تُخْرَصُ . وخَرَفْتُ فُلاناً أَخْرُفُهُ إِذا لَقَطْتَ لَهُ الثَّمَرَ . أَبُو عَمْرٍو : اخْرُفْ لَنا ثَمَرَ النَّخْلِ ، وخَرَفْتُ الثِّمارَ أَخْرُفُها ، بِالضَّمِّ ، أَىِ اجْتَنَيْتُها ؛ وَالثَّمَرُ مَخْرُوفٌ وخَرِيفٌ . وَالْمِخْرَفُ : النَّخْلَةُ نَفْسُها ، وَالاخْتِرافُ : لَقْطُ النَّخْلِ ، بُسْراً كانَ أَوْ رُطَباً (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . وأَخْرَفَ النَّخْلُ : حانَ خِرافُهُ . وَالْخارِفُ : الْحافِظُ فى النَّخْلِ ، وَالْجَمْعُ خُرَّافٌ . وأَرْسَلُوا خُرَّافَهُمْ أَىْ نُظَّارَهُمْ .

وخَرَفَ الرَّجُلُ يَخْرُفُ : أَخَذَ مِنْ طُرُفِ الْفَواكِهِ ، وَالاسْمُ الْخُرْفَةُ . يُقالُ : التَّمْرُ خُرْفَةُ الصَّائِمِ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ الشَّجَرَ أَبْعَدُ مِنَ الْخارِفِ ، وهُوَ الَّذِى يَخْرُفُ الثَّمَرَ ، أَىْ يَجْتَنِيهِ . والْخُرْفَةُ ، بِالضَّمِّ : ما يُجْتَنَى مِنَ الْفَواكِهِ . وفى حَدِيثِ أَبِى عَمْرَةَ : النَّخْلَةُ خُرْفَةُ الصَّائِمِ ، أَىْ ثَمَرَتُهُ الَّتِى يَأْكُلُها ، ونَسَبَها إِلَى الصَّائِمِ لأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ الإِفْطارُ عَلَيْهِ . وأَخْرَفَهُ نَخْلَةً : جَعَلَها لَهُ خُرْفَةً يَخْتَرِفُها . وَالْخَرُوفَةُ : النَّخْلَةُ . وَالْخَرِيفَةُ : النَّخْلَةُ الَّتِى تُعْزَلُ لِلْخُرْفَةِ . وَالْخُرافَةُ : ما خُرِفَ مِنَ النَّخْلِ .

وَالْمَخْرَفُ : الْقِطْعَةُ الصغيرَةُ مِنَ النَّخْلِ ستٌّ أَوْ سَبْعٌ يَشْتَرِيها الرَّجُلُ لِلْخُرْفَةِ ؛ وقِيلَ هِىَ جَماعَةُ النَّخْلِ ما بَلَغَتْ .

التَّهْذِيبُ : رَوَى ثَوْبانُ عَنِ النَّبِىِّ ،

(١) قوله : «وركبة» هل هى بين مكّة والطائف ، أو واد من أودية الطائف ، أو أرض لبنى عامر بين مكة والعراق ، أو جبل بالحجاز ، أو مفازة على يومين من مكة ؟ أقوال . ملخصاً من ياقوت .

(٢) فى هذا الشطر إقواء . والرواية — كما قال الهروىّ — اللَّبَنُ الخَرِيفُ . وفى رواية أخرى : لَبَنٌ خريفُ .

ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : عائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ . قالَ شَمِرٌ : الْمَخْرَفَةُ سِكَّةٌ بَيْنَ صَفَّيْنِ مِنْ نَخْلٍ يَخْتَرِفُ مِنْ أَيِّهِا شاءَ ، أَيْ يَجْتَنِي ، وجَمْعُها الْمَخارِفُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْمَخارِفُ جَمْعُ مَخْرَفٍ ، بِالْفَتْحِ ، وهُوَ الْحائِطُ مِنَ النَّخْلِ ، أَيْ أَنَّ الْعائِدَ فِيمَا يَحُوزُهُ مِنَ الثَّوابِ كَأَنَّهُ عَلَى نَخْلِ الْجَنَّةِ يَخْتَرِفُ ثِمارَها .

وَالْمِخْرَفُ ، بِالْكَسْرِ : ما يُجْتَنَى فِيهِ الثِّمارُ ، وهِيَ الْمَخارِفُ ، وإِنَّما سُمِّيَ مِخْرَفاً لأَنَّهُ يُخْتَرَفُ فِيهِ أَيْ يُجْتَنَى . ابْنُ سِيدَهْ : الْمِخْرَفُ زَبِيلٌ صَغِيرٌ يُخْتَرَفُ فِيهِ مِنْ أَطايِبِ الرُّطَبِ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَخَذَ مِخْرَفاً فأَتَى عِذْقاً ؛ الْمِخْرَفُ ، بِالْكَسْرِ : ما يُجْتَنَى فِيهِ الثَّمَرُ ؛ وَالْمَخْرَفُ : جَنَى النَّخْلِ . وقالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِيما رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ : لا يَكُونُ الْمَخْرَفُ جَنَى النَّخْلِ ، وإِنَّما الْمَخْرُوفُ جَنَى النَّخْلِ ، قالَ : وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : عائِدُ الْمَرِيضِ فِي بَساتِينِ[1] الْجَنَّةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : بَلْ هُوَ الْمُخْطِئُ ، لأَنَّ الْمَخْرَفَ يَقَعُ عَلَى النَّخْلِ وعَلَى الْمَخْرُوفِ مِنَ النَّخْلِ ، كَما يَقَعُ الْمَشْرُبُ عَلَى الشُّرْبِ وَالْمَوضِعِ وَالْمَشْرُوبِ ، وكَذلِكَ الْمَطْعَمُ يَقَعُ عَلَى الطَّعامِ الْمَأْكُولِ ، وَالْمَرْكَبُ يَقَعُ عَلَى الْمَرْكُوبِ ، فإِذا جازَ ذلِكَ جازَ أَنْ تَقَعَ الْمَخارِفُ عَلَى الرُّطَبِ الْمَخْرُوفِ ، قالَ : ولا يَجْهَلُ هٰذا إِلا قَلِيلُ التَّفْتِيشِ لِكَلامِ الْعَرَبِ ؛ قالَ نُصَيْبٌ :

وقَدْ عادَ عَذْبُ الْماءِ بَحْراً فَزادَنِي
إِلَى ظَمَئِي أَنْ أَبْحَرَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ

وقالَ آخَرُ :

وأُعْرِضُ عَنْ مَطاعِمَ قَدْ أَراها
تُعَرَّضُ لِي وفِي الْبَطْنِ انْطِواءُ

قالَ : وقَوْلُهُ عائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى بَساتِينِ الْجَنَّةِ ، لأَنَّ عَلَى لا تَكُونُ بِمَعْنَى فِي ،

(١) قوله : «فى بساتين إلخ» هذا يناسب رواية النهاية : عائد المريض على مخارف الجنة ، بصيغة الجمع لا الرواية هنا فى مخرفة الجنة بالإفراد .

لا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ الْكِيسُ عَلَى كُمِّي يُرِيدُ فِي كُمِّي ، وَالصِّفاتُ لا تُحْمَلُ عَلَى أَخَواتِها إِلا بِأَثَرٍ ، وما رَوَى لُغَوِيٌّ قَطُّ أَنَّهُمْ يَضَعُونَ عَلَى مَوْضِعَ فِي . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : عَلَى خُرْفَةِ الْجَنَّةِ ، وَالْخُرْفَةُ ، بِالضَّمِّ : ما يُخْتَرَفُ مِنَ النَّخْلِ حِينَ يُدْرِكُ ثَمَرُهُ .

وَلَمَّا نَزَلَتْ : «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً» ، الآيَةُ ؛ قالَ أَبُو طَلْحَةَ : إِنَّ لِي مَخْرَفاً ، وإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ صَدَقَةً ، أَيْ بُسْتاناً مِنْ نَخْلٍ .

وَالْمَخْرَفُ ، بِالْفَتْحِ : يَقَعُ عَلَى النَّخْلِ وَالرُّطَبِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي قَتادَةَ : فَابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفاً ، أَيْ حائِطاً يُخْرَفُ مِنْهُ الرُّطَبُ ويُقالُ لِلنَّخْلَةِ الَّتِي يَأْخُذُها الرَّجُلُ لِلْخُرْفَةِ يَلْقُطُ ما عَلَيْها مِنَ الرُّطَبِ :

الْخَرُوفَةُ . وقَدِ اسْتَمَلَ فُلانٌ خَرائِفَهُ إِذا لَقَطَ ما عَلَيْها مِنَ الرُّطَبِ إِلا قَلِيلاً ؛ وقِيلَ : مَعْنَى الْحَدِيثِ عائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى طَرِيقِ الْجَنَّةِ ، أَيْ يُؤَدِّيهِ ذٰلِكَ إِلَى طُرُقِها ؛ وقالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ رَجُلاً ضَرَبَهُ ضَرْبَةً :

ولَقَدْ تُحِينُ الْخِرْقَ يَرْكُدُ عِلْجُهُ
فَوْقَ الإِكامِ إِدامَةَ الْمُسْتَرْعِفِ
فَأَجَزْتَهُ بِأَفَلَّ تَحْسَبُ أَثْرَهُ
نَهْجاً أَبانَ بِذِي فَرِيغٍ مَخْرَفِ

فَرِيغٌ : طَرِيقٌ واسِعٌ . ورُوِيَ أَيْضاً عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، يَقُولُ : مَنْ عادَ مَرِيضاً إِيماناً بِاللهِ ورَسُولِهِ وتَصْدِيقاً لِكِتابِهِ كانَ ما كانَ قاعِداً فِي خِرافِ الْجَنَّةِ ، وفِي رِوايَةٍ أُخْرَى : عائِدُ الْمَرِيضِ فِي خِرافَةِ الْجَنَّةِ ، أَيْ فِي اجْتِناءِ ثَمَرِها ، مِنْ خَرَفْتُ النَّخْلَةَ أَخْرِفُها ، وفِي رِوايَةٍ أُخْرَى : عائِدُ الْمَرِيضِ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ ، أَيْ مَخْرُوفٌ مِنْ ثَمَرِها ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالْمَخْرَفَةُ : الْبُسْتانُ . وَالْمَخْرَفُ وَالْمَخْرَفَةُ : الطَّرِيقُ الْواضِحُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : تَرَكْتُكُمْ عَلَى مَخْرَفَةٍ[2] النَّعَمِ ، أَيْ عَلَى مِثْلِ طَرِيقِها الَّتِي تُمَهِّدُها بِأَخْفافِها . ثَعْلَبٌ : الْمَخارِفُ الطُّرُقُ ، ولَمْ يُعَيِّنْ أَيَّةَ الطُّرُقِ هِيَ .

وَالْخُرافَةُ : الْحَدِيثُ الْمُسْتَمْلَحُ مِنَ الْكَذِبِ . وقالُوا : حَدِيثُ خُرافَةَ ، ذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِمْ : حَدِيثُ خُرافَةَ ، أَنَّ خُرافَةَ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ أَوْ مِنْ جُهَيْنَةَ ، اخْتَطَفَتْهُ الْجِنُّ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَكانَ يُحَدِّثُ بِأَحادِيثَ مِمَّا رَأَى يَعْجَبُ مِنْها النَّاسُ ، فَكَذَّبُوهُ ، فَجَرَى عَلَى أَلْسُنِ النَّاسِ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : وخُرافَةُ حَقٌّ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : قالَ لَها حَدِّثِينِي ؛ قالَتْ : ما أُحَدِّثُكَ حَدِيثَ خُرافَةَ ، والرَّاءُ فِيهِ مُخَفَّفَةٌ ، ولا تَدْخُلُهُ الأَلِفُ وَاللامُ لأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ إِلا أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْخُرافاتِ الْمَوْضُوعَةَ مِنْ حَدِيثِ اللَّيْلِ ، أَجْرَوْهُ عَلَى كُلِّ ما يُكَذِّبُونَهُ مِنَ الأَحادِيثِ ، وعَلَى كُلِّ ما يُسْتَمْلَحُ ويُتَعَجَّبُ مِنْهُ .

وَالْخَرُوفُ : وَلَدُ الْحَمَلِ ، وقِيلَ : هُوَ دُونَ الْجَذَعِ مِنَ الضَّأْنِ خاصَّةً ، وَالْجَمْعُ أَخْرِفَةٌ وخِرْفانٌ ، وَالأُنْثَى خَرُوفَةٌ ، وَاشْتِقاقُهُ أَنَّهُ يَخْرُفُ مِنْ هٰهُنا وهٰهُنا أَيْ يَرْتَعُ . وفِي حَدِيثِ الْمَسِيحِ : إِنَّما أَبْعَثُكُمْ كَالْكِباشِ تَلْتَقِطُونَ خِرْفانَ بَنِي إِسْرائِيلَ ؛ أَرادَ بِالْكِباشِ الْكِبارَ الْعُلَماءَ ، وبِالْخِرْفانِ الصِّغارَ الْجُهَّالَ . وَالْخَرُوفُ مِنَ الْخَيْلِ ما نُتِجَ فِي الْخَرِيفِ . وقالَ خالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : ما رَعَى الْخَرِيفَ ؛ وقِيلَ : الْخَرُوفُ وَلَدُ الْفَرَسِ إِذا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةً ؛ حَكاهُ الأَصْمَعِيُّ فِي كِتابِ الْفَرَسِ ؛ وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الحارِثِ :

ومُسْتَنَّةٍ كَاسْتِنانِ الْخَرُو
فِ قَدْ قَطَعَ الْحَبْلَ بِالْمِرْوَدِ
دَفُوعِ الأَصابِعِ ضَرْحِ الشَّمُو
سِ نَجْلاءَ مُؤْيِسَةِ الْعُوَّدِ

أَرادَ مَعَ الْمِرْوَدِ . وقَوْلُهُ : ومُسْتَنَّةٍ يَعْنِي

(٢) قوله : «تركتكم على مخرفة» الذى فى النهاية : تركتكم على مثل مخرفة .

طَعْنَةً فارَ دَمُها باسْتِنانٍ . وَالاسْتِنانُ وَالسَّنُّ : الْمَرُّ عَلَى وَجْهِهِ ، يُرِيدُ أَنَّ دَمَها مَرَّ عَلَى وَجْهِهِ كَما يَمْضِي الْمُهْرُ الأَرِنُ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْغَوْثِ ، وَقَوْلُه : دَفُوعِ الأَصابِعِ أَيْ إِذا وَضَعْتَ أَصابِعَكَ عَلَى الدَّمِ دَفَعَها الدَّمُ كَضَرْحِ الشَّمُوسِ بِرِجْلِه ، يَقُولُ : يَئِسَ الْعُوَّادُ مِنْ صَلاحِ هٰذِهِ الطَّعْنَةِ ، وَالْمِرْوَدُ : حَدِيدَةٌ تُوتَدُ فِي الأَرْضِ يُشَدُّ فِيها حَبْلُ الدَّابَّةِ ، فَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

جَوادَ الْمَحَثَّةِ وَالْمِرْوَدِ[1]

وَالْمِرْوَدِ أَيْضاً ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ جَواداً فِي حالَتَيْها إِذا اسْتَحْثَثْتَها وإِذا رَفَقْتَ بِها . وَالْمِرْوَدُ : مُفْعَلٌ مِنَ الرَّوْدِ وهُوَ الرِّفْقُ ، وَالْمِرْوَدُ مَفْعَلٌ مِنْهُ ، وجَمْعُهُ خُرُفٌ ؛ قالَ :

كَأَنَّها خُرُفٌ وافٍ سَنابِكُها
فَطَأْطَأَتْ بُوَّراً فِي صَهْوَةٍ جَدَدِ

ابْنُ السِّكِّيتِ : إِذا نُتِجَت الْفَرَسُ يُقالُ لِوَلَدِها مُهْرٌ وخُرُوفٌ ، فَلا يَزالُ كَذٰلِكَ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ .

وَالْخَرْفَى ، مَقْصُورٌ : الْجُلْبانُ وَالْخُلَّرُ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ فارِسِيٌّ .

وبَنُو خارِفٍ : بَطْنانِ . وخارِفٌ ويامٌ : قَبِيلَتانِ مِنَ الْيَمَنِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **خرفج** * الْخَرْفَجَةُ : حُسْنُ الْغِذاءِ فِي السَّعَةِ . الرِّياشِيُّ : الْمُخَرْفَجُ وَالْخُرْفُجُ وَالْخُرافِجُ : أَحْسَنُ الْغِذاءِ ؛ وَقَدْ خَرْفَجَهُ . وَالْخَرْفَجَةُ : سَعَةُ الْعَيْشِ . وعَيْشٌ مُخَرْفَجٌ : واسِعٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

جارِيَةٌ شَبَّتْ شَباباً خَرْفَجا
كَأَنَّ مِنْها الْقَصَبَ الْمُدَمْلَجا
سُوقٌ مِنَ الْبَرْدِيِّ ما تَعَوَّجا

وقالَ الْعَجَّاجُ :

غَرَّاءُ سَوَّى خَلْقَها الْخَبَرْنَجا
مَأْدُ الشَّبابِ عَيْشُها الْمُخَرْفَجا

قالَ شَمِرٌ : إِنَّما نَصَبَ عَيْشَها الْمُخَرْفَجا ، كَقَوْلِكَ : بَنَى خَلْقَها بَنَى السَّوِيقُ لَحْمَها .

وسَراوِيلُ مُخَرْفَجَةٌ طَوِيلَةٌ واسِعَةٌ تَقَعُ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَرِهَ السَّراوِيلَ الْمُخَرْفَجَةَ ؛ قالَ الأَمَوِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْمُخَرْفَجَةِ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّها الَّتِي تَقَعُ عَلَى ظُهُورِ الْقَدَمَيْنِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وذٰلِكَ تَأْوِيلُها ، وإِنَّما أَصْلُهُ مَأْخُوذٌ مِنَ السَّعَةِ ، وَالْمُرادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ إِسْبالَ السَّراوِيلِ كَما يُكْرَهُ إِسْبالُ الإِزارِ ، وقِيلَ : كُلُّ واسِعٍ مُخَرْفَجٌ .

ونَبْتٌ خِرْفِيجٌ وخِرْفاجٌ وخُرافِجٌ وخُرْفِجٌ وخُرْفُنْجٌ[2] : ناعِمٌ غَضٌّ . وخُرْفُنْجُهُ أَيْضاً : نَعْمَتُهُ ؛ قالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

بَيْنَ اناحِينِ الْحَصادِ الْهائِجِ[3]
وبَيْنَ خُرْفُنْجِ النَّباتِ الْباهِجِ

وخَرْفَجَ الشَّيْءَ : أَخَذَهُ أَخْذاً كَثِيراً . وخَرُوفٌ خُرْفُجٌ وخُرافِجٌ أَيْ سَمِينٌ .

* **خرفش** * خِرْفاشٌ : مَوْضِعٌ .

* **خرفع** * الْخُرْفُعُ وَالْخِرْفِعُ وَالْخِرْفُعُ ، بِكَسْرِ الْخاءِ وضَمِّ الْفاءِ ؛ الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّيٍّ : الْقُطْنُ ، وقِيلَ : هُوَ الْقُطْنُ الَّذِي يَفْسُدُ فِي بَراعِيمِهِ ، وقِيلَ : هُوَ ثَمَرُ الْعُشَرِ ، ولَهُ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ إِذا انْشَقَّتْ عَنْهُ ظَهَرَ مِنْهُ مِثْلُ الْقُطْنِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَعْتادُ خَيْشُومَها مِنْ فَرْطِها زَبَدٌ
كَأَنَّ بِالأَنْفِ مِنْها خُرْفُعاً خَشِفا

هٰكَذا أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ ، وأَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي أَمالِيهِ شاهِداً عَلَى الْخُرْفُعِ جَنَى الْعُشَرِ :

يَضْحَى عَلَى خَطْمِها مِنْ فَرْطِها زَبَدُ
كَأَنَّ بِالرَّأْسِ مِنْها خُرْفُعاً نُدِفا

قالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخُرْفُعُ ما يَكُونُ فِي جِراءِ الْعُشَرِ ، وهُوَ حِرَاقُ الأَعْرابِ . الأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ لِلْقُطْنِ الْمَنْدُوفِ خُرْفُعٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلراجِزِ :

أَتَحْمِلُون بَعْدِيَ السُّيوفا
أَمْ تَغْزِلُون الْخُرْفُعَ الْمَنْدُوفا

* **خرفق** * اخْرَنْفَقَ : انْقَمَعَ .

* **خرق** * الْخَرْقُ : الْفُرْجَةُ ، وجَمْعُهُ خُرُوقٌ ؛ خَرَقَهُ يَخْرُقُهُ خَرْقاً وخَرَّقَهُ واخْتَرَقَهُ فَتَخَرَّقَ وانْخَرَقَ واخْرَوْرَقَ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ .

التَّهْذِيبُ : الْخَرْقُ الشَّقُّ فِي الْحائِطِ والثَّوْبِ وَنَحْوِهِ . يُقالُ : فِي ثَوْبِهِ خَرْقٌ ، وهُوَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ .

والْخِرْقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ خِرَقِ الثَّوْبِ ، والْخِرْقَةُ الْمِزْقَةُ مِنْهُ . وخَرَقْتُ الثَّوْبَ إِذا شَقَقْتَهُ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْمُتَمَزِّقِ الثِّيابِ : مُنْخَرَقُ السِّرْبالِ .

وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْبَقَرَةِ وآلِ عِمْرانَ : كَأَنَّهُما خِرْقانِ مِنْ طَيْرٍ صَوافَّ ؛ هٰكَذا جاءَ فِي حَدِيثِ النَّوَّاسِ ، فإِنْ كانَ مَحْفُوظاً بِالْفَتْحِ فَهُوَ مِنَ الْخَرْقِ ، أَيْ ما انْخَرَقَ مِنَ الشَّيْءِ وبانَ مِنْهُ ، وإِنْ كانَ بِالْكَسْرِ فَهُوَ مِنَ الْخِرْقَةِ الْقِطْعَةِ مِنَ الْجَرادِ ، وقِيلَ : الصَّوابُ حِزْقانِ ، بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالزَّاي ، مِنَ الْحِزْقَةِ وهِيَ الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ والطَّيْرِ وغَيْرِهِما ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ مَرْيَمَ ، عَلَيْها السَّلامُ ، فَجاءَتْ خِرْقَةٌ من جَرادٍ فَاصْطادَتْ وَشَوِيَتْ ؛ وأَمَّا قَوْلُهُ :

إِنَّ بَنِي سَلْمَى شُيُوخٌ جِلَّهْ
بِيضُ الْوُجُوهِ خُرُقُ الأَخِلَّهْ

فَزَعَمَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ عَنَى أَنَّ سُيُوفَهُمْ تَأْكُلُ أَغْمادَها مِنْ حِدَّتِها ، فَخُرُقٌ عَلَى هٰذا

---

(١) قوله : «جواد إلخ» صدره كما فى الديوان :

وأعددتُ للحربِ وثّابةً

(٢) قوله : «وخرفنج» كذا بالأصل بضم الخاء فيه وفيما بعده ، وضبط فى القاموس بالشكل بفتحها .

(٣) هكذا فى الأصل .

Obeikandl.com

جَمْعُ خارِقٍ أَوْ خُرُوقٍ ، أَيْ خُرْقُ السُّيُوفِ لِلأَخِلَّةِ .

وانْخَرَقَتِ الرِّيحُ : هَبَّتْ عَلَى غَيْرِ اسْتِقامَةٍ . وريحٌ خَرِيقٌ : شَدِيدةٌ ؛ وقِيلَ : لَيِّنَةٌ سَهْلَةٌ ، فَهُوَ ضِدٌّ ؛ وقِيلَ : راجِعَةٌ غَيْرُ مُسْتَمِرَّةِ السَّيْرِ ؛ وقِيلَ : طَوِيلَةُ الهُبُوبِ . التَّهْذِيبُ : والخَرِيقُ مِنْ أَسْماءِ الرِّيحِ البارِدَةِ الشَّدِيدَةِ الهُبُوبِ كأَنَّها خُرِقَتْ ، أَماتُوا الفاعِلَ بِها ؛ قالَ الأَعْلَمُ الهُذَلِيُّ :

كأَنَّ مُلاءَتَيَّ عَلَى هِجَفٍّ
يَعِنٌّ مَعَ الْعَشِيَّةِ لِلرِّئالِ
كأَنَّ هُوِيَّها خَفَقانُ رِيحٍ
خَرِيقٍ بَيْنَ أَعْلامٍ طِوالِ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ شاذٌّ وقِياسُهُ خَرِيقَةٌ ، وهكَذا أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : والَّذِي فِي شِعْرِهِ :

كأَنَّ جَناحَهُ خَفَقانُ رِيحٍ

يَصِفُ ظَلِيماً ؛ وأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

بِمَثْوَى حَرامٍ وَالْمَطِيُّ كأَنَّهُ
قَنا مَسَدٍ هَبَّتْ لَهُنَّ خَرِيقُ

وأَنْشَدَ أَيْضاً لِزُهَيْرٍ :

مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ
رِيحٌ خَرِيقٌ لِضاحِي مائِهِ حُبُكُ

ويُقالُ : انْخَرَقَتِ الرِّيحُ ؛ الخَرِيقُ إِذا اشْتَدَّ هُبُوبُها وتَخَلُّلُها الْمَواضِعَ .

وَالْخَرْقُ : الأَرْضُ الْبَعِيدَةُ ، مُسْتَوِيَةً كانَتْ أَوْ غَيْرَ مُسْتَوِيَةٍ . يُقالُ : قَطَعْنا ، إِلَيْكُمْ أَرْضاً خَرْقاً وخُرُوقاً . وَالْخَرْقُ : الفَلاةُ الْواسِعَةُ ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لانْخِراقِ الرِّيحِ فِيها ، وَالْجَمْعُ خُرُوقٌ ؛ قالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهُذَلِيُّ :

وإِنَّها لَجَوَّابا خُرُوقٍ
وشَرَّابانِ بِالنُّطَفِ الطَّوامِي

وَالنُّطَفُ : جَمْعُ نُطْفَةٍ وهُوَ الْماءُ الصَّافِي ، وَالطَّوامِي : الْمُرْتَفِعَةُ . وَالْخَرْقُ : الْبُعْدُ ، كانَ فِيها ماءٌ أَوْ شَجَرٌ أَوْ أَنِيسٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، قالَ : وبُعْدُ ما بَيْنَ الْبَصْرَةِ وحَفْرِ أَبِي مُوسى خَرْقٌ[1] ، وما بَيْنَ النِّباجِ وضَرِيَّةَ خَرْقٌ . وقالَ الْمُؤَرِّجُ : كُلُّ بَلَدٍ واسِعٍ تَتَخَرَّقُ بِهِ الرِّياحُ ، فَهُوَ خَرْقٌ .

وَالْخِرْقُ مِنَ الْفِتْيانِ : الظَّرِيفُ فِي سَماحَةٍ ونَجْدَةٍ . وتَخَرَّقَ فِي الْكَرَمِ : اتَّسَعَ . وَالْخِرْقُ ، بِالْكَسْرِ : الْكَرِيمُ الْمُتَخَرِّقُ فِي الْكَرَمِ ، وقِيلَ : هُوَ الْفَتى الْكَرِيمُ الْخَلِيقَةِ ، وَالْجَمْعُ أَخْراقٌ . ويُقالُ : هُوَ يَتَخَرَّقُ فِي السَّخاءِ إِذا تَوَسَّعَ فِيهِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلأُبَيْرِدِ الْيَرْبُوعِيِّ :

فَتًى إِنْ هُوَ اسْتَغْنى تَخَرَّقَ فِي الْغِنى
وإِنْ عَضَّ دَهْرٌ لَمْ يَضَعْ مَتْنَه الْفَقْرُ

وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

خِرْقٌ مِنَ الْخَطِّيِّ أُغْمِضَ حَدُّهُ
مِثْلُ الشِّهابِ رَفَعْتُهُ يَتَلَهَّبُ

جَعَلَ الْخِرْقَ مِنَ الرِّماحِ كَالْخِرْقِ مِنَ الرِّجالِ .

وَالْخِرِّيقُ مِنَ الرِّجالِ : كَالْخِرْقِ عَلَى مِثالِ الْفِسِّيقِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ رَجُلاً صَحِبَهُ رَجُلٌ كَرِيمٌ :

أُتِيحَ لَهُ مِنَ الْفِتْيانِ خِرْقٌ
أَخُو ثِقَةٍ وخِرِّيقٌ خَشُوفُ

وجَمْعُهُ خِرِّيقُونَ ؛ قالَ : وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ كَسَّرُوهُ ، لأَنَّ مِثْلَ هذا لا يَكادُ يُكَسَّرُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ .

وَالْمِخْراقُ : الْكَرِيمُ كَالْخِرْقِ ؛ حَكاهُ (ابْنُ الأَعْرابِيِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

وطِيرِي لِمِخْراقٍ أَشَمَّ كأَنَّهُ
سَلِيمُ رِماحٍ لَمْ تَنَلْهُ الزَّعانِفُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ مِخْراقٌ وخِرْقٌ ومُتَخَرِّقٌ أَيْ سَخِيٌّ ، قالَ : ولا جَمْعَ لِلْخِرْقِ .

وَأُذُنٌ خَرْقاءُ : فِيها خَرْقٌ نافِذٌ ؛ وَشاةٌ خَرْقاءُ : مَثْقُوبَةُ الأُذُنِ ثَقْباً مُسْتَدِيراً ؛ وقِيلَ : الْخَرْقاءُ الشَّاةُ يُشَقُّ فِي وَسَطِ أُذُنِها شَقٌّ واحِدٌ إِلَى طَرَفِ أُذُنِها ولا تُبانُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِشَرْقاءَ أَوْ خَرْقاءَ ؛ الْخَرْقُ : الشَّقُّ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : الشَّرْقاءُ فِي الْغَنَمِ الْمَشْقُوقَةُ الأُذُنِ بِاثْنَيْنِ ، وَالْخَرْقاءُ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي يَكُونُ فِي أُذُنِها خَرْقٌ ؛ وقِيلَ : الْخَرْقاءُ أَنْ يَكُونَ فِي الأُذُنِ ثَقْبٌ مُسْتَدِيرٌ .

وَالْمُخْتَرَقُ : الْمَمَرُّ : ابْنُ سِيدَهْ : وَالاخْتِراقُ الْمَمَرُّ فِي الأَرْضِ عَرْضاً عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ . واخْتِراقُ الرِّياحِ : مُرُورُها . ومُنْخَرَقُ الرِّياحِ : مَهَبُّها ، وَالرِّيحُ تَخْتَرِقُ فِي الأَرْضِ . وَرِيحٌ خَرْقاءُ : شَدِيدَةٌ . واخْتَرَقَ الدَّارَ أَوْ دارَ فُلانٍ : جَعَلَها طَرِيقاً لِحاجَتِهِ . واخْتَرَقَتِ الْخَيْلُ ما بَيْنَ الْقُرَى وَالشَّجَرِ : تَخَلَّلَتْها ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يُكِلُّ وَفْدَ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقْ

وخَرَقْتُ الأَرْضَ خَرْقاً أَيْ جُبْتُها . وخَرَقَ الأَرْضَ يَخْرُقُها : قَطَعَها حَتَّى بَلَغَ أَقْصاها ، ولِذلِكَ سُمِّيَ الثَّوْرُ مِخْراقاً . وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الأَرْضَ » . وَالْمِخْراقُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ لأَنَّهُ يَخْرُقُ الأَرْضَ ، وَهذا كَما قِيلَ لَهُ ناشِطٌ ؛ وقِيلَ : إِنَّما سُمِّيَ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ مِخْراقاً لِقَطْعِهِ الْبِلادَ الْبَعِيدَةَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عَدِيٍّ :

كَالنَّابِئِ الْمِخْراقِ[2]

وَالتَّخَرُّقُ : لُغَةٌ فِي التَّخَلُّقِ مِنَ الْكَذِبِ . وخَرَقَ الْكَذِبَ وتَخَرَّقَهُ وخَرَّقَهُ ، كُلُّه : اخْتَلَقَهُ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَناتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحانَهُ » قَرَأَ نافِعٌ وحْدَهُ : « وخَرَّقُوا لَهُ » ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وسائِرُ الْقُرَّاءِ قَرَءُوا : وخَرَقُوا ، بِالتَّخْفِيفِ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى خَرَقُوا افْتَعَلُوا ذلِكَ كَذِباً

---

(١) قوله : « خرقٌ » فى الأصل « خَرْقاً » بالنصب فى الموضعين ؛ وفى التهذيب : « وبُعدٌ ما بين . . . خَرْقاً » .

[عبد الله]

(٢) ذكر اللسان البيت بتمامه فى مادة « نبأ » ، ونصّه :

ولَهُ النَّعْجَةُ الْمَرِئُّ تُجاهَ الرَّكْـ
ـبِ عِدْلاً بِالنَّابِئِ الْمِخْراقِ

[عبد الله]

وكُفْراً ، قالَ : وخَرَقُوا وَاخْتَرَقُوا وخَلَقُوا وَاخْتَلَقُوا واحِدٌ . قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الاخْتِراقُ والاخْتِلاقُ والاخْتِراصُ والافْتِراءُ واحِدٌ . ويُقالُ : خَلَقَ الْكَلِمَةَ وَاخْتَلَقَها وخَرَقَها وَاخْتَرَقَها إِذا ابْتَدَعَها كَذِباً ، وتَخَرَّقَ الْكَذِبَ وتَخَلَّقَهُ .

وَالْخُرْقُ وَالْخُرُقُ : نَقِيضُ الرِّفْقِ ، وَالْخَرَقُ مَصْدَرُهُ ، وصاحِبُهُ أَخْرَقُ . وخَرِقَ بِالشَّيْءِ يَخْرَقُ : جَهِلَهُ ولَمْ يُحْسِنْ عَمَلَهُ . وبَعِيرٌ أَخْرَقُ : يَقَعُ مَنْسِمُهُ بِالأَرْضِ قَبْلَ خُفِّهِ يَعْتَرِي لِلنَّجابَةِ . وناقَةٌ خَرْقاءُ : لا تَتَعَهَّدُ مَواضِعَ قَوائِمِها . وَرِيحٌ خَرْقاءُ : لا تَدُومُ عَلَى جِهَتِها فِي هُبُوبِها ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَيْتٌ أَطافَتْ بِهِ خَرْقاءُ مَهْجُومُ

وقالَ الْمازِنِيُّ فِي قَوْلِهِ أَطافَتْ بِهِ خَرْقاءُ : امْرَأَةٌ غَيْرُ صَناعٍ ولا لَها رِفْقٌ ، فَإِذا بَنَتْ بَيْتاً انْهَدَمَ سَرِيعاً .

وَفِي الْحَدِيثِ : الرِّفْقُ يُمْنٌ وَالْخُرْقُ شُؤْمٌ ؛ الْخُرْقُ ، بِالضَّمِّ : الْجَهْلُ وَالْحُمْقُ . وفِي الْحَدِيثِ : تُعِينُ صانِعاً أَو تَصْنَعُ لأَخْرَقَ ، أَيْ لِجاهِلٍ بِما يَجِبُ أَنْ يَعْمَلَهُ ولَمْ يَكُنْ فِي يَدَيْهِ صَنْعَةٌ يَكْتَسِبُ بِها . وفِي حَدِيثِ جابِرٍ : فَكَرِهْتُ أَنْ أَجِيئَهُنَّ بِخَرْقاءَ مِثْلِهِنَّ ، أَيْ حَمْقاءَ جاهِلَةٍ ، وهِيَ تَأْنِيثُ الأَخْرَقِ . ومَفازَةٌ خَرْقاءُ خَوْقاءُ : بَعِيدَةٌ . وَالْخَرْقُ : الْمَفازَةُ الْبَعِيدَةُ ، اخْتَرَقَتْهُ الرِّيحُ ، فَهُوَ خَرْقٌ أَمْلَسُ . وَالْخُرْقُ : الْحُمْقُ ؛ خَرُقَ خُرْقاً ، فَهُوَ أَخْرَقُ ، وَالأُنْثَى خَرْقاءُ . وفِي الْمَثَلِ : لا تَعْدَمُ الْخَرْقاءُ عِلَّةً ، ومَعْناهُ أَنَّ الْعِلَلَ كَثِيرَةٌ مَوْجُودَةٌ تُحْسِنُها الْخَرْقاءُ فَضْلاً عَنِ الْكَيِّسِ .

الْكِسائِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ مِنْ بابِ أَفْعَلَ وفَعْلاءَ ، سِوَى الأَلْوانِ ، فَإِنَّهُ يُقالُ فِيهِ فَعِلَ يَفْعَلُ مِثْلُ عَرِجَ يَعْرَجُ وما أَشْبَهَهُ إِلاَّ سِتَّةَ أَحْرُفٍ[1] فَإِنَّها جاءَتْ عَلَى فَعُلَ : الأَخْرَقُ وَالأَحْمَقُ وَالأَرْعَنُ وَالأَعْجَفُ وَالأَسْمَنُ . . . يُقالُ : خَرُقَ الرَّجُلُ يَخْرُقُ ، فَهُوَ أَخْرَقُ ، وكَذلِكَ أَخَواتُهُ .

وَالْخَرَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الدَّهَشُ مِنَ الْفَزَعِ أَو الْحَياءِ . وقَدْ أَخْرَقْتُهُ أَيْ أَدْهَشْتُهُ . وقَدْ خَرِقَ ، بِالْكَسْرِ ، خَرَقاً ، فَهُوَ خَرِقٌ : دَهِشٌ . وخَرِقَ الظَّبْيُ : دَهِشَ فَلَصِقَ بِالأَرْضِ ولَمْ يَقْدِرْ عَلَى النُّهُوضِ ، وكَذلِكَ الطَّائِرُ إِذا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الطَّيَرانِ جَزَعاً ، وقَدْ أَخْرَقَهُ الْفَزَعُ فَخَرِقَ ؛ قالَ شَمِرٌ : وأَقْرَأَنِي ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِبَعْضِ الْهُذَلِيِّينَ يَصِفُ طَرِيقاً :

وأَبْيَضَ يَهْدِينِي وإِنْ لَمْ أُنادِهِ
كَفَرْقِ الْعُرُوسِ طُولُهُ غَيْرُ مُخْرِقِ
تَوائِمُهُ فِي جانِبَيْهِ كَأَنَّها
شُئُونُ بِرَأْسٍ عَظْمُها لُمْ يُفَلَّقِ

فَقالَ : غَيْرُ مُخْرِقٍ أَيْ لا أَخْرَقُ فِيهِ ولا أَحارُ وإِنْ طالَ عَلَيَّ وبَعُدَ ، وتَوائِمُهُ : أَرادَ بُنَيَّاتِ الطَّرِيقِ .

وفِي حَدِيثِ تَزْوِيجِ فاطِمَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها : فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعاها فَجاءَتْ خَرِقَةً مِنَ الْحَياءِ ، أَيْ خَجِلَةً مَدْهُوشَةً ، مِنَ الْخَرَقِ التَّحَيُّرِ ؛ ورُوِيَ أَنَّها أَتَتْهُ تَعْثُرُ فِي مِرْطِها مِنَ الْخَجَلِ .

وفِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ : فَوَقَعَ فَخَرِقَ ؛ أَرادَ أَنَّهُ وَقَعَ مَيِّتاً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْغَزالُ إِذا أَدْرَكَهُ الْكَلْبُ خَرِقَ فَلَزِقَ بِالأَرْضِ .

وقالَ اللَّيْثُ : الْخَرَقُ شِبْهُ الْبَطَرِ مِنَ الْفَزَعِ كَما يَخْرُقُ الخَشْفُ إِذا صِيدَ . قالَ : وخَرِقَ الرَّجُلُ إِذا بَقِيَ مُتَحَيِّراً مِنْ هَمٍّ أَو شِدَّةٍ ؛ قالَ : وخَرِقَ الرَّجُلُ فِي الْبَيْتِ فَلَمْ يَبْرَحْ فَهُوَ يَخْرَقُ خَرَقاً . وأَخْرَقَهُ الْخَوْفُ . وَالْخَرَقُ مَصْدَرُ الأَخْرَقِ ، وَهُوَ ضِدُّ الرَّفِيقِ . وخَرِقَ يَخْرَقُ خَرَقاً ، فَهُوَ أَخْرَقُ إِذا حَمُقَ والاسْمُ الْخُرْقُ ، بِالضَّمِّ . ورَمادٌ خَرِقٌ : لازِقٌ بِالأَرْضِ . وَرَحِمٌ خَرِيقٌ إِذا خَرَقَها الْوَلَدُ فَلا تَلْقَحُ بَعْدَ ذلِكَ .

وَالْمَخارِيقُ ، واحِدُها مِخْراقٌ : ما تَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيانُ مِنَ الْخِرَقِ الْمَفْتُولَةِ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

كَأَنَّ سُيُوفَنا مِنَّا ومِنْهُمْ
مَخارِيقٌ بِأَيْدِي لاعِبِينَا

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمِخْراقُ مِنْدِيلٌ أَو نَحْوُهُ يُلْوَى فَيُضْرَبُ بِهِ أَوْ يُلَفُّ فَيُفَزَّعُ بِهِ ، وهُوَ لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ ؛ قالَ :

أُجالِدُهُمْ يَوْمَ الْحَدِيقَةِ حاسِراً
كَأَنَّ يَدِي بِالسَّيْفِ مِخْراقُ لاعِبِ

وَهُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالَ : الْبَرْقُ مَخارِيقُ الْمَلائِكَةِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ ، وقالَ : هُوَ جَمْعُ مِخْراقٍ ، وهُوَ فِي الأَصْلِ عِنْدَ الْعَرَبِ ثَوْبٌ يُلَفُّ وَيُضْرَبُ بِهِ الصِّبْيانُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ؛ أَرادَ أَنَّها آلَةٌ تَزْجُرُ بِها الْمَلائِكَةُ السَّحابَ وَتَسُوقُهُ ؛ ويُفَسِّرُهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : الْبَرْقُ سَوْطٌ مِنْ نُورٍ تَزْجُرُ بِهِ الْمَلائِكَةُ السَّحابَ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَيْمَنَ وَفِتْيَةً مَعَهُ حَلُّوا أُزُرَهُمْ وجَعَلُوها مَخارِيقَ وَاجْتَلَدُوا بِها ، فَرَآهُمُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، فَقالَ : لا مِنَ اللهِ اسْتَحْيَوْا ولا مِنْ رَسُولِهِ اسْتَتَرُوا ؛ وأُمُّ أَيْمَنَ تَقُولُ : اسْتَغْفِرْ لَهُمْ .

وَالْمِخْراقُ : السَّيْفُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وأَبْيَضَ كَالْمِخْراقِ بَلَّيْتُ حَدَّهُ

وقالَ كُثَيِّرٌ فِي الْمَخارِيقِ بِمَعْنَى السُّيُوفِ :

عَلَيْهِنَّ شُعْثٌ كَالْمَخارِيقِ كُلُّهُمْ
يُعَدُّ كَرِيماً لا جَباناً ولا وَغْلاَ

وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ فَرَساً :

أَرِقْتُ لَهُ ذاتَ الْعَشاءِ كَأَنَّهُ
مَخارِيقُ يُدْعَى وَسْطَهُنَّ خَرِيجُ

جَمَعَهُ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ دُفْعَةٍ مِنْ هٰذا الْبَرْقِ مِخْراقاً ، لا يَكُونُ إِلا هٰذا لأَنَّ ضَمِيرَ الْبَرْقِ واحِدٌ ، وَالْمَخارِيقُ جَمْعٌ .

وَالْمِخْراقُ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْجِسْمِ ؛ قالَ شَمِرٌ : الْمِخْراقُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي لا يَقَعُ

(١) قوله : «ستة أحرف» بيض المؤلف للسادس ولعله عجم فى المصباح وعجم بالضم عجمة فهو أعجم والمرأة عجماء . وقوله = «والأسمن» كذا بالأصل ولعله محرف عن أيمن ، فى القاموس يَمُنَ ككَرُمَ فهو ميمون وأيمن .

فِي أَمْرٍ إِلا خَرَجَ مِنْهُ ؛ قالَ : وَالثَّوْرُ الْبَرِّيُّ يُسَمَّى مِخْراقاً لأَنَّ الْكِلابَ تَطْلُبُهُ فَيُفْلِتُ مِنْها .

وقالَ أَبُو عَدْنانَ : الْمَخارِقُ الْمَلاصُّ يَتَخَرَّقُونَ الأَرْضَ ، بَيْنا هُمْ بِأَرْضٍ إِذا هُمْ بِأُخْرَى . الأَصْمَعِيُّ : الْمَخارِقُ الرِّجالُ الَّذِينَ يَتَخَرَّقُونَ ويتصَرَّفُونَ فِي وُجُوهِ الخَيْرِ .

وَالْمَخْرُوقُ : الْمَحْرُومُ الَّذِي لا يَقَعُ فِي يَدِهِ غِنًى . وخَرَقَ فِي الْبَيْتِ خُرُوفاً : أَقامَ فَلَمْ يَبْرَحْ .

وَالْخِرْقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرادِ كَالْحِزْقَةِ ؛ قالَ :

قَدْ نَزَلَتْ بِساحَةِ ابْنِ واصِلِ
خِرْقَةُ رِجْلٍ مِنْ جَرادٍ نازِلِ

وجَمْعُها خِرَقٌ .

وَالْخُرَّقُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَصافِيرِ ، واحِدَتُهُ خُرَّقَةٌ ، وقِيلَ : الْخُرَّقُ واحِدٌ . التَّهْذِيبُ : وَالْخُرَّقُ طائِرٌ .

وَالْخَرْقاءُ : مَوْضِعٌ ، قالَ أُسامَةُ الْهُذَلِيُّ :

غَداةَ الرُّعْنِ وَالْخَرْقاءِ تَدْعُو
وصَرَّحَ باطِنُ الظَّنِّ الكَذُوبِ (١)

ومِخْراقٌ ومُخارِقٌ : اسْمانِ . وذُو الْخِرَقِ الطُّهَوِيُّ : جاهِلِيٌّ مِنْ شُعَرائِهِمْ ، لَقَبٌ ، واسْمُهُ قُرْطٌ ، لُقِّبَ بِذٰلِكَ لِقَوْلِهِ :

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي هَزْلَى حَمُولَتُها
جاءَتْ عِجافاً عَلَيْها الرِّيشُ وَالْخِرَقُ

الْجَوْهَرِيُّ : الْخَرِيقُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ وفِيهِ نَباتٌ قالَ الْفَرَّاءُ ، يُقالُ مَرَرْتُ بِخَرِيقٍ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ مَسْحاوَيْنِ . وَالْمَسْحاءُ : أَرْضٌ لا نَباتَ فِيها . وَالْخَرِيقُ : الَّذِي تَوَسَّطَ بَيْنَ مَسْحاوَيْنِ بِالنَّباتِ ، وَالْجَمْعُ الْخُرُقُ ، وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لأَبِي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ :

تَرْعَى سَمِيراءُ إِلَى أَهْضامِها
إِلَى الطُّرَيْفاتِ إِلَى أَرْمامِها
فِي خُرُقٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمْرامِها (٢)

وفُلانٌ مِخْراقُ حَرْبٍ أَيْ صاحِبُ حُرُوبٍ يَخِفُّ فِيها ، قالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ قَوْماً :

لَمْ أَرَ مَعْشَراً كَبَنِي صُرَيْمٍ
يَضُمُّهُمُ التَّهائِمُ وَالنُّجُودُ
أَجَلَّ جَلالَةً وأَعَزَّ فَقْداً
وأَقْضَى لِلْحُقُوقِ وهُمْ قُعُودُ
وأَكْثَرَ ناشِئاً مِخْراقَ حَرْبٍ
يُعِينُ عَلَى السِّيادَةِ أَوْ يَسُودُ

يَقُولُ : لَمْ أَرَ مَعْشَراً أَكْثَرَ فِتْيانَ حَرْبٍ مِنْهُمْ .

وَالْخَرْقاءُ : صاحِبَةُ ذِي الرُّمَّةِ ، وهِيَ مِنْ بَنِي عامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ : الْمُخَرْوَرِقُ الَّذِي يَدُورُ عَلَى الإِبِلِ فَيَحْمِلُها عَلَى مَكْرُوهِها ، وأَنْشَدَ :

خَلْفَ الْمَطِيِّ رَجُلاً مُخَرْوَرِقا
لَمْ يَعْدُ صَوْبَ دِرْعِهِ الْمُنَطَّقا

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : عِمامَةٌ خُرْقانِيَّةٌ ، كَأَنَّهُ لَواها ثُمَّ كَوَّرَها كَما يَفْعَلُهُ أَهْلُ الرَّساتِيقِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَتْ فِي رِوايَةٍ ، وقَدْ رُوِيَتْ بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ وبِالضَّمِّ وبِالْفَتْحِ وغَيْرِ ذٰلِكَ .

* **خرقف** * الْخُرَنْقَفَةُ : الْقَصِيرُ .

* **خرقل** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خَرْقَلَ فُلانٌ فِي رَمْيِهِ إِذا تَنَوَّقَ فِيهِ ، قالَ : وَالْخَرْقَلَةُ امْرِاقُ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، وأَنْشَدَ :

تَحادَلَ فِيها ثُمَّ أَرْسَلَ قَدْرَها
فَخَرْقَلَ مِنْها جُفْرَةُ الْمُتَنَكِّسِ

يَقُولُ : تَحادَلَ الرَّامِي عَلَى الْقَوْسِ أَيْ مالَ عَلَيْها ، فَامْرَقَ السَّهْمُ مِنْ جُفْرَةِ الرَّمِيَّةِ ، وهِيَ وَسَطُها ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **خرك** * خارَكُ : مَوْضِعٌ مِنْ ساحِلِ فارِسَ يُرابَطُ فِيهِ .

وخارَكُ : مَوْضِعٌ لَمْ يُعَيِّنْهُ ، قالَ : ومِنْهُ قِيلَ فُلانٌ الْخارَكِيُّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ خَرِكَ الرَّجُلُ إِذا لَجَّ .

* **خرم** * الْخَرْمُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ خَرَمَ الْخَرَزَةَ يَخْرِمُها ، بِالْكَسْرِ ، خَرْماً وخَرَّمَها فَتَخَرَّمَتْ : فَصَمَها .

وما خَرَمْتُ مِنْهُ شَيْئاً ، أَيْ ما نَقَصْتُ وما قَطَعْتُ .

وَالْتَخَرُّمُ والانْخِرامُ : التَّشَقُّقُ . وَانْخَرَمَ ثَقْبُهُ أَيِ انْشَقَّ ، فَإِذا لَمْ يَنْشَقَّ فَهُوَ أَخْرَمُ ، وَالأُنْثَى خَرْماءُ ، وذٰلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْهُ الْخَرَمَةُ . اللَّيْثُ : خَرِمَ أَنْفُهُ يَخْرَمُ خَرَماً ، وهُوَ قَطْعٌ فِي الْوَتَرَةِ وفِي النَّاشِرَتَيْنِ أَوْ فِي طَرَفِ الأَرْنَبَةِ لا يَبْلُغُ الْجَدْعَ ، وَالنَّعْتُ أَخْرَمُ وخَرْماءُ ، وإِنْ أَصابَ نَحْوَ ذٰلِكَ فِي الشَّفَةِ أَوْ فِي أَعْلَى قُوفِ الأُذُنِ فَهُوَ خَرَمٌ . وفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ : فِي الْخَرَماتِ الثَّلاثِ مِنَ الأَنْفِ الدِّيَةُ فِي كُلِّ واحِدَةٍ مِنْها ثُلُثُها ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْخَرَماتُ جَمْعُ خَرَمَةٍ ، وهِيَ بِمَنْزِلَةِ الاسْمِ مِنْ نَعْتِ الأَخْرَمِ ، فَكَأَنَّهُ أَرادَ بِالْخَرَماتِ الْمَخْرُوماتِ ، وهِيَ الْحُجُبُ الثَّلاثَةُ : فِي الأَنْفِ اثْنانِ خارِجانِ عَنِ الْيَمِينِ وَالْيَسارِ ، وَالثَّالِثُ الْوَتَرَةُ ، يَعْنِي أَنَّ الدِّيَةَ تَتَعَلَّقُ بِهٰذِهِ الْحُجُبِ الثَّلاثَةِ .

وخَرِمَ الرَّجُلُ خَرَماً فَهُوَ مَخْرُومٌ وهُوَ أَخْرَمُ : تَخَرَّمَتْ وَتَرَةُ أَنْفِهِ وقُطِعَتْ ، وهِيَ ما بَيْنَ مَنْخِرَيْهِ ، وقَدْ خَرَمَهُ يَخْرِمُهُ خَرْماً . وَالْخَرَمَةُ : مَوْضِعُ الْخَرَمِ مِنَ الأَنْفِ ، وقِيلَ : الَّذِي قُطِعَ طَرَفُ أَنْفِهِ لا يَبْلُغُ الْجَدْعَ . وَالْخَوْرَمَةُ : أَرْنَبَةُ الإِنْسانِ .

ورَجُلٌ أَخْرَمُ الأُذُنِ كَأَخْرَبِها : مَثْقُوبُها . وَالْخَرْماءُ مِنَ الآذانِ : الْمُتَخَرِّمَةُ . وعَنْزٌ خَرْماءُ : شُقَّتْ أُذُنُها عَرْضاً . وَالأَخْرَمُ :

(١) فى مادة «رعن» ذكر البيت ، فقال : الرُّعن بفتح الراء بدل الضم ، وقال : ندعو بالنون بدل التاء ، وقال : باطل باللام بدل باطن بالنون . [عبد الله]

(٢) قوله : «سميراء» فى ياقوت بفتح السين وكسر الميم ، وقيل بضم السين وفتح الميم .

الْمَثْقُوبُ الأُذُنِ ، وَالَّذِى قُطِعَتْ وَتَرَةُ أَنْفِهِ أَوْ طَرَفُهُ شَيْئاً لا يَبْلُغُ الْجَدْعَ ، وقَدِ انْخَرَمَ ثَقْبُهُ . وفى الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ رَسُولَ الله ، ﷺ ، يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى ناقَةٍ خَرْماءَ ، أَصْلُ الْخَرْمِ الثَّقْبُ وَالشَّقُّ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِالْمُخَرَّمَةِ الأُذُنِ ، يَعْنِى الْمَقْطُوعَةَ الأُذُنِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ الْمَقْطُوعَةَ الأُذُنِ تَسْمِيَةً لِلشَّىْءِ بِأَصْلِهِ ، أَوْ لأَنَّ الْمُخَرَّمَةَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ ، كأَنَّ فِيها خُرُوماً وشُقُوقاً كَثِيرَةً .

قالَ شَمِرٌ : وَالْخَرْمُ يَكُونُ فِى الأُذُنِ وَالأَنْفِ جَمِيعاً ، وهُوَ فِى الأَنْفِ أَنْ يُقْطَعَ مُقَدَّمُ مَنْخِرِ الرَّجُلِ وأَرْنَبَتِهِ بَعْدَ أَنْ يُقْطَعَ أَعْلاهَا حَتَّى يَنْفُذَ إِلَى جَوْفِ الأَنْفِ . يُقالُ : رَجُلٌ أَخْرَمُ بَيِّنُ الْخَرَمِ .

وَالأَخْرَمُ : الْغَدِيرُ ، وجَمْعُهُ خُرْمٌ لأَنَّ بَعْضَها يَنْخَرِمُ إِلَى بَعْضٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَرْجِعُ بَيْنَ خُرْمٍ مُفَرَّطاتِ
صَوافٍ لَمْ تُكَدِّرْها الدِّلاءُ

وَالأَخْرَمُ مِنَ الشِّعْرِ : ما كانَ فِى صَدْرِهِ وَتِدٌ مَجْمُوعٌ الْحَرَكَتَيْنِ فَخُرِمَ أَحَدُهُما وطُرِحَ ، كَقَوْلِهِ :

إِنَّ امْرَأً قَدْ عاشَ عِشْرِينَ حِجَّةً
إِلَى مِثْلِها يَرْجُو الْخُلُودَ لَجاهِلُ (١)

كانَ تَمامُهُ : وإِنَّ امْرَأً ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مِنْ عِلَلِ الطَّوِيلِ الْخَرْمُ ، وهُوَ حَذْفُ فاءِ فَعُولُنْ ، وهُوَ يُسَمَّى الثَّلْمَ ، قالَ : وخَرْمُ فَعُولُنْ بَيْتُهُ أَثْلَمُ ، وخَرْمُ مَفاعِيلُنْ بَيْتُهُ أَعْضَبُ ، ويُسَمَّى مُتَخَرِّماً لِيُفْصَلَ بَيْنَ اسْمِ مُنْخَرِمِ مَفاعِيلُنْ وبَيْنَ مُنْخَرِمِ أَخْرَمَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْخَرْمُ فِى الْعَرُوضِ ذَهابُ الْفاءِ مِنْ فَعُولُنْ فَيَبْقَى عُولُنْ ، فَيُنْقَلُ فِى التَّقْطِيعِ إِلَى فَعْلُنْ ؛ قالَ : ولا يَكُونُ الْخَرْمُ إِلا فِى أَوَّلِ الْجُزْءِ فِى الْبَيْتِ ؛ وجَمَعَهُ أَبُو إِسْحٰقَ عَلَى

(١) قوله : «عشرين حجة» كذا بالاصل . والذى فى التهذيب والتكملة : تسعين ؛ وقوله إلى مثلها ، الذى فى التكملة : إلى مائة ، وقد صحح عليه .

خُرُومٍ ، قالَ : فَلا أَدْرِى أَجْعَلَهُ اسْماً ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى ذٰلِكَ أَمْ هُوَ تَسَمُّحٌ مِنْهُ .

وإِذا أَصابَ الرَّامِى بِسَهْمِهِ الْقِرْطاسَ ولَمْ يَثْقُبْهُ فَقَدْ خَرَمَهُ . ويُقالُ : أَصابَ خَوْرَمَتَهُ أَىْ أَنْفَهُ .

وَالْخَرْمُ : أَنْفُ الْجَبَلِ .

وَالأَخْرَمانِ : عَظْمانِ مُنْخَرِمانِ فِى طَرَفِ الْحَنَكِ الأَعْلَى .

وأَخْرَما الْكَتِفَيْنِ : رُءُوسُهُما مِنْ قِبَلِ الْعَضُدَيْنِ مِمَّا يَلِى الْوابِلَةَ ، وقِيلَ : هُما طَرَفا أَسْفَلِ الْكَتِفَيْنِ اللَّذانِ اكْتَنَفا كُعْبُرَةَ الْكَتِفِ ، فَالْكُعْبُرَةُ بَيْنَ الأَخْرَمَيْنِ ؛ وقِيلَ : الأَخْرَمُ مُنْقَطَعُ الْعَيْرِ حَيْثُ يَنْجَدِعُ ، وهُوَ طَرَفُه ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَذْكُرُ فَرَساً يُدْعَى قَرْزَلاً :

تَاللهِ لَوْلا قَرْزَلٌ إِذْ نَجا
لَكانَ مَثْوَى خَدِّكَ الأَخْرَمَا

أَىْ لَقُتِلْتَ فَسَقَطَ رَأْسُكَ عَنْ أَخْرَمِ كَتِفِكَ .

وَأَخْرَمُ الْكَتِفِ : طَرَفُ عَيْرِهِ . التَّهْذِيبُ : أَخْرَمُ الْكَتِفِ مَحَزٌّ فِى طَرَفِ عَيْرِها مِمَّا يَلِى الصَّدَفَةَ ، وَالْجَمْعُ الأَخارِمُ .

وخُرْمُ الأَكَمَةِ ومَخْرِمُها : مُنْقَطَعُها .

ومَخْرِمُ الْجَبَلِ وَالسَّيْلِ : أَنْفُهُ . وَالْخَرْمُ : ما خَرَمَ سَيْلٌ أَوْ طَرِيقٌ فِى قُفٍّ أَو رَأْسِ جَبَلٍ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ إِذا اتَّسَعَ مَخْرَمٌ ، كَمَخْرِمِ الْعَقَبَةِ ومَخْرِمِ الْمَسِيلِ . وَالْمَخْرِمُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : مُنْقَطَعُ أَنْفِ الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ الْمَخارِمُ ، وهِىَ أَفْواهُ الْفِجاجِ . وَالْمَخارِمُ : الطُّرُقُ فِى الْغَلْظِ (عَنِ السُّكَّرِىِّ) ، وقِيلَ : الطُّرُقُ فِى الْجِبالِ وأَفْواهِ الْفِجاجِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِهِ رُجُماتٌ بَيْنَهُنَّ مَخارِمُ
نُهُوجٌ كَلَبَّاتِ الْهَجائِنِ فِيحُ

وفى حَدِيثِ الْهِجْرَةِ : مَرَّا بِأَوْسٍ الأَسْلَمِىِّ فَحَمَلَهُما عَلَى جَمَلٍ ، وبَعَثَ مَعَهُما دَلِيلاً ، وقالَ : اسْلُكْ بِهِما حَيْثُ تَعْلَمُ مِنْ مَخارِمِ الطُّرُقِ ، وهُوَ جَمْعُ مَخْرِمٍ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وهُوَ الطَّرِيقُ فِى الْجَبَلِ أَوِ الرَّمْلِ ، وقِيلَ : هُوَ مُنْقَطَعُ أَنْفِ الْجَبَلِ ؛ وقَوْلُ أَبِى كَبِيرٍ :

وإِذا رَمَيْتَ بِهِ الْفِجاجَ رَأَيْتَهُ
يَهْوِى مَخارِمَها هُوِىَّ الأَجْدَلِ

أَرادَ فِى مَخارِمِها ، فَهُوَ عَلَى هٰذا ظَرْفٌ ، كَقَوْلِهِمْ : ذَهَبْتُ الشَّأْمَ ، وعَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ ؛ وقِيلَ : يَهْوِى هُنا فِى مَعْنَى يَقْطَعُ ، فَإِذا كانَ هٰذا فَمَخارِمُها مَفْعُولٌ صَحِيحٌ . وما خَرَمَ الدَّلِيلُ عَنِ الطَّرِيقِ أَىْ ما عَدَلَ .

ومَخارِمُ اللَّيْلِ : أَوائِلُهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

مَخارِمُ اللَّيْلِ لَهُنَّ بَهْرَجُ
حِينَ يَنامُ الْوَرَعُ الْمُزَلَّجُ

قالَ : ويُرْوَى مَحارِمُ اللَّيْلِ ، أَىْ ما يَحْرُمُ سُلُوكُهُ عَلَى الْجَبانِ الْهِدانِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ .

ويَمِينٌ ذاتُ مَخارِمَ أَىْ ذاتُ مَخارِجَ . ويُقالُ : لا خَيْرَ فِى يَمِينٍ لا مَخارِمَ لَها أَىْ لا مَخارِجَ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَخْرِمِ ، وهُوَ الثَّنِيَّةُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : هٰذِهِ يَمِينٌ قَدْ طَلَعَتْ فِى الْمَخارِمِ ، وهِىَ الْيَمِينُ الَّتِى تَجْعَلُ لِصاحِبِها مَخْرَجاً .

وَالْخَوْرَمَةُ : أَرْنَبَةُ الإِنْسانِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخَوْرَمَةُ مُقَدَّمُ الأَنْفِ ، وقِيلَ : هِىَ ما بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ . وَالْخَوْرَمُ : صُخُورٌ لَها خُرُوقٌ ، واحِدَتُها خَوْرَمَةٌ . وَالْخَوْرَمُ : صَخْرَةٌ فِيها خُرُوقٌ . وَالْخَرْمُ : أَنْفُ الْجَبَلِ ، وجَمْعُهُ خُرُومٌ ، ومِنْهُ اشْتِقاقُ الْمَخْرِمِ . وضَرْعٌ فِيهِ تَخْرِيمٌ وتَشْرِيمٌ إِذا وَقَعَ فِيهِ حُزُوزٌ .

وَاخْتُرِمَ فُلانٌ عَنَّا : ماتَ وذَهَبَ . وَاخْتَرَمَتْهُ الْمَنِيَّةُ مِنْ بَيْنِ أَصْحابِهِ : أَخَذَتْهُ مِنْ بَيْنِهِمْ . وَاخْتَرَمَهُمُ الدَّهْرُ وتَخَرَّمَهُمْ أَىِ اقْتَطَعَهُمْ واسْتَأْصَلَهُمْ . ويُقالُ : خَرَمَتْهُ الْخَوارِمُ إِذا ماتَ ، كَما يُقالُ شَعَبَتْهُ شُعُوبُ . وفى الْحَدِيثِ : يُرِيدُ أَنْ يَنْخَرِمَ ذٰلِكَ الْقَرْنُ ، الْقَرْنُ : أَهْلُ كُلِّ زَمانٍ ، وانْخِرامُهُ : ذَهابُهُ وانْقِضاؤُهُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ : كِدْتُ أَنْ أَكُونَ السَّوادَ الْمُخْتَرَمَ ، مِنَ

اخْتَرَمَهُمُ الدَّهْرُ وتَخَرَّمَهُمْ : اسْتَأْصَلَهُمْ .

وَالْخَرْماءُ : رابِيَةٌ تَنْهَبِطُ فِي وَهْدَةٍ ، وهُوَ الأَخْرَمُ أَيْضاً . وأَكَمَةٌ خَرْماءُ : لَها جانِبٌ لا يُمْكِنُ مِنْهُ الصُّعُودُ .

وريحٌ خارِمٌ : بارِدَةٌ ؛ كَذا حكاهُ أَبو عُبَيْدٍ بالرَّاءِ ، ورواهُ كُراعٌ خازِمٌ ، بالزَّايِ ، قالَ : كأَنَّها تَخْزِمُ الأَطْرافَ أَيْ تَنْظِمُها ، وسيأْتِي ذِكْرُهُ .

وَالْخُرَّمُ : نَباتُ الشَّجَرِ (عَنْ كُراعٍ) . وعَيْشٌ خُرَّمٌ : ناعِمٌ ، وقِيلَ : هُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قالَ أَبو نُخَيْلَةَ فِي صِفَةِ الإِبِلِ :

قاظَتْ مِنَ الْخُرْمِ بِقَيْظٍ خُرَّمِ

أَرادَ بِقَيْظٍ ناعِمٍ كَثِيرِ الْخَيْرِ ؛ ومِنْهُ يُقالُ : كانَ عَيْشُنا بِها خُرَّماً ؛ قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ .

وَالْخُرُمُ وكاظِمَةُ(١) : جُبَيْلاتٌ وأُنوفُ جِبالٍ ؛ وأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

إِنَّ الْكَنِيسَةَ كانَ هَدَّمُ بِنائِها
نَصْراً وكانَ هَزِيمَةً لِلأَخْرَمِ

فَإِنَّ الأَخْرَمَ اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الرُّومِ .

وَالْخَرِيمُ : الْماجِنُ .

وَالْخارِمُ : التَّارِكُ . وَالْخارِمُ : الْمُفْسِدُ .

وَالْخارِمُ : الرِّيحُ الْباردَةُ .

وفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : لَمَّا شَكاهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى عُمَرَ فِي صَلاتِهِ قالَ : ما خَرَمْتُ مِنْ صَلاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، شَيْئاً أَيْ ما تَرَكْتُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لَمْ أَخْرِمْ مِنْهُ حَرْفاً أَيْ لَمْ أَدَعْ .

وَالْخُرَّامُ : الأَحْداثُ الْمُتَخَرِّمُونَ فِي الْمَعاصِي .

وجاءَ يَتَخَرَّمُ زَنْدُهُ أَيْ يَرْكُبُنا بِالظُّلْمِ وَالْحُمْقِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، قالَ : وقالَ ابْنُ قِنانٍ لِرَجُلٍ وهُوَ يَتَوَعَّدُهُ : واللهِ لَئِنِ انْتَحَيْتَ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَراكَ يَتَخَرَّمُ زَنْدُكَ ، وذَلِكَ أَنَّ الزَّنْدَ إِذا تَخَرَّمَ لَمْ يُورِ الْقادِحُ بِهِ ناراً ، وإِنَّما أَرادَ أَنَّهُ لا خَيْرَ فِيهِ كَما أَنَّهُ لا خَيْرَ فِي الزَّنْدِ الْمُتَخَرِّمِ . وتَخَرَّمَ زَنْدُ فُلانٍ أَيْ سَكَنَ غَضَبُهُ . وتَخَرَّمَ أَيْ دانَ بِدِينِ الْخُرَّمِيَّةِ ، وهُمْ أَصْحابُ التَّناسُخِ وَالإِباحَةِ .

أَبو خَيْرَةَ : الْخَرْومانَةُ بَقْلَةٌ خَبِيثَةُ الرِّيحِ تَنْبُتُ فِي الْعَطَنِ(٢) ، وأَنْشَدَ :

إِلَى بَيْتِ شِقْذانٍ كَأَنَّ سِبالَهُ
ولِحْيَتَهُ فِي خَرْومانٍ مُنَوِّرِ

وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ خُرَيْمٍ ، هُوَ مُصَغَّرٌ ثَنِيَّةٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالرَّوْحاءِ ، كانَ عَلَيْها طَرِيقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، مُنْصَرَفَهُ مِنْ بَدْرٍ .

ومَخْرَمَةُ ، بِالْفَتْحِ ، ومُخَرَّمٌ وخُرَيْمٌ : أَسْماءٌ . وخُرْمانُ وأُمُّ خُرْمانَ(٣) : مَوْضِعانِ .

وَالْخَرْماءُ : عَيْنٌ بِالصَّفْراءِ كانَتْ لِحَكِيمِ بْنِ نَضْلَةَ الْغِفارِيِّ ، ثُمَّ اشْتُرِيَتْ مِنْ وَلَدِهِ

وَالْخَرْماءُ : فَرَسٌ لِبَنِي أَبِي رَبِيعَةَ .

وَالْخُرْمانُ : نَبْتٌ .

وَالْخُرْمانُ ، بِالضَّمِّ : الْكَذِبُ ؛ يُقالُ : جاءَ فُلانٌ بِالْخُرْمانِ أَيْ بِالْكَذِبِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ ما نَبَسْتُ فِيهِ بِخَرْماءَ ، يَعْنِي بِهِ الْكَذِبَ .

* **خرمد** * الْمُخَرْمِدُ : الْمُقِيمُ فِي مَنْزِلِهِ (عَنْ كُراعٍ) .

* **خرمس** * لَيْلٌ خِرْمِسٌ : مُظْلِمٌ .

وَاخْرَنْمَسَ الرَّجُلُ : ذَلَّ وخَضَعَ ، وقِيلَ : سَكَتَ ؛ وقَدْ وَرَدَتْ بِالصَّادِ عَنْ كُراعٍ وثَعْلَبٍ . وَالاِخْرِنْماسُ : السُّكُوتُ . وَالْمُخْرِمِسُ : السَّاكِتُ . الْفَرَّاءُ : اخْرَمَّسَ وَاخْرَمَّصَ : سَكَتَ . وَاخْرَمَّسَ الرَّجُلُ إِذا ذَلَّ وخَضَعَ .

(١) قوله : «والخرم وكاظمة إلخ» كذا بالأصل ومثله فى التكملة ، والذى فى ياقوت : والخرم فى كاظمة إلخ . وفى التهذيب : والخرم بكاظمة .

(٢) قوله : «تنبت فى العطن» هكذا فى الأصل ويؤيده ما فى مادة ش ق ذ من الأصل والمحكم من التعبير بالأعطان ، وصوبه شارح القاموس وخطأ ما فيه ، وهو تنبت فى القطن ، ولكن الذى فى التهذيب والتكملة هنا مثل ما فى القاموس .

(٣) قوله : «وأم خرمان» بضم فسكون كما فى ياقوت والتكملة .

* **خرمش** * الْخَرْمَشَةُ : إِفْسادُ الْكِتابِ وَالْعَمَلِ ، وقَدْ خَرْمَشَهُ . وَالْخَرْبَشَةُ وَالْخَرْمَشَةُ : الإِفْسادُ وَالتَّشْوِيشُ .

* **خرمص** * الْمُخَرْنِمِصُ : السَّاكِتُ (عَنْ كُراعٍ وثَعْلَبٍ) ، كَالْمُخَرْنِمِسِ ، وَالسِّينُ أَعْلَى . الْفَرَّاءُ : اخْرَمَّسَ وَاخْرَمَّصَ سَكَتَ .

* **خرمق** * امْرَأَةٌ مُخَرْمَقَةٌ : لا تَتَكَلَّمُ إِنْ كُلِّمَتْ .

* **خرمل** * الْخِرْمِلُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَرْأَةُ الرَّعْناءُ ، وقِيلَ : الْعَجُوزُ الْمُتَهَدِّمَةُ الْحَمْقاءُ مِثْلُ الْخِزْعِلِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

عَبْلَةُ لا دَلُّ الْخَرامِلِ دَلُّها
ولازِيُّها زِيُّ الْقِباحِ الْقَرازِحِ

الْقَرازِحُ : الْقِصارُ ، الْواحِدَةُ قُرْزُحَةٌ . وناقَةٌ خِرْمِلٌ : مُسِنَّةٌ .

* **خرنب** * الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ : الْخَرُّوبُ وَالْخَرْنُوبُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي جِبالِ الشَّامِ ، لَهُ حَبٌّ كَحَبِّ الْيَنْبُوتِ ، يُسَمِّيهِ صِبْيانُ أَهْلِ الْعِراقِ الْقِثَّاءَ الشَّامِيَّ ، وهُوَ يابِسٌ أَسْوَدُ .

النِّهايَةُ لابْنِ الأَثِيرِ ، وفِي قِصَّةِ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ذِكْرُ خَرْنَباءَ ، وهِيَ بِفَتْحِ الْخاءِ وسُكُونِ الرَّاءِ وفَتْحِ النُّونِ وبِالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالْمَدِّ : مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ ، صانَها اللهُ تَعالَى .

* **خرنف** * ناقَةٌ خِرْنِفٌ : غَزِيرَةٌ . ونُوقٌ خَرانِفُ : غَزِيرَةُ الأَلْبانِ . وفِي النَّوادِرِ : خَرْنَفْتُهُ بِالسَّيْفِ وَكَرْنَفْتُهُ إِذا ضَرَبْتَهُ . وخَرانِفُ الْعِضاهِ : ثَمَرَتُها ، واحِدَتُها خِرْنِفَةٌ .

والْخِرْنِفُ : السَّمِينَةُ الْغَزِيرَةُ مِنَ النُّوقِ ؛ قالَ زِيادٌ الْمِلْقَطِيُّ :

يُلَفُّ مِنْها بِالْخَرانِيفِ الْغُرَرْ
لَفًّا بِأَخْلافِ الرَّخِيَّاتِ الْمَصَرّْ

* **خرنق** * الْخِرْنِقُ : وَلَدُ الأَرْنَبِ ، يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

لَيِّنَةِ الْمَسِّ كَمَسِّ الْخِرْنِقِ

وقِيلَ : هُوَ الْفَتِيُّ مِنَ الأَرَانِبِ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

كَأَنَّ تَحْتِي قَرِماً سُوذانِقَا
وبازِياً يَخْتَطِفُ الْخَرانِقَا

وأَرْضٌ مُخْرِنِقَةٌ : كَثِيرَةُ الْخَرانِقِ ؛ وخَرْنَقَتِ النَّاقَةُ إِذا رَأَيْتَ الشَّحْمَ فِي جانِبَيْ سَنامِها فِدراً كَالْخَرانِقِ . اللَّيْثُ : الْخِرْنِقُ اسْمُ حَمَّةٍ ، وأَنْشَدَ :

بَيْنَ عُنَيْزاتٍ وبَيْنَ الْخِرْنِقِ

وَالْخِرْنِقُ : مَصْنَعَةُ الْماءِ . وَالْخِرْنِقُ : اسْمُ حَوْضٍ . وخِرْنِقُ وَالْخِرْنِقُ ، جَمِيعاً : اسْمُ أُخْتِ طَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ ؛ وقِيلَ : هِيَ امْرَأَةٌ شاعِرَةٌ ، وهِيَ خِرْنِقُ بِنْتُ هِفَّانَ مِنْ بَنِي سَعْدِ ابْنِ ضُبَيْعَةَ رَهْطِ الأَعْشَى .

وَالْخَوَرْنَقُ : نَهْرٌ . وَالْخَوَرْنَقُ : الْمَجْلِسُ الَّذِي يَأْكُلُ فِيهِ الْمَلِكُ وَيَشْرَبُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ خُرْنَكاهْ ؛ وقِيلَ : خُرْنَقاهُ مُعَرَّبٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

ويُجْبَى إِلَيْهِ السَّيْلَحُونُ ودُونَها
صَرِيفُونَ فِي أَنْهارِها وَالْخَوَرْنَقُ

وَالْخَوَرْنَقُ : نَبْتٌ وَالْخَوَرْنَقُ : اسْمُ قَصْرٍ بِالْعِراقِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، بَناهُ النُّعْمانُ الأَكْبَرُ الَّذِي يُقالُ لَهُ الأَعْوَرُ ، وهُوَ الَّذِي لَبِسَ الْمُسُوحَ فَساحَ فِي الأَرْضِ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَذْكُرُهُ :

وتَبَيَّنْ رَبَّ الْخَوَرْنَقِ إِذْ أَشْـ
ـرَفَ يَوْماً وَلِلْهُدَى تَفْكِيرُ
سَرَّهُ حالُهُ وكَثْرَةُ مايَمْـ
ـلِكُ وَالْبَحْرُ مُعْرِضاً وَالسَّدِيرُ
فَارْعَوَى قَلْبُهُ فَقالَ : وما غِبْـ
ـطَةُ حَيٍّ إِلَى الْمَماتِ يَصِيرُ؟

* **خرا** * الْخَراتانِ : نَجْمانِ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما خَراةٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولايُعْرَفُ الْخَراتانِ إِلاَّ مُثَنًّى ، وَتاءُ الأَصْلِ وَالتَّاءُ الزَّائِدَةُ فِي التَّثْنِيَةِ مُتَساوِيَتا اللفْظِ ، وقَدْ ذُكِرَ فِي حَرْفِ التَّاءِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ فِي مُعْتَلِّ الْواوِ وَالْياءِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **خرب** * الْخَرَبُ : تَهَيُّجٌ فِي الْجِلْدِ ، كَهَيْئَةِ وَرَمٍ مِنْ غَيْرِ أَلَمٍ . خَرِبَ جِلْدُه : خَرَباً فَهُوَ خَرِبٌ وتَخَرَّبَ : وَرِمَ مِنْ غَيْرِ أَلَمٍ . وخَرِبَ ضَرْعُ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ ، بِالْكَسْرِ ، خَرَباً وتَخَرَّبَ : وَرِمَ ؛ وقِيلَ : يَبِسَ وقَلَّ لَبَنُهُ ؛ وقِيلَ : تَخَرَّبَ ضَرْعُ النَّاقَةِ عِنْدَ النِّتاجِ إِذا كانَ فِيهِ شِبْهُ الرَّهَلِ . وفِي الصِّحاحِ : خَرِبَتِ النَّاقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَخْرَبُ خَرَباً : وَرِمَ ضَرْعُها ، وضاقَتْ أَحالِيلُها ، وكَذلِكَ الشَّاةُ . وناقَةٌ خَرِبَةٌ وخَرْباءُ : وارِمَةُ الضَّرْعِ . وقِيلَ : الْخَرَبُ ضِيقُ أَحالِيلِ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ مِنْ وَرَمٍ أَوْ كَثْرَةِ لَحْمٍ . وَالْخَرْباءُ : النَّاقَةُ الَّتِي فِي رَحِمِها ثَآلِيلُ ، تَتَأَذَّى بِها . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : خَرِبَ الْبَعِيرُ خَرَباً : سَمِنَ ، حَتَّى كَأَنَّ جِلْدَهُ وارِمٌ مِنَ السِّمَنِ ؛ وبَعِيرٌ مِخْراب إِذا كانَ ذَلِكَ مِنْ عادَتِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْعَرَبُ تُسَمِّي مَعْدِنَ الذَّهَبِ خُرَيْبَةَ ؛ وأَنْشَدَ :

فَقَدْ تَرَكَتْ خُرَيْبَةُ كُلَّ وَغْدٍ
يُمَشِّي بَيْنَ خاتامٍ وطاقِ

وَالْخَيْزَبُ وَالْخَيْزَبانُ : اللَّحْمُ الرَّخْصُ اللَّيِّنُ . وَالْخَيْزَبَةُ وَالْخَيْزَبَةُ : اللحْمَةُ الرَّخْصَةُ اللَّيِّنَةُ . ولَحْمٌ خَزِبٌ : رَخْصٌ ، وكُلُّ لَحْمَةٍ رَخْصَةٍ خَزِبَةٌ .

وَالْخُزْباءُ : ذُبابٌ يَكُونُ فِي الرَّوْضِ .

وَالْخازِباز : ذُبابٌ أَيْضاً .

وَالْخَزَبُ : الْخَزَفُ ، فِي بَعْضِ اللُّغاتِ .

* **خزبز** * الْخِزْباز : لُغَةٌ فِي الْخازِباز ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ سِرْبالٍ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

مِثْلُ الْكِلابِ تَهَرُّ حَوْلَ دِرابِها
ورِمَتْ لِهازِمُها مِنَ الْخِزْبازِ

وذُكِرَ الْخازِباز مُسْتَوْفًى فِي تَرْجَمَةِ خوز .

ابْنُ شُمَيْلٍ : فُلان يَتَخَزْبَزُ عَلَيْنا أَيْ يَتَعَظَّمُ .

* **خزبز** * خَزَبْزَرٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ .

* **خزج** * رَجُلٌ خَزَجٌ : ضَخْمٌ .

وَالْمِخْزاجُ مِنَ الإِبِلِ : الشَّدِيدَةُ السِّمَنِ . قالَ اللَّيْثُ : الْمِخْزاجُ مِنَ النُّوقِ الَّتِي إِذا سَمِنَتْ صارَ جِلْدُها كَأَنَّهُ وارِمٌ مِنَ السِّمَنِ ، وَهُوَ الْخَزَبُ أَيْضاً .

* **خزر** * الْخَزَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : كَسْرُ الْعَيْنِ بَصَرَها خِلْقَةً ؛ وقِيلَ : هُوَ ضِيقُ الْعَيْنِ وَصِغَرُها ؛ وقِيلَ : هُوَ النَّظَرُ الَّذِي كَأَنَّهُ فِي أَحَدِ الشِّقَّيْنِ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَهُ ويُغْمِضَها ؛ وَقِيلَ : الْخَزَرُ هُوَ حَوَلُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ، وَالأَحْوَلُ : الَّذِي حَوِلَتْ عَيْناهُ جَمِيعاً ، وقِيلَ : الأَخْزَرُ الَّذِي أَقْبَلَتْ حَدَقَتاهُ إِلَى أَنْفِهِ ، وَالأَحْوَلُ : الَّذِي ارْتَفَعَتْ حَدَقَتاهُ إِلَى حاجِبَيْهِ ؛ وقَدْ خَزِرَ خَزَراً ، وهُوَ أَخْزَرُ بَيِّنُ الْخَزَرِ ، وقَوْمٌ خُزْرٌ ؛ ويُقالُ : هُوَ أَنْ يَكُونَ الإِنْسانُ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ بِمُؤَخِّرِها ؛ قالَ حاتِمٌ :

وَدُعِيتُ فِي أُولَى النَّدِيِّ ولَمْ
يُنْظَرْ إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ خُزْرِ

وتَخازَرَ : نَظَرَ بِمُؤَخِّرِ عَيْنِهِ . وَالتَّخازُرُ : اسْتِعْمالُ الْخَزَرِ عَلَى ما اسْتَعْمَلَهُ سِيبَوَيْهِ فِي بَعْضِ قَوانِينِ تَفاعَلَ ؛ قالَ :

إِذا تَخازَرْتُ ومابِي مِنْ خَزَرْ

فَقَوْلُهُ ومابِي مِنْ خَزَرٍ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ التَّخازُرَ هٰهُنا إِظْهارُ الْخَزَرِ وَاسْتِعْمالُهُ . وتَخازَرَ الرَّجُلُ إِذا ضَيَّقَ جَفْنَهُ لِيُحَدِّدَ النَّظَرَ ، كَقَوْلِكَ : تَعامَى وتَجاهَلَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّيْخُ يُخَزِّرُ عَيْنَيْهِ لِيَجْمَعَ الضَّوْءَ حَتَّى كَأَنَّهُما خِيطَتا ، وَالشَّابُّ إِذا خَزَّرَ عَيْنَيْهِ فَإِنَّهُ يَتَداهَى بِذلِكَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يا وَيْحَ هٰذا الرَّأْسِ ! كَيْفَ اهْتَزَّا
وحِيصَ مُوقاهُ وقادَ العَنْزَا ؟

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إذا انْحَنَى مِنَ الكِبَرِ : قادَ العَنْزَ ، لأَنَّ قائِدَها يَنْحَنِي .

وَالْخَزَرُ : جِيلٌ خُزْرُ العُيُونِ . وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : كَأَنِّي بِهِمْ خُنْسُ الأُنُوفِ خُزْرُ العُيُونِ . وَالْخُزْرَةُ : انْقِلابُ الْحَدَقَةِ نَحْوَ اللِّحاظِ ، وهُوَ أَقْبَحُ الْحَوَلِ ، وَرَجُلٌ خَزَرِيٌّ وقَوْمٌ خُزْرٌ .

وخَزَرَهُ يَخْزُرُهُ خَزْراً : نَظَرَهُ بِلِحاظِ عَيْنِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

لاتَحْزُرِ الْقَوْمَ شَزْراً عَنْ مُعارَضَةٍ
وَعَدُوٌّ أَخْزَرُ الْعَيْنِ : يَنْظُرُ عَنْ مُعارَضَةٍ كَالأَخْزَرِ الْعَيْنِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْخازِرُ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجالِ .

ابْنُ الأَعْرابِي : خَزَرَ[1] إذا تَداهَى ، وخَزَرَ إذا هَرَبَ .

وَالْخِنْزِيرُ : مِنَ الْوَحْشِ الْعادِيِّ مَعْرُوفٌ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْخَزَرِ ، لأَنَّ ذٰلِكَ لازِمٌ لَهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ رُباعِيٌّ ، وسَنَذْكُرُهُ فِي تَرْجَمَتِهِ . وَالْخَزِيرَةُ وَالْخَزِيرُ : اللَّحْمُ الْغابُّ يُؤْخَذُ فَيُقَطَّعُ صِغاراً فِي الْقِدْرِ ، ثُمَّ يُطْبَخُ بِالْماءِ الْكَثِيرِ وَالْمِلْحِ ، فَإِذا أُمِيتَ طَبْخاً ذُرَّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ فَعُصِدَ بِهِ ، ثُمَّ أُدِمَ بِأَيِّ أُدْمٍ شِئْتَ ؛ ولاتَكُونُ الْخَزِيرَةُ إِلاَّ وفِيها لَحْمٌ ، فَإِذا لَمْ يَكُنْ فِيها لَحْمٌ فَهِيَ عَصِيدَةٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وُضِعَ الْخَزِيرُ فَقِيلَ : أَيْنَ مُجاشِعٌ ؟
فَشَحَا جَحافِلَهُ جُرافٌ هِبْلَعُ

وقِيلَ : الْخَزِيرَةُ مَرَقَةٌ ، وهِيَ أَنْ تُصَفَّى بُلالَةُ النُّخالَةِ ثُمَّ تُطْبَخَ ؛ وقِيلَ : الْخَزِيرَةُ وَالْخَزِيرُ الْحَسَا مِنَ الدَّسَمِ وَالدَّقِيقِ ؛ وقِيلَ : الْحَسَا مِنَ الدَّسَمِ ؛ قالَ :

فَتَدْخُلُ أُبْدٍ فِي حَناجِرَ أُقْنِعَتْ
لِعادَتِها مِنَ الْخَزِيرِ الْمُعَرَّفِ

أَبُو الْهَيْثَمِ : إِنَّهُ كَتَبَ عَنْ أَعْرابِيٍّ قالَ : السَّخِينَةُ دَقِيقٌ يُلْقَى عَلَى ماءٍ ، أَوْ عَلَى لَبَنٍ ، فَيُطْبَخُ ثُمَّ يُؤْكَلُ بِتَمْرٍ أَوْ بِحَسًا ، وهُوَ الْحَسَاءُ ، قالَ : وهِيَ السَّخُونَةُ أَيْضاً ، وهِيَ النَّفِيتَةُ وَالْحُدْرُقَّةُ وَالْخَزِيرَةُ ؛ وَالْحَرِيرَةُ أَرَقُّ مِنْها . وفِي حَدِيثِ عِتْبانَ[2] : أَنَّهُ حَبَسَ النَّبِيَّ ﷺ ، عَلَى خَزِيرَةٍ تُصْنَعُ لَهُ ، وهُوَ مافَسَّرْناهُ ؛ وقِيلَ : إِذا كانَتْ مِنْ لَحْمٍ فَهِيَ خَزِيرَةٌ ؛ وقِيلَ : إِنْ كانَتْ مِنْ دَقِيقٍ فَهِيَ حَرِيرَةٌ ، وإِنْ كانَتْ مِنْ نُخالَةٍ فَهِيَ خَزِيرَةٌ .

وَالْخُزَرَةُ ، مِثْلُ الْهُمَزَةِ ، وذَكَرَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي بابِ فُعَلَةٍ : داءٌ يَأْخُذُ فِي مُسْتَدَقِّ الظَّهْرِ بِفَقْرَةِ الْقَطَنِ ؛ قالَ يَصِفُ دَلْواً :

داوٍ بِها ظَهْرَكَ مِنْ تَوْجاعِهِ
مِنْ خُزَراتٍ فِيهِ وَانْقِطاعِهِ

وقالَ : بِها يَعْنِي الدَّلْوَ ، أَمَرَهُ أَنْ يَنْزِعَ بِها عَلَى إِبِلِهِ ، وهٰذا لَعِبٌ مِنْهُ وهُزْؤٌ .

وَالْخَيْزَرَى وَالْخَوْزَرَى وَالْخَيْزَلَى وَالْخَوْزَلَى : مِشْيَةٌ فِيها ظَلَعٌ أَوْ تَفَكُّكٌ أَوْ تَبَخْتُرٌ ؛ قالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

وَالنَّاشِئاتِ الْماشِياتِ الْخَوْزَرَى
كَعُنُقِ الآرامِ أَوْفَى أَوْ صَرَى

مَعْنَى أَوْفَى : أَشْرَفَ ، وصَرَى : رَفَعَ رَأْسَهُ .

وَالْخَيْزُرانُ : عُودٌ مَعْرُوفٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْخَيْزُرانُ نَباتٌ لَيِّنُ الْقُضْبانِ أَمْلَسُ الْعِيدانِ لايَنْبُتُ بِبِلادِ الْعَرَبِ ، إِنَّما يَنْبُتُ بِبِلادِ الرُّومِ ؛ ولِذٰلِكَ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

أَتانِي نَصْرُهُمْ وَهَمُ بَعِيدٌ
بِلادُهُمُ بِلادُ الْخَيْزُرانِ

وذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ بِالْبادِيَةِ ، وقَوْمُهُ الَّذِينَ نَصَرُوهُ بِالأَرْيافِ وَالْحَواضِرِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ أَنَّهُمْ بَعِيدٌ مِنْهُ كَبُعْدِ بِلادِ الرُّومِ ؛ وقِيلَ : كُلُّ عُودٍ لَدْنٍ مُتَثَنٍّ خَيْزُرانٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ ، وهُوَ عُرُوقُ الْقَناةِ ، وَالْجَمْعُ الْخَيازِرُ .

وَالْخَيْزُرانُ : الْقَصَبُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ سَحاباً :

كَأَنَّ الْمَطافِيلَ الْمَوالِيَ وَسْطَهُ
يُجاوِبُهُنَّ الْخَيْزُرانُ الْمُثَقَّبُ

وقَدْ جَعَلَهُ الرَّاجِزُ خَيْزُوراً فَقالَ :

مُنْطَوِياً كَالطَّبَقِ الْخَيْزُورِ

وَالْخَيْزُرانُ : الرِّماحُ لِتَثَنِّيها ولِينِها ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

جَهِلْتُ مِنْ سَعْدٍ وَمِنْ شُبَّانِها
تَخْطِرُ أَيْدِيها بِخَيْزُرانِها

يَعْنِي رِماحَها . وأَرادَ جَماعَةً تَخْطِرُ أَوْ عُصْبَةً تَخْطِرُ فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ وأَقامَ الصِّفَةَ مُقامَهُ . وَالْخَيْزُرانَةُ : السُّكَّانُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ الْفُراتَ وَقْتَ مَدِّهِ :

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَّاحُ مُعْتَصِماً
بِالْخَيْزُرانَةِ بَعْدَ الأَيْنِ وَالنَّجَدِ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَيْزُرانُ السُّكَّانُ ، وهُوَ كَوْثَلُ السَّفِينَةِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الشَّيْطانَ لَمَّا دَخَلَ سَفِينَةَ نُوحٍ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، قالَ : اخْرُجْ يا عَدُوَّ اللهِ مِنْ جَوْفِها ! فَصَعِدَ عَلَى خَيْزُرانِ السَّفِينَةِ ، هُوَ سُكَّانُها ، ويُقالُ لَهُ خَيْزُرانَةٌ ؛ وكُلُّ غُصْنٍ مُتَثَنٍّ : خَيْزُرانٌ ، ومِنْهُ شِعْرُ الْفَرَزْدَقِ فِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدِينَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ :

فِي كَفِّهِ خَيْزُرَانٌ رِيحُهُ عَبِقٌ
مِنْ كَفِّ أَرْوَعَ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمُ

الْمُبَرِّدُ : الْخَيْزُرانُ الْمُرْدِيُّ ، وأَنْشَدَ فِي صِفَةِ الْمَلَّاحِ :

وَالْخَيْزُرانَةُ فِي يَدِ الْمَلَّاحِ

يَعْنِي الْمُرْدِيَّ . قالَ الْمُبَرِّدُ : وَالْخَيْزُرانُ كُلُّ غُصْنٍ لَيِّنٍ يَتَثَنَّى . قالَ : ويُقالُ لِلْمُرْدِيِّ خَيْزُرانٌ إِذا كانَ يَتَثَنَّى ؛ وقالَ أَبُو زُبَيْدٍ ، فَجَعَلَ الْمِزْمارَ خَيْزُراناً لأَنَّهُ مِنَ الْيَراعِ ، يَصِفُ الأَسَدَ :

كَأَنَّ اهْتِزامَ الرَّعْدِ خالَطَ جَوْفَهُ
إِذا جَنَّ فِيهِ الْخَيْزُرانُ الْمُتَجَّرُ

(١) قوله : «ابن الأعرابى خزر إلخ» الأولى من باب كتب ، والثانية من باب فرح لا كما يقتضيه صنيع القاموس من أنهما من باب كتب ، فقد نقل شارحه عن الصاغانى ما ذكرنا .

(٢) قوله : «عتبان» هو ابن مالك ، كان إمام قومه فأنكر بصره ، فسأل النبى ، ﷺ ، أن يصلى فى مكان من بيته يتخذه مصلى ، ففعل وحبسه على خزيرة صنعها له ، كذا بهامش النهاية .

وَالْمُتَجَرُّ : الْمُثَقَّبُ الْمُفَجَّرُ ، يَقُولُ : كَأَنَّ فِي جَوْفِهِ الْمَزَامِيرَ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : كُلُّ لَيِّنٍ مِنْ كُلِّ خَشَبَةٍ خَيْزَرانٌ . قالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : الْخَيْزَرانُ لجامُ السَّفِينَةِ الَّتِي بِها يَقُومُ السُّكَّانُ ، وهُوَ فِي الذَّنَبِ .

وخَيْزَرٌ : اسْمٌ . وخَزارَى : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

ونَحْنُ غَداةَ أُوقِدَ فِي خَزارَى
رَفَدْنا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِينا (١)

وخازِرٌ : كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ إِبْراهِيمَ ابْنِ الأَشْتَرِ وبَيْنَ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيادٍ ، ويَوْمَئِذٍ قُتِلَ ابْنُ زِيادٍ .

* **خزرب** * الْخَزْرَبَةُ : اخْتِلاطُ الْكَلامِ وخَطَلُهُ .

* **خزرج** * الْخَزْرَجُ : مِنْ نَعْتِ الرِّيحِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخَزْرَجُ رِيحُ الْجَنُوبِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الرِّيحُ الْبارِدَةُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

غَدَوْنَ عُجالَى وانْتَحَتْهُنَّ خَزْرَجٌ
مُقَفِّيَةٌ آثارَهُنَّ هَدُوجُ

وقِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ . قالَ الْفَرَّاءُ : خَزْرَجٌ هِيَ الْجَنُوبُ غَيْرُ مُجْراةٍ .

وَالْخَزْرَجُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالْخَزْرَجُ : قَبِيلَةُ الأَنْصارِ . غَيْرُهُ : قَبِيلَةُ الأَنْصارِ هِيَ الأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ ، ابْنا قَيْلَةَ ، وهِيَ أُمُّهُما نُسِبا إِلَيْها ، وهُما ابْنا حارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنَ الْيَمَنِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَزْرَجُ رِيحُ الْجَنُوبِ ، وبِهِ سُمِّيَتِ الْقَبِيلَةُ الْخَزْرَجَ ، وهِيَ أَنْفَعُ مِنَ الشَّمالِ .

* **خزرف** * رَجُلٌ خِزْرافَةٌ : ضَعِيفٌ خَوَّارٌ خَفِيفٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَضْطَرِبُ فِي جُلُوسِهِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

(١) فِي معلقة عمرو بن كلثوم : فِي خَزارٍ ، بدل خَزارَى . وفِي رواية أخرى : خَزارَى ، بزاءَيْن ، ذكرها اللسان فِي مادة «خزز» .

[عبد الله]

ولَسْتُ بِخِزْرافَةٍ فِي الْقُعُودِ
ولَسْتُ بِطَيَّاخَةٍ أَخْدَبَا (٢)

الأَخْدَبُ الَّذِي لا يَتَمالَكُ حُمْقاً ، وقِيلَ : الأَخْدَبُ الأَهْوَجُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخِزْرافَةُ الَّذِي لا يُحْسِنُ الْقُعُودَ فِي الْمَجْلِسِ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الْخِزْرافَةُ الْكَثِيرُ الْكَلامِ الْخَفِيفُ ، وقِيلَ : الرَّخْوُ .

* **خزرق** * الْخِزْراقَةُ : الضَّعِيفُ . الأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ فِي نُسْخَةٍ مَسْمُوعَةٍ قالَ : قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ : ولَسْتُ بِخِزْراقَةٍ ؛ الزَّاءُ قَبْلَ الرَّاءِ ، أَيْ بِضَيِّقِ الْقَلْبِ جَبانٍ ؛ قالَ : ورَواهُ شَمِرٌ وَلَسْتُ بِخِزْراقَةٍ ، بِالْخاءِ مُعْجَمَةً ، قالَ : وَهُوَ الأَحْمَقُ .

وَالْخُزْرِيقُ : طَعامٌ شَبِيهٌ بِالْحَساءِ أَوِ الْحَرِيرَةِ .

* **خزرنق** * الْخَزَرْنَقُ : ذَكَرُ الْعَناكِبِ . وَالْخُزْرانِقُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ فارِسِيٌّ .

* **خزز** * الْخُزَزُ : وَلَدُ الأَرْنَبِ ، وقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ مِنَ الأَرانِبِ ، وَالْجَمْعُ أَخَزَّةٌ وخِزَّانٌ ، مِثْلُ صُرَدٍ وصِرْدانٍ . وأَرْضٌ مَخَزَّةٌ : كَثِيرَةُ الْخِزَّانِ .

وَالْخَزُّ : مَعْرُوفٌ مِنَ الثِّيابِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ، وهُوَ مِنَ الْجَواهِرِ الْمَوْصُوفِ بِها ؛ حَكَى سِيبَوَيْهِ : مَرَرْتُ بِسَرْجِ خَزٍّ صِفَتُه ، قالَ : وَالرَّفْعُ الْوَجْهُ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ كَوْنَهُ جَوْهَراً هُوَ الأَصْلُ . قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : وهٰذا مِمَّا سَمَّى فِيهِ الْبَعْضَ بِاسْمِ الْجُمْلَةِ ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِمْ هٰذا خاتَمُ حَدِيدٍ ونَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ خُزُوزٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ : فَإِذا أَعْرابِيٌّ يَرْفُلُ فِي الْخُزُوزِ ؛ وبائِعُهُ خَزَّازٌ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : نَهَى عَنْ رُكُوبِ الْخَزِّ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْخَزُّ الْمَعْرُوفُ أَوَّلاً ثِيابٌ تُنْسَجُ مِنْ صُوفٍ وإِبْرِيسَمٍ ، وهِيَ مُباحَةٌ ؛ قالَ : وقَدْ لَبِسَها الصَّحابَةُ وَالتَّابِعُونَ ، فَيَكُونُ النَّهْيُ عَنْها لأَجْلِ التَّشَبُّهِ بِالْعَجَمِ وزِيِّ الْمُتْرَفِينَ ؛ قالَ : وإِنْ أُرِيدَ بِالْخَزِّ النَّوْعُ الآخَرُ ، وهُوَ الْمَعْرُوفُ الآنَ ، فَهُوَ حَرامٌ ، لأَنَّهُ كُلَّهُ مَعْمُولٌ مِنَ الإِبْرِيسَمِ ؛ قالَ : وعَلَيْهِ يُحْمَلُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : قَوْمٌ يَسْتَحِلُّونَ الْخَزَّ وَالْحَرِيرَ .

وَالْخَزِيزُ : الْعَوْسَجُ الَّذِي يُجْعَلُ عَلَى رُءُوسِ الْحِيطانِ لِيَمْنَعَ التَّسَلُّقَ . وَخَزَّ الْحائِطَ يَخُزُّهُ خَزًّا : وضَعَ عَلَيْهِ شَوْكاً لِئَلاَّ يُطْلَعَ عَلَيْهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الضَّرِيعُ الْعَوْسَجُ الرَّطْبُ ، فَإِذا جَفَّ فَهُوَ عَوْسَجٌ ، فَإِذا زادَ جُفُوفُهُ فَهُوَ الْخَزِيزُ . وَالْخَزُّ : تَغْرِيزُ الْعَوْسَجِ عَلَى رُءُوسِ الْحِيطانِ . وفُلانٌ خَزَّ حائِطَهُ أَيْ وَضَعَ فِيهِ الشَّوْكَ لِئَلاَّ يُتَسَلَّقَ . وَالْخَزُّ : الطَّعْنُ بِالْحِرابِ . ويُقالُ : خَزَّهُ بِسَهْمٍ وَاخْتَزَّهُ إِذا انْتَظَمَهُ وطَعَنَه ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لاقَى حِمامَ الأَجَلِ الْمُخْتَزِّ

وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَمَّا اخْتَزَزْتُ فُؤادَهُ بِالْمِطْرَدِ

وَاخْتَزَّهُ بِالرُّمْحِ : انْتَظَمَه ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَاخْتَزَّهُ بِسَلِبٍ مَدْرِيٍّ
كَأَنَّما اخْتَزَّ بِراعِبِيِّ

أَيِ انْتَظَمَه ، يَعْنِي الْكَلْبَ ، بِقَرْنٍ سَلِبٍ أَيْ طَوِيلٍ . مَدْرِيٍّ : مُحَدَّدٍ . وَاخْتَزَّهُ بِالرُّمْحِ وَاخْتَلَطَهُ وَانْتَظَمَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وفِي النَّوادِرِ : اخْتَزَزْتُ فُلاناً إِذا أَتَيْتَهُ فِي جَماعَةٍ فَأَخَذْتَهُ مِنْها . وَاخْتَزَزْتُ بَعِيراً مِنَ الإِبِلِ أَيِ اسْتَقْتَهُ وتَرَكْتَها ؛ وأَصْلُ ذٰلِكَ أَنَّ الْخُزَزَ إِذا وَجَدَ الأَرانِبَ عاشِيَةً اخْتَزَّ مِنْها أَرْنَباً وتَرَكَها .

قالَ أَبُو عَمْرٍو : تَمْرٌ خازٌّ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْحُمُوضَةِ ، وقَدْ خَزِزْتَ يا تَمْرُ تَخْزَزُ فَأَنْتَ خازٌّ . وَاخْتَزَّ الْبَعِيرَ : أَطْرَدَهُ مِنْ بَيْنِ الإِبِلِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

(٢) قوله : «ولست إلخ» تقدم فِي مادة طيخ :

ولستَ بطياخة فِي الرجال
ولستَ بخزرافة أحدبا

بفتح التاء من لست وبالحاء المهملة فِي أحدبا .

ورَجُلٌ خُزْخُزٌ وخُزَخِزٌ ، مِثالُ هُدَبِدٍ ، وخُزاخِزٌ : قَوِيٌّ غَلِيظٌ كَثِيرُ الْعَضَلِ . وبَعِيرٌ خُزَخِزٌ : قَوِيٌّ شَدِيدٌ ؛ قالَ :

أَعْدَدْتُ لِلْوِرْدِ إِذا الْوِرْدُ حَفَزْ
غَرْباً جَرُوراً وجُلَالاً خُزَخِزْ

ويُقالُ : لَتَجِدَنَّهُ بِحِمْلِهِ خُزَخِزاً أَيْ قَوِيّاً عَلَيْهِ .

وخَزازٌ وخَزازَى ، مَقْصُورٌ : كِلاهُما جَبَلٌ كانَتِ الْعَرَبُ تُوقِدُ عَلَيْهِ غَداةَ الْغارَةِ . ويَوْمُ خَزازَى : أَحَدُ أَيّامِ الْعَرَبِ . وخَزازَى : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

وَنَحْنُ غَداةَ أُوقِدَ فِي خَزازَى
رَفَدْنا فَوْقَ رِفْدِ الرّافِدِينا

ويُرْوَى : خَزازِ .

وَفِي حَدِيثِ أَشْراطِ السّاعَةِ : يُسْتَحَلُّ الْحِرُ وَالْحَرِيرُ ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هٰكَذا رَواهُ أَبُو مُوسَى فِي الْحاءِ وَالرّاءِ وقالَ : الْحِرُ ، بِتَخْفِيفِ الرّاءِ ، الْفَرْجُ وَأَصْلُهُ حِرْحٌ ، بِكَسْرِ الْحاءِ وسُكُونِ الرّاءِ ، وجَمْعُهُ أَحْراحٌ ، ومِنْهُمْ مَنْ يُشَدِّدُ الرّاءَ وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ ، فَعَلَى التَّخْفِيفِ يَكُونُ فِي حرح لا فِي حرر ، وَالْمَشْهُورُ فِي رِوايَةِ هٰذا الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلافِ طُرُقِهِ : يَسْتَحِلُّونَ الْخَزَّ ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالزّاي ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثِيابِ الْإِبْرَيْسَمِ مَعْرُوفٌ ، قالَ : وكَذا جاءَ فِي كِتابِ الْبُخارِيِّ وأَبِي داوُدَ ، ولَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرُ جاءَ كَما ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى ، وهُوَ حافِظٌ عارِفٌ بِما رَوَى وشَرَحَ فَلا يُتَّهَمُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* خزع * خَزَعَ عَنْ أَصْحابِهِ يَخْزَعُ خَزْعاً وتَخَزَّعَ : تَخَلَّفَ عَنْهُمْ فِي مَسِيرِهِمْ . وخَزَعَ عَنْهُمْ إِذا كانَ مَعَهُمْ فِي مَسِيرٍ فَخَنَسَ عَنْهُمْ ؛ وسُمِّيَتْ خُزاعَةُ بِهٰذا الِاسْمِ لِأَنَّهُمْ لَمّا سارُوا مَعَ قَوْمِهِمْ مِنْ مَأْرِبٍ فَانْتَهَوْا إِلَى مَكَّةَ تَخَزَّعُوا عَنْهُمْ ، فَأَقامُوا وسارَ الْآخَرُونَ إِلَى الشّامِ ؛ وقالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : إِنَّما سُمُّوا خُزاعَةَ لِأَنَّهُمُ انْخَزَعُوا مِنْ قَوْمِهِمْ حِينَ أَقْبَلُوا مِنْ مَأْرِبٍ ، فَنَزَلُوا ظَهْرَ مَكَّةَ ؛ وقِيلَ : خُزاعَةُ حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ لِتَخَلُّفِهِمْ عَنْ قَوْمِهِمْ ، وسُمُّوا بِذٰلِكَ لِأَنَّ الْأَزْدَ لَمّا خَرَجَتْ مِنْ مَكَّةَ لِتَتَفَرَّقَ فِي الْبِلادِ تَخَلَّفَتْ عَنْهُمْ خُزاعَةُ وأَقامَتْ بِها ؛ قالَ حَسّانُ بْنُ ثابِتٍ :

فَلَمّا هَبَطْنا بَطْنَ مَرٍّ تَخَزَّعَتْ
خُزاعَةُ عَنّا فِي حُلُولٍ كَراكِرِ

وهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ ، وهُوَ لُحَيُّ بْنُ حارِثَةَ ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ بَحَّرَ الْبَحائِرَ وَغَيَّرَ دِينَ إِبْراهِيمَ .

وخَزَعْتُ الشَّيْءَ خَزْعاً فَانْخَزَعَ كَقَوْلِكَ قَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ ؛ وخَزَّعْتُهُ : قَطَّعْتُهُ ، وخَزَّعْتُ اللَّحْمَ تَخْزِيعاً : قَطَّعْتُهُ قِطَعاً ، وهٰذِهِ خِزْعَةُ لَحْمٍ تَخَزَّعْتُها مِنَ الْجَزُورِ ، أَيِ اقْتَطَعْتُها . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي الْأُضْحِيَّةِ : فَتَوَزَّعُوها وتَخَزَّعُوها أَيْ فَرَّقُوها . وتَخَزَّعْنا الشَّيْءَ بَيْنَنا أَيِ اقْتَسَمْناهُ قِطَعاً .

ورَجُلٌ خَزُوعٌ مِخْزاعٌ : يَخْتَزِلُ أَمْوالَ النّاسِ . واخْتَزَعْتُهُ عَنِ الْقَوْمِ واخْتَزَلْتُهُ أَيْ قَطَعْتُهُ عَنْهُمْ ؛ وخَزَّعَنِي ظَلَعٌ فِي رِجْلِي تَخْزِيعاً أَيْ قَطَعَنِي عَنِ الْمَشْيِ . ويُقالُ بِهِ خَزْعَةٌ وبِهِ خَمْعَةٌ وبِهِ خَزْلَةٌ وبِهِ قَزْلَةٌ إِذا كانَ يَظْلَعُ مِنْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ ؛ ورَجُلٌ خُزَعَةٌ مِثالُ هُمَزَةٍ أَيْ عُوقَةٌ . وانْخَزَعَ الْحَبْلُ : انْقَطَعَ ، وقِيلَ : انْقَطَعَ مِنْ نِصْفِهِ ولا يُقالُ ذٰلِكَ إِذا انْقَطَعَ مِنْ طَرَفِهِ .

واخْتَزَعَ فُلاناً عِرْقُ سَوْءٍ واخْتَزَلَهُ إِذا اقْتَطَعَهُ دُونَ الْمَكارِمِ وقَعَدَ بِهِ . قالَ أَبُو عِيسَى : يَبْلُغُ الرَّجُلَ عَنْ مَمْلُوكِهِ بَعْضُ ما يَكْرَهُ فَيَقُولُ : ما يَزالُ خُزْعَةٌ خَزَعَهُ أَيْ شَيْءٌ سَنَحَهُ أَيْ عَدَلَهُ وَصَرَفَهُ

وَالْخَوْزَعَةُ : رَمْلَةٌ تَنْقَطِعُ مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ .

وانْخَزَعَ الْعُودُ : انْكَسَرَ بِقِصْدَتَيْنِ . وَانْخَزَعَ مَتْنُ الرَّجُلِ : انْحَنَى مِنْ كِبَرٍ وَضَعْفٍ . وَالْخَوْزَعُ : الْعَجُوزُ ؛ وأَنْشَدَ :

وقَدْ أَتَتْنِي خَوْزَعٌ لَمْ تَرْقُدِ
فَحَذَفْتُنِي حَذْفَةَ التَّقَصُّدِ

وخَزَعَ مِنْهُ شَيْئاً خَزْعاً واخْتَزَعَهُ وتَخَزَّعَهُ : أَخَذَهُ .

وَالْمُخَزَّعُ : الْكَثِيرُ الِاخْتِلافِ فِي أَخْلاقِهِ ؛ قالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَوْسٍ الْكِلابِيُّ :

قَدْ راهَقَتْ بِنْتِي أَنْ تَرَعْرَعا
إِنْ تُشْبِهِينِي تُشْبِهِي مُخَزَّعا[1]
خَراعَةً مِنِّي وَدِيناً أَخْضَعا
لا تَصْلُحُ الْخَوْدُ عَلَيْهِنَّ مَعا

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ عاهَدَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَلّا يُقاتِلَهُ ولا يُعِينَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ غَدَرَ فَخَزَعَ مِنْهُ هِجاؤُهُ لَهُ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ ؛ الْخَزْعُ : الْقَطْعُ ، وخَزَعَ مِنْهُ كَقَوْلِكَ نالَ مِنْهُ وَوَضَعَ مِنْهُ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْهاءُ فِي مِنْهُ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِكَعْبٍ ، ويَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ هِجاءَهُ إِيّاهُ قَطَعَ مِنْهُ عَهْدَهُ وذِمَّتَهُ .

* خزعبل * الْخُزَعْبِلُ وَالْخُزَعْبِيلُ : الْباطِلُ ، وفِي الصِّحاحِ : الْأَباطِيلُ . قالَ الْجَرْمِيُّ : الْخُزَعْبِيلَةُ ما أَضْحَكْتَ بِهِ الْقَوْمَ ؛ يُقالُ : هاتِ بَعْضَ خُزَعْبِيلاتِكَ ؛ خُزَعْبِيلاتُ الْكَلامِ : هَزْلُهُ ومِزاحُهُ . وَالْخُزَعْبِلَةُ : الْفُكاهَةُ وَالْمِزاحُ . ومِنْ أَسْماءِ الْعَجَبِ الْخُزَعْبِلَةُ وَالْحَدَنْبَدَى ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : خَزَعْبَلٌ وخُزَعْبِيلٌ هِيَ الْأَحادِيثُ الْمُسْتَظْرَفَةُ .

* خزعل * الْخَزْعَلَةُ : خَمَعانُ الضِّبْعانِ . وخَزْعَلَ الْماشِي : نَفَضَ رِجْلَهُ ؛ قالَ :

وَرِجْلٍ سُوءٍ مِن ضِعافِ الْأَرْجُلِ
مَتَى أُرِدْ شَدَّتَها تُخَزْعِلِ
خَزْعَلَةَ الضِّبْعانِ بَيْنَ الْأَرْمُلِ

وَناقَةٌ بِها خَزْعالٌ أَيْ ظَلَعٌ . وخَزْعَلَ فِي مِشْيَتِهِ أَيْ عَرِجَ . قالَ الْفَرّاءُ : وَلَيْسَ فِي الْكَلامِ فَعْلَالٌ مَفْتُوحُ الْفاءِ مِنْ غَيْرِ ذَواتِ التَّضْعِيفِ إِلا حَرْفٌ واحِدٌ . يُقالُ : ناقَةٌ بِها خَزْعالٌ إِذا كانَ بِها ظَلَعٌ ، وزادَ ثَعْلَبٌ :

(١) ورد هذا البيت فى مادة «خرع» ، وفيه مُخَرَّعاً ، بالراء ، بدل مُخَزَّعا .

قَهْقارٌ ، وخالَفَهُ النَّاسُ وَقالُوا قَهْقَرٌ ؛ وزادَ أَبُو مالِكٍ قَسْطالٌ وهُوَ الْغُبارُ ؛ وأَمَّا فى الْمُضاعَفِ فَفَعْلالٌ فِيها كَثِيرٌ نَحْوُ الزَّلْزالِ وَالْقَلْقالِ . وَخَزْعَلَ خَزْعَلَةً : طَلَعَ . وَالْخُزْعالَةُ : اللَّعِبُ وَالْمِزاحُ .

* **خزف** * الْخَزَفُ : ما عُمِلَ مِنَ الطِّينِ وشُوِىَ بِالنَّارِ فَصارَ فَخَّاراً ، واحِدَتُهُ خَزَفَةٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الْخُزَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْجِرُّ وَالَّذِى يَبِيعُهُ الْخَزَّافُ .

وخَزَفَ بِيَدِهِ يَخْزِفُ خَزْفاً : خَطَرَ . وخَزَفَ الشَّىْءَ خَزْفاً : خَرَقَهُ . وخَزَفَ الثَّوْبَ خَزْفاً : شَقَّهُ . وَالْخَزْفُ : الْخَطْرُ بِالْيَدِ عِنْدَ الْمَشْىِ .

* **خزق** * الْخَزْقُ : الطَّعْنُ . وفى حَدِيثِ عَدِىٍّ : قُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّا نَرْمِى بِالْمِعْراضِ ، فَقالَ : كُلْ ما خَزَقَ ، وما أَصابَ بِعَرْضِهِ فَلا تَأْكُلْ ؛ خَزَقَ السَّهْمُ وخَسَقَ إِذا أَصابَ الرَّمِيَّةَ ونَفَذَ فِيها ؛ ابْنُ سِيدَهْ : خَزَقَ السَّهْمُ يَخْزِقُ خَزْقاً وخُزُوقاً كَخَسَقَ ؛ وَالسَّهْمُ إِذا قَرْطَسَ فَقَدْ خَسَقَ وَخَزَقَ ، وسَهْمٌ خاسِقٌ وخازِقٌ ، وهُوَ الْمُقَرْطِسُ النَّافِذُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ : لا تَأْكُلْ مِنْ صَيْدِ الْمِعْراضِ إِلا أَنْ يَخْزِقَ ؛ مَعْناهُ يَنْفُذُ ويُسِيلُ الدَّمَ لِأَنَّهُ رُبَّما قَتَلَ بِعَرْضِهِ ولا يَجُوزُ .

الْجَوْهَرِىُّ : وَالْخازِقُ مِنَ السِّهامِ الْمُقَرْطِسُ ؛ ويُقالُ : خَزَقْتُهُمْ بِالنَّبْلِ أَىْ أَصَبْتُهُمْ بِها . وفى حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ : فَإِذا كُنْتُ فِى الشَّجْراءِ خَزَقْتُهُمْ بِالنَّبْلِ ، أَىْ أَصَبْتُهُمْ بِها . وخَزَقَهُ بِالرُّمْحِ يَخْزُقُهُ : طَعَنَهُ بِهِ طَعْناً خَفِيفاً ، وهُوَ أَمْضَى مِنْ خازِقٍ يَعْنِى السِّنانَ .

ومِنْ أَمْثالِهِمْ فِى بابِ التَّشْبِيهِ : أَنْفَذُ مِنْ حازِقٍ ، يَعْنُونَ السَّهْمَ النَّافِذَ ، وَالْخازِقُ : السِّنانُ .

وَالْمِخْزَقَةُ : الْحَرْبَةُ . وَالْمِخْزَقُ : عُودٌ فِى طَرَفِهِ مِسْمارٌ مُحَدَّدٌ يَكُونُ عِنْدَ بَيَّاعِ الْبُسْرِ .

وَانْخَزَقَ الشَّىْءُ : ارْتَزَّ فِى الأَرْضِ . اللَّيْثُ : كُلُّ شَىْءٍ حادٍّ رَزَزْتَهُ فِى الأَرْضِ وغَيْرِها فَارْتَزَّ ، فَقَدْ خَزَقْتَهُ . وَالْخَزْقُ : ما يَثْبُتُ . وَالْخَزْقُ : ما يَنْفُذُ .

ويُقالُ : يُوشِكُ أَنْ يَلْقَى خازِقَ وَرَقِهِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ الْجَرِىءِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِنَّهُ لَخازِقُ وَرَقِهِ إِذا كانَ لا يُطْمَعُ فِيهِ . وخَزَقَهُ بِعَيْنِهِ : حَدَّدَها إِلَيْهِ ورَماهُ بِها (عَنِ اللحْيانِىِّ) .

وأَرْضٌ خُزُقٌ : لا يَحْتَبِسُ عَلَيْها ماؤُها ويَخْرُجُ تُرابُها .

وخَزَقَ الطَّائِرُ وَالرَّجُلُ يَخْزِقُ خَزْقاً : أَلْقَى ما فِى بَطْنِهِ . ويُقالُ لِلأَمَةِ : يا خَزاقِ ! يُكْنَى بِهِ عَنِ الذَّرْقِ .

ابْنُ بَرِّىٍّ : خُزاقُ اسْمُ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى راوَنْدَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَلَمْ تَعْلَمْ ما لِى بِراوَنْدَ كُلِّها
ولا بِخُزاقٍ مِنْ صَدِيقٍ سِواكُما

* **خزل** * الْخَزَلُ : مِنَ الانْخِزالِ فِى الْمَشْىِ ، كَأَنَّ الشَّوْكَ شاكَ قَدَمَهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

إِذا تَقُومُ يَكادُ الْخَصْرُ يَنْخَزِلُ

ابْنُ سِيدَهْ : الْخَزَلُ وَالتَّخَزُّلُ وَالانْخِزالُ مِشْيَةٌ فِيها تَثاقُلٌ وتَراجُعٌ ، زادَ غَيْرُهُ : وتَفَكُّكٌ ، وهِىَ الْخَيْزَلُ وَالْخَيْزَلَى وَالْخَوْزَلَى ، مِثْلُ الْخَيْزَرَى وَالْخَوْزَرَى إِذا تَبَخْتَرَ . وفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : فُصِلَ الَّذِى مَشَى فَخَزِلَ ، أَىْ تَفَكَّكَ فِى مَشْيِهِ ، ومِنْهُ مِشْيَةُ الْخَيْزَلَى .

وتَخَزَّلَ السَّحابُ إِذا تَثاقَلَ ورَأَيْتَهُ كَأَنَّهُ يَتَراجَعُ .

وَالْخُزْلَةُ وَالْخَزَلُ : الْكَسْرَةُ فِى الظَّهْرِ ؛ خَزِلَ يَخْزَلُ خَزَلاً فَهُوَ أَخْزَلُ ومَخْزُولٌ . وَالأَخْزَلُ : الَّذِى فِى وَسَطِ ظَهْرِهِ كَسْرَةٌ ، وهُوَ مَخْزُولُ الظَّهْرِ . وفى وَسَطِ ظَهْرِهِ خُزْلَةٌ أَىْ هُوَ مِثْلُ سَرْجٍ [1]

وَالأَخْزَلُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى ذَهَبَ سَنامُهُ كُلُّهُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وأَمَّا الأَجْزَلُ ، بِالْجِيمِ ، فَهُوَ الَّذِى أُصِيبَتْ غارِبَهُ دَبَرَةٌ فَاطْمَأَنَّ مَوْضِعُهُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أُراهُ أَرادَ الأَجْزَلَ ، بِالْجِيمِ ، فَصَحَّفَهُ وجَعَلَهُ خاءً ؛ وقَدْ مَضَى الْحَدِيثُ عَلَى جزل . وأَمَّا الْخَزْلُ ، بِالْخاءِ ، فَهُوَ الْقَطْعُ ؛ يُقالُ : خَزَلْتُهُ فَانْخَزَلَ أَىْ قَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

...يَكادُ الْخَصْرُ يَنْخَزِلُ

مَعْناهُ يَنْقَطِعُ لِضُمْرِهِ ، كَما قالَ الآخَرُ : يَكادُ يَنْغَرِفُ ، أَىْ يَنْقَطِعُ ، عَلَى أَنَّ الْجَزْلَ ، بِالْجِيمِ ، يَكُونُ قَطْعاً . يُقالُ : جازِلٌ مِنَ الْجَزَّالِ ، ولَعَلَّ الْخاءَ وَالْجِيمَ يَتَعاقَبانِ فِى هذا . وَانْخَزَلَ الشَّىْءُ : انْقَطَعَ .

والاخْتِزالُ : الاقْتِطاعُ . يُقالُ : اخْتَزَلَهُ عَنِ الْقَوْمِ مِثْلُ اخْتَزَعَهُ . وَاخْتَزَلَ فُلانٌ الْمالَ ، بِالْخاءِ ، إِذا اقْتَطَعَهُ ، لا يُقالُ إِلَّا بِالْخاءِ . وفى حَدِيثِ الأَنْصارِ : وقَدْ دَفَّتْ دافَّةٌ مِنْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَزِلُونا مِنْ أَصْلِنا ، أَىْ يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتَطِعُونا ويَذْهَبُوا بِنا مُنْفَرِدِينَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : أَرادُوا أَنْ يَخْتَزِلُوهُ دُونَنا ، أَىْ يَنْفَرِدُوا بِهِ ، وفى حَدِيثِ أُحُدٍ : انْخَزَلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَىٍّ مِنْ ذٰلِكَ الْمَكانِ أَىِ انْفَرَدَ .

وَالْمَخْزُولُ مِنَ الشِّعْرِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ :

---

(١) قوله : « أَىْ هُوَ مِثْلُ سَرْجٍ » هكذا فى الأصل ، ولعله أو هوَّة مثل سرج ، والهوّة بالضم وتشديد الواو : المكان المنهبط كما فى القاموس .

(هذا تعليق مصحح الأصل الذى نعتمد عليه ، وهو مذكور فى الطبعات جميعها بهذا النص ، ونراه بعيداً عن المعنى المراد ، فالذى يفهم من عبارة ابن منظور أن الظهر منخفض الوسط انخفاض السرج ، وهذا الانخفاض يسمى خزلة ؛ فالضمير فى هو يعود إلى الظهر ؛ وبهذا تسلم العبارة ويُفْهَم معناها . أما كلام مصحح الأصل فبعيد عن المراد بُعْدَ ما بين الهوّة وانحناء الظهر !) .

[عبد الله]

الْخَزْلُ وَالْخُزْلَةُ فِي الشِّعْرِ ضَرْبٌ مِنْ زِحافِ الْكامِلِ ، سُقُوطُ الأَلِفِ وسُكُونُ التَّاءِ مِنْ مُتَفاعِلُنْ ، فَيَبْقَى مُتْفَعِلُنْ ، وهٰذا الْبِناءُ غَيْرٌ مَقُولٍ فَيُصْرَفُ إِلَى بِناءٍ مَقُولٍ وُهو مُفْتَعِلُنْ ؛ وبَيْتُهُ :

مَنْزِلَةٌ صَمَّ صَداها وعَفَتْ
أَرْسُمُها إِن سُئِلَتْ لَمْ تُجِبِ

اللَّيْثُ : الْخُزْلَةُ سُقُوطُ تاءِ مُتَفاعِلُنْ ومُفاعَلَتُنْ ؛ وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : خَزْلَةٌ[1] كَقَوْلِهِ :

وأَعْطَى قَوْمَهُ الْأَنْصارَ فَضْلا
وإِخْوَتَهُمْ مِنَ الْمُهاجِرِينا

وتَمامُهُ : مِنَ الْمُتَهاجِرِينا . قالَ : ولا يَكُونُ هٰذا إِلا فِي الْوافِرِ وَالْكامِلِ ؛ ومِثْلُهُ :

لَقَدْ بَحِحْتُ مِنَ النِّـــدا
ءِ بِجَمْعِكم : هَلْ مِنْ مُبارِز؟

تَمامُهُ : ولَقَدْ ، بِالْواوِ ، ويُسَمَّى هٰذا أَخْزَلَ ومَخْزُولا .

ورَجُلٌ خُزَلَةٌ وخُزَرَةٌ أَيْ يَحْبِسُكَ عَمَّا تُرِيدُ ويَعُوقُكَ عَنْهُ .

ابْنُ سِيده : . والاخْتِزالُ الْحَذْفُ ، اسْتَعْمَلَهُ سِيبَوَيْهِ كَثِيراً ، قالَ : ولا أَعْلَمُ ذٰلِكَ عَنْ غَيْرِهِ . وانْخَزَلَ عَنْ جَوابِي : لَمْ يَعْبَأْ بِهِ . وَانْخَزَلَ فِي كَلامِهِ : انْقَطَعَ . ويَقُولُ الْقائِلُ إِذا أَنْشَدَ بَيْتاً فَلَمْ يَحْفَظْهُ كُلَّهُ : قَدْ كانَ عِنْدِي خُزْلَةُ هٰذا الْبَيْتِ ، أَي الَّذِي يُقِيمُهُ إِذا انْخَزَلَ فَذَهَبَ ما يُقِيمُهُ . واخْتَزَلَ بِرَأْيِهِ : انْفَرَدَ . وخَزَلَهُ عَنْ حاجَتِهِ يَخْزِلُهُ : خَوَّفَهُ[2] .

وخَوْزَلُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

* **خزلب** * خَزْلَبَ اللَّحْمَ أَوِ الْحَبْلَ : قَطَعَهُ قَطْعاً سَرِيعاً .

(١) قوله : «خزلة» هكذا الخاء غير مقيَّدة بالحركة ولعلها مفتوحة .

(٢) قوله : «خوفه» قال شارح القاموس : كذا هو فى بعض نسخ المحكم ، والصواب عوّقه كما فى القاموس .

* **خزم** * خَزَمَ الشَّيْءَ يَخْزِمُهُ خَزْماً : شَكَّهُ . وَالْخِزامَةُ : بُرَةٌ ، حَلَقَةٌ تُجْعَلُ فِي أَحَدِ جانِبَيْ مَنْخِرَيِ الْبَعِيرِ ، وقِيلَ : هِيَ حَلَقَةٌ مِنْ شَعَرٍ تُجْعَلُ فِي وَتَرَةِ أَنْفِهِ يُشَدُّ بِها الزِّمامُ ؛ قالَ اللَّيْثُ : إِنْ كانَتْ مِنْ صُفْرٍ فَهِيَ بُرَةٌ ، وإِنْ كانَتْ مِنْ شَعَرٍ فَهِيَ خِزامَةٌ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : كُلُّ شَيْءٍ ثَقَبْتَهُ فَقَدْ خَزَمْتَهُ ؛ قالَ شَمِرٌ : الْخِزامَةُ إِذا كانَتْ مِنْ عَقَبٍ فَهِيَ ضانَةٌ . وفِي الْحَدِيثِ : لا خِزامَ ولا زِمامَ ؛ الْخِزامُ جَمْعُ خِزامَةٍ ، وهِيَ حَلَقَةٌ مِنْ شَعَرٍ تُجْعَلُ فِي أَحَدِ جانِبَيْ مَنْخِرَيِ الْبَعِيرِ ؛ كانَتْ بَنُو إِسْرائِيلَ تَخْزِمُ أُنُوفَها وتَخْرُقُ تَراقِيَها ونَحْوَ ذٰلِكَ مِنْ أَنْواعِ التَّعْذِيبِ ، فَوَضَعَهُ اللهُ عَنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ ، أَيْ لا يُفْعَلُ الْخِزامُ فِي الإِسْلامِ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَهْداً وأَنَّهُ خُزِمَ أَنْفُهُ بِخِزامَةٍ ، وفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : اقْرَأْ عَلَيْهِمُ السَّلامَ ومُرْهُمْ أَنْ يُعْطُوا الْقُرْآنَ بِخَزائِمِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ خِزامَةٍ ، يُرِيدُ بِهِ لانْقِيادِ لِحُكْمِ الْقُرْآنِ وإِلْقاءِ الأَزِمَّةِ إِلَيْهِ ؛ ودُخُولُ الْباءِ فِي خَزائِمِهِمْ مَعَ كَوْنِ أَعْطَى يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَقَوْلِهِ أَعْطَى بِيَدِهِ[3] إِذا انْقادَ ووَكَلَ أَمْرَهُ إِلَى مَنْ أَطاعَهُ وعَنَا لَهُ ؛ قالَ : وفِيها بَيانُ ما تَضَمَّنَتْ مِنْ زِيادَةِ الْمَعْنَى عَلَى مَعْنَى الإِعْطاءِ الْمُجَرَّدِ ؛ وقِيلَ : الْباءُ زائِدَةٌ ، وقِيلَ : يُعْطُوا ، بِفَتْحِ الْياءِ ، مِنْ عَطَا يَعْطُو إِذا تَناوَلَ ، وهُوَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ واحِدٍ ، ويَكُونُ الْمَعْنَى أَنْ يَأْخُذُوا الْقُرْآنَ بِتَمامِهِ وحَقِّهِ كَما يُؤْخَذُ الْبَعِيرُ بِخِزامَتِهِ ، قالَ : وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ .

وَالْمُخَزَّمُ : مِنْ نَعْتِ النَّعامِ ؛ قِيلَ لَهُ مُخَزَّمٌ لِثَقْبٍ فِي مِنْقارِهِ ، وقَدْ خَزَمَهُ يَخْزِمُهُ خَزْماً وخَزَّمَهُ . وإِبِلٌ خُزْمَى : مُخَزَّمَةٌ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

كَأَنَّها خُزْمَى وَلَمْ تُخَزَّمِ

(٣) قوله : «كقوله أعطى إلخ» أى كدخولها فى قوله أعطى إلخ وقد عبر به فى النهاية .

وذٰلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذا لَقِحَتْ رَفَعَتْ ذَنَبَها ورَأْسَها ، فَكَأَنَّ الإِبِلَ إِذا فَعَلَتْ ذٰلِكَ خُزْمَى ، أَيْ مَشْدُودَةُ الأُنُوفِ بِالْخِزامَةِ ، وإِنْ لَمْ تُخَزَّمْ . وَالْخِزْماءُ : النَّاقَةُ الْمَشْقُوقَةُ الْمَنْخِرِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخِزْماءُ النَّاقَةُ الْمَشْقُوقَةُ الْخَنَّابَةِ وهِيَ الْمَنْخِرُ ، قالَ : وَالزَّخْماءُ الْمُنْتِنَةُ الرَّائِحَةِ ؛ وكُلُّ مَثْقُوبٍ مَخْزُومٌ .

وخَزَمْتُ الْجَرادَ فِي الْعُودِ : نَظَمْتُهُ . وخَزَمْتُ الْكِتابَ وغَيْرَهُ إِذا ثَقَبْتَهُ ، فَهُوَ مَخْزُومٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخُزُمُ الْخَرَّازُونَ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : إِنَّ اللهَ يَصْنَعُ صانِعَ الْخَزَمِ ويَصْنَعُ كُلَّ صَنْعَةٍ ؛ يُرِيدُ أَنَّ اللهَ يَخْلُقُ الصِّناعَةَ وصانِعَها ، سُبْحانَهُ وتَعالَى . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي قَوْلِ حُذَيْفَةَ تَكْذِيبٌ لِقَوْلِ الْمُعْتَزِلَةِ إِنَّ الأَعْمالَ لَيْسَتْ بِمَخْلُوقَةٍ ، ويُصَدِّقُ قولَ حُذَيْفَةَ قَوْلُ اللهِ تَعالَى : «واللهُ خَلَقَكُمْ وَما تَعْمَلُونَ» يَعْنِي نَحْتَهُمْ لِلأَصْنامِ يَعْمَلُونَها بِأَيْدِيهِمْ ، ويُرِيدُ بِصانِعِ الْخَزَمِ صانِعَ ما يُتَّخَذُ مِنَ الْخَزَمِ ؛ وَالطَّيْرُ كُلُّها مَخْزُومَةٌ ومُخَزَّمَةٌ ، لأَنَّ وَتَراتِ أُنُوفِها مَثْقُوبَةٌ ، وكَذٰلِكَ النَّعامُ ؛ قالَ :

وأَرْفَعُ صَوْتِي لِلنَّعامِ الْمُخَزَّمِ

وخِزامَةُ النَّعْلِ : السَّيْرُ الدَّقِيقُ الَّذِي يَخْزِمُ بَيْنَ الشِّراكَيْنِ ؛ وشِراكٌ مَخْزُومٌ ومَشْكُوكٌ .

وتَخَزَّمَ الشَّوْكُ فِي رِجْلِهِ : شَكَّها ودَخَلَ فِيها ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

سَرَى فِي جَلِيدِ اللَّيْلِ حَتَّى كَأَنَّما
تَخَزَّمَ بِالأَطْرافِ شَوْكُ الْعَقارِبِ

وخازَمَهُ الطَّرِيقَ : أَخَذَ فِي طَرِيقٍ وأَخَذَ غَيْرُهُ فِي طَرِيقٍ حَتَّى الْتَقَيا فِي مَكانٍ واحِدٍ ، قالَ : وهِيَ الْمُخاصَرَةُ . وَالْمُخازَمَةُ : الْمُعارَضَةُ فِي السَّيْرِ ؛ قالَ ابْنُ فَسْوَةَ :

إِذا هُوَ نَحَّاها عَنِ الْقَصْدِ خازَمَتْ
بِهِ الْجَوْرَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ ضُحَى الْغَدِ

ذَكَرَ نَاقَتَهُ أَنَّ راكِبَها إِذا جارَ بِها عَنِ الْقَصْدِ ذَهَبَتْ بِهِ خِلافَ الْجَوْرِ حَتَّى تَغْلِبَهُ فَتَأْخُذَ

عَلَى الْقَصْدِ ؛ وأَمَّا قَوْلُهُ :

قَطَعْتُ ما خازَمَ مِنْ مُزْوَرِّهِ
فَمَعْناهُ ما عَرَضَ لِي مِنْهُ .

وريحٌ خازِمٌ : بارِدَةٌ (عَنْ كُراعٍ) ، وأَنْشَدَ :

تُراوِحها إِمَّا شَمالٌ مُسِفَّةٌ
وإِمَّا صَباً مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ خازِمُ

وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ خارِمٌ ، بِالرَّاءِ .

وَالْخَزَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شَجَرٌ لَهُ لِيفٌ تُتَّخَذُ مِنْ لِحائِهِ الْحِبالُ ، الْواحِدَةُ خَزَمَةٌ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ أُمَيَّةَ :

وَانْبَعَثَتْ حَرْجَفٌ بَمانِيَةٌ
يَيْبَسُ مِنْها الْأَراكُ وَالْخَزَمُ

وقالَ ساعِدَةُ :

أَفْنادُ كَبْكَبَ ذاتِ الشَّثِّ وَالْخَزَمِ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

مِثْلِ رِشاءِ الْخَزَمِ الْمُبْتَلِّ

التَّهْذِيبُ : الْخَزَمُ شَجَرٌ ؛ وأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فِي مِرْفَقَيْهِ تَقارُبٌ ولَهُ

بِرْكَةُ زَوْرٍ كَجَبْأَةِ الْخَزَمِ

أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَزَمُ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ الدَّوْمِ سَواءٌ ، ولَهُ أَفْنانٌ وَبُسْرٌ صِغارٌ ، يَسْوَدُّ إِذا أَيْنَعَ ، مُرٌّ عَفِصٌ لا يَأْكُلُهُ النَّاسُ ، ولٰكِنَّ الْغِرْبانَ حَرِيصَةٌ عَلَيْهِ تَنْتابُهُ ، واحِدَتُهُ خَزَمَةٌ .

وَالْخَزَّامُ : بائِعُ الْخَزَمِ ، وسُوقُ الْخَزَّامِينَ بِالْمَدِينَةِ مَعْرُوفٌ .

وَالْخَزَمَةُ : خُوصُ الْمُقْلِ تُعْمَلُ مِنْهُ أَحْفاشُ النِّساءِ .

وَالْخُزامَى : نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ ، واحِدَتُهُ خُزاماةٌ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخُزامَى عُشْبَةٌ طَوِيلَةُ الْعِيدانِ صَغِيرَةُ الْوَرَقِ حَمْراءُ الزَّهْرَةِ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، لَها نَوْرٌ كَنَوْرِ الْبَنَفْسَجِ ، قالَ : وَلَمْ نَجِدْ مِنَ الزَّهْرِ زَهْرَةً أَطْيَبَ نَفْحَةً مِنْ نَفْحَةِ الْخُزامَى ؛ وأَنْشَدَ .

لَقَدْ طَرَقَتْ أُمُّ الظِّباءِ سَحابَتِي
وَقَدْ جَنَحَتْ لِلْغَوْرِ أُخْرَى الْكَواكِبِ

بِرِيحِ خُزامَى طَلَّةٍ مِنْ ثِيابِها
وَمِنْ أَرَجٍ مِنْ جَيِّدِ الْمِسْكِ ثاقِبِ

وَهِيَ خِيرِيُّ الْبَرِّ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْمُدامَ وصَوْبَ الْغَمامِ
وريحَ الْخُزامَى ونَشْرَ الْقُطُرْ

وَالْخُزُومَةُ : الْبَقَرَةُ ، بِلُغَةِ هُذَيْلٍ ؛ قالَ أَبُو دُرَّةَ الْهُذَلِيُّ[1] :

إِنْ يَنْتَسِبْ يُنْسَبْ إِلَى عِرْقٍ وَرِبْ
أَهْلِ خُزُوماتٍ وشَحَّاجٍ صَخِبْ

وَقِيلَ : هِيَ الْمُسِنَّةُ الْقَصِيرَةُ مِنَ الْبَقَرِ ، وَالْجَمْعُ خَزائِمُ وخُزُمٌ وخُزُومٌ ، وقِيلَ الْخُزُومُ واحِدٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَرْبابُ شاءٍ وخُزُومٍ ونَعَمْ

يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ عَلَى حَدِّ السَّعَةِ والاخْتِيارِ ، وإِنْ كانَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ واحِداً ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِابْنِ دارَةَ :

يا لَعْنَةَ اللهِ عَلَى أَهْلِ الرَّقَمْ
أَهْلِ الْوُقَيرِ وَالْحَمِيرِ وَالْخُزُمْ !

وَالْأَخْزَمُ : الْحَيَّةُ الذَّكَرُ . وذَكَرٌ أَخْزَمُ : قَصِيرُ الْوَتَرَةِ ، وكَمَرَةٌ خَزْماءُ كَذٰلِكَ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِي الْكَمَرَةِ الْخَزْماءِ لا أَعْرِفُهُ ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعِ الْأَخْزَمَ فِي اسْمِ الْحَيَّاتِ ، وقَدْ نَظَرْتُ فِي كُتُبِ الْحَيَّاتِ فَلَمْ أَرَ الْأَخْزَمَ فِيها ؛ وقالَ رَجُلٌ لِبَنِيَّةٍ لَهُ أَعْجَبَهُ :

شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمِ

أَيْ قَطَرانُ الْماءِ[2] مِنْ ذَكَرِ أَخْزَمَ ؛ وقِيلَ : أَخْزَمُ قِطْعَةٌ مِنْ جَبَلٍ . وأَبُو أَخْزَمَ : جَدُّ أَبِي حاتِمٍ طَيِّئٍ ، أَوْ جَدُّ جَدِّهِ ، وكانَ لَهُ ابْنٌ يُقالُ لَهُ أَخْزَمُ ، فَماتَ أَخْزَمُ وتَرَكَ بَنِينَ ، فَوَثَبُوا يَوْماً فِي مَكانٍ واحِدٍ عَلَى جَدِّهِمْ أَبِي أَخْزَمَ فَأَدْمَوْهُ ، فَقالَ :

إِنَّ بَنِيَّ رَمَّلُونِي بِالدَّمِ[3]
شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمِ
مَنْ يَلْقَ آسادَ الرِّجالِ يُكْلَمِ

كَأَنَّهُ كانَ عاقًّا ؛ وَالشِّنْشِنَةُ : الطَّبِيعَةُ ، أَيْ أَنَّهُمْ أَشْبَهُوا أَباهُمْ فِي طَبِيعَتِهِ وخُلُقِهِ .

وَالْخَزْمُ ، بِالزَّايِ ، فِي الشِّعْرِ : زِيادَةُ حَرْفٍ فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ أَوْ حَرْفَيْنِ أَوْ حُرُوفٍ مِنْ حُرُوفِ الْمَعانِي ، نَحْوِ الْواوِ وهَلْ وبَلْ ؛ وَالْخَزْمُ : نُقْصانٌ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وإِنَّما جازَتْ هٰذِهِ الزِّيادَةُ فِي أَوائِلِ الْأَبْياتِ كَما جازَ الْخَزْمُ ، وهُوَ النُّقْصانُ فِي أَوائِلِ الْأَبْياتِ ، وإِنَّما احْتُمِلَتِ الزِّيادَةُ وَالنُّقْصانُ فِي الْأَوائِلِ ، لِأَنَّ الْوَزْنَ إِنَّما يَسْتَبِينُ فِي السَّمْعِ ويَظْهَرُ عَوارُهُ إِذا ذَهَبَتْ فِي الْبَيْتِ ، وقالَ مَرَّةً : قالَ أَصْحابُ الْعُرُوضِ جازَتِ الزِّيادَةُ فِي أَوَّلِ الْأَبْياتِ ولَمْ يُعْتَدَّ بِها كَما زِيدَتْ فِي الْكَلامِ حُرُوفٌ لا يُعْتَدُّ بِها نَحْوُ ما فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ» وَالْمَعْنَى فَبِرَحْمَةٍ مِنَ اللهِ ، ونَحْوُ : «لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ» ، مَعْناهُ لِأَنْ يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ ؛ قالَ : وأَكْثَرُ ما جاءَ مِنَ الْخَزْمِ بِحُرُوفِ الْعَطْفِ ، فَكَأَنَّكَ إِنَّما تَعْطِفُ بَيْتٍ عَلَى بَيْتٍ ، فَإِنَّما تَحْتَسِبُ بِوَزْنِ الْبَيْتِ بِغَيْرِ حُرُوفِ الْعَطْفِ ؛ فَالْخَزْمُ بِالْواوِ كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَكَأَنَّ ثَبِيراً فِي أَفانِينِ وَدْقِهِ
كَبِيرُ أُناسٍ فِي بِجادٍ مُزَمَّلِ

فَالْواوُ زائِدَةٌ ، وَقَدْ رُوِيَتْ أَبْياتُ هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ بِالْواوِ ، وَالْواوُ أَجْوَدُ فِي الْكَلامِ ، لِأَنَّكَ إِذا وَصَفْتَ فَقُلْتَ كَأَنَّهُ الشَّمْسُ وكَأَنَّهُ الدُّرُّ كانَ أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِكَ كَأَنَّهُ الشَّمْسُ كَأَنَّهُ الدُّرُّ ، بِغَيْرِ واوٍ ، لِأَنَّكَ أَيْضاً إِذا لَمْ تَعْطِفْ لَمْ يَتَبَيَّنْ أَنَّكَ وَصَفْتَهُ بِالصِّفَتَيْنِ ، فَلِذٰلِكَ دَخَلَ الْخَزْمُ ؛ وكَقَوْلِهِ :

---

(١) قوله : «أبو درة الهذلى» كذا هو بالأصل بهذا الضبط وبالدال المهملة ، وعبارة القاموس فى مادة ذ ر ر : وأبو ذرة الهذلى الصاهلى شاعر ، أو هو بضم الدال المهملة .

(٢) قوله : «أى قطران الماء إلخ» كذا فى الأصل والتكملة ، وعبارة التهذيب : أى قطرة ماء من ذكرى الأخزم .

(٣) قوله : «رملونى» هكذا فى الأصل هنا ، بالراء . وفى مادة «شن» : «زملونى» بالزاى ، وهذه رواية التهذيب والصحاح .

[عبد الله]

وإذا خَرَجَتْ مِنْ غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ
فَالْواوُ زائِدَةٌ . وقَدْ يَأْتِي الْخَزْمُ فِي أَوَّلِ الْمِصْراعِ الثّانِي ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

بَلْ بُرَيْقاً بِتُّ أَرْقُبُهُ
بَلْ لا يُرَى إِلاَّ إِذا اعْتَلَما

فَزادَ بَلْ فِي أَوَّلِ الْمِصْراعِ الثّانِي وإِنَّما حَقُّهُ :

بلْ بُرَيْقاً بِتُّ أَرْقُبُهُ
لا يُرَى إِلاَّ إِذا اعْتَلَما

وَرُبَّما اعْتَرَضَ فِي حَشْوِ النِّصْفِ الثّانِي بَيْنَ سَبَبٍ وَوَتِدٍ كَقَوْلِ مَطَرِ بْنِ أُشَيْمَ :

الْفَخْرُ أَوَّلُهُ جَهْلٌ وآخِرُهُ
حِقْدٌ إِذا تُذُكِّرَتِ الْأَقْوالُ وَالْكَلِمُ

فَإِذا هُنا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ السَّبَبِ الْآخَرِ الَّذِي هُوَ تَفْ ، وبَيْنَ الْوَتِدِ الْمَجْمُوعِ ، الَّذِي هُوَ عِلُنْ ؛ وقَدْ زادُوا الْواوَ فِي أَوَّلِ النِّصْفِ الثّانِي فِي قَوْلِهِ :

كُلَّما رابَكَ مِنِّي رائِبٌ
وَيَعْلَمُ الْعالِمُ مِنِّي ما عَلِمْ

وَزادُوا الْباءَ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَالْهَبانِيقُ قِيامٌ مَعَهُمْ
بِكُلِّ مَلْثُومٍ إِذا صُبَّ هَمَلْ

وزادُوا يا أَيْضاً ، قالُوا :

يا نَفْسِ أَكْلاً وَاضْطِجَا
عاً يا نَفْسِ لَسْتِ بِخالِدَه

وَالصَّحِيحُ :

يا نَفْسِ أَكْلاً وَاضْطِجَا
عاً نَفْسِ لَسْتِ بِخالِدَهْ

وكَقَوْلِهِ :

يا مَطَرَ بْنَ ناجِيَةَ بْنِ ذِرْوَةَ إِنَّنِي
أُجْفَى وتُغْلَقُ دُونَنا الأَبْوابُ

وقَدْ يَكُونُ الْخَزْمُ بِالْفاءِ كَقَوْلِهِ :

فَنَرُدُّ الْقِرْنَ بِالْقِرْنِ صَرِيعَيْنِ رُدافَى
فَهَذا مِنَ الْهَزَجِ ، وقَدْ زِيدَ فِي أَوَّلِهِ حَرْفٌ ؛ وَخَزَمُوا بِبَلْ كَقَوْلِهِ :

بَلْ لَمْ تَجْزَعُوا يا آلَ حُجْرٍ مَجْزَعا

وقالَ :

هَلْ تَذَكَّرُونَ إِذْ نُقاتِلُكُمْ
إِذْ لا يَضُرُّ مُعْدِماً عَدَمُهْ[1]

وخَزَمُوا بِنَحْنُ قالَ :

نَحْنُ قَتَلْنا سَيِّدَ الْخَزْرَ
جِ سَعْدَ بْنَ عُبادَهْ

وَنَظِيرُ الْخَزْمِ الَّذِي فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ ما يُلْحِقُونَهُ بَعْدَ تَمامِ الْبِناءِ مِنَ التَّعَدِّي وَالْمُتَعَدِّي ، وَالْغُلُوِّ وَالْغالِي .

وَالأَخْزَمُ : قِطْعَةٌ مِنْ جَبَلٍ . وخُزامٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

أَقْوَى فَعُرِّيَ واسِطٌ فَبِرامُ
مِنْ أَهْلِهِ فَصُوائِقٌ فَخُزامُ

ومَخْزُومٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ قُرَيْشٍ ، وهُوَ مَخْزُومُ بْنُ يَقَظَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ ابْنِ غالِبٍ .

وبِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ : شاعِرٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ .

* **خزن** * خَزَنَ الشَّيْءَ يَخْزُنُهُ خَزْناً وَاخْتَزَنَهُ : أَحْرَزَهُ وَجَعَلَهُ فِي خِزانَةٍ وَاخْتَزَنَهُ لِنَفْسِهِ . وَالْخِزانَةُ : اسْمُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُخْزَنُ فِيهِ الشَّيْءُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ عِنْدَنا خَزائِنُهُ » . وَالْخِزانَةُ : عَمَلُ الْخازِنِ . وَالْمَخْزَنُ ، بِفَتْحِ الزّاي : ما يُخْزَنُ فِيهِ الشَّيْءُ . وَالْخِزانَةُ : واحِدَةُ الْخَزائِنِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلاَ أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزائِنُ اللهِ » ، قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : مَعْناهُ غُيُوبُ عِلْمِ اللهِ الَّتِي لا يَعْلَمُها إِلاَّ اللهُ ، وقِيلَ لِلْغُيُوبِ خَزائِنُ لِغُمُوضِها عَلَى النّاسِ وَاسْتِتارِها عَنْهُمْ . وخَزَنَ الْمالَ إِذا غَيَّبَهُ .

وقالَ سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : إِنَّما آياتُ الْقُرْآنِ خَزائِنُ ، فَإِذا دَخَلْتَ خِزانَةً فَاجْتَهِدْ أَلاَّ تَخْرُجَ مِنْها حَتَّى تَعْرِفَ ما فِيها ؛ قالَ : شَبَّهَ الآيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ بِالْوِعاءِ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ الْمالُ الْمَخْزُونُ ، وسُمِّيَ الْوِعاءُ خِزانَةً لأَنَّهُ مِنْ سَبَبِ الْمَخْزُونِ فِيهِ .

وخِزانَةُ الإِنْسانِ : قَلْبُهُ . وخازِنُهُ وخَزَّانُهُ : لِسانُهُ ، كِلاهُما عَلَى الْمَثَلِ . وقالَ لُقْمانُ لابْنِهِ : إِذا كانَ خازِنُكَ حَفِيظاً ، وخِزانَتُكَ أَمِينَةً ، رَشِدْتَ فِي أَمْرَيْكَ : دُنْياكَ وآخِرَتِكَ ، يَعْنِي اللِّسانَ وَالْقَلْبَ ؛ وقالَ : إِذا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسانُهُ[2]

فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِواهُ بِخازِنِ

وخَزَنْتُ السِّرَّ وَاخْتَزَنْتُهُ : كَتَمْتُهُ .

وخَزِنَ اللَّحْمُ ، بِالْكَسْرِ ، يَخْزَنُ وخَزَنَ يَخْزُنُ خَزْناً وخُزُوناً وخُزْناً ، فَهُوَ خَزِينٌ : تَغَيَّرَ وأَنْتَنَ ، مِثْلُ خَنِزَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

ثُمَّ لا يَخْزَنُ فِينا لَحْمُها
إِنَّما يَخْزَنُ لَحْمُ الْمُدَّخِرْ

وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ تَغَيُّرَ الطَّعامِ كُلِّهِ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَزّانُ الرُّطَبُ تَسْوَدُّ أَجْوافُهُ مِنْ آفَةٍ تُصِيبُهُ ، اسْمٌ كَالْجَبّانِ وَالْقَذّافِ ، واحِدَتُهُ خَزّانَةٌ . وَاخْتَزَنْتُ الطَّرِيقَ وَاخْتَصَرْتُهُ ، وأَخَذْنا مَخازِنَ الطَّرِيقِ ومَخاصِرَها أَيْ أَخَذْنا أَقْرَبَها .

* **خزنبل** * اللَّيْثُ الْخَزَنْبَلُ هِيَ الْحَمْقاءُ ، ويُقالُ هِيَ الْعَجُوزُ الْمُتَهَدِّمَةُ ، وَالْجَمْعُ الْخَزابِلُ .

* **خزا** * خَزَا الرَّجُلَ يَخْزُوهُ خَزْواً : ساسَهُ وقَهَرَهُ ؛ قالَ ذُو الإِصْبَعِ الْعَدْوانِيُّ :

لاهِ ابْنُ عَمِّكَ ! لا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ
يَوْماً ولا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي !

مَعْناهُ : للهِ ابْنُ عَمِّكَ ، أَيْ ولا أَنْتَ مالِكُ أَمْرِي فَتَسُوسَنِي .

وخَزَوْتُ الْفَصِيلَ أَخْزُوهُ خَزْواً إِذا أَجْرَرْتَ لِسانَهُ فَشَقَقْتَهُ .

وَالْخَزْوُ : كَفُّ النَّفْسِ عَنْ هِمَّتِها ، وصَبْرُها عَلَى مُرِّ الْحَقِّ . يُقالُ : اخْزُ فِي

(١) قوله : « وقال : هل تذكرون إلخ » هكذا بالأصل ، وفيه سقط يعلم من عبارة شارح القاموس وعبارة صاحب التكملة ، فإنهما قالا وبهل كقوله : هل تذكرون إلخ .

(٢) قوله : « لسانه » هو مضبوط بالرفع فى الأصل والمحكم ، وهو متجه .

طاعةِ اللهِ نَفْسَكَ . وخَزَا نَفْسَه خَزْواً : مَلَكَها وكَفَّها عَنْ هَواها ؛ قالَ لَبِيدٌ :

إِكْذِبِ النَّفْسَ إِذا حَدَّثْتَها
إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزْرِي بِالأَمَلْ
غَيْرَ أَنْ لا تَكْذِبَنْها فِي التُّقَى
وَاخْزُهَا بِالْبِرِّ لله الأَجَلْ

وخَزَا الدَّابَّةَ خَزْواً : ساسَها وراضَها .

وَالْخِزْيُ : السُّوءُ . خَزِيَ الرَّجُلُ يَخْزَى خِزْياً وخَزًى (الأَخيرةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) : وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ وشَرٍّ وشُهْرَةٍ قَذَلَّ بِذلِكَ وَهانَ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَلا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيامَةِ» ؛ الْمُخْزَى فِي اللُّغَةِ الْمُذَلُّ الْمَحْقُورُ بِأَمْرٍ قَدْ لَزِمَهُ بِحُجَّةٍ ، وكَذٰلِكَ أَخْزَيْتُهُ أَلْزَمْتُهُ حُجَّةً إِذا أَذْلَلْتَهُ بِها . وَالْخِزْيُ : الْهَوانُ . وقَدْ أَخْزَاهُ اللهُ أَيْ أَهانَهُ اللهُ . وأَخْزَاهُ اللهُ وأَقامَهُ عَلَى خِزْيَةٍ ومَخْزَاةٍ . وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْفَصِيحِ : خَزِيَ الرَّجُلُ خِزْياً مِنَ الْهَوانِ ، وخَزِيَ يَخْزَى خَزايَةً مِنَ الاسْتِحْياءِ ، وَامْرَأَةٌ خَزْيا ؛ قالَ أُمَيَّةُ :

قالَتْ : أَرادَ بِنا سُوءًا فَقُلْتُ لَها :
خَزْيانُ حَيْثُ يَقُولُ الزُّورَ بُهْتانا

وأَنْشَدَ بَعْضُهُم :

رِزانٌ إِذا شَهِدُوا الأَنْدِيا
تِ لَمْ يُسْتَخَفُّوا ولَمْ يَخْزُوُوا

أَرادَ بِقَوْلِهِ لَمْ يَخْزُووا بِناءَ افْعَلَّ مِثْلَ احْمَرَّ يَحْمَرُّ مِنْ خَزِيَ يَخْزَى ، قالَ : وَاخْزَوَى يَخْزَوِي مِثْلُ ارْعَوَى يَرْعَوِي ، ولَمْ يَرْعَوُوا لِلْجَمْعِ .

قالَ شَمِرٌ : قالَ بَعْضُهُمْ أَخْزَيْتُهُ أَيْ فَضَحْتُهُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى حِكايَةً عَنْ لُوطٍ لِقَوْمِهِ : «فَاتَّقُوا اللهَ وَلا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي» ، أَيْ لا تَفْضَحُونِ . وقالَ فِي قَوْلِهِ : «ذٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيا» ، الْخِزْيُ الْفَضِيحَةُ . وقَدْ خَزِيَ يَخْزَى خِزْياً إِذا افْتَضَحَ وتَحَيَّرَ فَضِيحَةً .

ومِنْ كَلامِهِمْ لِلرَّجُلِ إِذا أَتَى بِما يُسْتَحْسَنُ : ما لَهُ ، أَخْزَاهُ اللهُ ! وَرُبَّما قالُوا : أَخْزَاهُ اللهُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولُوا مالَهُ .

وكَلامٌ مُخْزٍ : يُسْتَحْسَنُ فَيُقالُ لِصاحِبِهِ أَخْزَاهُ اللهُ . وذَكَرُوا أَنَّ الْفَرَزْدَقَ قالَ بَيْتاً مِنَ الشِّعْرِ جَيِّداً فَقالَ : هٰذا بَيْتٌ مُخْزٍ ، أَيْ إِذا أُنْشِدَ قالَ النَّاسُ : أَخْزَى اللهُ قائِلَهُ ، ما أَشْعَرَهُ ! وإِنَّما يَقُولُونَ هٰذا وشِبْهَهُ بَدَلَ الْمَدْحِ لِيَكُونَ ذٰلِكَ واقِياً لَهُ مِنَ الْعَيْنِ ، وَالْمُرادُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ إِنَّما هُوَ الدُّعاءُ لَهُ لا عَلَيْهِ . وقَصِيدَةٌ مَخْزِيَةٌ أَيْ نِهايَةٌ فِي الْحُسْنِ ، يُقالُ لِقائِلِها : أَخْزَاهُ اللهُ !

وَالْخَزْيَةُ وَالْخِزْيَةُ : الْبَلِيَّةُ يُوقَعُ فِيها ؛ قالَ جَرِيرٌ يُخاطِبُ الْفَرَزْدَقَ :

وكُنْتَ إِذا حَلَلْتَ بِدارِ قَوْمٍ
رَحَلْتَ بِخَزْيَةٍ وتَرَكْتَ عارا

ويُرْوَى لِخِزْيَةٍ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْحَرَمَ لا يُعِيذُ عاصِياً ولا فارًّا بِخَزْيَةٍ ، أَيْ بِجَرِيمَةٍ يُسْتَحْيا مِنْها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : فَأَصابَتْنا خَزْيَةٌ لَمْ نَكُنْ فِيها بَرَرَةً أَتْقِياءَ ، ولا فَجَرَةً أَقْوِياءَ ، أَيْ خَصْلَةٌ اسْتَحْيَيْنا مِنْها . وقَوْلُهُ تَعالَى : «لَهُمْ فِي الدُّنْيا خِزْيٌ» ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْناهُ قَتْلٌ إِنْ كانُوا حَرْباً ، أَوْ يُجَزُّوا إِنْ كانُوا ذِمَّةً .

وخَزِيَ مِنْهُ وخَزِيَهُ خَزايَةً وخَزًى ، مَقْصُورٌ : اسْتَحْيا . وفِي حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ : أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ فِي بَعْضِ مَغازِيهِ يَحُثُّهُمْ عَلَى الْجِهادِ ، فَقالَ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ : انْهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ ، ولا تُخْزُوا الْحُورَ الْعِينَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ : لا تُخْزُوا لَيْسَ مِنَ الْخِزْيِ ، لأَنَّهُ لا مَوْضِعَ لِلْخِزْيِ هٰهُنا ، ولٰكِنَّهُ مِنَ الْخَزايَةِ ، وهِيَ الاسْتِحْياءُ ؛ يُقالُ مِنَ الْهَلاكِ : خَزِيَ الرَّجُلُ يَخْزَى خِزْياً ، ومِنَ الْحَياءِ : خَزِيَ يَخْزَى خَزايَةً ؛ يُقالُ : خَزِيتُ فُلاناً إِذا اسْتَحْيَيْتَ مِنْهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

خَزايَةً أَدْرَكَتْهُ بَعْدَ جَوْلَتِهِ
مِنْ جانِبِ الْحَبْلِ مَخْلُوطاً بِها الْغَضَبُ

وقالَ الْقُطامِيُّ يَذْكُرُ ثَوْراً وَحْشِيًّا :

حَرِجاً وكَرَّ كُرُورَ صاحِبِ نَجْدَةٍ
خَزِيَ الْحَرائِرُ أَنْ يَكُونَ جَبانا

أَيِ اسْتَحَى . قالَ : وَالَّذِي أَرادَ ابْنُ شَجَرَةَ بِقَوْلِهِ لا تُخْزُوا الْحُورَ الْعِينَ ، أَيْ لا تَجْعَلُوهُنَّ يَسْتَحْيِينَ مِنْ فِعْلِكُمْ وتَقْصِيرِكُمْ فِي الْجِهادِ ، ولا تَعَرَّضُوا لِذٰلِكَ مِنْهُنَّ ، وَانْهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ ، ولا تُوَلُّوا عَنْهُمْ .

وقالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ خِزْيانُ وَامْرَأَةٌ خِزْيَا ، وهُوَ الَّذِي عَمِلَ أَمْراً قَبِيحاً فَاشْتَدَّ لِذٰلِكَ حَياؤُهُ وخَزايَتُهُ ، وَالْجَمْعُ الْخَزايا ، قالَ جَرِيرٌ :

وإِنَّ حِمًى لَمْ يَحْمِهِ غَيْرُ فَرْتَنا
وغَيْرُ ابْنِ ذِي الْكِيرَيْنِ خِزْيانُ ضائِعُ

وقَدْ يَكُونُ الْخِزْيُ بِمَعْنَى الْهَلاكِ وَالْوُقُوعِ فِي بَلِيَّةٍ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ شارِبِ الْخَمْرِ : أَخْزَاهُ اللهُ ، ويُرْوَى : خَزَاهُ اللهُ أَيْ قَهَرَهُ . يُقالُ : خَزَاهُ يَخْزُوهُ .

وخازانِي فُلانٌ فَخَزَيْتُهُ أَخْزِيهِ : كُنْتُ أَشَدَّ خِزْياً مِنْهُ وكَرِهْتُ أَنْ أَخْزِيَهُ . وَفِي الدُّعاءِ : اللَّهُمَّ احْشُرْنا غَيْرَ خَزايا ولا نادِمِينَ ، أَيْ غَيْرَ مُسْتَحْيِينَ مِنْ أَعْمالِنا . وفِي حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ : غَيْرَ خَزايا ولا نَدامَى ؛ خَزايا : جَمْعُ خَزْيانَ وهُوَ الْمُسْتَحْيِي .

وَالْخَزاءُ ، بِالْمَدِّ : نَبْتٌ .

* خسأ * الْخاسِئُ مِنَ الْكِلابِ وَالْخَنازِيرِ وَالشَّياطِينِ : الْبَعِيدُ الَّذِي لا يُتْرَكُ أَنْ يَدْنُوَ مِنَ الإِنْسانِ . وَالْخاسِئُ : الْمَطْرُودُ .

وخَسَأَ الْكَلْبَ يَخْسَؤُهُ خَسْأً وخُسُوءًا ، فَخَسَأَ وَانْخَسَأَ : طَرَدَهُ . قالَ :

كَالْكَلْبِ إِنْ قِيلَ لَهُ اخْسَإْ انْخَسَأْ

أَيْ إِنْ طَرَدْتَهُ انْطَرَدَ .

اللَّيْثُ : خَسَأْتُ الْكَلْبَ أَيْ زَجَرْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ اخْسَأْ ، ويُقالُ : خَسَأْتُهُ فَخَسَأَ ، أَيْ أَبْعَدْتُهُ فَبَعُدَ .

وفِي الْحَدِيثِ : فَخَسَأْتُ الْكَلْبَ ، أَيْ طَرَدْتُهُ وأَبْعَدْتُه . وَالْخاسِئُ : الْمُبْعَدُ ؛ ويَكُونُ الْخاسِئُ بِمَعْنَى الصَّاغِرِ الْقَمِيءِ . وخَسَأَ الْكَلْبَ بِنَفْسِهِ يَخْسَأُ خُسُوءًا ، يَتَعَدَّى

ولا يَتَعَدَّى ، ويُقالُ : اخْسَأْ إِلَيْكَ وَاخْسَأْ عَنِّي . وقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلاَ تُكَلِّمُونِ» : مَعْنَاهُ تَبَاعَدُ سَخَطٍ . وقالَ اللهُ تَعالَى لِلْيَهُود : «كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ» ، أَيْ مَدْحُورِين . وقالَ الزَّجَّاجُ : مُبْعَدِينَ .

وقالَ ابْنُ أَبِي إِسْحٰقَ لِبُكَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ : ما أَلْحَنُ فِي شَيءٍ . فَقالَ : لا تَفْعَلْ . فَقال : فَخُذْ عَلَيَّ كَلِمَةً . فَقالَ : هٰذِهِ واحِدَةٌ ، قُلْ كَلِمَةً ؛ ومَرَّتْ بِهِ سِتُّورَةٌ فَقالَ لَها : اخْسَئِي . فَقَالَ لَهُ : أَخْطَأْتَ إِنَّما هُوَ : اخْسَئِي . وقالَ أَبُو مَهْدِيَّةَ : اخْسَأْنانٌ عَنِّي . قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَظُنُّهُ يَعْنِي الشَّياطِينَ .

وخَسَأَ بَصَرُهُ يَخْسَأُ خَسْأً وَخُسُوءًا إِذا سَدِرَوكَلَّ وأَعْيا . وَفِي التَّنْزِيلِ : «يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصرُ خَاسِئاً ، وهُوَ حَسِيرٌ» ، وقالَ الزَّجَّاجُ : خاسِئاً ، أَيْ صاغِراً ، مَنْصُوبٌ عَلَى الْحالِ .

وتَخاسَأَ الْقَوْمُ بِالْحِجارَةِ : تَرامَوْا بِها . وكانَتْ بَيْنَهُمْ مُخاسَأَةٌ .

* **خسح** * الْخَسِيجُ وَالْخَسِيُّ ، عَلَى الْبَدَلِ : كِساءٌ أَوْ خِباءٌ يُنْسَجُ مِنْ ظَلِيفِ عُنُقِ الشَّاةِ فَلا يَكادُ — زَعَمُوا — يَبْلَى ؛ قالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو مِنْ طَيِّئٍ ، يُقالُ لَهُ أَسْحَمُ :

تَحَمَّلَ أَهْلُهُ وَاسْتَوْدَعُوهُ
خَسِيًّا مِنْ نَسِيجِ الصُّوفِ بالِي

* **خسر** * خَسِرَ خَسْراً[1] وخَسَراً وخُسْراناً وخَسارَةً وخَساراً ، فَهُوَ خاسِرٌ وخَسِرٌ ، كُلُّهُ : ضَلَّ . وَالْخَسارُ وَالْخَسارَةُ وَالْخَيْسَرَى : الضَّلالُ وَالْهَلاكُ ، وَالْياءُ فِيهِ زائِدَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَالْعَصْرِ إِنَّ الإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ» ؛ الفَرَّاءُ : لَفِي عُقُوبَةٍ بِذَنْبِهِ ، وأَنْ يَخْسَرَ أَهْلَهُ ومَنْزِلَهُ فِي الْجَنَّةِ . وقالَ عَزَّ وجَلَّ : «خَسِرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةَ ذٰلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ» .

وفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ ولا كافِرٍ إِلَّا وَلَهُ مَنْزِلٌ فِي الْجَنَّةِ وأَهْلٌ وأَزْواجٌ ، فَمَنْ أَسْلَمَ سَعِدَ وصارَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، ومَنْ كَفَرَ صارَ مَنْزِلُهُ وأَزْواجُهُ إِلَى مَنْ أَسْلَمَ وسَعِدَ ، وذٰلِكَ قَوْلُهُ [تَعالَى] : «الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ» ، يَقُولُ : يَرِثُونَ مَنازِلَ الْكُفَّارِ ، وهُوَ قَوْلُهُ : «الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ» ، يَقُولُ : أَهْلَكُوهُا ؛ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ غَبَنُوهُا . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخاسِرُ الَّذِي ذَهَبَ مالُهُ وعَقْلُهُ أَيْ خَسِرَهُما . وخَسِرَ التَّاجِرُ : وُضِعَ فِي تِجارَتِهِ أَوْ غُبِنَ ، وَالأَوَّلُ هُوَ الأَصْلُ .

وأَخْسَرَ الرَّجُلُ إِذا وافَقَ خُسْراً فِي تِجارَتِهِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمالاً» ؛ قالَ الأَخْفَشُ : واحِدُهُمُ الأَخْسَرُ مِثْلُ الأَكْبَرِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «فَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ» ، ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَيْ غَيْرَ إِبْعادٍ مِنَ الْخَيْرِ ، أَيْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ لَكُمْ لا لِي .

ورَجُلٌ خَيْسَرَى : خاسِرٌ ، وفِي بَعْضِ الأَسْجاعِ : بِفِيهِ الْبَرَى ، وحُمَّى خَيْبَرَى ، وشَرٌّ ما يُرَى ، فَإِنَّهُ خَيْسَرَى ؛ وقِيلَ : أَرادَ خَيْسَرٌ فَزادَ لِلإِتْباعِ ؛ وقِيلَ : لا يُقالُ خَيْسَرَى إِلَّا فِي هٰذا السَّجْعِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ذِكْرُ الْخَيْسَرَى ، وَهُوَ الَّذِي لا يُجِيبُ إِلَى الطَّعامِ لِئَلَّا يَحْتاجَ إِلَى الْمُكافَأَةِ ، وهُوَ مِنَ الْخَسارِ .

وَالْخَسْرُ وَالْخُسْرانُ : النَّقْصُ ، وهُوَ مِثْلُ الْفَرَقِ وَالْفُرْقانِ ، خَسِرَ يَخْسَرُ[2] خُسْراناً وخُسِّرْتُ الشَّيءَ ، بِالْفَتْحِ ، وأَخْسَرْتُهُ : نَقَصْتُهُ . وخَسَرَ الْوَزْنَ وَالْكَيْلَ خَسْراً وأَخْسَرَهُ : نَقَصَهُ . ويُقالُ : كِلْتُهُ ووَزَنْتُهُ فَأَخْسَرْتُهُ ، أَيْ نَقَصْتُهُ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ» الزَّجَّاجُ : أَيْ يَنْقُصُونَ فِي الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ . قالَ : ويَجُوزُ فِي اللُّغَةِ يَخْسَرُونَ ، تَقُولُ : أَخْسَرْتُ الْمِيزانَ وخَسَرْتُهُ ؛ قالَ : ولا أَعْلَمُ أَحَداً قَرَأَ يَخْسِرُونَ . أَبُو عَمْرٍو : الْخاسِرُ الَّذِي يَنْقُصُ الْمِكْيالَ وَالْمِيزانَ إِذا أَعْطَى ، ويَسْتَزِيدُ إِذا أَخَذَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خَسَرَ إِذا نَقَصَ مِيزاناً أَوْ غَيْرَهُ ، وخَسِرَ إِذا هَلَكَ . أَبُو عُبَيْدٍ : خَسَرْتُ الْمِيزانَ وأَخْسَرْتُهُ أَيْ نَقَصْتُهُ . اللَّيْثُ : الْخاسِرُ الَّذِي وُضِعَ فِي تِجارَتِهِ ، ومَصْدَرُهُ الْخَسارَةُ وَالْخُسْرُ ، وَيُقالُ : خَسِرَتْ تِجارَتُهُ أَيْ خَسِرَ فِيها ، ورَبِحَتْ أَيْ رَبِحَ فِيها . وصَفْقَةٌ خاسِرَةٌ : غَيْرُ رابِحَةٍ ، وكَرَّةٌ خاسِرَةٌ : غَيْرُ نافِعَةٍ . وفِي التَّهْذِيبِ : وصَفَقَ صَفْقَةً خاسِرَةً أَيْ غَيْرَ مُرْبِحَةٍ ، وكَرَّ كَرَّةً خاسِرَةً أَيْ غَيْرَ نافِعَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «تِلْكَ إِذاً كَرَّةٌ خاسِرَةٌ» . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ» . «وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكافِرُونَ» ؛ الْمَعْنَى : تَبَيَّنَ لَهُمْ خُسْرانُهُمْ لَمَّا رَأَوُا الْعَذابَ ، وإِلَّا فَهُمْ كانُوا خاسِرِينَ فِي كُلِّ وَقْتٍ .

وَالتَّخْسِيرُ : الإِهْلاكُ . وَالْخَنَاسِيرُ : الْهُلَّاكُ ، ولا واحِدَ لَهُ ؛ قالَ كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ :

إِذا ما نُتِجْنا أَرْبَعاً عامَ كَفَأَةٍ
بَغَاها خَناسِيراً فَأَهْلَكَ أَرْبَعا

وَفِي بَغاها ضَمِيرٌ مِنَ الْجَدِّ هُوَ الْفاعِلُ ، يَقُولُ : إِنَّهُ شَقِيَّ الْجَدِّ إِذا نُتِجَتْ أَرْبَعٌ مِنْ إِبِلِهِ أَرْبَعَةَ أَوْلادٍ هَلَكَتْ مِنْ إِبِلِهِ الْكِبارِ أَرْبَعٌ غَيْرُ هٰذِهِ ، فَيَكُونُ ما هَلَكَ أَكْثَرَ مِمَّا أَصابَ .

* **خسس** * الْخَاسَةُ : مَصْدَرُ الرَّجُلِ الْخَسِيسِ الْبَيِّنِ الْخَاسَةِ . وَالْخَسِيسُ : الدَّنِيءُ . وخَسَّ الشَّيْءُ يَخَسُّ ويَخِسُّ خَسَّةً وخَساسَةً ، فَهُوَ خَسِيسٌ : رَذُلَ . وشَيْءٌ خَسِيسٌ وخُساسٌ ومَخْسُوسٌ : تافِهٌ . ورَجُلٌ مَخْسُوسٌ : مَرْذُولٌ . وقَوْمٌ خساسٌ : أَرْذالٌ . وخَسِسْتَ وخَسَسْتَ تَخِسُّ خَساسَةً وخُسُوسَةً وخِسَّةً : صِرْتَ خَسِيساً .

(١) قوله : «خسر خسراً إلخ» ترك مصدرين خُسْراً ، بضم فسكون ، وخُسُراً ، بضمتين كما فى القاموس .

(٢) قوله : «خَسِر يَخْسَر» من باب فرح ، وقوله وخَسَرت الشيء إلخ من باب ضرب ، كما فى القاموس .

وأَخْسَسْتَ : أَتَيْتَ بِخَسِيسٍ . وخَسِسْتَ بَعْدِي ، بِالْكَسْرِ ، خَسَّةً وخَسَاسَةً إِذا كانَ فِي نَفْسِهِ خَسِيساً . وخَسَّ نَصِيبَهُ يَخُسُّهُ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ جَعَلَهُ خَسِيساً . وأَخْسَسْتُهُ : وَجَدْتُهُ خَسِيساً . واسْتَخَسَّهُ أَيْ عَدَّهُ خَسِيساً .

وخَسَّ الْحَظُّ خَسًّا ، فَهُوَ خَسِيسٌ ، وأَخَسَّهُ ، كِلاهُما : قَلَّلَهُ وَلَمْ يُوَفِّرْهُ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : الْعَرَبُ تَقُولُ أَخَسَّ اللهُ حَظَّهُ وأَخَتَّهُ ، بِالأَلِفِ ، إِذا لَمْ يَكُنْ ذا جَدٍّ ولا حَظٍّ فِي الدُّنْيا ولا شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ .

وأَخَسَّ فُلانٌ إِذا جاءَ بِخَسِيسٍ مِنَ الأَفْعالِ . وقَدْ أَخْسَسْتَ فِي فِعْلِكَ إِخْساساً إِذا فَعَلْتَ فِعْلاً خَسِيساً .

وامْرَأَةٌ مُسْتَخَسَّةٌ وخَسَّاءُ : قَبِيحَةُ الْوَجْهِ ، اشْتُقَّتْ مِنَ الْخَسِيسِ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : امْرَأَةٌ مُسْتَخَسَّةٌ إِذا كانَتْ دَمِيمَةَ الْوَجْهِ ذَرِبَةً[1] ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْخَسَّةِ ؛ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي النُّجُومَ الَّتِي لا تَعْرُبُ نَحْوَ بَناتِ نَعْشٍ وَالْفَرْقَدَيْنِ وَالْجَدْيِ وَالْقُطْبِ وما أَشْبَهَ ذَلِكَ : الْخُسَّانَ .

وَالْخَسُّ ، بِالْفَتْحِ : بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ ، عَرِيضَةُ الْوَرَقِ حُرَّةٌ لَيِّنَةٌ تَزِيدُ فِي الدَّمِ .

وَالْخُسُّ : رَجُلٌ مِنْ إِيادٍ مَعْرُوفٌ . وَابْنَةُ الْخُسِّ الإِيادِيَّةُ : الَّتِي جاءَتْ عَنْها الأَمْثالُ ، وَاسْمُها هِنْدٌ ، وكانَتْ مَعْرُوفَةً بِالْفَصاحَةِ .

ويُقالُ : رَفَعْتُ مِنْ خَسِيسَتِهِ إِذا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلاً يَكُونُ فِيهِ رِفْعَتُهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ رَفَعَ اللهُ خَسِيسَةَ فُلانٍ إِذا رَفَعَ حالَهُ بَعْدَ انْحِطاطِها . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : أَنَّ فَتاةً دَخَلَتْ عَلَيْها فَقالَتْ : إِنَّ أَبِي زَوَّجَنِي مِنَ ابْنِ أَخِيهِ وأَرادَ أَنْ يَرْفَعَ بِي خَسِيسَتَهُ ؛ الْخَسِيسُ : الدَّنِيءُ . وَالْخَساسَةُ : الْحالَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْها الْخَسِيسُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الأَحْنَفِ : إِنْ لَمْ يَرْفَعْ خَسِيسَتَنا .

التَّهْذِيبُ : الْخَسِيسُ الْكافِرُ . ويُقالُ : هُوَ خَسِيسٌ خَتِيتٌ .

وخَسِيسَةُ النَّاقَةِ : أَسْنانُها دُونَ الإِثْناءِ . يُقالُ : جاوَزَتِ النَّاقَةُ خَسِيسَتَها ، وذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ إِذا أَلْقَتْ ثَنِيَّتَها ، وهِيَ الَّتِي تَجُوزُ فِي الضَّحايا وَالْهَدْيِ .

* خسف * الْخَسْفُ : سُوءُ الأَرْضِ بِما عَلَيْها . خَسَفَتْ تَخْسِفُ خَسْفاً وخُسُوفاً وَانْخَسَفَتْ ، وخَسَفَها اللهُ ، وخَسَفَ اللهُ بِهِ الأَرْضَ خَسْفاً أَيْ غابَ بِهِ فِيها ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَخَسَفْنا بِهِ وَبِدارِهِ الأَرْضَ» .

وخَسَفَ هُوَ فِي الأَرْضِ وخُسِفَ بِهِ ، وقُرِئَ : «لَخُسِفَ بِنا» ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ . وفِي حَرْفِ عَبْدِ اللهِ : لانْخُسِفَ بِنا ، كَما يُقالُ انْطُلِقَ بِنا ؛ وَانْخَسَفَ بِهِ الأَرْضُ ، وَخَسَفَ اللهُ بِهِ الأَرْضَ ، وخَسَفَ الْمَكانُ يَخْسِفُ خُسُوفاً : ذَهَبَ فِي الأَرْضِ ، وخَسَفَهُ اللهُ تَعالَى . الأَزْهَرِيُّ : وخُسِفَ بِالرَّجُلِ ، وبِالْقَوْمِ ، إِذا أَخَذَتْهُ الأَرْضُ ودَخَلَ فِيها .

وَالْخَسْفُ : إِلْحاقُ الأَرْضِ الأُولَى بِالثَّانِيَةِ . وَالْخَسْفُ : غُؤُورُ الْعَيْنِ ؛ وخُسُوفُ الْعَيْنِ : ذَهابُها فِي الرَّأْسِ . ابْنُ سِيدَهْ : خَسَفَتْ عَيْنُهُ ساخَتْ ، وخَسَفَها يَخْسِفُها خَسْفاً وهِيَ خَسِيفَةٌ : فَقَأَها . وعَيْنٌ خاسِفَةٌ : وهِيَ الَّتِي فُقِئَتْ حَتَّى غابَتْ حَدَقَتاها فِي الرَّأْسِ . وعَيْنٌ خاسِفٌ إِذا غارَتْ ، وقَدْ خَسَفَتِ الْعَيْنُ تَخْسِفُ خُسُوفاً ؛ وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

مِنْ كُلِّ مُلْقًى ذَقَنٍ جَحُوفِ
يَلِحُّ عِنْدَ عَيْنِها الْخَسِيفِ

وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَيْنٌ خَسِيفٌ ، والْبِئْرُ خَسِيفٌ لا غَيْرُ .

وخَسَفَتِ الشَّمْسُ وكَسَفَتْ بِمَعْنًى واحِدٍ . ابْنُ سِيدَهْ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ تَخْسِفُ خُسُوفاً ذَهَبَ ضَوْءُها ، وَخَسَفَها اللهُ ، وَكَذَلِكَ الْقَمَرُ . قالَ ثَعْلَبٌ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ وخَسَفَ الْقَمَرُ هٰذا أَجْوَدُ الْكَلامِ ؛ وَالشَّمْسُ تَخْسِفُ يَوْمَ الْقِيامَةِ خُسُوفاً ، وَهُوَ دُخُولُها فِي السَّماءِ كَأَنَّها تَكَوَّرَتْ فِي جُحْرٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وخُسُوفُ الْقَمَرِ كُسُوفُهُ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لا يَخْسِفانِ[2] لِمَوْتِ أَحَدٍ ولا لِحَياتِهِ . يُقالُ : خَسَفَ الْقَمَرُ بِوَزْنِ ضَرَبَ إِذا كانَ الْفِعْلُ لَهُ ، وخُسِفَ عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ وَرَدَ الْخُسُوفُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيراً لِلشَّمْسِ ، وَالْمَعْرُوفُ لَها فِي اللُّغَةِ الْكُسُوفُ لا الْخُسُوفُ ، فَأَمَّا إِطْلاقُهُ فِي مِثْلِ هٰذا فَتَغْلِيباً لِلْقَمَرِ لِتَذْكِيرِهِ عَلَى تَأْنِيثِ الشَّمْسِ ، فَجَمَعَ بَيْنَهُما فِيما يَخُصُّ الْقَمَرَ ، وَلِلْمُعاوَضَةِ أَيْضاً ، فَإِنَّهُ قَدْ جاءَ فِي رِوايَةٍ أُخْرَى : إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لا يَنْكَسِفانِ ، وأَمَّا إِطْلاقُ الْخُسُوفِ عَلَى الشَّمْسِ مُنْفَرِدَةً فَلِاشْتِراكِ الْخُسُوفِ وَالْكُسُوفِ فِي مَعْنَى ذَهابِ نُورِهِما وإِظْلامِهِما .

والانْخِسافُ : مُطاوِعُ خَسَفْتُهُ فَانْخَسَفَ .

وخَسَفَ الشَّيْءَ يَخْسِفُه خَسْفاً : خَرَقَهُ . وخَسَفَ السَّقْفُ نَفْسُهُ وَانْخَسَفَ : انْخَرَقَ . وبِئْرٌ خَسُوفٌ وخَسِيفٌ : حُفِرَتْ فِي حِجارَةٍ فَلَمْ يَنْقَطِعْ لَها مادَّةٌ لِكَثْرَةِ مائِها ، وَالْجَمْعُ أَخْسِفَةٌ وخُسُفٌ ، وقَدْ خَسَفَها خَسْفاً ؛ وخَسْفُ الرَّكِيَّةِ : مَخْرَجُ مائِها . وبِئْرٌ خَسِيفٌ إِذا نُقِبَ جَبَلُها عَنْ عَيْلَمِ الْماءِ فَلا يَنْزَحُ أَبَداً . وَالْخَسْفُ : أَنْ يَبْلُغَ الْحافِرُ إِلَى ماءٍ عِدٍّ . أَبُو عَمْرٍو : الْخَسِيفُ الْبِئْرُ الَّتِي تُحْفَرُ فِي الْحِجارَةِ فَلا يَنْقَطِعُ ماؤُها كَثْرَةً ؛ وأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

قَدْ نَزَحَتْ إِنْ لَمْ تَكُنْ خَسِيفَا
أَوْ يَكُنِ الْبَحْرُ لَها حَلِيفَا

وقالَ آخَرُ : مِنَ الْعَيالِمِ الْخُسُفُ ؛ وما

(١) قوله : «ذَرِبَة» بالذال المعجمة والباء ، جاءت فى التهذيب : «زريّة» بالزاى والياء المشدّدة ، ونراها تناسب ما قبلها .

[عبد الله]

(٢) قوله : «لا يخسفان» فى النهاية : لا ينخسفان .

كانَتِ الْبِئْرُ خَسِيفاً ، ولَقَدْ خُسِفَتْ ، وَالْجَمْعُ خُسُفٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّ الْعَبَّاسَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، سَأَلَهُ عَنِ الشُّعَراءِ فَقالَ : امْرُؤُ الْقَيْسِ سابِقُهُمْ ، خَسَفَ لَهُمْ عَيْنَ الشِّعْرِ فَافْتَقَرَ(١) عَنْ مَعانٍ عُورٍ أَصَحَّ بَصَرٍ ، أَيْ أَنْبَطَها وأَغْزَرَها لَهُمْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَسَفَ الْبِئْرَ إِذا حَفَرَها فِي حِجارَةٍ فَنَبَعَتْ بِماءٍ كَثِيرٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ ذَلَّلَ لَهُمُ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ ، وَبَصَّرَهُمْ بِمَعانِي الشِّعْرِ ، وفَنَّنَ أَنْواعَهُ وقَصَّدَهُ ، فَاحْتَذَى الشُّعَراءُ عَلَى مِثالِهِ ، فَاسْتَعارَ الْعَيْنَ لِذلِكَ . ومِنْهُ حَدِيثُ الحَجَّاجِ قالَ لِرَجُلٍ بَعَثَهُ يَحْفِرُ بِئْراً : أَخَسَفْتَ أَمْ أَوْشَلْتَ ؟ أَيْ أَطْلَعْتَ ماءً كَثِيراً أَمْ قَلِيلاً . وَالْخَسِيفُ مِنَ السَّحابِ : ما نَشَأَ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ حامِلَ ماءٍ كَثِيرٍ ، وَالْعَينُ عَنْ يَمِينِ الْقِبْلَةِ .

وَالْخَسْفُ : الْهُزالُ وَالذُّلُّ . ويُقالُ فِي الذُّلِّ خُسْفٌ أَيْضاً ، وَالْخَسْفُ وَالْخُسْفُ : الإِذْلالُ وتَحْمِيلُ الإِنْسانِ ما يَكْرَهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

إِذْ سامَهُ خُطَّتَيْ خَسْفٍ فَقالَ لَهُ :
اعْرِضْ عَلَيَّ كَذا أَسْمَعْهُما ، حارِ(٢)

وَالْخَسْفُ : الظُّلْمُ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

وَلَمْ أَرَ كَامْرِئٍ يَدْنُو لِخَسْفٍ
لَهُ فِي الأَرْضِ سَيْرٌ وَانْتِواءُ

وقالَ ساعِدةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

أَلاَ يا فَتَى ما عَبْدُ شَمْسٍ بِمِثْلِهِ
يُبَلُّ عَلَى الْعادِي وَتُؤْبَى الْمَخاسِفُ

الْمَخاسِفُ : جَمْعُ خَسْفٍ ، خَرَجَ مَخْرَجَ مَشابَهَ ومَلامِحَ .

ويُقالُ : سامَهُ الْخَسْفَ وسامَهُ خَسْفاً وخُسْفاً ، أَيْضاً بِالضَّمِّ ، أَيْ أَوْلاهُ ذُلًّا . ويُقالُ : كَلَّفَهُ الْمَشَقَّةَ والذُّلَّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : مَنْ تَرَكَ الْجِهادَ أَلْبَسَهُ اللهُ الذِّلَّةَ وسِيمَ الْخَسْفَ ، الْخَسْفُ : النُّقْصانُ وَالْهَوانُ ، وأَصْلُهُ أَنْ تُحْبَسَ الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عَلَفٍ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ فَوُضِعَ مَوْضِعَ الْهَوانِ ؛ وسِيمَ : كُلِّفَ وأُلْزِمَ . وَالْخَسْفُ : الْجُوعُ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

بِضَيْفٍ قَدَّ أَلَمَّ بِهِمْ عِشاءً
عَلَى الْخَسْفِ الْمُبَيَّنِ وَالْجُدُوبِ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الْخاسِفُ الْجائِعُ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ أَوْسٍ :

أَخُو قُتُراتٍ قَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ
إِذا لَمْ يُصِبْ لَحْماً مِنَ الْوَحْشِ خاسِفُ

أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : شَرِبْنا عَلَى الْخَسْفِ ، أَيْ شَرِبْنا عَلَى غَيْرِ أَكْلٍ . ويُقالُ : باتَ الْقَوْمُ عَلَى الْخَسْفِ ، إِذا باتُوا جِياعاً لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ يَتَقَوَّتُونَهُ . وباتَتِ الدَّابَّةُ عَلَى خَسْفٍ إِذا لَمْ يَكُنْ لَها عَلَفٌ ؛ وأَنْشَدَ :

بِتْنا عَلَى الْخَسْفِ لا رِسْلٌ نُقاتُ بِهِ
حَتَّى جَعَلْنا حِبالَ الرَّحْلِ فُصْلانا

أَيْ لا قُوتَ لَنا حَتَّى شَدَدْنا النُّوقَ بِالْحِبالِ لِتَدِرَّ عَلَيْنا فَنَتَقَوَّتَ لَبَنَها .

الْجَوْهَرِيُّ : باتَ فُلانٌ الْخَسْفَ أَيْ جائِعاً . وَالْخَسْفُ فِي الدَّوابِّ : أَنْ تُحْبَسَ عَلَى غَيْرِ عَلَفٍ . وَالْخَسْفُ : النُّقْصانُ . يُقالُ : رَضِيَ فُلانٌ بِالْخَسْفِ ، أَيْ بِالنَّقِيصَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَيُقالُ الْخَسِيفَةُ أَيْضاً ؛ وأَنْشَدَ :

ومَوْتُ الْفَتَى لَمْ يُعْطَ يَوْماً خَسِيفَةً
أَعَفُّ وأَغْنَى فِي الأَنامِ وأَكْرَمُ

وَالْخاسِفُ : الْمَهْزُولُ . وناقَةٌ خَسِيفٌ : غَزِيرَةٌ سَرِيعَةُ الْقَطْعِ فِي الشِّتاءِ ، وقَدْ خَسَفَتْ خَسْفاً .

وَالْخُسُفُ : الثُّقَّةُ مِنَ الرِّجالِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ويُقالُ لِلْغُلامِ الْخَفِيفِ النَّشِيطِ خاسِفٌ وخاشِفٌ ومَرّاقٌ ومِنْهَبِكٌ .

وَالْخَسْفُ : الْجَوْزُ الَّذِي يُؤْكَلُ ، واحِدَتُهُ خَسْفَةٌ ، شِحْرِيَّةٌ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الْخُسْفُ ، بِضَمِّ الْخاءِ وسُكُونِ السِّينِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ الصَّحِيحُ .

وَالْخَسِيفانُ : رَدِيءُ التَّمْرِ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ) ؛ حَكاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكِرَةِ ، وَزَعَمَ أَنَّ النُّونَ نُونُ التَّثْنِيَةِ وأَنَّ الضَّمَّ فِيها لُغَةٌ ، وحَكَى عَنْهُ أَيْضاً : هُما خَلِيلانُ ، بِضَمِّ النُّونِ .

وَالأَخاسِيفُ : الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ . يُقالُ : وَقَعُوا فِي أَخاسِيفَ مِنَ الأَرْضِ ، وهِيَ اللَّيِّنَةُ .

* خسفج * الْخَيْسَفُوجُ : حَبُّ الْقُطْنِ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

صَعْلٌ كَعُودِ الْخَيْسَفُوجِ مِثْوَبا

مِنْ آبَ إِذا رَجَعَ . وَالْخَيْسَفُوجُ : الْعُشَرُ ، وقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ يَتَقَصَّفُ وَيَتَثَنَّى .

وَالْخَيْسَفُوجَةُ : السُّكّانُ . وَالْخَيْسَفُوجَةُ أَيْضاً : رَجُلُ السَّفِينَةِ . وَالْخَيْسَفُوجَةُ : مَوْضِعٌ .

* خسق * إِذا رُمِيَ بِالسِّهامِ فَمِنْها الْخاسِقُ وهُوَ الْمُقَرْطِسُ ، وهُوَ لُغَةٌ فِي الْخازِقِ . خَسَقَ السَّهْمُ يَخْسِقُ خَسْقاً وخُسُوقاً : قَرْطَسَ ، وخَسَقَ أَيْضاً : لَمْ يَنْفُذْ نَفاذاً شَدِيداً . الأَزْهَرِيُّ : رَمَى فَخَسَقَ إِذا شَقَّ الْجِلْدَ . وخَسَقَتِ النَّاقَةُ الأَرْضَ تَخْسِقُها خَسْقاً : خَدَّتْها . وناقَةٌ خَسُوقٌ : سَيِّئَةُ الْخُلُقِ تَخْسِقُ الأَرْضَ بِمَناسِمِها ، إِذا مَشَتِ انْقَلَبَ مَنْسِمُها فَخَدَّ فِي الأَرْضِ .

وَخَيْسَقٌ : اسْمٌ . التَّهْذِيبُ : خَيْسَقٌ اسْمُ لابَةٍ مَعْرُوفَةٍ . وَبِئْرٌ خَيْسَقٌ : بَعِيدَةُ الْقَعْرِ . وقَبْرٌ خَيْسَقٌ أَيْضاً : قَعِيرٌ .

* خسل * الْخَسِيلُ : الرَّذْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ خَسائِلُ وخِسالٌ ، الأُولَى نادِرَةٌ . وهُوَ مِنْ خَسِيلَتِهِمْ أَيْ مِنْ خُشارَتِهِمْ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذلِكَ فِي حَرْفِ الحاءِ . وَالْخُسالَةُ وَالْحُسالَةُ : الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(١) قوله : «فافتقر إلخ» فسّره ابن الأثير فى مادة فقر فقال : أى فتح عن معان غامضة .

(٢) الشطر الثانى فى قصيدة الأعشى روايته :
قلْ ما تشاءُ فإنى سامعٌ حارِ

[عبد الله]

وَالْمَخْسُولُ وَالْمَخْسُولُ : الْمَرْذُولُ ، بِالْخَاءِ وَالْحَاءِ جَمِيعاً ، وَالْمُخَسَّلُ وَالْمُحَسَّلُ مِثْلُهُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

ذِي رَأْيِهِمْ وَالْعاجِزِ الْمُخَسَّلِ

وَرَجُلٌ مُخَسَّلٌ وَمَخْسُولٌ : مَرْذُولٌ . وَالْخُسَّلُ وَالْخُسَّالُ : الأَرْذَالُ وَالضُّعَفاءُ ؛ وقالَ :

ونَحْنُ الثُّرَيَّا وجَوْزَاؤُها
ونَحْنُ الذِّراعانِ وَالْمِرْزَمُ
وأَنْتُمْ كَواكِبُ مَخْسُولَةٌ
تُرَى فِي السَّماءِ ولا تُعْلَمُ

وَيُرْوَى : مَسْخُولَةٌ . وخَسْلَهُمْ : تَفاهُمْ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **خسن** * أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَخْسَنَ الرَّجُلُ إِذا ذَلَّ بَعْدَ عِزٍّ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ ذَلِكَ .

* **خسا** * الْخَسَا : الْفَرْدُ ، وهِيَ الْمَخاسِي ، جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ كَمَسَاوٍ وَأَخَواتِها . وتَخاسَى الرَّجُلانِ : تَلاعَبا بالزَّوْجِ وَالْفَرْدِ . يُقالُ : خَسَاً أَوْ زَكاً ، أَيْ فَرْدٌ أَوْ زَوْجٌ قالَ الْكُمَيْتُ :

مَكارِمُ لا تُحْصَى إِذا نَحْنُ لَمْ نَقُلْ
خَسَاً وزَكاً فِيما نَعُدُّ خِلالَها

اللَّيْثُ : خَسَاً وزَكاً ، فَخَسَاً كَلِمَةٌ مِحْنَتُها أَفْرادُ الشَّيْءِ ، يُلْعَبُ بِالْجَوْزِ فَيُقالُ خَسَاً زَكاً ، فَخَسَاً فَرْدٌ وزَكاً زَوْجٌ ، كَما يُقالُ شَفْعٌ ووَتْرٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَمْ يَدْرِ ما الزَّاكِي مِنَ الْمُخاسِي

وقالَ رُؤْبَةُ أَيْضاً :

حَيْرانُ لا يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى
عَنْ قِبْصِ مَنْ لاقَى أَخاسٍ أَمْ زَكا ؟

يَقُولُ : لا يَشْعُرُ أَفَرْدٌ هُوَ أَمْ زَوْجٌ . قالَ : وَالأَخاسِيُّ جَمْعُ خَساً . الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلزَّوْجِ زَكا وَلِلْفَرْدِ خَسَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُها بِبابِ فَتَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُها بِبابِ زُفَرَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُها بِبابِ سَكْرَى ؛ قالَ :

وأَنْشَدَتْنِي الدُّبَيْرِيَّةُ :

كانُوا خَساً أَوْ زَكاً مِنْ دُونِ أَرْبَعَةٍ
لَمْ يَخْلُقُوا وَجُدُودُ النَّاسِ تَعْتَلِجُ

وَيُقالُ : هُوَ يُخَسِّي وَيُزَكِّي ، أَيْ يَلْعَبُ فَيَقُولُ أَزَوْجٌ أَمْ فَرْدٌ . وتَقُولُ : خاسَيْتُ فُلاناً إِذا لاعَبْتَهُ بِالْجَوْزِ فَرْداً أَوْ زَوْجاً ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ قَوائِمُهُ زَكا

أَرادَ : أَنَّ هَذا الْفَرَسَ يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ مِنَ الأُتُنِ فَيَطْرُدُها ، وَقَوائِمُهُ زَكا أَيْ هِيَ أَرْبَعٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : لامُ الْخَسَا هَمْزَةٌ . يُقالُ : هُوَ يُخاسِيُّ : يُقامِرُ ، وإِنَّما تُرِكَ هَمْزَةُ خَساً إِتْباعاً لِزَكاً ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

لِأَدْنَى خَسَاً أَو زَكاً مِنْ سِنِيكْ
إِلَى أَرْبَعٍ فَتَقُولُ انْتِظارا

قالَ : ويُقالُ خَسَا زَكا ، مِثْلُ خَمْسَةَ عَشَرَ ؛ قالَ :

وشَرُّ أَصْنافِ الشُّيُوخِ ذُو الرِّيَا
أَخْنَسُ يَحْنُو ظَهْرُهُ إِذا مَشَى
الزُّورُ أَوْ مالُ الْيَتِيمِ عِنْدَهُ

لِعْبُ الصَّبِيِّ بِالْحَصَى خَسَا زَكا

وفِي الحَدِيثِ : ما أَدْرِي كَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَخَساً أَمْ زَكاً ؛ يَعْنِي فَرْداً أَوْ زَوْجاً .

وتَخاسَتْ قَوائِمُ الدَّابَّةِ بِالْحَصَى أَيْ تَرامَتْ بِهِ ؛ قالَ الْمُمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ :

تَخاسَى يَداها بِالْحَصَى وتُرِضُّهُ
بِأَسْمَرَ صَرَّافٍ إِذا حَمَّ مُطْرِقُ(١)

أَرادَ بِالأَسْمَرِ الصَّرَّافِ مَنْسِمَهَا .

* **خشب** * الْخَشَبَةُ : ما غَلُظَ مِنَ الْعِيدانِ ، وَالْجَمْعُ خَشَبٌ ، مِثْلُ شَجَرَةٍ وشَجَرٍ ، وخُشُبٌ وخُشْبٌ وخُشْبانٌ . وفِي حَدِيثِ سَلْمانَ : كانَ لا يَكادُ يُفْقَهُ كَلامُهُ مِنْ شِدَّةِ عُجْمَتِهِ ، وَكانَ يُسَمِّي الْخَشَبَ الْخُشْبانَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ أَنْكَرَ هَذا الْحَدِيثُ ، لِأَنَّ سَلْمانَ كانَ يُضارِعُ كَلامُهُ كَلامَ الْفُصَحاءِ ، وإِنَّما الْخُشْبانُ جَمْعُ خَشَبٍ ، كَحَمَلٍ وحُمْلانٍ ؛ قالَ :

كَأَنَّهُمْ ، بِجَنُوبِ الْقاعِ ، خُشْبانُ

قالَ : ولا مَزِيدَ عَلَى ما تَتَساعَدُ فِي ثُبُوتِهِ الرِّوايَةُ وَالْقِياسُ .

وبَيْتٌ مُخَشَّبٌ : ذُو خَشَبٍ

وَالْخَشَّابَةُ : باعَتُها .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ ، فِي صِفَةِ الْمُنافِقِينَ : «كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ» وقُرِئَ خُشْبٌ ، بِإِسْكانِ الشِّينِ ، مِثْلُ بَدَنَةٍ وبُدْنٍ . ومَنْ قالَ خُشُبٌ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ ثَمَرَةٍ وثُمُرٍ ؛ أَرادَ ، واللهُ أَعْلَمُ : أَنَّ الْمُنافِقِينَ فِي تَرْكِ التَّفَهُّمِ وَالاسْتِبْصارِ ، وَوَعْيِ ما يَسْمَعُونَ مِنَ الْوَحْيِ ، بِمَنْزِلَةِ الْخُشُبِ . وفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْمُنافِقِينَ : خُشُبٌ بِاللَّيْلِ ، صُخُبٌ بِالنَّهارِ ؛ أَرادَ : أَنَّهُمْ يَنامُونَ اللَّيْلَ ، كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُطَرَّحَةٌ ، لا يُصَلُّونَ فِيهِ ؛ وتُضَمُّ الشِّينُ وتُسَكَّنُ تَخْفِيفاً .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْقَتِيلِ : كَأَنَّهُ خَشَبَةٌ وكَأَنَّهُ جِذْعٌ .

وتَخَشَّبَتِ الإِبِلُ : أَكَلَتِ الْخَشَبَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ وَوَصَفَ إِبِلاً :

حَرَّقَها مِنَ النَّجِيلِ أَشْهُبُهْ
أَفْنانُهُ وجَعَلَتْ تَخَشَّبُهْ

وَيُقالُ : الإِبِلُ تَتَخَشَّبُ عِيدانَ الشَّجَرِ إِذا تَناوَلَتْ أَغْصانَهُ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : كانَ يُصَلِّي خَلْفَ الْخَشَبِيَّةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُمْ أَصْحابُ الْمُخْتارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ(٢) ، وَيُقالُ لِضَرْبٍ مِنَ الشِّيعَةِ : الْخَشَبِيَّةُ ؛ قِيلَ :

---

(١) قوله : «إذا حمّ» بالحاء المهملة كما فى الأصل والتكملة والتهذيب ، وقال حم أى قصد اهـ والذى فى الأساس : جمّ ، بالجيم ، وقال يريد الخف ، وجمومه اجتماع جريه .

(٢) قوله : «المختار بن أبى عبيدة» صوابه «أبو عبيد» وهو أبو إسحاق المختار بن أبى عبيد بن مسعود الثقفى ، ممّن ثاروا على الأمويّين ، وقد قتله مصعب بن الزبير بالكوفة .

[عبد الله]

لِأَنَّهُمْ حَفِظُوا خَشَبَةَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ صُلِبَ ، وَالْوَجْهُ الأَوَّلُ ، لِأَنَّ صَلْبَ زَيْدٍ كان بَعْدَ ابْنِ عُمَرَ بِكَثِيرٍ .

وَالْخَشِيبَةُ : الطَّبِيعَةُ .

وخَشَبَ السَّيْفَ يَخْشِبُهُ خَشْباً فَهُوَ مَخْشُوبٌ وخَشِيبٌ : طَبَعَهُ ، وقِيلَ : صَقَلَه .

وَالْخَشِيبُ مِنَ السُّيُوفِ : الصَّقِيلُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْخَشِنُ الَّذِي قَدْ بُرِدَ ولَمْ يُصْقَلْ ، ولا أُحْكِمَ عَمَلُه ، ضِدٌّ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْحَدِيثُ الصَّنْعَةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي بُدِئَ طَبْعُهُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : سَيْفٌ خَشِيبٌ ، وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ الصَّقِيلُ ، وإِنَّما أَصْلُه بُرِدَ قَبْلَ أَن يُلَيَّنَ ؛ وقَوْلُ صَخْرٍ الْغَيِّ :

ومُرْهَفٌ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ
أَبْيَضُ مَهْوٌ فِي مَتْنِهِ رُبَدُ

أَيْ طَبِيعَتُهُ . وَالْمَهْوُ : الرَّقِيقُ الشَّفْرَتَينِ . قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : فَهُوَ عِنْدِي مَقْلُوبٌ مِنْ مَوْهٍ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْماءِ الَّذِي لامُهُ هاءٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهِ : أَمْواهٌ . وَالْمَعْنَى فِيهِ : أَنَّهُ أُرِقَّ ، حَتَّى صارَ كَالْماءِ فِي رِقَّتِهِ . قالَ : وكانَ أَبُو عَلِيٍّ الْفارِسِيُّ يَرَى أَنَّ أَمْهاهُ مِنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

راشَهُ مِنَ رِيشِ ناهِضَةٍ
ثُمَّ أَمْهاهُ عَلَى حَجَرِهْ

قالَ : أَصْلُهُ أَمْوَهَهُ ، ثُمَّ قَدَّمَ اللَّامَ وأَخَّرَ الْعَيْنَ أَيْ أَرَقَّهُ كَرِقَّةِ الْماءِ . قالَ : ومِنْهُ مَوَّهَ فُلانٌ عَلَيَّ الْحَدِيثَ ، أَيْ حَسَّنَهُ حَتَّى كَأَنَّهُ جَعَلَ عَلَيْهِ طَلاوَةً وماءً . وَالرُّبَدُ : شِبْهُ مَدَبِّ النَّمْلِ ، وَالْغُبارِ .

وقِيلَ : الْخَشْبُ الَّذِي فِي السَّيْفِ أَنْ يَضَعَ عَلَيْهِ سِناناً عَرِيضاً أَمْلَسَ : فَيَدْلُكَهُ بِهِ ، فَإِنْ كانَ فِيهِ شُقُوقٌ ، أَوْ شَعَثٌ ، أَوْ حَدَبٌ ذَهَبَ بِهِ وَامْلَسَّ .

قالَ الأَحْمَرُ : قالَ لِي أَعْرابِيٌّ قُلْتُ لِصَيْقَلٍ : هَلْ فَرَغْتَ مِنْ سَيْفِي ؟ قالَ : نَعَمْ ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَخْشِبْهُ .

وَالْخَشابَةُ : مِطْرَقٌ دَقِيقٌ إِذا صَقَلَ الصَّيْقَلُ السَّيْفَ وَفَرَغَ مِنْهُ أَجْراها عَلَيْهِ ، فَلا يُغَيِّرُهُ الجَفْنُ (هٰذِهِ عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

والخَشْبُ : الشَّحْذُ . وَسَيْفٌ خَشِيبٌ مَخْشُوبٌ أَيْ شَحِيذٌ . وَاخْتَشَبَ السَّيْفَ : اتَّخَذَهُ خَشْباً ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ولافَتْكَ إِلَّا سَعْيُ عَمْرٍو وَرَهْطِهِ
بِما اخْتَشَبُوا مِنْ مِعْضَدٍ ودَدانِ

ويُقالُ : سَيْفٌ مَشْقُوقُ الْخَشِيبَةِ ؛ يَقُولُ : عُرِّضَ حِينَ طُبِعَ ؛ قالَ ابْنُ مِرْداسٍ :

جَمَعْتُ إِلَيْهِ نَثْرَتِي ونَجِيبَتِي
ورُمْحِي ومَشْقُوقَ الْخَشِيبَةِ صارِمَا

وَالْخَشْبَةُ : الْبُرْدَةُ الأُولَى قَبْلَ الصِّقالِ ؛ وأَنْشَدَ :

وفُتْرَةٍ مِنْ أَثَلٍ ما تَخَشَّبا

أَيْ مِمَّا أَخَذَهُ خَشْباً لا يَتَنَوَّقُ فِيهِ ، يَأْخُذُه مِنْ هٰهُنا وهٰهُنا .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : خَشَبَ الْقَوْسَ يَخْشِبُها خَشْباً : عَمِلَها عَمَلَها الأَوَّلَ ، وهِيَ خَشِيبٌ مِنْ قِسِيٍّ خُشُبٍ وخَشائِبَ .

وقِدْحٌ مَخْشُوبٌ وخَشِيبٌ : مَنْحُوتٌ ؛ قالَ أَوْسٌ فِي صِفَةِ خَيْلٍ :

فَخَلْخَلَها طَوْرَيْنِ ثُمَّ أَفاضَها
كَما أُرْسِلَتْ مَخْشُوبَةٌ لَمْ تُقَدَّمِ (١)

ويُرْوَى : تُقَوَّمِ أَيْ تُعَلَّمِ .

وَالْخَشِيبُ : السَّهْمُ حِينَ يُبْرَى الْبَرْيَ الأَوَّلَ .

وخَشَبْتُ النَّبْلَ خَشْباً إِذا بَرَيْتَها الْبَرْيَ الأَوَّلَ ولَمْ تَفْرُغْ مِنْها . ويَقُولُ الرَّجُلُ لِلنَّبَّالِ : أَفَرَغْتَ مِنْ سَهْمِي ؟ فَيَقُولُ : قَدْ خَشَبْتُهُ ، أَيْ قَدْ بَرَيْتُهُ الْبَرْيَ الأَوَّلَ ، ولَمْ أُسَوِّهِ ، فإِذا فَرَغَ قالَ : قَدْ خَلَقْتُهُ ، أَيْ لَيَّنْتُهُ مِنَ الصَّفاةِ الْخَلْقاءِ ، وَهِيَ الْمَلْساءُ .

وخَشَبَ الشِّعْرَ يَخْشِبُه خَشْباً أَيْ يُمِرُّهُ كَما يَجِيئُهُ ، ولَمْ يَتَأَنَّقْ فِيهِ ، ولا تَعَمَّلَ لَهُ ؛ وهُوَ يَخْشِبُ الْكَلامَ وَالْعَمَلَ إِذا لَمْ يُحْكِمْهُ ولَمْ يُجَوِّدْهُ .

وَالْخَشِيبُ : الرَّدِيءُ وَالْمُنْتَقَى .

وَالْخَشِيبُ : الْيابِسُ (عَنْ كُراعٍ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ قالَ الْخَشِيبُ وَالْخَشِيبِيُّ .

وجَبْهَةٌ خَشْباءُ : كَرِيهَةٌ يابِسَةٌ . وَالْجَبْهَةُ الْخَشْباءُ : الْكَرِيهَةُ ، وهِيَ الْخَشِيبَةُ أَيْضاً ، ورَجُلٌ أَخْشَبُ الْجَبْهَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

إِمَّا تَرَيْنِي كَالْوَبِيلِ الأَعْصَلِ
أَخْشَبَ مَهْزُلاً وإِنْ لَمْ أُهْزَلِ

وأَكَمَةٌ خَشْباءُ وأَرْضٌ خَشْباءُ ، وهِيَ الَّتِي كَأَنَّ حِجارَتَها مَنْثُورَةٌ مُتَدانِيَةٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

بِكُلِّ خَشْباءَ وكُلِّ سَفْحِ

وقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

إِذا عَلَوْنَ الأَخْشَبَ الْمَنْطُوحَا
يُرِيدُ كَأَنَّهُ نُطِحَ .

وَالْخَشِيبُ : الْغَلِيظُ الْخَشِنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْخَشِيبُ مِنَ الرِّجالِ : الطَّوِيلُ الْجافِي ، الْعارِي الْعِظامِ ، مَعَ شِدَّةٍ وصَلابَةٍ وغِلَظٍ ؛ وكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ الْجِمالِ .

وقَدِ اخْشَوْشَبَ أَيْ صارَ خَشِباً ، وهُوَ الْخَشِنُ .

ورَجُلٌ خَشِيبٌ : عارِي الْعَظْمِ ، بادِي الْعَصَبِ . وَالْخَشِيبُ مِنَ الإِبِلِ : الْجافِي ، السَّمْحُ ، الْمُتَجافِي ، الشَّاسِئُ الْخَلْقِ ؛ وجَمَلٌ خَشِيبٌ أَيْ غَلِيظٌ .

وَفِي حَدِيثِ وَفْدِ مَذْحِجَ عَلَى حَراجِيجَ : كَأَنَّها أَخاشِبُ ، جَمْعُ الأَخْشَبِ ؛ وَالْحَراجِيجُ : جَمْعُ حُرْجُوجٍ ، وهِيَ النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ ، وقِيلَ : الضَّامِرَةُ ؛ وقِيلَ : الْحادَّةُ الْقَلْبِ .

وظَلِيمٌ خَشِيبٌ أَيْ خَشِنٌ . وكُلُّ شَيْءٍ غَلِيظٍ خَشِنٍ فَهُوَ أَخْشَبُ وخَشِبٌ .

---

(١) قوله :
فخلخلها طورين ثم أفاضها
كما أرسلت مخشوبة لم تقدم
صوابه : «جلجلها» بجيمين ، كما فى ديوان أوس والجمهرة .
وقوله : «لم تقدم» بالدال صوابه «تقرم» بالراء : قرم القدح : عجمه .

وتَخَشَّبَتِ الإبلُ إذا أكلَتِ اليَبيسَ مِنَ المَرْعَى .

وعَيْشٌ خَشِبٌ : غيرُ مُتَأَنَّقٍ فيهِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وَاخْشَوْشَبَ فى عَيْشِهِ : شَظِفَ . وقالُوا : تَمَعْدَدُوا ، وَاخْشَوْشِبُوا ، أى اصْبِرُوا عَلَى جَهْدِ الْعَيْشِ ؛ وقِيلَ : تَكَلَّفُوا ذٰلِكَ ، لِيَكُونَ أَجْلَدَ لَكُمْ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : اخْشَوْشِبُوا ، وتَمَعْدَدُوا . قالَ : هُوَ الغِلَظُ ، وَابْتِذالُ النَّفْسِ فى الْعَمَلِ ، وَالاحْتِفاءُ فى الْمَشْىِ ، لِيَغْلُظَ الْجَسَدُ ؛ ويُرْوَى : وَاخْشَوْشِنُوا ، مِنَ الْعِيشَةِ الْخَشْناءِ .

ويُقالُ : اخْشَوْشَبَ الرَّجُلُ إذا صارَ صُلْباً ، خَشِناً فى دِينِهِ ومَلْبَسِهِ ومَطْعَمِهِ ، وجَمِيعِ أَحْوالِهِ . ويُرْوَى بِالْجِيمِ والْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالنُّونِ ؛ يُقالُ : عِيشُوا عَيْشَ مَعَدٍّ ، يَعْنِى عَيْشَ الْعَرَبِ الأُوَلِ ، ولا تُعَوِّدُوا أَنْفُسَكُمُ التَّرَفُّهَ ، أَوْ عِيشَةَ الْعَجَمِ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ يَقْعُدُ بِكُمْ عَنِ الْمَغازِى .

وجَبَلٌ أَخْشَبُ : خَشِنٌ عَظِيمٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْبَعِيرَ ، ويُشَبِّهُهُ فَوْقَ النُّوقِ بِالْجَبَلِ :

تَحْسَبُ فَوْقَ الشَّوْلِ مِنْهُ أَخْشَبا

وَالأَخْشَبُ مِنَ الْجِبالِ : الْخَشِنُ الْغَلِيظُ ؛ ويُقالُ : هُوَ الَّذِى لا يُرْتَقَى فِيهِ . وَالأَخْشَبُ مِنَ الْقُفِّ : ما غَلُظَ وخَشُنَ وتَحَجَّرَ ؛ وَالْجَمْعُ أَخاشِبُ لأَنَّهُ غَلَبَ عَلَيْهِ الأَسْماءُ ؛ وقَدْ قِيلَ فى مُؤَنَّثِهِ : الْخَشْباءُ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

يَنُوءُ فَيَعْدُو مِنْ قَرِيبٍ إذا عَدَا
وَيَكْمُنُ فى خَشْباءَ وَعْثٍ مَقِيلُها

فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْماً كَالصَّلْفاءِ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ صِفَةً ، عَلَى ما يَطَّرِدُ فى بابِ أَفْعَلَ ، وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ ، لِقَوْلِهِمْ فى جَمْعِهِ : الأَخاشِبُ ، وقِيلَ الْخَشْباءُ ، فى قَوْلِ كُثَيِّرٍ الْغَيْضَةُ ، وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ .

وَالْخُشْبانُ : الْجِبالُ الْخُشْنُ ، الَّتِى لَيْسَتْ بِضِخامٍ ، ولا صِغارٍ . ابْنُ الأَنْبارِىِّ : وقَعْنا فى خَشْباءَ شَدِيدَةٍ ، وهِىَ أَرْضٌ فِيها حِجارَةٌ وحَصًى وطِينٌ . ويُقالُ : وقَعْنا فى غَضْراءَ ، وهِىَ الطِّينُ الْخالِصُ الَّذِى يُقالُ لَهُ الْحُرُّ ، لِخُلُوصِهِ مِنَ الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ . وَالْحَصْباءُ : الْحَصَى الَّذِى يُحْصَبُ بِهِ .

وَالأَخْشَبانِ : جَبَلا مَكَّةَ . وفى الْحَدِيثِ فى ذِكْرِ مَكَّةَ : لا تَزُولُ مَكَّةُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَباها . أَخْشَبا مَكَّةَ : جَبَلاها . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالَ : يا مُحَمَّدُ ، إِنْ شِئْتَ جَمَعْتُ عَلَيْهِمُ الأَخْشَبَيْنِ ، فَقالَ : دَعْنِى أُنْذِرْ قَوْمِى ؛ ﷺ ، وجَزاهُ خَيْراً عَنْ رِفْقِهِ بِأُمَّتِهِ ، ونُصْحِهِ لَهُمْ ، وإِشْفاقِهِ عَلَيْهِمْ . غَيْرُهُ : الأَخْشَبانِ : الْجَبَلانِ الْمُطِيفانِ بِمَكَّةَ ، وَهُما : أَبُو قُبَيْسٍ وَالأَحْمَرُ ، وهُوَ جَبَلٌ مُشْرِفٌ وَجْهُهُ عَلَى قُعَيْقِعانَ .

وَالأَخْشَبُ : كُلُّ جَبَلٍ خَشِنٍ غَلِيظٍ .

وَالأَخاشِبُ : جِبالُ الصَّمَّانِ . وأَخاشِبُ الصَّمَّانِ : جِبالٌ اجْتَمَعْنَ بِالصَّمَّانِ فى مَحِلَّةِ بَنِى تَمِيمٍ ، لَيْسَ قُرْبَها أَكَمَةٌ ، ولا جَبَلٌ ؛ وصُلْبُ الصَّمَّانِ : مَكانٌ خَشِبٌ أَخْشَبُ غَلِيظٌ ؛ وكُلُّ خَشِنٍ أَخْشَبُ وخَشِبٌ .

وَالْخَشْبُ : الْخَلْطُ والانْتِقاءُ ، وهُوَ ضِدٌّ . خَشَبَهُ يَخْشِبُهُ خَشْباً ، فَهُوَ خَشِيبٌ ومَخْشُوبٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَخْشُوبُ : الْمَخْلُوطُ فى نَسَبِهِ ؛ قالَ الأَعْشَى يَصِفُ فَرَساً :

قافِلٌ جُرْشُعٌ تَراهُ كَيَبْسِ الرَّ
بْلِ لا مُقْرِفٌ ولا مَخْشُوبُ(١)

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : أَوْرَدَ الْجَوْهَرِىُّ عَجُزَ هٰذا الْبَيْتِ : لا مُقْرِفٌ ولا مَخْشُوبُ ، قالَ : وصَوابُهُ لا مُقْرِفٌ ولا مَخْشُوبٍ ، بِالْخَفْضِ ، وبَعْدَهُ :

تِلْكَ خَيْلِى مِنْهُ وتِلْكَ رِكابِى
هُنَّ صُفْرٌ أَوْلادُها كَالزَّبِيبِ

قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الْمَخْشُوبُ الَّذِى لَمْ يُرَضْ ، ولَمْ يُحَسَّنْ تَعْلِيمُهُ ، مُشَبَّهٌ بِالْجَفْنَةِ الْمَخْشُوبَةِ ، وهِىَ الَّتِى لَمْ تُحْكَمْ صَنْعَتُها . قالَ : ولَمْ يَصِفِ الْفَرَسَ أَحَدٌ بِالْمَخْشُوبِ ، إِلاَّ الأَعْشَى . ومَعْنَى قافِلٍ : ضامِرٌ . وجُرْشُعٌ : مُنْتَفِخُ الْجَنْبَيْنِ . وَالرَّبْلُ : ما تَرَبَّلَ مِنَ النَّباتِ فى الْقَيْظِ ، وخَرَجَ مِنْ تَحْتِ الْيَبِيسِ مِنْهُ نَباتٌ أَخْضَرُ . وَالْمُقْرِفُ : الَّذِى دانَى الْهُجْنَةَ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ .

وَخَشَبْتُ الشَّىْءَ بِالشَّىْءِ : خَلَطْتُهُ بِهِ .

وطَعامٌ مَخْشُوبٌ : إذا كانَ حَبًّا فَهُوَ مُفَلَّقٌ قَفارٌ ، وإِنْ كانَ لَحْماً فَنِىءٌ لَمْ يَنْضَجْ .

ورَجُلٌ قَشِبٌ خَشِبٌ : لا خَيْرَ عِنْدَه ، وخَشِبٌ إِتْباعٌ لَهُ .

اللَّيْثُ : الْخَشَبِيَّةُ قَوْمٌ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ(٢) يَقُولُونَ : إِنَّ اللهَ لا يَتَكَلَّمُ ، ويَقُولُونَ : الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ .

وَالْخِشابُ : بُطُونٌ مِنْ تَمِيمٍ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَثَعْلَبَةَ الْفَوارِسِ أَمْ رِياحاً
عَدَلْتَ بِهِمْ طُهَيَّةَ وَالْخِشابا

ويُرْوَى : أَوْرِباحاً .

وبَنُورزامِ بْنِ مالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ يُقالُ لَهُمُ : الْخِشابُ . وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِىُّ بِبَيْتِ جَرِيرٍ هٰذا عَلَى بَنِى رِزامٍ .

وخُشْبانُ : اسْمٌ وخُشْبانُ : لَقَبٌ .

وذُو خَشَبٍ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

أَوْ كَالْفَتَى حاتِمٍ إِذْ قالَ : ما مَلَكَتْ
كَفَّاىَ لِلنَّاسِ نُهْبَى يَوْمَ ذِى خَشَبِ

وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ خُشُبٍ ، بِضَمَّتَيْنِ ، وهُوَ

---

(١) قوله :
«تراه كيبس الربل»
صوابه كما فى ديوان الأعشى : كتيس الرّبل ، بتاء فياء . والربل ضرب من الشجر . وتيس الرمل الذى يأكل هذا الشجر – انظر مادة «ربل» فى اللسان .
[عبد الله]

(٢) قوله : «الجهمية» ضبط فى التكملة ، بفتح فسكون ، وهو قياس النسب إلى جهم بفتح فسكون أيضاً ، ومعلوم أن ضبط التكملة لا يعدل به ضبط سواها .

وادٍ عَلَى مَسِيرَةِ لَيْلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، لَهُ ذِكْرٌ كَثِيرٌ فِي الْحَدِيثِ وَالْمَغَازِي : وَيُقَالُ لَهُ : ذُو خُشُبٍ .

* **خشر** * الْخُشَارُ وَالْخُشَارَةُ : الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وخَصَّ اللِّحْيَانِيُّ بِهِ رَدِيءَ الْمَتَاعِ . وخَشَرَ يَخْشِرُ خَشْراً : نَقَّى الرَّدِيءَ مِنْهُ . ومَخاشِرُ الْمِنْجَلِ : أَسْنانُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تُرَى لَها بَعْدَ إِبارِ الآبِرِ
صُفْرٌ وحُمْرٌ كَبُرُودِ التَّاجِرِ
مآزِرٌ تُطْوَى عَلَى مآزِرِ
وأَثَرُ الْمِخْلَبِ ذِي الْمَخاشِرِ

يَعْنِي الْحَمْلَ .

وخَشَرَ خَشْراً : أَبْقَى عَلَى الْمائِدَةِ الْخُشَارَةَ . وَالْخُشَارَةُ : ما يَبْقَى عَلَى الْمائِدَةِ مِمَّا لا خَيْرَ فِيهِ .

وخَشَرْتُ الشَّيْءَ أَخْشِرُهُ خَشْراً إِذا نَقَّيْتَ مِنْهُ خُشَارَتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذا ذَهَبَ الْخِيارُ وبَقِيَتْ خُشارَةٌ كَخُشارَةِ الشَّعِيرِ لا يُبالِي بِهِمُ اللهُ بالَةً ، هِيَ الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْخُشارَةُ وَالْخُشارُ مِنَ الشَّعِيرِ : ما لا لُبَّ لَهُ .

وخُشارَةُ النَّاسِ : سَفَلَتُهُمْ ، وفُلانٌ مِنَ الْخُشارَةِ إِذا كانَ دُوناً ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

وباعَ بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخُشارَةٍ
وبِعْتَ لِذُبْيانَ الْعَلاءَ بِمالِكا

يَقُولُ : اشْتَرَيْتَ لِقَومِكَ الشَّرَفَ بِأَمْوالِكَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ بِمالِكٍ ، بِكَسْرِ الْكافِ ، وهُوَ اسْمُ ابْنِ لِعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ قَتَلَهُ بَنُو عامِرٍ فَغَزاهُمْ عُيَيْنَةُ فَأَدْرَكَ بِثَأْرِهِ وغَنِمَ ؛ فَقالَ الْحُطَيْئَةُ :

فِدًى لابْنِ حِصْنٍ ما أُرِيحَ فَإِنَّهُ
نِهالُ الْيَتامَى عِصْمَةٌ لِلْمَهالِكِ
وباعَ بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخُشارَةٍ
وبِعْتَ لِذُبْيانَ الْعَلاءَ بِمالِكِ

وخَشَرْتُ الشَّيْءَ إِذا أَرْذَلْتَهُ ، فَهُوَ مَخْشُورٌ

أَبُو عَمْرٍو : الْخاشِرَةُ السَّفَلَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وزادَ فَقالَ : هُمُ الْخُشارُ وَالْبُشارُ وَالْقُشارُ وَالسُّقاطُ والْبُقاطُ وَاللُّقاطُ والْمُقاطُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خَشِرَ إِذا شَرِهَ ، وخَشِرَ إِذا هَرَبَ جُبْناً .

* **خشرم** * الْخَشْرَمُ : جَماعَةُ النَّحْلِ وَالزَّنابِيرِ ، لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها ؛ قالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ كِلابِ الصَّيْدِ :

وكَأَنَّها خَلْفَ الطَّرِيـ
ـدَةِ خَشْرَمٌ مُتَبَدِّدُ

الأَصْمَعِيُّ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّحْلِ يُقالُ لَها الثَّوْلُ وَالْخَشْرَمُ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنْ أَسْماءِ النَّحْلِ الْخَشْرَمُ ، واحِدَتُها خَشْرَمَةٌ . وَالْخَشْرَمُ أَيْضاً : أَمِيرُ النَّحْلِ . وَالْخَشْرَمُ أَيْضاً : مَأْوَى الزَّنابِيرِ وَالنَّحْلِ وبَيْتُها ذُو النَّخارِيبِ . وفِي الْحَدِيثِ : لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ ذِراعاً بِذِراعٍ حَتَّى لَوْ سَلَكُوا خَشْرَمَ دَبْرٍ لَسَلَكْتُمُوهُ ؛ هُوَ مَأْوَى النَّحْلِ وَالزَّنابِيرِ وَالدَّبْرِ ، قالَ : وقَدْ يُطْلَقُ عَلَيْها أَنْفُسِها ؛ وَالدَّبْرُ : النَّحْلُ ؛ وقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ يَصِفُ صائِداً :

يَأْوِي إِلَى عُظْمِ الْغَرِيفِ ونَبْلُهُ
كَسَوامِ دَبْرِ الْخَشْرَمِ الْمُتَنَوِّرِ

أَضافَ الدَّبْرَ إِلَى أَمِيرِها أَوْ مَأْواها ، ولا يَكُونُ مِنْ إِضافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ

وخَشارِمُ الرَّأْسِ : ما رَقَّ مِنَ السِّحاءِ الَّذِي فِي خَياشِيمِهِ ، وهُوَ ما فَوْقَ نُخْرَتِهِ إِلَى قَصَبَةِ أَنْفِهِ .

وَالْخُشارِمُ ، بِالضَّمِّ : الأَصْواتُ ، وخَشْرَمَتِ الضَّبُعُ : صَوَّتَتْ فِي أَكْلِها ؛ حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وقالَ : سَمِعْتُ أَعْرابِياً يَقُولُ : الضَّبُعُ تُخَشْرِمُ ، وذٰلِكَ صَوْتُ أَكْلِها إِذا أَكَلَتْ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْخَشْرَمَةُ أَرْضٌ حِجارَتُها رَضْراضٌ كَأَنَّها نُثِرَتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ نَثْراً ، فَلا تَكادُ تَمْشِي فِيها ، حِجارَتُها حُمٌّ ، وهُوَ جَبَلٌ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ الْغَلِيظِ ، فِيهِ رَخاوَةٌ مَوْضُوعٌ بِالأَرْضِ وَضْعاً ، وَهُوَ مَا اسْتَوَى مَعَ الأَرْضِ ، وما تَحْتَ هَذِهِ الْحِجارَةِ الْمُلْقاةِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَرْضٌ فِيها حِجارَةٌ وطِينٌ مُخْتَلِطَةٌ ، وهِيَ فِي ذٰلِكَ غَلِيظَةٌ ، وقَدْ تُنْبِتُ الْبَقْلَ وَالشَّجَرَ ؛ وقِيلَ : الْخَشْرَمَةُ رَضْمٌ مِنْ حِجارَةٍ مَرْكُومٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَالْخَشْرَمَةُ لا تَطُولُ ولا تَعْرُضُ ، إِنَّما هِيَ رَضْمَةٌ ، وَهِيَ مُسْتَوِيَةٌ ؛ وزادَ اللَّيْثُ عَلَى هٰذا الْقَوْلِ أَنَّهُ قالَ : حِجارَةُ الْخَشْرَمَةِ أَعْظَمُها مِثْلُ قامَةِ الرَّجُلِ تَحْتَ التُّرابِ ؛ قالَ : وإِذا كانَتِ الْخَشْرَمَةُ مُسْتَوِيَةً مَعَ الأَرْضِ فَهِيَ الْقِفافُ ، وإِنَّما قَفَّفَها كَثْرَةُ حِجارَتِها ؛ قالَ أَبُو أَسْلَمَ : الْخَشْرَمَةُ مِنْ أَعْظَمِ الْقُفِّ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : الْخَشْرَمُ ما سَفَلَ مِنَ الْجَبَلِ ، وهِيَ قُفٌّ وغِلَظٌ ، وهُوَ جَبَلٌ غَيْرَ أَنَّهُ مُتَواضِعٌ ، وجَمْعُهُ الْخَشارِمُ .

ابْنُ سِيدَهْ : الْخَشارِمَةُ قِفافٌ حِجارَتُها رَضْراضٌ ، واحِدَتُها خَشْرَمٌ وخَشْرَمَةٌ . وَالْخَشْرَمُ : الْحِجارَةُ الرِّخْوَةُ الَّتِي يُتَّخَذُ مِنْها الْجِصُّ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لأَبِي النَّجْمِ :

ومُسُكاً مِنْ خَشْرَمٍ ومَدَرا

وخَشْرَمٌ : اسْمٌ . وَابْنُ خَشْرَمٍ : رَجُلٌ ، وهُوَ أَيْضاً ابْنُ الْخَشْرَمِ .

* **خشسبرم** * الْخَشَسْبَرَمُ : شَبِيهٌ بِالْمَرْوِ ، وَهُوَ مِنْ رَياحِينِ الْبَرِّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ بِسُكُونِ آخِرِهِ ، وعَزاهُ إِلَى الأَعْرابِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا ، قالَ : وعِنْدِي أَنَّهُ غَيْرُ عَرَبِيٍّ[1] .

(١) قوله : «قال : وعندى أنه غير عربى» قال شارح القاموس : قلت : وهو كما قال ، وأصله بالفارسية هكذا خوش سبرم بضم الخاء وسكون الواو والشين وفتح السين المهملة وسكون الباء العجمية وفتح الراء وسكون الميم . وقال اعتراضاً على القاموس : وعجيب من المصنّف كيف لم ينبّه على ذلك ، ثم غيّر ضبطه إلى ما ترى بضم آخره .

* **خشش** * خَشَّهُ يَخُشُّه خَشاً : طَعَنَهُ . وخَشَّ فِي الشَّيْءِ يَخُشُّ خَشاً وَانْخَشَّ وخَشْخَشَ : دَخَلَ . وخَشَّ الرَّجُلُ : مَضَى ونَفَذَ .

ورَجُلٌ مِخَشٌّ : ماضٍ جَرِيءٌ عَلَى هَوَى اللَّيْلِ[1] ، ومِخْشَفٌ ، وَاشْتِقَّهُ ابْنُ دُرَيْدٍ مِنْ قَوْلِكَ : خَشَّ فِي الشَّيْءِ دَخَلَ فِيهِ ؛ وخَشٌّ : اسْمُ رَجُلٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

الأَصْمَعِيُّ : خَشَشْتُ فِي الشَّيْءِ دَخَلْتُ فِيهِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

فَخَشَّ بِها خِلالَ الْفَدْفَدِ

أَيْ دَخَلَ بِها . وَانْخَشَّ الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ انْخِشاشاً إِذا دَخَلَ فِيهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ : فَخَرَجَ رَجُلٌ يَمْشِي حَتَّى خَشَّ فِيهِمْ ، أَيْ دَخَلَ ؛ وَمِنْهُ يُقالُ لِمَا يُدْخَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ خِشاشٌ ، لأَنَّهُ يُخَشُّ فِيهِ ، أَيْ يُدْخَلُ ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وخَشْخَشْتُ بِالْعِيسِ فِي قَفْرَةٍ
مَقِيلِ ظِباءِ الصَّرِيمِ الْحُرُنْ

أَيْ دَخَلْتُ . وَالْخِشاشُ ، بِالْكَسْرِ[2] : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ وَوَصَفَتْ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، فَقالَتْ : خَشاشُ الْمِرْآةِ وَالْمِخْبَرِ ؛ تُرِيدُ أَنَّهُ لَطِيفُ الْجِسْمِ وَالْمَعْنَى . يُقالُ : رَجُلٌ خِشاشٌ وخَشاشٌ إِذا كانَ حادَّ الرَّأْسِ لَطِيفاً ماضِياً لَطِيفَ الْمَدْخَلِ . ورَجُلٌ خَشاشٌ ، بِالْفَتْحِ : وَهُوَ الْماضِي مِنَ الرِّجالِ . ابْنُ سِيدَهْ : ورَجُلٌ خِشاشٌ وخَشاشٌ لَطِيفُ الرَّأْسِ ضَرْبُ الْجِسْمِ خَفِيفٌ وقَّادٌ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

أَنا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ
خَشاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

وقَدْ يُضَمُّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخِشاشُ وَالْخَشاشُ الْخَفِيفُ الرُّوحِ الذَّكِيُّ . وَالْخِشاشُ : الثُّعْبانُ[3] الْعَظِيمُ الْمُنْكَرُ ؛ وقِيلَ : هِيَ حَيَّةٌ مِثْلُ الأَرْقَمِ أَصْغَرُ مِنْهُ ؛ وقِيلَ : هِيَ مِنَ الحَيَّاتِ الْخَفِيفَةُ الصَّغِيرَةُ الرَّأْسِ ؛ وقِيلَ : الْحَيَّةُ ، ولَمْ يُقَيِّدْ ، وهِيَ بِالْكَسْرِ . الْفَقْعَسِيُّ : الْخِشاشُ حَيَّةُ الْجَبَلِ لا تُطْنِي ، قالَ : وَالأَفْعَى حَيَّةُ السَّهْلِ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ سالَمَ الأَفْعَى مَعَ الْخِشاشِ

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْخِشاشُ حَيَّةٌ صَغِيرَةٌ سَمْراءُ أَصْغَرُ مِنَ الأَرْقَمِ . وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْخِشاشُ حَيَّةٌ بَيْضاءُ قَلَّما تُؤْذِي ، وهِيَ بَيْنَ الْحُفَّاشِ وَالأَرْقَمِ ، وَالْجَمْعُ الْخِشَّاءُ[4] . ويُقالُ لِلْحَيَّةِ خَشْخاشٌ أَيْضاً ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

أَسْمَرَ مِثْلَ الْحَيَّةِ الْخَشْخاشِ

وَالْخِشاشُ : الشِّرارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ شِرارَ الطَّيْرِ وما لا يُصادُ مِنْها ؛ وقِيلَ : هِيَ مِنَ الطَّيْرِ ومِنْ جَمِيعِ دَوابِّ الأَرْضِ ما لا دِماغَ لَهُ كَالنَّعامَةِ وَالْحُبارَى وَالْكَرْوانِ ومَلاعِبِ ظِلِّهِ .

قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْخَشاشُ شِرارُ الطَّيْرِ ، هٰذا وَحْدَهُ بِالْفَتْحِ . قالَ : وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ الرَّجُلُ الْخَفِيفُ خَشاشٌ أَيْضاً ، رَواهُ شَمِرٌ عَنْهُ قالَ : وإِنَّما سُمِّيَ بِهِ خَشاشُ الرَّأْسِ مِنَ الْعِظامِ وَهُوَ ما رَقَّ مِنْهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ رَقَّ وَلَطُفَ ، فَهُوَ خَشاشٌ . وقالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ خَشاشُ الرَّأْسِ ؛ فَإِذا لَمْ تَذْكُرِ الرَّأْسَ فَقُلْ : رَجُلٌ خَشاشٌ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْخِشاشُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَشَراتُ ، وقَدْ يُفْتَحُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً رَبَطَتْ هِرَّةً فَلَمْ تُطْعِمْها وَلَمْ تَدَعْها تَأْكُلُ مِنْ خَشاشِ الأَرْضِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي مِنْ هَوامِّ الأَرْضِ وحَشَراتِها ودَوابِّها وما أَشْبَهَها ؛ وَفِي رِوايَةٍ : مِنْ خَشِيشِها ، وَهُوَ بِمَعْناهُ ، وَيُرْوَى بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وهُوَ يابِسُ النَّباتِ ، وَهُوَ وَهَمٌ ؛ وقِيلَ : إِنَّما هُوَ خُشَيْشٌ ، بِضَمِّ الْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، تَصْغِيرُ خَشاشٍ عَلَى الْحَذْفِ أَوْ خُشَيِّشٌ مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ . وَالْخِشاشُ مِنْ دَوابِّ الأَرْضِ وَالطَّيْرِ : ما لا دِماغَ لَهُ ، قالَ : وَالْحَيَّةُ لا دِماغَ لَهُ ، وَالنَّعامَةُ لا دِماغَ لَها ، وَالْكَرْوانُ لا دِماغَ لَهُ ، قالَ : كَرْوانٌ خِشاشٌ وحُبارَى خَشاشٌ سَواءٌ . أَبُو مُسْلِمٍ : الْخَشاشُ وَالْخِشاشُ مِنَ الدَّوابِّ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ اللَّطِيفُ ، قالَ : وَالْحِدأُ ومُلاعِبُ ظِلِّه خِشاشٌ . وَفِي حَدِيثِ الْعُصْفُورِ : لَمْ يَنْتَفِعْ بِي وَلَمْ يَدَعْنِي أَخْتَشُّ مِنَ الأَرْضِ ، أَيْ آكُلُ مِنْ خَشاشِها . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ومُعاوِيَةَ : هُوَ أَقَلُّ فِي أَعْيُنِنا[5] مِنْ خَشاشَةٍ . ابْنُ سِيدَهْ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ هُوَ الْخِشاشُ ، بِالْكَسْرِ ، فَخالَفَ جَماعَةَ اللُّغَوِيِّينَ ؛ وقِيلَ : إِنَّما سُمِّيَ بِهِ لانْخِشاشِهِ فِي الأَرْضِ وَاسْتِتارِهِ بِها ، قالَ : وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .

وَالْخِشاشُ وَالْخِشاشَةُ : الْعُودُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ ؛ قالَ :

يَتُوقُ إِلَى النَّجاءِ بِفَضْلِ غَرْبٍ
وتَقْدَعُهُ الْخِشاشَةُ وَالْفِقارُ

وجَمْعُهُ أَخِشَّةٌ .

وَالْخَشُّ : جَعْلُكَ الْخِشاشَ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْخِشاشُ ما وُضِعَ فِي عَظْمِ الأَنْفِ ، وأَمَّا ما وُضِعَ فِي اللَّحْمِ فَهِيَ الْبُرَةُ ؛ خَشَّهُ يَخُشُّهُ خَشّاً وأَخَشَّهُ (عَنِ اللِّحْيانِي) .

الأَصْمَعِيُّ : الْخِشاشُ ما كانَ فِي الْعَظْمِ إِذا كانَ عُوداً ، وَالْعِرانُ ما كانَ فِي اللَّحْمِ فَوْقَ الأَنْفِ . وخَشَشْتُ الْبَعِيرَ ، فَهُوَ مَخْشُوشٌ . وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : فَانْقادَتْ مَعَهُ الشَّجَرَةُ كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ ، هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ فِي أَنْفِهِ الْخِشاشُ . وَالْخِشاشُ مُشْتَقٌّ مِنْ خَشَّ فِي الشَّيْءِ إِذا دَخَلَ فِيهِ ، لأَنَّهُ يُدْخَلُ

(١) قوله : «على هَوَى الليل» فى التهذيب : «على هَوْلِ الليل» . وفى اللسان فى مادة «خشف» : «الجرىء على هَوْلِ الليل» .
[عبد الله]

(٢) قوله : «والخِشاش بالكسر إلخ» هو مثلث كما فى القاموس .

(٣) قوله : «والخشاش الثعبان» هو مثلث كبقية الحشرات .

(٤) قوله : «والجمع الخشّاء» ، فى التهذيب : والجمع الخِشَّانُ .
[عبد الله]

(٥) قوله : «فى أعيننا» فى النهاية : فى أنفسنا .

فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : خُشُّوا بَيْنَ كَلامِكُمْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، أَيْ أَدْخِلُوا . وخَشَشْتُ الْبَعِيرَ أَخُشُّهُ خَشّاً إِذا جَعَلْتَ فِي أَنْفِهِ الْخِشاشَ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْخِشاشُ ، بِالْكَسْرِ ، الَّذِي يُدْخَلُ فِي عَظْمِ أَنْفِ الْبَعِيرِ ، وهُوَ مِنْ خَشَبٍ ، وَالْبُرَةُ مِنْ صُفْرٍ ، وَالْخِزامَةُ مِنْ شَعَرٍ . وفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : أَنَّهُ أَهْدَى فِي عُمْرَتِها جَمَلاً كانَ لأَبِي جَهْلٍ فِي أَنْفِهِ خِشاشٌ مِنْ ذَهَبٍ ، قالَ : الْخِشاشُ عُوَيْدٌ يُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ يُشَدُّ بِهِ الزِّمامُ لِيَكُونَ أَسْرَعَ لانْقِيادِهِ .

وَالْخُشّاءُ وَالْخُشُشاءُ : الْعَظْمُ الدَّقِيقُ الْعارِي مِنَ الشَّعَرِ ، النّاتِئُ خَلْفَ الأُذُنِ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

فِي خُشَشاوَيْ حُرَّةِ التَّحْرِيرِ

وهُما خُشَشاوانِ . ونَظِيرُها مِنَ الْكَلامِ الْقُوباءُ وأَصْلُهُ الْقُوباءُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، فَسُكِّنَتِ اسْتِثْقالاً لِلْحَرَكَةِ عَلَى الْواوِ لأَنَّ فُعْلاءَ ، بِالتَّسْكِينِ ، لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَتِهِمْ ، قالَ : وهُوَ وَزْنٌ قَلِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ قَبِيصَةَ بْنَ جابِرٍ قالَ لِعُمَرَ : إِنِّي رَمَيْتُ ظَبْياً وأَنا مُحْرِمٌ فَأَصَبْتُ خُشَشاءَهُ ، فَأَسِنَ فَماتَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخُشَشاءُ هُوَ الْعَظْمُ النّاشِزُ خَلْفَ الأُذُنِ ، وهَمَزْتُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ أَلِفِ التَّأْنِيثِ . اللَّيْثُ : الْخُشَشاوانِ عَظْمانِ ناتِئانِ خَلْفَ الأُذُنَيْنِ ؛ وأَصْلُ الْخُشَشاءِ[1] عَلَى فُعَلاءَ .

وَالْخَشّاءُ ، بِالْفَتْحِ : الأَرْضُ الَّتِي فِيها رَمْلٌ ؛ وقِيلَ : طِينٌ . وَالْخَشّاءُ أَيْضاً : أَرْضٌ فِيها طِينٍ وحَصًى ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ الأَرْضُ الْخَشِنَةُ الصُّلْبَةُ ، وجَمْعُ ذلِكَ كُلِّهِ خَشّاواتٌ وخَشاشِيٌّ . ويُقالُ : أَنْبَطَ فِي خَشّاءَ .

وقِيلَ : الْخَشُّ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ فِيها طِينٌ وحَصْباءُ . وَالْخَشُّ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَطَرِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

يُساءِلُنِي بِالْمُنْحَنَى عَنْ بِلادِهِ
فَقُلْتُ : أَصابَ النّاسَ خَشٌّ مِنَ الْقَطْرِ

وَالْخَشْخَشَةُ : صَوْتُ السِّلاحِ وَالْيَنْبُوتِ ، وفِي لُغَةٍ ضَعِيفَةٍ شَخْشَخَةٌ . وكُلُّ شَيْءٍ يابِسٍ يَحُكُّ بَعْضُهُ بَعْضاً : خَشْخاشٌ . وفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِبِلالٍ : ما دَخَلْتُ الْجَنَّةَ إِلاَّ وَسَمِعْتُ خَشْخَشَةً ، فَقُلْتُ : مَنْ هٰذا ؟ فَقالُوا : بِلالٌ ؛ الْخَشْخَشَةُ : حَرَكَةٌ لَها صَوْتٌ كَصَوْتِ السِّلاحِ . ويُقالُ لِلرَّجّالَةِ : الْخَشُّ وَالْحَشُّ وَالصَّفُّ وَالْبَتُّ[2] ؛ قالَ : وواحِدُ الْخَشِّ خاشٌّ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخِشاشُ الْغَضَبُ . يُقالُ : قَدْ حَرَّكَ خِشاشَهُ إِذا أَغْضَبَهُ . وَالْخُشاشُ : الشُّجاعُ ، بِضَمِّ الْخاءِ .

قالَ : وَالْخُشَيْشُ الْغَزالُ الصَّغِيرُ . وَالْخُشَيْشُ : تَصْغِيرُ خُشٍّ وهُوَ التَّلُّ . وَالْخِشاشُ : الْجُوالِقُ ؛ وأَنْشَدَ :

بَيْنَ خِشاشٍ بازِلٍ جَوَرِّ

ورَواهُ أَبُو مالِكٍ : بَيْنَ خِشاشَيْ بازِلٍ . قالَ : وخِشاشا كُلِّ شَيْءٍ جَنْباهُ ؛ وقالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ :

مِنْ كُلِّ شَوْشاءَ لَمّا خُشَّ ناظِرُها
أَدْنَتْ مُذَمَّرَها مِنْ واسِطِ الْكُورِ

قالَ : وَالْخِشاشُ يَقَعُ عَلَى عِرْقِ النّاظِرِ ، وعِرْقا النّاظِرَيْنِ يَكْتَنِفانِ الأَنْفَ ، فَإِذا خُشَّتْ لانَ رَأْسُها ، فَإِذا جُذِبَتْ أَلْقَتْ مُذَمَّرَها عَلَى الرَّحْلِ مِنْ شِدَّةِ الْخِشاشِ عَلَيْها . وَالْمُذَمَّرُ : الْعِلْباوانِ فِي الْعُنُقِ يُشْرِفانِ عَلَى الأَخْدَعَيْنِ . وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : عَلَيْهِ خُشاشانِ أَيْ بُرْدَتانِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : إِنْ كانَتِ الرِّوايَةُ بِالتَّخْفِيفِ فَيُرِيدُ[3] خِفَّتَها وَلُطْفَها ، وإِنْ كانَتْ بِالتَّشْدِيدِ فَيُرِيدُ بِهِ حَرَكَتَها كَأَنَّها كانَتا مَصْقُولَتَيْنِ كَالثِّيابِ الْجُدُدِ الْمَصْقُولَةِ .

وَالْخَشْخاشُ : الْجَماعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النّاسِ ، وفِي الْمُحْكَمِ : الْجَماعَةُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

فِي حَوْمَةِ الْفَيْلَقِ الْجَأْواءِ إِذْ رَكِبَتْ
قَيْسٌ وهَيْضَلُها الْخَشْخاشُ إِذْ نَزَلُوا[4]

وفِي الصِّحاحِ : الْخَشْخاشُ الْجَماعَةُ عَلَيْهِمْ سِلاحٌ ودُرُوعٌ ، وقَدْ خَشْخَشْتُهُ فَتَخَشْخَشَ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ :

تَخَشْخَشَ أَبْدانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمُ
كَما خَشْخَشَتْ يَبْسَ الْحَصادِ جَنُوبُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِصَوْتِ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ إِذا حُرِّكَ : الْخُشْخَشَةُ وَالنَّشْنَشَةُ . وَالْخَشُّ : الشَّيْءُ الأَسْوَدُ . وَالْخَشُّ : الشَّيْءُ الأَخْشَنُ .

وَالْخَشْخاشُ : نَبْتٌ ثَمَرَتُهُ حَمْراءُ ، وهُوَ ضَرْبانِ : أَسْوَدُ وأَبْيَضُ ، واحِدَتُهُ خَشْخاشَةٌ .

وَالْخَشّاءُ : مَوْضِعُ النَّحْلِ وَالدَّبْرِ ؛ قالَ ذُو الأُصْبَعِ الْعَدْوانِيُّ يَصِفُ نَبْلاً :

قَوَّمَ أَفْواقَها وتَرَّصَها
أَنْبُلُ عَدْوانَ كُلُّها صَنَعَا
إِمّا تَرَى نَبْلَهُ فَخَشْرُمُ خَشْـ
ـشاءَ إِذا مُسَّ دَبْرُهُ لَكَعَا

تَرَّصَها : أَحْكَمَها . وأَنْبُلُ عَدْوانَ : أَحْذَقُهُمْ بِعَمَلِ النَّبْلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ مَكانَ إِمّا تَرَى :

فَنَبْلُهُ صِيغَةٌ كَخَشْرُمِ خَشْـ
ـشاءَ إِذا مُسَّ دَبْرُهُ لَكَعَا

لأَنَّ إِمّا لَيْسَ لَهُ جَوابٌ فِي هذا الْبَيْتِ ولا فِيما بَعْدَهُ ؛ قالَ : وإِنَّما ذَكَرَ الشّاعِرُ إِمّا فِي بَيْتٍ يَلِي هذا وهُوَ :

إِمّا تَرَى قَوْسَهُ فَنابِيَةَ الْـ
ـأَرْزِ هَتُوفٌ بِحابِها ضَلَعَا

(١) قوله : «وأصل الخششاء إلخ» كذا بالأصل ، ولعل فيه سقطاً ، وحق العبارة وأصل الخشاء الخششاء .

(٢) قوله : «والحش والبت» كذا بالأصل ، وفى الشارح بدل الثانى بث بالمثلثة .

(٣) قوله : «فيريد» لعل الأصل فإنه يريد حتى يستقيم وجود الفاء مع المضارع فى جواب الشرط . [عبد الله]

(٤) قوله : «فى حوته الفيلق» الخ فى مادة هضل قال . «إذ نزلت قيس» وفى مادة فلق : «إذا نزلت قسرًا» والصواب «قَسْرٌ» بالرفع وهى بطن من بجيلة . [عبد الله]

وقَوْلُهُ فَنَابِيَةٌ ، الْفَاءُ جَوابُ إِمَّا ، ونَابِيَةٌ خَبَرُ مُبْتَدإٍ ، أَيْ هِيَ ما نَبا مِنَ الأَرْزِ وَارْتَفَعَ . وهَتُوفٌ : ذاتُ صَوْتٍ . وقَوْلُهُ لَكَعا بِمَعْنَى لَسَعَ .

وخُشْ : الطِّيبُ ، بِالْفارِسِيَّةِ ، عَرَّبَتْه الْعَرَبُ . وقالُوا فِي الْمَرْأَةِ خَشَّةٌ ، كَأَنَّ هٰذا اسْمٌ لَها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَنْشَدَنِي بَعْضُ مَنْ لَقِيتُهُ لِمُطِيعِ بْنِ إِياسٍ يَهْجُو حَمَّاداً الرَّاوِيَةَ :

نَحِّ السَّوْءَةَ السَّوْآ
ءَ يا حَمّادُ عَنْ خُشِّه[1]
عَنِ التُّفَّاحَةِ الصَّفْرا
ءِ وَالأُتْرُجَّةِ الْهَشَّه

وخُشَاخِشٌ[2] : رَمْلٌ بِالدَّهْناءِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَوْقَدْتَ نارَكَ وَاسْتَضَأْتَ بِحَزْنَةٍ
ومِنَ الشُّهُودِ خُشَاخِشٌ وَالأَجْرَعُ

* خشع * خَشَعَ يَخْشَعُ خُشُوعاً وَاخْتَشَعَ وتَخَشَّعَ : رَمَى بِبَصَرِهِ نَحْوَ الأَرْضِ وَغَضَّهُ وخَفَضَ صَوْتَهُ . وقَوْمٌ خُشَّعٌ : مُتَخَشِّعُونَ . وخَشَعَ بَصَرُهُ : انْكَسَرَ ، ولا يُقالُ اخْتَشَعَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَجَلَّى السُّرَى عَنْ كُلِّ خِرْقٍ كَأَنَّهُ
صَفِيحَةُ سَيْفٍ طَرْفُهُ غَيْرُ خاشِعِ

وَاخْتَشَعَ إِذا طَأْطَأَ صَدْرَهُ وتَواضَعَ ؛ وقِيلَ : الْخُشُوعُ قَرِيبٌ مِنَ الْخُضُوعِ إِلاَّ أَنَّ الْخُضُوعَ فِي الْبَدَنِ ، وهُوَ الإِقْرارُ بِالاسْتِخْذاءِ ، وَالْخُشُوعَ فِي الْبَدَنِ وَالصَّوْتِ وَالْبَصَرِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «خاشِعَةً أَبْصارُهُمْ» ، «وخَشَعَتِ الأَصْواتُ لِلرَّحْمٰنِ» ؛ وقُرِئَ : خاشِعاً أَبْصارُهُمْ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : نَصَبَ خاشِعاً عَلَى الْحالِ ؛ الْمَعْنَى يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْداثِ خُشَّعاً ؛

(١) قوله : «عن خشه» هكذا ضبط فى الأصل بضم الخاء فى البيت وبالفتح فيما قبله .

(٢) قوله : «وخشاخش» قال متن القاموس بالضم ونقل شارحه عن الصاغانى الفتح .

قالَ : وَمَنْ قَرَأَ خاشِعاً فَعَلَى أَنَّ لَكَ فِي أَسْماءِ الْفاعِلِينَ إِذا تَقَدَّمَتْ عَلَى الْجَماعَةِ التَّوْحِيدَ نَحْوُ خاشِعاً أَبْصارُهُمْ ؛ وَلَكَ التَّوْحِيدُ وَالتَّأْنِيثُ لِتَأْنِيثِ الْجَماعَةِ كَقَوْلِكَ خاشِعَةً أَبْصارُهُمْ ، قالَ : وَلَكَ الْجَمْعُ : خُشَّعاً أَبْصارُهُمْ ، تَقُولُ : مَرَرْتُ بِشُبَّانٍ حَسَنٍ أَوْجُهُهُمْ وحِسانٍ أَوْجُهُهُمْ وحَسَنَةٍ أَوْجُهُهُمْ ؛ وأَنْشَدَ :

وشَبابٍ حَسَنٍ أَوْجُهُهُمْ
مِنْ إِيادِ بْنِ نِزارِ بْنِ مَعَدْ

وقَوْلُهُ [تَعالَى] : «وَخَشَعَتِ الأَصْواتُ لِلرَّحْمٰنِ» ، أَيْ سَكَنَتْ ، وكُلُّ ساكِنٍ خاضِعٍ خاشِعٌ . وفِي حَدِيثِ جابِرٍ : أَنَّهُ ، ﷺ ، أَقْبَلَ عَلَيْنا فَقالَ : أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللهُ عَنْهُ ؟ قالَ : فَخَشَعْنا ، أَيْ خَشِينا وخَضَعْنا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالْخُشُوعُ فِي الصَّوْتِ وَالْبَصَرِ كَالْخُضُوعِ فِي الْبَدَنِ . قالَ : وهٰكَذا جاءَ فِي كِتابِ أَبِي مُوسَى ، وَالَّذِي جاءَ فِي كِتابِ مُسْلِمٍ فَجَشِعْنا ، بِالْجِيمِ ، وشَرَحَهُ الْحُمَيْدِيُّ فِي غَرِيبِهِ فَقالَ : الْجَشَعُ الْفَزَعُ وَالْخَوْفُ . وَالتَّخَشُّعُ : نَحْوُ التَّضَرُّعِ . وَالْخُشُوعُ : الْخُضُوعُ . وَالْخاشِعُ : الرَّاكِعُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ . وَالتَّخَشُّعُ : تَكَلُّفُ الْخُشُوعِ . وَالتَّخَشُّعُ لِلهِ : الإِخْباتُ وَالتَّذَلُّلُ .

وَالْخُشْعَةُ : قُفٌّ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السُّهُولَةُ . وَالْخُشْعَةُ ، مِثالُ الصُّبْرَةِ : أَكَمَةٌ مُتَواضِعَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كانَتِ الْكَعْبَةُ خُشْعَةً عَلَى الْماءِ فَدُحِيَتِ الأَرْضُ مِنْ تَحْتِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْخُشْعَةُ أَكَمَةٌ لاطِئَةٌ بِالأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ خُشَعٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ ما غَلَبَتْ عَلَيْهِ السُّهُولَةُ ، أَيْ لَيْسَ بِحَجَرٍ ولا طِينٍ ؛ ويُرْوَى خَشَفَةٌ[3] ، بِالْخاءِ وَالْفاءِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْجَثْمَةِ اللاَّطِئَةِ بِالأَرْضِ هِيَ الْخُشْعَةُ ، وجَمْعُها خُشَعٌ ؛ وقالَ أَبُو زُبَيْدٍ[4] :

جازِعاتٍ إِلَيْهِمُ خُشَعَ الأَوْ
داةِ قُوتاً تُسْقَى ضَياخَ الْمَدِيدِ

ويُرْوَى : خُشَّعَ الأَوْداةِ ، جَمْعُ خاشِعٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخُشْعَةُ الأَكَمَةُ وهِيَ الجَثْمَةُ وَالسَّرْوَعَةُ وَالْقائِدَةُ . وأَكَمَةٌ خاشِعَةٌ : مُلْتَزِقَةٌ لاطِئَةٌ بِالأَرْضِ . وَالْخاشِعُ مِنَ الأَرْضِ : الَّذِي تُثِيرُهُ الرِّياحُ لِسُهُولَتِهِ فَتَمْحُو آثارَه . وقالَ الزَّجَّاجُ : وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَمِنْ آياتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خاشِعَةً» ، قالَ : الْخاشِعَةُ الْمُتَغَبِّرَةُ الْمُتَهَشِّمَةُ ، وأَرادَ الْمُتَهَشِّمَةَ النَّباتِ . وبَلْدَةٌ خاشِعَةٌ أَيْ مُغْبَرَّةٌ لا مَنْزِلَ بِها . وإِذا يَبِسَتِ الأَرْضُ وَلَمْ تُمْطَرْ قِيلَ : قَدْ خَشَعَتْ . قالَ تَعالَى : «وتَرَى الأَرْضَ خاشِعَةً فَإِذا أَنْزَلْنا عَلَيْهَا الْماءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ» . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْنا أَرْضَ بَنِي فُلانٍ خاشِعَةً هامِدَةً ما فِيها خَضْراءُ . ويُقالُ : مَكانٌ خاشِعٌ .

وخَشَعَ سَنامُ الْبَعِيرِ إِذا أُنْضِيَ فَذَهَبَ شَحْمُهُ وتَطَأْطَأَ شَرَفُهُ . وجِدارٌ خاشِعٌ إِذا تَداعَى وَاسْتَوَى مَعَ الأَرْضِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

ونُؤِيٌّ كَجِذْمِ الْحَوْضِ أَثْلَمُ خاشِعُ

وخَشَعَ خَراشِيَّ صَدْرِهِ : رَمَى بُراقاً لَزِجاً . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وخَشَعَ الرَّجُلُ خَراشِيَّ صَدْرِهِ إِذا رَمَى بِها . ويُقالُ : خَشَعَتِ الشَّمْسُ وخَسَفَتْ وكَسَفَتْ بِمَعْنًى واحِدٍ . وقالَ أَبُو صالِحٍ الْكِلابِيُّ : خُشُوعُ الْكَواكِبِ إِذا غارَتْ وكادَتْ تَغِيبُ فِي مَغِيبِها ؛ وأَنْشَدَ :

بَدْرٌ تَكادُ لَهُ الْكَواكِبُ تَخْشَعُ

وقالَ أَبُو عَدْنانَ : خَشَعَتِ الْكَواكِبُ إِذا دَنَتْ مِنَ الْمَغِيبِ ، وخَضَعَتْ أَيْدِي الْكَواكِبِ أَيْ مالَتْ لِتَغِيبَ .

وَالْخِشْعَةُ : الَّذِي يُبْقَرُ عَنْهُ بَطْنُ أُمِّهِ .

(٣) قوله : «خُشْفَة بالخاء والفاء» صوابه حَشَفة بالحاء المهملة والفاء . وفى مادة «حشف» قال : وفى الحديث أن موضع بيت الله كان حشفة ، فدعا الله الأرض عنها .

وقوله : «والعرب تقول : للجثمة ..» صوابه الحثمة بالحاء المهملة . [عبد الله]

(٤) قوله : «وقال أبو زبيد» أى يصف صروف الدهر ، وقوله الأوداة يريد الأودية فقلب ، أفاده شارح القاموس .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ابْنُ خالَوَيهِ : وَالْخشْعَةُ وَلَدُ الْبَقَرِ ، وَالْبَقِيرُ : الْمَرْأَةُ تَمُوتُ وفِي بَطْنِها وَلَدٌ حَيٌّ ، فَيُبْقَرُ بَطْنُها وَيُخْرَجُ ، وكانَ بَكِيرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ خِشْعَةً ؛ ورَأَيْتُ فِي حاشِيَةِ نُسْخَةٍ مَوْثُوقٍ بِها مِنْ أَمالِي الشَّيْخِ ابْنِ بَرِّيّ : قالَ الْحُطَيْئَةُ يَمْدَحُ خارِجَةَ بْنَ حِصْنِ ابْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ :

وقَدْ عَلِمَتْ خَيْلُ ابْنِ خِشْعَةَ أَنَّها
مَتَى تَلْقَ يَوْماً ذا جِلادٍ تُجالِدِ

خِشْعَةُ : أُمُّ خارِجَةَ ، وهِيَ الْبَقِيرَةُ ، كانَتْ ماتَتْ وهُوَ فِي بَطْنِها يَرْتَكِمُ ، فَبُقِرَ بَطْنُها ، فَسُمِّيَتِ الْبَقِيرَةَ ، وسُمِّيَ خارِجَةَ لأَنَّهُمْ أَخْرَجُوهُ مِنْ بَطْنِها .

* **خشف** * الْخَشْفُ : الْمَرُّ السَّرِيعُ . وَالْخَشُوفُ مِنَ الرِّجالِ : السَّرِيعُ . وخَشَفَ فِي الأَرْضِ يَخْشُفُ ويَخْشِفُ خُشُوفاً وخَشَفاناً ، فَهُوَ خاشِفٌ وخَشُوفٌ وخَشِيفٌ : ذَهَبَ . أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ مِخَشٌّ مِخْشَفٌ وهُوَ الْجَرِيءُ عَلَى هَوْلِ اللَّيْلِ . ورَجُلٌ خَشُوفٌ ومِخْشَفٌ : جَرِيءٌ عَلَى اللَّيْلِ طُرَقَةً . وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْخَشُوفُ الذَّاهِبُ فِي اللَّيْلِ أَوْ غَيْرِهِ بِجُرْأَةٍ ؛ وأَنْشَدَ لأَبِي الْمُساوِرِ الْعَبْسِيّ :

سَرَيْنا وفِينا صارِمٌ مُتَغَطْرِسٌ
سَرَنْدَى خَشُوفٌ فِي الدُّجَى مُؤْلِفُ الْقَفْرِ

وأَنْشَدَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ :

أُتِيحَ لَهُ مِنَ الْفِتْيانِ خِرْقٌ
أَخُو ثِقَةٍ وخِرِّيقٌ خَشُوفُ

ودَلِيلٌ مِخْشَفٌ : ماضٍ . وقَدْ خَشَفَ بِهِمْ يَخْشِفُ خَشافَةً وخَشَّفَ ، وخَشَفَ فِي الشَّيْءِ وانْخَشَفَ ، كِلاهُما : دَخَلَ فِيهِ ؛ قالَ :

وأَقْطَعُ اللَّيْلَ إِذا ما أَسْدَفَا
وقَنَّعَ الأَرْضَ قِناعاً مُغْدَفَا
وانْغَضَفَتْ لِمُرْجَحِنٍّ أَغْضَفَا
جَوْنٍ تَرَى فِيهِ الْجِبالَ خُشَّفَا

وَالْخُشَّافُ : طائِرٌ صَغِيرُ الْعَيْنَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْخُشَّافُ الْخُفَّاشُ ، وقِيلَ الْخُطَّافُ . اللَّيْثُ : الْخَشَفانُ الْجَوَلانُ بِاللَّيْلِ ، وسُمِّيَ الْخُشَّافُ بِهِ لِخَشَفانِهِ ، وهُوَ أَحْسَنُ مِنَ الْخُفَّاشِ . قالَ : ومَنْ قالَ خُفَّاشٌ فَاشْتِقاقُ اسْمِهِ مِنْ صِغَرِ عَيْنَيْهِ .

وَالْخَشْفُ وَالْخِشْفُ : ذُبابٌ أَخْضَرُ(١) . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخُشْفُ الذُّبابُ الأَخْضَرُ ، وجَمْعُهُ أَخْشافٌ .

وَالْخِشْفُ : الظَّبْيُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ جَدايَةً ؛ وقِيلَ : هُوَ خِشْفٌ أَوَّلَ ما يُولَدُ ؛ وقِيلَ : هُوَ خِشْفٌ أَوَّلَ مَشْيِهِ ، وَالْجَمْعُ خِشَفَةٌ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ . الأَصْمَعِيُّ : أَوَّلَ ما يُولَدُ الظَّبْيُ فَهُوَ طَلاً ، وقالَ غَيْرُ واحِدٍ مِنَ الأَعْرابِ : هُوَ طَلاً ثُمَّ خِشْفٌ .

وَالأَخْشَفُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي عَمَّهُ الْجَرَبُ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا جَرِبَ الْبَعِيرُ أَجْمَعَ فَيُقالُ(٢) : أَجْرَبُ أَخْشَفُ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ الَّذِي يَبِسَ عَلَيْهِ جَرَبُه ؛ وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

عَلَى النَّاسِ مَطْلِيُّ الْمَساعِرِ أَخْشَفُ

وَالْخُشَّفُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي تَسِيرُ فِي اللَّيْلِ ، الْواحِدُ خَشُوفٌ وخاشِفٌ وخاشِفَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

باتَ يُبارِي وَرِشاتٍ كَالْقَطَا
عَجَمْجَماتٍ خُشَّفاً تَحْتَ السُّرَى

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْواحِدُ مِنَ الْخُشَّفِ خاشِفٌ لا غَيْرُ ، فَأَمَّا خَشُوفٌ فَجَمْعُهُ خُشُفٌ ، وَالْوَرِشاتُ : الْخِفافُ مِنَ النُّوقِ .

وَالْخَشْفُ مِثْلُ الْخَسْفِ ، وهُوَ الذُّلُّ . والأَخاشِفُ ، بِالشِّينِ : الْعِزازُ الصُّلْبُ مِنَ الأَرْضِ ، وأَمَّا الأَخاسِفُ فَهِيَ الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ . وفِي النَّوادِرِ : يُقالُ خَشَفَ بِهِ وخَفَشَ بِهِ وحَفَشَ بِهِ(٣) ولَهَطَ بِهِ إِذا رَمَى بِهِ .

وخَشَفَ الْبَرْدُ يَخْشُفُ خَشْفاً : اشْتَدَّ . وَالْخَشَفُ : الْيَبْسُ . وَالْخَشَفُ وَالْخَشِيفُ : الثَّلْجُ ، وقِيلَ : الثَّلْجُ الْخَشِنُ ، وكَذَلِكَ الْجَمْدُ الرِّخْوُ ، وقَدْ خَشَفَ يَخْشِفُ ويَخْشُفُ خُشُوفاً . وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : خَشَفَ الثَّلْجُ وذَلِكَ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ تَسْمَعُ لَهُ خَشْفَةً عِنْدَ الْمَشْيِ ؛ قالَ :

إِذا كَبَّدَ النَّجْمُ السَّماءَ بِشَتْوَةٍ
عَلَى حِينَ هَرَّ الْكَلْبُ والثَّلْجُ خاشِفُ

قالَ : إِنَّما نَصَبَ حِينَ لأَنَّهُ جَعَلَ عَلَى فَضْلاً فِي الْكَلامِ وأَضافَهُ إِلَى جُمْلَةٍ فَتُرِكَتِ الْجُمْلَةُ عَلَى إِعْرابِها كَما قالَ الآخَرُ :

عَلَى حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ
فَنَدْلاً زُرَيْقُ الْمالَ نَدْلَ الثَّعالِبِ

ولأَنَّهُ أُضِيفَ إِلَى ما لا يُضافُ إِلَى مِثْلِهِ وهُوَ الْفِعْلُ ، فَلَمْ يُوَفَّرْ حَظُّهُ مِنَ الإِعْرابِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْبَيْتُ لِلْقُطامِيِّ وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

إِذا كَبَّدَ النَّجْمُ السَّماءَ بِسُحْرَةٍ

قالَ : وبَنَى حِينَ عَلَى الْفَتْحِ لأَنَّهُ أَضافَهُ إِلَى هَرَّ ، وهُوَ فِعْلٌ مَبْنِيٌّ فَبُنِيَ لإِضافَتِهِ إِلَى مَبْنِيٍّ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

عَلَى حِينَ عاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصِّبا

وماءٌ خاشِفٌ وخَشْفٌ : جامِدٌ . وَالْخَشِيفُ مِنَ الْماءِ : ما جَرَى فِي الْبَطْحاءِ تَحْتَ الْحَصَى يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلاثَةً ، ثُمَّ ذَهَبَ . قالَ : ولَيْسَ لِلْخَشِيفِ فِعْلٌ ، يُقالُ : أَصْبَحَ الْماءُ خَشِيفاً ؛ وأَنْشَدَ :

أَنْتَ إِذا ما انْجَدَرَ الْخَشِيفُ
ثَلْجٌ وشَفَّانٌ لَهُ شَفِيفُ

وَالْخَشَفُ : الْيَبْسُ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ الأَهْتَمِ :

---

(١) قوله : «والخشف ذباب» مثلث الخاء ، ويقال كصُرَد وخاء الخشف الظبي مثلثة أيضاً كما فى القاموس .

(٢) قوله : «فيقال» : كذا فى الأصل . وفى كثير من مواضع اللسان رأينا ابن منظور يزيد الفاء فى جواب الشرط دون حاجة إليها .

[عبد الله]

(٣) قوله : «وحفش به» كذا بالأصل ، على كشط يظهر أن أصله حفض ، لكن الذى فى القاموس واللسان : حفضه : ألقاه . ولم نجد فيهما خفض به ولا حفش به بمعنى رمى .

وَشَىٌ مائِحةٌ فِى جِسْمِها خَشَفٌ
كَأَنَّهُ بِقِباصِ الْكَشْحِ مُحْتَرِقُ

وَالْخَشْفُ وَالْخَشْفَةُ وَالْخَشَفَةُ : الْحَرَكَةُ وَالْحِسُّ . وقِيلَ : الْحِسُّ الْخَفِىُّ . وخَشَفَ يَخْشِفُ خَشْفاً إِذا سُمِعَ لَهُ صَوْتٌ أَوْ حَرَكَةٌ . ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : ما دَخَلْتُ مَكاناً إِلاَّ سَمِعْتُ خَشْفَةً ، فَالْتَفَتُّ فَإِذا بِلالٌ . ورَواهُ الأَزْهَرِىُّ : أَنَّهُ ، ﷺ ، قالَ لِبِلال : ما عَمَلُكَ ؟ فَإِنِّى لا أَرانِى أَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَأَسْمَعُ الْخَشْفَةَ فَأَنْظُرُ إِلاَّ رَأَيْتُكَ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الْخَشْفَةُ الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ، وقِيلَ : الصَّوْتُ ، ويُقالُ خَشْفَةٌ وخَشَفَةٌ لِلصَّوْتِ . ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ الفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ : الْخَشْفَةُ ، بِالسُّكُونِ ، الصَّوْتُ الْواحِدُ . وقالَ غَيْرُهُ : الْخَشْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْحِسُّ ، وَالْحَرَكَةُ ، وقِيلَ : الْحِسُّ ، إِذا وَقَعَ السَّيْفُ عَلَى اللَّحْمِ قُلْتَ سَمِعْتُ لَهُ خَشْفاً ، وإِذا وَقَعَ السَّيْفُ عَلَى السِّلاحِ قالَ : لا أَسْمَعُ إِلاَّ خَشْفاً . وَفِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : فَسَمِعَتْ أُمِّى خَشْفَ قَدَمَىَّ . وَالْخَشْفُ : صَوْتٌ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . وخَشْفَةُ الضَّبُعِ : صَوْتُها . وَالْخَشْفَةُ : قُفٌّ قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السُّهُولَةُ . وجِبالٌ خُشَّفٌ : مُتَواضِعَةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وأَنْشَدَ :

جَوْنٍ تَرَى فِيهِ الْجِبالَ الْخُشَّفَا
كَما رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمُوَحَّفَا

وَأُمُّ خَشَّافٍ : الدّاهِيَةُ ، قالَ :

يَحْمِلْنَ عَنْقاءَ وعَنْقَفِيرا
وأُمَّ خَشَّافٍ وخَنْشَفِيرا

ويُقالُ لَها أَيْضاً : خَشَّافٌ ، بِغَيْرِ أُمٍّ .

ويُقالُ : خاشَفَ فُلانٌ فِى ذِمَّتِهِ إِذا سارَعَ فِى إِخْفارِها ، قالَ : وخاشَفَ إِلَى كَذا وكَذا مِثْلُهُ . وفِى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : كانَ سَهْمُ بْنُ غالِبٍ مِنْ رُءُوسِ الْخَوارِجِ ، خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ فَآمَنَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عامِرٍ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُعاوِيَةُ : لَوْ كُنْتَ قَتَلْتَهُ كانَتْ ذِمَّةً خاشَفْتَ فِيها ، أَىْ سارَعْتَ إِلَى إِخْفارِها . يُقالُ : خاشَفَ إِلَى الشَّرِّ إِذا بادَرَ إِلَيْهِ ؛ يُرِيدُ : لَمْ يَكُنْ فِى قَتْلِكَ لَهُ إِلاَّ أَنْ يُقالَ قَدْ أَخْفَرَ ذِمَّتَه .

وَالْمَخْشَفُ[1] : النَّجْرانُ الَّذِى يَجْرِى فِيهِ الْبابُ ، ولَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .

وسَيْفٌ خاشِفٌ وَخَشِيفٌ وخَشُوفٌ . ماضٍ

وخَشَفَ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ : شَدَخَهُ ؛ وقِيلَ : كُلُّ ما شُدِخَ ، فَقَدْ خُشِفَ . وَالْخَشَفُ : الْخَزَفُ[2] ، يَمانِيَةٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُمْ يَخُصُّونَ بِهِ ما غَلُظَ مِنْهُ . وفِى حَدِيثِ الْكَعْبَةِ : إِنَّها كانَتْ خَشَفَةً عَلَى الماءِ فَدُحِيَتْ عَنْها الأَرْضُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطَّابِىُّ : الْخَشَفَةُ واحِدَةُ الْخَشَفِ ، وَهِىَ حِجارَةٌ تَنْبُتُ فِى الأَرْضِ نَباتاً ، قالَ : وتُرْوَى بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ وبِالْعَيْنِ بَدَلَ الفاءِ ، وهِىَ مَذْكُورَةٌ فِى مَوْضِعِها .

* خشق * الْخَوْشَقُ : ما يَبْقَى فِى الْعِذْقِ بَعْدَما يُلْقَطُ ما فِيهِ (عَنْ كُراعٍ) . وَالْخَوْشَقُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : الرَّدِىءُ (عَنِ الْهَجَرِىِّ) .

* خشل * الْخَشْلُ : الْبَيْضَةُ إِذا أَخْرَجْتَ جَوْفَها (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . وَالْخَشْلُ وَالْخَشَلُ ، مُحَرَّكُ الشِّينِ : الْمُقْلُ نَفْسُهُ ؛ قِيلَ هُوَ الْيابِسُ ؛ وقِيلَ هُوَ رَطْبُهُ وصِغارُهُ الَّذِى لا يُؤْكَلُ ، وَقِيلَ هُوَ نَواهُ ، واحِدَتُهُ خَشْلَةٌ وخَشَلَةٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

يَسْتَخْرِجُ الْحَشَراتِ الْخُشْنَ رِيقُها
كَأَنَّ أَرْؤُسَها فِى مَوْجِهِ الْخَشَلُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ إِنَّما هُوَ الْخَشْلُ ، بِسُكُونِ الشِّينِ لا غَيْرُ ، وأَمَّا الْخَشَلُ فِى بَيْتِ الْكُمَيْتِ فَإِنَّما حَرَّكَهُ ضَرُورَةً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وساقَتْ حَصادَ الْقُلْقُلانِ كَأَنَّها
هُوَ الْخَشْلُ أَعْرافُ الرِّياحِ الزَّعازِعِ

ويُرْوَى : كَأَنَّهُ نَوَى الْخَشْلِ ، أَىْ نَوَى الْمُقْلِ .

وَالْخَشْلُ : الرَّدِىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وَقَدْ تَخَشَّلَ ، وأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ . اللَّيْثُ : الْخَشْلُ مِنَ الْمُقْلِ كَالْحَشَفِ مِنَ التَّمْرِ . ورَجُلٌ مُخَشَّلٌ ومَخْشُولٌ : مَرْذُولٌ وقَدْ خَشَلَهُ . وَالْخَشْلُ : رُءُوسُ الْحُلِىِّ مِنَ الْخَلاخِيلِ وَالأَسْوِرَةِ ؛ وَقِيلَ : الْخَشْلُ ما تَكَسَّرَ مِنْ رُءُوسِ الْحُلِىِّ وأَطْرافِهِ ، وَالْخَشَلُ كَذٰلِكَ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

تَرَى قِطَعاً مِنَ الأَحْناشِ فِيهِ
جَماجِمُهُنَّ كَالْخَشَلِ النَّزِيعِ

ومِمَّا حَكاهُ ابْنُ بَرِّىٍّ عَنْ عَلِىِّ بْنِ حَمْزَةَ قالَ : وَالْخَشْلُ الأَسْوِرَةُ وَالْخَلاخِيلُ ، بِالإِسْكانِ لا غَيْرُ ، وهُوَ ما كانَ مِنْها أَجْوَفَ غَيْرَ مُصْمَتٍ ؛ وكُلُّ أَجْوَفَ غَيْرِ مُصْمَتٍ فَهُوَ خَشْلٌ ، بِالإِسْكانِ . قالَ : وأَمَّا رُءُوسُ الأَسْوِرَةِ وَالْخَلاخِيلِ فَلا تَكُونُ إِلاَّ مُصْمَتَةً وَلَيْسَتْ خَشْلاً ؛ قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

كَتَمْرِ الْحُمَّاضِ غَيْرِ الْخَشْلِ

أَىْ غَيْرِ الرَّدِىءِ .

وحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ عَنْ أَبِى عُمَرَ الزّاهِدِ وَابْنِ خالَوَيْهِ وَابْنِ فارِسٍ وغَيْرِهِمْ فِى الْخَشْلِ لِلْمُقْلِ ، كَقَوْلِ ابْنِ حَمْزَةَ إِنَّهُ بِالإِسْكانِ لا غَيْرُ ، وإِنَّ ما وَرَدَ مِنْهُ مُحَرَّكاً فَهُوَ عَلَى جِهَةِ الضَّرُورَةِ كَبَيْتِ الْكُمَيْتِ وكَبَيْتِ الشَّمّاخِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هٰكَذا رَواهُ الْخَلِيلُ بِتَحْرِيكِ الشِّينِ ، قالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُما لُغَتانِ ، وَالأَعْرَفُ فِيهِما سُكُونُ الشِّينِ ، قالَ : وقَدْ رُوِىَ بِالتَّحْرِيكِ أَيْضاً عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ ، قالَ : الْخَشَلُ الْمُقْلُ وَالْحُلِىُّ ، وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الْخَشْلُ الْمُقْلُ الْيابِسُ ، ويُقالُ لِرَطْبِهِ الْبَهْشُ ، ويُقالُ لِنَواهُ الْمُلْجُ ، وَلِسَوِيقِهِ الْحَتِيُّ وَالْعَكِيُّ وَالثَّنِيُّ ، الثّاءُ قَبْلَ

---

(١) قوله : «والمخشف النجران» كذا بالأصل . وفى القاموس مع شرحه : والمخشف كمقعد : اليخدان ، عن الليث ؛ قال الصاغانى : ومعناه موضع الجمد . قلت : واليخ بالفارسية الجمد ، وذان موضعه . هذا هو الصواب وقد غلط صاحب اللسان فقال هو النجران .

(٢) قوله : «والخشف الخزف» فى شرح القاموس الصواب : الخسف ، بالسين المهملة .

التَّاءِ . ورَجُلٌ مُخَشَّلٌ : مُحَلًّى مِنْ ذٰلِكَ . وَالْخَشْلُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ أَصْفَرُ وأَحْمَرُ وأَخْضَرُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى اكْتَسَتْ مِنْ ضَرْبِ كُلِّ شَكْلِ
كَثَمَرِ الْحُمَّاضِ غَيْرِ الْخَشْلِ

وَالْخَشْلُ : رَدِيءُ الْمُقْلِ . وَالْخَشْلُ : ما تَكَسَّرَ مِنَ الْحُلِيِّ ، وقِيلَ : إِنَّ الْخَشْلَ فِي بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ رُءُوسُ الْحُلِيِّ . ويُقالُ : الْحَتِيُّ قِشْرَةُ الْمُقْلَةِ الَّتِي تُؤْكَلُ ، وَالْمُقْلَةُ نَفْسُها بِلا قِشْرٍ خَشْلَةٌ ، وهِيَ النَّواةُ ، قالَ : فَعَلَى هٰذا لِلَفْظَةِ الْخَشْلِ أَحَدَ عَشَرَ مَعْنًى : الْمُقْلُ ونَواهُ ويابِسُهُ ورَدِيئُهُ ، وَالرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْحُلِيُّ ورُءُوسُهُ وما تَكَسَّرَ مِنْهُ وما تَجَوَّفَ مِنْه ، وَالْمُجَوَّفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَالْخَنْشَلِيلُ نَذْكُرُهُ فِي تَرْجَمَةِ خَنْشَلَ ، فَإِنَّ سِيبَوَيْهِ جَعَلَهُ مَرَّةً ثُلاثِيًّا وَأُخْرَى رُباعِيًّا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* خشم * خَشِمَ اللَّحْمُ خَشَماً وأَخْشَمَ : تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ . وَالْخَيْشُومُ مِنَ الأَنْفِ : ما فَوْقَ نُخْرَتِهِ مِنَ الْقَصَبَةِ وما تَحْتَها مِنْ خَشارِمِ رَأْسِهِ ؛ وقِيلَ : الْخَياشِيمُ غَراضِيفُ فِي أَقْصَى الأَنْفِ بَيْنَهُ وبَيْنَ الدِّماغِ ؛ وقِيلَ : هِيَ عُرُوقٌ فِي باطِنِ الأَنْفِ ؛ وقِيلَ : الْخَيْشُومُ أَقْصَى الأَنْفِ . وَالْخَشْمُ : كَسْرُ الْخَيْشُومِ ؛ خَشَمَهُ يَخْشِمُهُ خَشْماً : كَسَرَ خَيْشُومَهُ . وخَياشِيمُ الْجِبالِ : أُنُوفُها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِذِي الرُّمَّةِ :

مِنْ ذِرْوَةِ الصَّمَّانِ خَيْشُومُ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وقِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ : أَيُّ الْبِلادِ أَمْرَأُ ؟ قالَتْ : خَياشِيمُ الْحَزْنِ أَوْ جَواءُ الصَّمَّانِ .

وَالْخَشَمُ وَالْخُشُومُ : سَعَةُ الأَنْفِ ، خَشِمَ خَشَماً وخُشُوماً وهُوَ أَخْشَمُ . وَالْخَشَمُ : داءٌ يَأْخُذُ فِي جَوْفِ الأَنْفِ فَتَتَغَيَّرُ رائِحَتُهُ ؛ وَالْخُشامُ : داءٌ يَأْخُذُ فِيهِ وسُدَّةٌ ، وصاحِبُهُ مَخْشُومٌ . ورَجُلٌ أَخْشَمُ بَيِّنُ الْخَشَمِ : وهُوَ داءٌ يَعْتَرِي الأَنْفَ . وفُلانٌ ظاهِرُ الْخَيْشُومِ ، أَيْ واسِعُ الأَنْفِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَخْشَمُ بادِي النَّعْوِ وَالْخَيْشُومِ

وَالْخَشَمُ : سُقُوطُ الْخَياشِيمِ وَانْسِدادُ الْمُتَنَفَّسِ ، ولايَكادُ الأَخْشَمُ يَشَمُّ شَيْئاً . وَالْخُشامُ : كَالْخَشَمِ . وفِي الأَنْفِ ثَلاثَةُ أَعْظُمٍ ، فَإِذا انْكَسَرَ مِنْها عَظْمٌ تَخَشَّمَ الْخَيْشُومُ ، فَصارَ مَخْشُوماً . وَالأَخْشَمُ : الَّذِي لايَجِدُ رِيحَ طِيبٍ ولانَتْنٍ . وفِي الْحَدِيثِ : لَقِيَ اللهَ وهُوَ أَخْشَمُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ مَرْجانَةَ ولِيدَتَهُ أَتَتْ بِوَلَدٍ زِنًى ، فَكانَ عُمَرُ يَحْمِلُهُ عَلَى عاتِقِهِ ويَسْلِتُ خَشَمَهُ ؛ الْخَشَمُ : ما يَسِيلُ مِنَ الْخَياشِيمِ ، أَيْ يَمْسَحُ مُخاطَهُ ومَاسالَ مِنْ خَيْشُومِهِ . ورَجُلٌ مَخْشُومٌ ومُتَخَشَّمٌ ومُخَشَّمٌ ، بِفَتْحِ الشِّينِ مُشَدَّدَةً : سَكْرانُ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْخَيْشُومِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

إِذا كانَ هِتْرِمْنٌ وَرُحْتُ مُخَشَّمًا

وخَشَّمَهُ الشَّرابُ : تَثَوَّرَتْ رِيحُهُ فِي الْخَيْشُومِ وخالَطَتِ الدِّماغَ فَأَسْكَرَتْهُ ، وَالاسْمُ الْخُشْمَةُ ، وقِيلَ : الْمُخَشَّمُ السَّكْرانُ الشَّدِيدُ السُّكْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْتَقَّ مِنَ الْخَيْشُومِ . التَّهْذِيبُ : وَالتَّخَشُّمُ مِنَ السُّكْرِ ، وذٰلِكَ أَنَّ رِيحَ الشَّرابِ تَثُورُ فِي خَيْشُومِ الشَّارِبِ ، ثُمَّ تُخالِطُ الدِّماغَ ، فَيَذْهَبُ الْعَقْلُ ، فَيُقالُ : تَخَشَّمَ ، وخَشَّمَهُ الشَّرابُ ؛ وأَنْشَدَ :

فَأَرْغَمَ اللهُ الأُنُوفَ الرُّغَّمَا
مَجْدُوعَها وَالْعِنَ الْمُخَشَّمَا

أَيِ الْمُكَسَّرَ .

وَالْخُشامُ : الْعَظِيمُ مِنَ الأُنُوفِ وإِنْ لَمْ يَكُنْ مُشْرِفًا . ويُقالُ : إِنَّ أَنْفَ فُلانٍ لَخُشامٌ إِذا كانَ عَظِيمًا . ورَجُلٌ خُشامٌ ، بِالضَّمِّ : غَلِيظُ الأَنْفِ ، وكَذٰلِكَ الْجَبَلُ الَّذِي لَهُ أَنْفٌ غَلِيظٌ .

وَالْخَيْشُومُ : سَلائِلُ سُودٌ ونَغَفٌ فِي الْعَظْمِ ، وَالسَّلِيلَةُ هَنَةٌ رَقِيقَةٌ كَاللَّحْمِ . وخَياشِيمُ الْجِبالِ : أُنُوفُها . وَالْحُشامُ : الْعَظِيمُ مِنَ الْجِبالِ ؛ وأَنْشَدَ :

وَيَضْحَى بِهِ الرَّعْنُ الْخُشامُ كَأَنَّهُ
وَراءَ الثَّنايَا شَخْصُ أَكْلَفَ مُرْقِلِ

أَبُو عَمْرٍو : الْخُشامُ الطَّوِيلُ مِنَ الْجِبالِ الَّذِي لَهُ أَنْفٌ .

وَابْنُ الْخُشامِ : مِنْ فُرْسانِهِمْ ؛ قالَ مُرَقِّشٌ :

أَبَأْتُ بِثَعْلَبَةَ بْنِ الْخُشا
مِ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ فَراحَ الْوَهَلْ

* خشن * الْخَشِنُ وَالأَخْشَنُ : الأَحْرَشُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قالَ :

والحَجَرَ الأَخْشَنَ والثِّنايَهْ

وَجَمْعُهُ خِشانٌ ، وَالأُنْثَى خَشِنَةٌ وخَشْناء ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ يَعْنِي جُلَّةَ التَّمْرِ :

وَقَدْ لَفَّفا خَشْناءَ لَيْسَتْ بِوَخْشَةٍ
تُوارِي سَماءَ الْبَيْتِ مُشْرِفَةَ الْقُتْرِ

خَشُنَ خُشْنَةً وخَشانَةً وخُشُونَةً ومَخْشَنَةً ، فَهُوَ خَشِنٌ أَخْشَنُ ، وَالْمُخاشَنَةُ فِي الْكَلامِ ونَحْوِهِ . وَرَجُلٌ أَخْشَنُ : خَشِنٌ . وَالْخُشُونَةُ : ضِدُّ اللِّينِ ، وقَدْ خَشُنَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ خَشِنٌ .

وَاخْشَوْشَنَ الشَّيْءُ : اشْتَدَّتْ خُشُونَتُهُ ، وهُوَ لِلْمُبالَغَةِ كَقَوْلِهِمْ : أَعْشَبَتِ الأَرْضُ وَاعْشَوْشَبَتْ ، وَالْجَمْعُ خُشْنٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

تَعَلَّمَنْ يا زَيْدُ يا ابْنَ زَيْنِ
لأُكْلَةٌ مِنْ أَقِطٍ وسَمْنِ
وشَرْبَتانِ مِنْ عَكِيِّ الضَّأْنِ
أَلْيَنُ مَسًّا فِي حَوايَا الْبَطْنِ
مِنْ يَثْرِبِيَّاتٍ قِذافٍ خُشْنِ
يَرْمِي بِها أَرْمَى مِنَ ابْنِ تِقْنِ

يَعْنِي بِهِ الْجُدُدَ . وفِي الْحَدِيثِ : أُخَيْشِنُ فِي ذاتِ اللهِ ؛ هُوَ تَصْغِيرُ الأَخْشَنِ لِلْخَشِنِ .

وتَخَشَّنَ وَاخْشَوْشَنَ الرَّجُلُ : لَبِسَ الْخَشِنَ وتَعَوَّدَهُ أَوْ أَكَلَهُ أَوْ تَكَلَّمَ بِهِ أَوْ عاشَ عَيْشًا خَشِنًا ، وقالَ قَوْلاً فِيهِ خُشُونَة . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : اخْشَوْشِنُوا ، فِي إِحْدَى رِواياتِهِ ، وفِي حَدِيثِهِ الآخَرِ أَنَّهُ قالَ لابْنِ عَبَّاسٍ : نِشْنِشَةٌ مِنْ أَخْشَنَ ، أَيْ

حَجَرٌ مِن جَبَلٍ ، وَالْجِبالُ تُوصَفُ بِالْخُشُونَةِ ، وفِي حَدِيثِ ظَبْيانَ : ذَلَّلُوا خِشانَهُ ؛ الْخِشانُ : ما خَشُنَ مِنَ الأَرْضِ ، وَمَعْنَى خَشُنَ دُونَ مَعْنَى اخْشَوْشَنَ لِما فِيهِ مِنْ تَكْرِيرِ الْعَيْنِ وزِيادَةِ الْواوِ ، وكَذلِكَ كُلُّ ما كانَ مِنْ هٰذا كاعْشَوْشَبَ ونَحْوِهِ .

وَاسْتَخْشَنَهُ : وجَدَهُ خَشِنًا ، وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يَذْكُرُ الْعُلَماءَ الأَتْقِياءَ : وَاسْتَلانُوا مَا اسْتَخْشَنَ الْمُتْرَفُونَ .

وخاشَنَهُ : خَشُنَ عَلَيْهِ ، يَكُونُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ .

وفُلانٌ خَشِنُ الْجانِبِ أَيْ صَعْبٌ لا يُطاقُ . وإِنَّهُ لَذُو خُشُنَةٍ وخُشُونَةٍ ومَخْشَنَةٍ إِذا كانَ خَشِنَ الْجانِبِ . وفِي الثَّوْبِ وغَيْرِه خُشُونَةٌ ، ومُلاءَةٌ خَشْناءُ : فِيها خُشُونَةٌ إِمَّا مِنَ الْجِدَّةِ ، وإِمَّا مِنَ الْعَمَلِ .

وَالْخَشْناءُ : الأَرْضُ الْغَلِيظَةُ[1] . وأَرْضٌ خَشْناءُ : فِيها حِجارَةٌ ورَمْلٌ كَخَشَّاءَ .

وكَتِيبَةٌ خَشْناءُ : كَثِيرَةُ السِّلاحِ . وفِي حَدِيثِ الْخُرُوجِ إِلَى أُحُدٍ : فَإِذا بِكَتِيبَةٍ خَشْناءَ أَيْ كَثِيرَةِ السِّلاحِ خَشِنَتِهِ ، ومَعْشَرٌ خُشْنٌ ، ويجُوزُ تَحْرِيكُهُ فِي الشِّعْرِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

إِذًا لَقامَ بِنَصْرِي مَعْشَرٌ خُشُنٌ
عِنْدَ الْحَفِيظَةِ إِنْ ذُو لُوثَةٍ لانَا

قالَ : هُوَ مِثْلُ فَطِنٍ وفُطُنٍ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ عاصِمٍ فِي فُطُنٍ :

لا يَفْطِنُونَ لِعَيْبِ جارِهِمِ
وهُمُ لِحِفْظِ جِوارِهِ فُطُنُ

وخاشَنْتُهُ : خِلافُ لايَنْتُهُ .

وخَشَّنْتُ صَدْرَهُ تَخْشِينًا : أَوْغَرْتُ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ أَعْذَرْتُ لَوْ تَعْذُرِينَنِي
وخَشَّنْتُ صَدْرًا جَيْبُهُ لَكِ ناصِحُ

وَالْخُشُونَةُ : الْخُشُونَةُ ؛ قالَ حَكِيمُ بْنُ مُصْعَبٍ :

تَشَكَّى إِلَيَّ الْكَلْبُ خُشُنَةَ عَيْشِهِ
وبِي مِثْلُ ما بِالْكَلْبِ أَوْ بِيَ أَكْثَرُ

وقالَ شَمِرٌ اخْشَوْشَنَ عَلَيْهِ صَدْرُهُ ، وخَشُنَ عَلَيْهِ صَدْرُهُ إِذا وَجَدَ عَلَيْهِ .

وَالْخَشْناءُ وَالْخُشَيْناءُ : بَقْلَةٌ خَضْراءُ وَرَقُها قَصِيرٌ مِثْلُ الزِّمْرامِ ، غَيْرَ أَنَّها أَشَدُّ اجْتِماعًا ، ولَها حَبٌّ ، تَكُونُ فِي الرَّوْضِ وَالْقِيعانِ ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِخُشُونَتِها ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخُشَيْناءُ بَقْلَةٌ تَنْفَرِشُ عَلَى الأَرْضِ ، خَشْناءُ فِي الْمَسِّ لَيِّنَةٌ فِي الْفَمِ ، لَها تَلَزُّجٌ كَتَلَزُّجِ الرِّجْلَةِ ، ونَوْرَتُها صَفْراءُ كَنَوْرَةِ الْمُرَّةِ ، وتُؤْكَلُ ، وهِيَ مَعَ ذٰلِكَ مَرْعًى .

وخُشَيْنَةُ : بَطْنٌ مِنْ بُطُونِ الْعَرَبِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ خُشَنِيٌّ . وبَنُو خَشْناءَ وخُشَيْنٍ : حَيَّانِ ، وقَدْ سَمَّوْا أَخْشَنَ ومُخاشِنًا وخُشَيْنًا وخَشْنًا . وأَخْشَنُ : جَبَلٌ . ورَوَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ هٰذا الْمَثَلَ : شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْشَنَ ، وفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ اسْمُ جَبَلٍ ، قالَ : ومَنْ قالَ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمَ ، فَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ .

* خشى * الْخَشْيَةُ : الْخَوْفُ . خَشِيَ الرَّجُلُ يَخْشَى خَشْيَةً أَيْ خافَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ويُقالُ فِي الْخَشْيَةِ الْخَشَاةُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَغْلَبَ مِنْ أُسُودِ كِراءِ وَرْدٍ
يَرُدُّ خَشايَةَ الرَّجُلِ الظَّلُومِ

كِراءُ : ثَنِيَّةُ بِيشَةَ .

ابْنُ سِيدَهْ : خَشِيَهُ يَخْشاهُ خَشْيًا وخَشْيَةً وخَشاةً ومَخْشاةً ومَخْشِيَةً وخِشْيانًا ، وتَخَشَّاهُ كِلاهُما خافَهُ ، وهُوَ خاشٍ وخَشٍ وخَشْيانُ ، وَالأُنْثَى خَشْيَا ، وجَمْعُهُما مَعًا خَشايا ، أَجْرَوْهُ مُجْرَى الأَدْواءِ كَحَباطَى وحَباجَى ونَحْوِهِما لأَنَّ الْخَشْيَةَ كَالدَّاءِ . ويُقالُ : هٰذا الْمَكانُ أَخْشَى مِنْ ذٰلِكَ أَيْ أَشَدُّ خَوْفًا : قالَ الْعَجَّاجُ :

قَطَعْتُ أَخْشاهُ إِذا ما أَحْجَجا

وفِي حَدِيثِ خالِدٍ : أَنَّهُ لَمَّا أَخَذَ الرَّايَةَ يَوْمَ مُؤْتَةَ دَافَعَ النَّاسَ وخاشَى بِهِمْ ، أَيْ أَبْقَى عَلَيْهِمْ وحَذِرَ فَانْحازَ ؛ خاشَى : فاعَلَ مِنَ الْخَشْيَةِ . خاشَيْتُ فُلانًا : تارَكْتُهُ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ « فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُما طُغْيانًا وكُفْرًا » قالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى فَخَشِينا أَيْ فَعَلِمْنا ، وقالَ الزَّجَّاجُ : فَخَشِينا مِنْ كَلامِ الْخَضِرِ ، ومَعْناهُ كَرِهْنا ، ولايَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَخَشِينا عَنِ اللهِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ كَلامِ الْخَضِرِ قَوْلُهُ[تَعالَى] : « فَأَرَدْنا أَنْ يُبْدِلَهُما رَبُّهُما » وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَخَشِينا عَنِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، لأَنَّ الْخَشْيَةَ مِنَ اللهِ مَعْناها الْكَراهَةُ ، ومِنَ الآدَمِيِّينَ الْخَوْفُ ، ويَكُونُ قَوْلُهُ حِينَئِذٍ فَأَرَدْنا بِمَعْنَى أَرادَ اللهُ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَقَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الدُّعاءِ بِالْمَوْتِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ أَسْهَلَ لَكَ عِنْدَ نُزُولِهِ ؛ خَشِيتُ هُنا بِمَعْنَى : رَجَوْتُ .

وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَعَلْتُ ذٰلِكَ خَشاةَ أَنْ يَكُونَ كَذا ؛ وأَنْشَدَ :

فَتَعَدَّيْتُ خَشاةَ أَنْ يَرَى
ظالِمٌ أَنِّي كَما كانَ زَعَمْ
وماحَمَلَهُ عَلَى ذٰلِكَ إِلاَّ خَشِيُّ فُلانٍ[2] .

وخَشَّاهُ بِالأَمْرِ تَخْشِيَةً ، أَيْ خَوَّفَهُ . وفِي الْمَثَلِ : لَقَدْ كُنْتُ وَما أُخَشَّى بِالذِّئْبِ . ويُقالُ : خَشَّ ذُؤالَةَ بِالْحِبالَةِ ، يَعْنِي الذِّئْبَ . وخاشانِي فَخَشَّيْتُهُ أَخْشِيه : كُنْتُ أَشَدَّ مِنْهُ خَشْيَةً . وهٰذا الْمَكانُ أَخْشَى مِنْ هٰذا أَيْ أَخْوَفُ ، جاءَ فِيهِ التَّعَجُّبُ مِنَ الْمَفْعُولِ ، وهٰذا نادِرٌ ، وقَدْ حَكَى سِيبَوَيْهِ مِنْهُ أَشْياءَ .

وَالْخَشِيُّ ، عَلَى فَعِيلٍ ، مِثْلُ الْحَشِيِّ : الْيابِسُ مِنَ النَّبْتِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِها إِذا خَمَى
صَوْتُ أَفاعٍ فِي خَشِيٍّ أَعْشَمَا
يَحْسَبُهُ الْجاهِلُ ما كانَ عَمَا
شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا

---

(١) زاد فى التكملة : ناقة خشناء : عجفاء وزناً ومعنى ؛ ومخشنة كمعظمة : ذميمة الطرق .

(٢) قوله : «إلا خشى فلان» ضبط فى المحكم بفتح الخاء وكسرها مع سكون الشين فيهما .

لَوْ أَنَّهُ أَبَانَ أَوْ تَكَلَّمَا
لَكَانَ إِيَّاهُ وَلَكِنْ أَحْجَمَا

قالَ : الْخَشِيُّ الْيابِسُ الْعَفِنُ ، قالَ : وخَمَى بِمَعْنَى خَمَّ ، وقَوْلُهُ : ماكانَ عَمَا ، يَقُولُ نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ بُعْدٍ ، شَبَّهَ اللَّبَنَ بِالشَّيْخِ ؛ قالَ الْمُنْذِرِيُّ : اسْتَثْبَتُّ فِيهِ أَبا الْعَبَّاسِ فَقالَ يُقالُ خَشِيٌّ وحَشِيٌّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدهْ : ويُرْوَى فِي حَشِيٍّ ، وهُوَ مافَسَدَ أَصْلُهُ وَعَفِنَ وهُوَ فِي مَوْضِعِهِ . ويُقالُ : نَبْتٌ خَشِيٌّ وحَشِيٌّ أَيْ يابِسٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَشَا الزَّرْعُ الأَسْوَدُ مِنَ الْبَرْدِ ، وَالْخَشُّ الْحَشَفُ مِنَ التَّمْرِ . وخَشَتِ النَّخْلَةُ تَخْشُو خَشْواً : أَخْشَفَتْ ، وهِيَ لُغَةُ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِنَّ بَنِي الأَسْوَدِ أَخْوالُ أَبِي
فَإِنَّ عِنْدِي لَوْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي
سَمَّ ذَراريحَ رِطابٍ وخَشِي

أَرادَ : وخَشِيّ فَحَذَفَ إِحْدَى الْياءَيْنِ لِلضَّرُورَةِ ، فَمَنْ حَذَفَ الأُولَى اعْتَلَّ بِالزِّيادَةِ وقالَ : حَذْفُ الزَّائِدِ أَخَفُّ مِنْ حَذْفِ الأَصْلِ ، ومَنْ حَذَفَ الأَخِيرَةَ فَلأَنَّ الْوَزْنَ إِنَّما ارْتَدَعَ هُنالِكَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

كَأَنَّ صَوْتَ خِلْفِها وَالْخِلْفِ
وَالْقادِمَيْنِ عِنْدَ قَبْضِ الْكَفِّ
صَوْتُ أَفاعٍ فِي خَشِيِّ الْقُفِّ

قالَ : قَوْلُهُ صَوْتَ خِلْفِها ؛ والْخِلْفُ مِثْل قَوْلِ الآخَرِ :

بَيْنَ فَكَّيْها وَالْفَكِّ

وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

ولَقَدْ خَشِيتُ بِأَنَّ مَنْ تَبِعَ الْهُدَى
سَكَنَ الْجِنانَ مَعَ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ ﷺ .

قالُوا : مَعْناهُ عَلِمْتُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* خصب * الْخِصْبُ : نَقِيضُ الْجَدْبِ ، وهُوَ كَثْرَةُ الْعُشْبِ ، وَرَفاغَةُ الْعَيْشِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : وَالإِخْصابُ والاِخْتِصابُ مِنْ ذَلِكَ . قالَ أَبُوحَنِيفَةَ : وَالْكَمْأَةُ مِنَ الْخِصْبِ ، والْجَرادُ مِنَ الْخِصْبِ ، وَإِنَّما يُعَدُّ خِصْباً إِذا وَقَعَ إِلَيْهِمْ وقَدْ جَفَّ الْعُشْبُ ، وأَمِنُوا مَعَرَّتَهُ . وقَدْ خَصَبَتِ الأَرْضُ ، وخَصِبَتْ خِصْباً ، فَهِيَ خَصِبَةٌ ، وأَخْصَبَتْ إِخْصاباً ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبّا
فِي عامِنا ذا بَعْدَما أَخْصَبّا

فَرَواهُ هُنا بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ؛ هُوَ كَأَكْرَمَ وأَحْسَنَ إِلاَّ أَنَّهُ قَدْ يُلْحَقُ فِي الْوَقْفِ الْحَرْفُ حَرْفاً آخَرَ مِثْلَهُ ، فَيُشَدَّدُ حِرْصاً عَلَى الْبَيانِ ، لِيُعْلَمَ أَنَّهُ فِي الْوَصْلِ مُتَحَرِّكٌ ، مِنْ حَيْثُ كانَ السَّاكِنانِ لايَلْتَقِيانِ فِي الْوَصْلِ ، فَكانَ سَبِيلُهُ إِذا أَطْلَقَ الْباءَ أَلاَّ يُثَقِّلَها ، ولَكِنَّهُ لَمَّا كانَ الْوَقْفُ فِي غالِبِ الأَمْرِ إِنَّما هُوَ عَلَى الْباءِ ، لَمْ يَحْفِلْ بِالأَلِفِ الَّتِي زِيدَتْ عَلَيْها ، إِذْ كانَتْ غَيْرَ لازِمَةٍ فَثَقَّلَ الْحَرْفَ ، عَلَى مَنْ قالَ : هٰذا خالِدٌّ ، وفَرَجٌّ ، ويَجْعَلْ ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنِ الضَّمُّ لازِماً ؛ لأَنَّ النَّصْبَ وَالْجَرَّ يُزِيلانِهِ ، لَمْ يُبالُوا بِهِ . قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : وحَدَّثَنا أَبُوعَلِيٍّ أَنَّ أَبا الْحَسَنِ رَواهُ أَيْضاً : بَعْدَما اخْصَبّا ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ ، وَقَطَعَها ضَرُورَةً ، وأَجْراهُ مُجْرَى اخْضَرَّ ، وَازْرَقَّ وغَيْرِهِ مِنَ افْعَلَّ ، وهٰذا لايُنْكَرُ ، وإِنْ كانَتِ افْعَلَّ لِلأَلْوانِ ، أَلاتَراهُمْ قَدْ قالُوا : اصْوابَّ ، وَامْلاسَّ ، وَارْعَوَى ، وَاقْتَوَى ؟ وأَنْشَدَنا لِيَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ :

تَبَدَّلْ خَلِيلاً بِي كَشَكْلِكَ شَكْلُهُ
فَإِنِّي خَلِيلاً صالِحاً بِكَ مُقْتَوِي

فَمِثالُ مُقْتَوِي مُفْعَلٌّ ، مِنَ الْقُتِّ ، وهُوَ الْخِدْمَةُ ، وَلَيْسَ مُقْتٍ بِمُفْتَعِلٍ ، مِنَ الْقُوَّةِ ، ولا مِنَ الْقَواءِ وَالْقِيِّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

مَتَى كُنَّا لأُمِّكَ مُقْتَوِينا ؟

وَرَواهُ أَبُو زَيْدٍ أَيْضاً : مَقْتَوِيْنا ، بِفَتْحِ الْواوِ .

ومَكانٌ مُخْصِبٌ وخَصِيبٌ ، وأَرْضٌ خِصْبٌ ، وأَرَضُونَ خِصْبٌ ، وَالْجَمْعُ كَالْواحِدِ ، وقَدْ قالُوا : أَرَضُونَ خِصْبَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، وخَصْبَةٌ ، بِالْفَتْحِ : فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ خَصْبَةٌ مَصْدَراً وُصِفَ بِهِ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُخَفَّفاً مِنْ خَصِبَةٍ .

وَقَدْ قالُوا أَخْصابٌ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، يُقالُ : بَلَدٌ خِصْبٌ وبَلَدٌ أَخْصابٌ ، كَما قالُوا : بَلَدٌ سَبْسَبٌ ، وَبَلَدٌ سَباسِبُ ، وَرِمْحٌ أَقْصادٌ ، وثَوْبٌ أَسْمالٌ وأَخْلاقٌ ، وبُرْمَةٌ أَعْشارٌ ، فَيَكُونُ الْواحِدُ يُرادُ بِهِ الْجَمْعُ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ أَجْزاءً .

وقالَ أَبُوحَنِيفَةَ : أَخْصَبَتِ الأَرْضُ خِصْباً وإِخْصاباً ، قالَ : وهٰذا لَيْسَ بِشَيْءٍ لأَنَّ خِصْباً فِعْلٌ ، وَأَخْصَبَتْ أَفْعَلَتْ ؛ وفِعْلٌ لايَكُونُ مَصْدَراً لأَفْعَلَتْ .

وحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ خَصِيبَةٌ وخَصِبٌ ، وقَدْ أَخْصَبَتْ وخَصِبَتْ ، قالَ أَبُوحَنِيفَةَ : الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وعَيْشٌ خَصِبٌ مُخْصِبٌ ، وَأَخْصَبَ الْقَوْمُ : نالُوا الْخِصْبَ ، وصارُوا إِلَيْهِ ، وأَخْصَبَ جَنابُ الْقَوْمِ ، وهُوَ ماحَوْلَهُمْ . وفُلانٌ خَصِيبُ الْجَنابِ أَيْ خَصِيبُ النَّاحِيَةِ . وَالرَّجُلُ إِذا كانَ كَثِيرَ خَيْرِ الْمَنْزِلِ يُقالُ : إِنَّهُ خَصِيبُ الرَّحْلِ .

وَأَرْضٌ مِخْصابٌ : لاتَكادُ تُجْدِبُ ، كَما قالُوا فِي ضِدِّها : مِجْدابٌ .

ورَجُلٌ خَصِيبٌ : بَيِّنُ الْخِصْبِ ، رَحْبُ الْجَنابِ ، كَثِيرُ الْخَيْرِ . ومَكانٌ خَصِيبٌ : مِثْلُهُ ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

هَبَطا تَبالَةَ مُخْصِباً أَهْضامُها

وَالْمُخْصِبَةُ : الأَرْضُ الْمُكْلِئَةُ ، وَالْقَوْمُ أَيْضاً مُخْصِبُونَ إِذا كَثُرَ طَعامُهُمْ ولَبَنُهُمْ ، وأَمْرَعَتْ بِلادُهُمْ .

وأَخْصَبَتِ الشَّاءُ إِذا أَصابَتْ خِصْباً . وأَخْصَبَتِ الْعِضاهُ إِذا جَرَى الْماءُ فِي عِيدانِها حَتَّى يَصِلَ بِالْعُرُوقِ . التَّهْذِيبُ ، اللَّيْثُ : إِذا جَرَى الْماءُ فِي عُودِ الْعِضاهِ ، حَتَّى يَصِلَ بِالْعُرُوقِ ، قِيلَ : قَدْ أَخْصَبَتْ ، وهُوَ الإِخْصابُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ ، وصَوابُهُ الإِخْضابُ . بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، يُقالُ : خَضَبَتِ الْعِضاهُ وأَخْضَبَتْ .

اللَّيْثُ : الْخَصْبَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الطَّلْعَةُ ، فِي لُغَةٍ ، وقِيلَ : هِيَ النَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمْلِ فِي لُغَةٍ ، وقِيلَ : هِيَ نَخْلَةُ الدَّقَلِ ، نَجْدِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ خَصْبٌ وَخِصابٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وكُلِّ كُمَيْتٍ كَجِذْعِ الْخِصا
بِ يُرْدِي عَلَى سِلَطاتٍ لُثُمْ

وقالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

كَأَنَّ عَلَى أَنْسائِها عِذْقَ خَصْبَةٍ
تَدَلَّى مِنَ الْكافُورِ غَيْرِ مُكَمَّمِ

أَيْ غَيْرِ مَسْتُورٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْخَصْبَةِ .

وَالْخِصابُ ، عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ : الدَّقَلُ ، الْواحِدَةُ خَصْبَةٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْغَداءُ لايُنْفَجُ إِلاَّ بِالْخِصابِ ، لِكَثْرَةِ حَمْلِها ، إِلاَّ أَنَّ تَمْرَها رَدِيءٌ ، وما قالَ أَحَدٌ إِنَّ الطَّلْعَةَ يُقالُ لَها الْخَصْبَةُ ، وَمَنْ قالَهُ فَقَدْ أَخْطَأَ . وفِي حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ : فَأَقْبَلْنا مِنْ وِفادَتِنا ، وإِنَّما كانَتْ عِنْدَنا خَصْبَةٌ نَعْلِفُها إِبِلَنا وحَمِيرَنا . الْخَصْبَةُ : الدَّقَلُ ، وَجَمْعُها خِصابٌ ، وقِيلَ : هِيَ النَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمْلِ .

وَالْخُصْبُ : الْجانِبُ (عَنْ كُراعٍ) ، وَالْجَمْعُ أَخْصابٌ .

وَالْخِصْبُ : حَيَّةٌ بَيْضاءُ تَكُونُ فِي الْجَبَلِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهَذا تَصْحِيفٌ ، وصَوابُهُ الْحِضْبُ ، بِالْحاءِ وَالضَّادِ ، قالَ : وهَذِهِ الْحُروفُ وما شاكَلَها ، أُراها مَنْقُولَةً مِنْ صُحُفٍ سَقِيمَةٍ إِلَى كِتابِ اللَّيْثِ ، وزِيدَتْ فِيهِ ، وَمَنْ نَقَلَها لَمْ يَعْرِفِ الْعَرَبِيَّةَ ، فَصَحَّفَ وغَيَّرَ فَأَكْثَرَ .

وَالْخَصِيبُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ .

* خصر * الْخَصْرُ : وَسَطُ الإِنْسانِ ، وجَمْعُهُ خُصُورٌ . وَالْخَصْرانِ وَالْخاصِرَتانِ : مابَيْنَ الْحَرْقَفَةِ وَالْقُصَيْرَى ، وهُوَ ماقَلَصَ عَنْهُ الْقَصَرَتانِ وتَقَدَّمَ مِنَ الْحَجَبَتَيْنِ ، وما فَوْقَ الْخَصْرِ مِنَ الْجِلْدَةِ الرَّقِيقَةِ الطَّفْطِفَةِ . وَيُقالُ : رَجُلٌ ضَخْمُ الْخَواصِرِ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : إِنَّها لَمُتَفَخِّخَةُ الْخَواصِرِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ خاصِرَةً ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هٰذا ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا سَقَيْناها الْعَكِيسَ تَمَذَّحَتْ
خَواصِرُها وَازْدادَ رَشْحاً وَرِيدُها

وكَشْحٌ مُخَصَّرٌ أَيْ دَقِيقٌ . ورَجُلٌ مَخْصُورُ الْبَطْنِ وَالْقَدَمِ ، ورَجُلٌ مُخَصَّرٌ : ضامِرُ الْخَصْرِ أَو الْخاصِرَةِ . ومَخْصُورٌ : يَشْتَكِي خَصْرَهُ أَو خاصِرَتَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : فَأَصابَنِي خاصِرَةٌ ؛ أَيْ وَجَعٌ فِي خاصِرَتِي ، وقِيلَ : وَجَعٌ فِي الْكُلْيَتَيْنِ .

وَالاِخْتِصارُ وَالتَّخاصُرُ : أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ يَدَهُ إِلَى خَصْرِهِ فِي الصَّلاةِ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِراً ، وقِيلَ : مُتَخَصِّراً ، قِيلَ : هُوَ مِنَ الْمَخْصَرَةِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وهُوَ واضِعٌ يَدَهُ عَلَى خَصْرِهِ . وجاءَ فِي الْحَدِيثِ : الاِخْتِصارُ فِي الصَّلاةِ راحَةُ أَهْلِ النَّارِ ؛ أَيْ أَنَّهُ فِعْلُ الْيَهُودِ فِي صَلاتِهِمْ ، وهُمْ أَهْلُ النَّارِ ، عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ لأَهْلِ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ خالِدُونَ فِيها راحَةٌ ؛ هٰذا قَوْلُ ابْنِ الأَثِيرِ . قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : لَيْسَ الرَّاحَةُ الْمَنْسُوبَةُ لأَهْلِ النَّارِ هِيَ راحَتُهُمْ فِي النَّارِ ، وإِنَّما هِيَ راحَتُهُمْ فِي صَلاتِهِمْ فِي الدُّنْيا ، يَعْنِي أَنَّهُ إِذا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى خَصْرِهِ كَأَنَّهُ اسْتَراحَ بِذٰلِكَ ، وسَمَّاهُمْ أَهْلَ النَّارِ لِمَصِيرِهِمْ إِلَيْها لا لأَنَّ ذٰلِكَ راحَتُهُمْ فِي النَّارِ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي الْحَدِيثِ الأَوَّلِ : لا أَدْرِي أَرُوِيَ مُخْتَصِراً أَوْ مُتَخَصِّراً ، ورَواهُ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُخْتَصِراً ، وكَذٰلِكَ رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ ؛ قالَ : هُوَ أَنْ يُصَلِّيَ وهُوَ واضِعٌ يَدَهُ عَلَى خَصْرِهِ ؛ قالَ : ويُرْوَى فِي كَراهِيَتِهِ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ ، قالَ : ويُرْوَى فِيهِ الْكَراهَةُ عَنْ عائِشَةَ وأَبِي هُرَيْرَةَ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْناهُ أَنْ يَأْخُذَ بِيَدِهِ عَصاً يَتَّكِئُ عَلَيْها ؛ وفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ : وهُوَ أَنْ يَقْرَأَ آيَةً مِنْ آخِرِ السُّورَةِ أَوْ آيَتَيْنِ ولايَقْرَأَ سُورَةً بِكَمالِها فِي فَرْضِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رَواهُ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : الْمُتَخَصِّرُونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمُ النُّورُ ؛ مَعْناهُ الْمُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ فَإِذا تَعِبُوا وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى خَواصِرِهِمْ مِنَ التَّعَبِ ؛ قالَ : ومَعْناهُ يَكُونُ أَنْ يَأْتُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ ومَعَهُمْ أَعْمالٌ لَهُمْ صالِحَةٌ يَتَّكِئُونَ عَلَيْها ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَخْصَرَةِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ اخْتِصارِ السَّجْدَةِ ؛ وهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ يَخْتَصِرَ الآيَةَ الَّتِي فِيها السُّجُودُ فَيَسْجُدَ بِها ، وَالثَّانِي أَنْ يَقْرَأَ السُّورَةَ فَإِذا انْتَهَى إِلَى السَّجْدَةِ جاوَزَها ولَمْ يَسْجُدْ لَها .

وَالْمُخاصَرَةُ فِي الْبَيْعِ : أَنْ يَضْرِبَ بِيَدِهِ إِلَى خَصْرِها .

وخَصْرُ الْقَدَمِ : أَخْمَصُها . وقَدَمٌ مُخَصَّرَةٌ ومَخْصُورَةٌ : فِي رُسْغِها تَخْصِيرٌ كَأَنَّهُ مَرْبُوطٌ ، أَوْ فِيهِ مَحَزٌّ مُسْتَدِيرٌ كَالْحَزِّ ، وكَذٰلِكَ الْيَدُ . ورَجُلٌ مُخَصَّرُ الْقَدَمَيْنِ إِذا كانَتْ قَدَمُهُ تَمَسُّ الأَرْضَ مِنْ مُقَدَّمِها وعَقِبِها ويَحْوَى أَخْمَصُها مَعَ دِقَّةٍ فِيهِ .

وخَصْرُ الرَّمْلِ : طَرِيقٌ بَيْنَ أَعْلاهُ وأَسْفَلِهِ ، فِي الرِّمالِ خاصَّةً ، وجَمْعُهُ خُصُورٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

أَضَرَّ بِهِ ضاحٍ فَنَبْطا أُسالَةٍ
فَمَرَّ فَأَعْلَى حَوْزَها فَخُصُورُها

وقالَ الشَّاعِرُ :

أَخَذْنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ

وخَصْرُ النَّعْلِ : ما اسْتَدَقَّ مِنْ قُدَّامِ الأُذُنَيْنِ مِنْها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَصْرانِ مِنَ النَّعْلِ مُسْتَدَقُّها . ونَعْلٌ مُخَصَّرَةٌ : لَها خَصْرانِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ نَعْلَهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كانَتْ مُخَصَّرَةً ، أَيْ قُطِعَ خَصْراها حَتَّى صارا مُسْتَدِقَّيْنِ . وَالْخاصِرَةُ : الشَّاكِلَةُ . وَالْخَصْرُ مِنَ السَّهْمِ : مابَيْنَ أَصْلِ الْفُوقِ وبَيْنَ الرِّيشِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَالْخَصْرُ : مَوْضِعُ بُيُوتِ الأَعْرابِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ خُصُورٌ . غَيْرُهُ : وَالْخَصْرُ مِنْ

بُيُوتِ الأَعْرابِ مَوْضِعٌ لَطِيفٌ .

وخاصَرَ الرَّجُلَ : مَشَى إِلَى جَنْبِه . وَالْمُخاصَرَةُ : الْمُخازَمَةُ ، وهُوَ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ ، فِي طَرِيقٍ ويَأْخُذَ الآخَرُ فِي غَيْرِهِ حَتَّى يَلْتَقِيا فِي مَكانٍ .

وَاخْتِصارُ الطَّرِيقِ : سُلُوكُ أَقْرَبِه . ومُخْتَصَراتُ الطُّرُقِ : الَّتِي تَقْرُبُ فِي وُعُورِها وإِذا سَلَكَ الطَّرِيقَ الأَبْعَدَ كانَ أَسْهَلَ . وخاصَرَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ إِذا أَخَذَ بِيَدِهِ فِي الْمَشْيِ . وَالْمُخاصَرَةُ : أَخْذُ الرَّجُلِ بِيَدِ الرَّجُلِ ؛ قالَ عَبْدُ الرحمٰنِ بْنُ حَسَّانٍ :

ثُمَّ خاصَرْتُها إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضْـ

ـراءِ تَمْشِي فِي مَرْمَرٍ مَسْنُونِ

أَيْ أَخَذْتُ بِيَدِها ، تَمْشِي فِي مَرْمَرٍ أَيْ عَلَى مَرْمَرٍ مَسْنُونٍ أَيْ مُمَلَّسٍ . قالَ اللهُ تعالَى : « ولأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ » ، أَيْ عَلَى جُذُوعِ النَّخْلِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذا الْبَيْتُ يُرْوَى لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حَسَّان ، كَما ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وغَيْرُهُ ؛ قالَ : وَالصَّحِيحُ ماذَهَبَ إِلَيْهِ ثَعْلَبٌ أَنَّهُ لأَبِي دَهْبَلٍ الْجُمَحِيِّ ، ورَوَى ثَعْلَبٌ بِسَنَدِهِ إِلَى إِبْراهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ قالَ : خَرَجَ أَبُو دَهْبَلٍ الْجُمَحِيُّ يُرِيدُ الْغَزْوَ ، وكانَ رَجُلاً صالِحاً جَمِيلاً ، فَلَمَّا كانَ بِجَيْرُونَ جاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَتْهُ كِتاباً ، فَقالَتْ : اقْرَأْ لِي هٰذا الْكِتابَ ، فَقَرَأَهُ لَها ، ثُمَّ ذَهَبَتْ فَدَخَلَتْ قَصْراً ، ثُمَّ خَرَجَتْ إِلَيْهِ فَقالَتْ : لَوْ تَبَلَّغْتَ مَعِي إِلَى هٰذا الْقَصْرِ فَقَرَأْتَ هٰذا الْكِتابَ عَلَى امْرَأَةٍ فِيهِ كانَ لَكَ فِي ذٰلِكَ حَسَنَةٌ ، إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى ، فَإِنَّهُ أَتاها مِنْ غائِبٍ يَعْنِيها أَمْرُهُ . فَبَلَغَ مَعَها الْقَصْرَ ، فَلَمَّا دَخَلَهُ إِذا فِيهِ جَوارٍ كَثِيرَةٌ ، فَأَغْلَقْنَ عَلَيْهِ الْقَصْرَ ، وإِذا امْرَأَةٌ وَضِيئَةٌ قَدْ عَتَهُ إِلَى نَفْسِها فَأَبَى ، فَحُبِسَ وضُيِّقَ عَلَيْهِ حَتَّى كادَ يَمُوتُ ، ثُمَّ دَعَتْهُ إِلَى نَفْسِها ، فَقالَ : أَمَّا الْحَرامُ فَوَاللهِ لا يَكُونُ ذٰلِكَ ، وَلٰكِنْ أَتَزَوَّجُكِ . فَتَزَوَّجَتْهُ وأَقامَ مَعَها زَماناً طَوِيلاً لايَخْرُجُ مِنَ الْقَصْرِ حَتَّى يُئِسَ مِنْهُ ، وتَزَوَّجَ بَنُوهُ وبَناتُهُ ، واقْتَسَمُوا مالَهُ ، وأَقامَتْ زَوْجَتُهُ تَبْكِي عَلَيْهِ حَتَّى عَمِشَتْ ، ثُمَّ إِنَّ أَبا دَهْبَلٍ قالَ لامْرَأَتِهِ : إِنَّكِ قَدْ أَثِمْتِ فِي وفِي وَلَدِي وَأَهْلِي ، فَأْذَنِي لِي فِي الْمَصِيرِ إِلَيْهِمْ وأَعُودَ إِلَيْكِ . فَأَخَذَتْ عَلَيْهِ الْعُهُودَ أَلاَّ يُقِيمَ إِلاَّ سَنَةً ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِها وقَدْ أَعْطَتْهُ مالاً كَثِيراً حَتَّى قَدِمَ عَلَى أَهْلِهِ ، فَرَأَى حالَ زَوْجَتِهِ وماصارَتْ إِلَيْهِ مِنَ الضُّرِّ ، فَقالَ لأَوْلادِهِ : أَنْتُمْ قَدْ وَرِثْتُمُونِي وأَنا حَيٌّ ، وهُوَ حَظُّكُمْ واللهِ لايُشْرِكُ زَوْجَتِي فِيمَا قَدِمْتُ بِهِ مِنْكُمْ أَحَدٌ ، فَتَسَلَّمَتْ جَمِيعَ ما أَتَى بِهِ ، ثُمَّ إِنَّهُ اشْتاقَ إِلَى زَوْجَتِهِ الشَّامِيَّةِ وأَرادَ الْخُرُوجَ إِلَيْها ، فَبَلَغَهُ مَوْتُها فَأَقامَ وقالَ :

صاحِ ! حَيَّا الإِلٰهُ حَيًّا ودُوراً
عِنْدَ أَصْلِ الْقَناةِ مِنْ جَيْرُونِ
طالَ لَيْلِي وبِتُّ كَالْمَجْنُونِ
وَاعْتَرَتْنِي الْهُمُومُ بِالْماطِرُونِ
عَنْ يَسارِي إِذا دَخَلْتُ مِنَ الْبا
بِ وإِنْ كُنْتُ خارِجاً عَنْ يَمِينِي
فَلِتِلْكَ اغْتَرَبْتُ بِالشَّامِ حَتَّى
ظَنَّ أَهْلِي مُرَجَّماتِ الظُّنُونِ
وهْيَ زَهْراءُ مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الْغَـ
ـوَّاصِ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونِ
وإِذا ما نَسَبْتَها لَمْ تَجِدْها
فِي سَناءٍ مِنَ الْمَكارِمِ دُونِ
تَجْعَلُ الْمِسْكَ وَالْيَلَنْجُوجَ وَالنَّـ
ـدَّ صِلاءً لَها عَلَى الْكانُونِ

ثُمَّ خاصَرْتُها إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضْـ

ـراءِ تَمْشِي فِي مَرْمَرٍ مَسْنُونِ
قُبَّةٌ مِنْ مَراجِلٍ ضَرَبَتْها
عِنْدَ حَدِّ الشِّتاءِ فِي قَيْطُونِ
ثُمَّ فارَقْتُها عَلَى خَيْرِ ما كا
نَ قَرِينٌ مُفارِقاً لِقَرِينِ
فَبَكَتْ خَشْيَةَ التَّفَرُّقِ لِلْبَيْـ
ـنِ بُكاءَ الْحَزِينِ إِثْرَ الْحَزِينِ

قالَ : وفِي رِوايَةٍ أُخْرَى ما يَشْهَدُ أَيْضاً بِأَنَّهُ لأَبِي دَهْبَلٍ أَنَّ يَزِيدَ قالَ لأَبِيهِ مُعاوِيَةَ : إِنَّ أَبا دَهْبَلٍ ذَكَرَ رَمْلَةَ ابْنَتَكَ فَاقْتُلْهُ ، فَقالَ : أَيَّ شَيْءٍ قالَ ؟ فقالَ : قال :

وهْيَ زَهْراءُ مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الْغَـ
ـوَّاصِ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونِ

فَقالَ مُعاوِيَةُ : أَحْسَنَ ؛ قالَ : فَقَدْ قالَ :

وإِذا ما نَسَبْتَها لَمْ تَجِدْها
فِي سَناءٍ مِنَ الْمَكارِمِ دُونِ

فَقالَ مُعاوِيَةُ : صَدَقَ ؛ قالَ : فَقَدْ قالَ :

ثُمَّ خاصَرْتُها إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضْـ

ـراءِ تَمْشِي فِي مَرْمَرٍ مَسْنُونِ

فَقالَ مُعاوِيَةُ : كَذَبَ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ ، وذَكَرَ صَلاةَ الْعِيدِ : فَخَرَجَ مُخاصِراً مَرْوانَ ؛ الْمُخاصَرَةُ : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ بِيَدِ رَجُلٍ آخَرَ يَتَماشَيانِ ويَدُ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما عِنْدَ خَصْرِ صاحِبِه . وتَخاصَرَ الْقَوْمُ : أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِيَدِ بَعْضٍ . وخَرَجَ الْقَوْمُ مُتَخاصِرِينَ إِذا كانَ بَعْضُهُمْ آخِذاً بِيَدِ بَعْضٍ .

وَالْمِخْصَرَةُ : كَالسَّوْطِ ، وقِيلَ : الْمِخْصَرَةُ شَيْءٌ يَأْخُذُهُ الرَّجُلُ بِيَدِهِ لِيَتَوَكَّأَ عَلَيْهِ مِثْلُ الْعَصا ونَحْوِها ، وهُوَ أَيْضاً مِمَّا يَأْخُذُهُ الْمَلِكُ يُشِيرُ بِهِ إِذا خَطَبَ ؛ قالَ :

يَكادُ يُزِيلُ الأَرْضَ وَقْعُ خِطابِهِمْ
إِذا وَصَلُوا أَيْمانَهُمْ بِالْمَخاصِرِ

وَاخْتَصَرَ الرَّجُلُ : أَمْسَكَ الْمِخْصَرَةَ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، خَرَجَ إِلَى الْبَقِيعِ وبِيَدِهِ مِخْصَرَةٌ لَهُ ، فَجَلَسَ فَنَكَتَ بِها فِي الأَرْضِ ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمِخْصَرَةُ مااخْتَصَرَ الإِنْسانُ بِيَدِهِ فَأَمْسَكَهُ مِنْ عَصاً أَوْ مِقْرَعَةٍ أَوْ عَنَزَةٍ أَوْ عُكَّازَةٍ أَوْ قَضِيبٍ وما أَشْبَهَها ، وقَدْ يُتَّكَأُ عَلَيْهِ . وفِي الْحَدِيثِ : فَإِذا أَسْلَمُوا فَاسْأَلْهُمْ قُضُبَهُمُ الثَّلاثَةَ الَّتِي إِذا تَخَصَّرُوا بِها سُجِدَ لَهُمْ ؛ أَيْ كانُوا إِذا أَمْسَكُوها بِأَيْدِيهِمْ سَجَدَ لَهُمْ أَصْحابُهُمْ ، لأَنَّهُمْ إِنَّما يُمْسِكُونَها إِذا ظَهَرُوا لِلنَّاسِ . وَالْمِخْصَرَةُ : كانَتْ مِنْ شِعارِ الْمُلُوكِ ، وَالْجَمْعُ الْمَخاصِرُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ وذَكَرَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، فَقالَ : وَاخْتَصَرَ عَنَزَتَهُ ؛ الْعَنَزَةُ شِبْهُ الْعُكَّازَةِ .